المجلس الزيدي الإسلامي

مطالع الأقمار ومجمع الأنهار

في ذكر المشاهير من علماء مدينة دمار ومن قرأ بها وحقق من أهل الأمصار

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م

تم الصف والإخراج بمركز النهاري للطباعة – صنعاء – الدائري الغربي

إخراج: خالد محمد عمر الزيلعي

دار الإمام زيد بن علي (ع) الثقافية للنشر والتوزيع

ص.ب. ١٥١٣٤ تلفون (٢٠٥٧٧٧-٠٠٩٦٧١)

فاكس (٢٠٥٧٧١-٠٠٩٦٧١) صنعاء - الجمهورية اليمنية

مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية

ص.ب. ١٤٣٦٨٤٨، عمّان ١١٨٤٤، المملكة الأردنية الهاشمية

Website: www.izbacf.org ; email :info@izbacf.org

مطلع الأقمار ومجمع الأنهار

في ذكر المشاهير من علماء مدينة ذمار ومن قرأ فيها وحقق من أهل الأمصار

تأليف

العلامة شرف الدين

الحسن بن الحسين بن حيدرة بن إسماعيل القاسمي الحسني الطالبي

(١١٧٠ - ١٢٢١هـ تقريباً)

تحقيق

عبدالله بن عبدالله بن أحمد الحوثي

مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فهذا كتاب (مطلع الأقمار، ومجمع الأنهار، في ذكر المشاهير من علماء مدينة ذمار، ومن قرأ فيها وحقق من أهل الأمصار) للعلامة السيد الحسن بن الحسين بن حيدرة بن إسماعيل بن لطف الله بن محمد بن شمس الدين بن المطهر بن الناصر بن يحيى المختار بن الإمام المطهر بن محمد بن سليمان الحسني القاسمي الرسي الطالبي الذماري اليمني، ينشر لأول مرة بعد تحقيقه والتعليق عليه.

والكتاب الذي قمت بتحقيقه عبارة عن سير وتراجم، تناول المؤلف العديد من العلماء الذين قرأوا بمدينة ذمار سواء من نفس المدينة أو من غيرها من هجر العلم الأخرى المنتشرة في مختلف أنحاء اليمن.

وهنا يجب التنويه ولو بصورة مختصرة إلى نشوء الكتابة التاريخية في اليمن، فنقول: أن مثل تلك الكتابة قد مرت بمراحل عدة خصوصاً في عصر الإسلام، إلا أن ما تجدر الإشارة إليه هو أن نشأة الكتابة التاريخية عرفت في اليمن قبل العصر الإسلامي، أما في العصر الإسلامي فقد كان عبيد بن شرية أول من قام بكتابة التأريخ من أهل اليمن خلال فترة ملك معاوية بن أبي سفيان، ثم تلاه وهب بن منبه خلال القرن الثاني من الهجرة، إذ وضع كتابه في أخبار ملوك حمير، كما كان أوائل الكتب التأريخية لدى أهل اليمن كتاب التأريخ لمحمد بن عيبد خلال القرن الثالث الهجري، ومع بداية القرن الرابع الهجري ظهرت الكتابة المتخصصة في التأريخ إذ ظهر جماعة من المؤرخين أخذ كل واحد منهم بموضوع بعينه من

علم التأريخ، ومن ذلك على سبيل المثال العلامة الحسن بن أحمد الهمداني، والذي تخصص في الأنساب، وأخبار حمير، وتلاه جماعة أخرى من المؤرخين منهم على سبيل المثال لا الحصر عمارة اليمني والذي صنف كتابه المفيد سجل فيه أحداثاً عامة، ثم جاء بعده العلامة أحمد بن علي القرشاني الذي أكمل بعض كتب الحوليات العامة في التأريخ، ومع ظهور القرن السابع ظهر جماعة من المؤرخين ومنهم على سبيل المثال لا الحصر الحجوري والشتوي وغيرهما، وفي خلال القرن الثامن ظهر العديد من المؤرخين كالعلامة تاج الدين عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني، والمؤرخ محمد بن حاتم وغيرهما يطول.

وخلال القرن التاسع بدأت الكتابة التأريخية في اليمن تتعدد فظهرت العديد من المؤلفات الخاصة بالحوادث والحوليات وظهر العديد من المؤرخين والمهتمين بهذا النوع من الكتابة كالخزرجي وغيره، أما بعد هذا القرن فقد قويت الكتابة التاريخية وظهرت العديد والعديد من المصنفات لا مجال هنا لذكرها، ومن صور الكتابة التاريخية في اليمن عناية المؤرخين اليمنيين بجمع تواريخ البلدان كالرازي إذ صنف كتابه (تأريخ مدينة صنعاء) وذيله للقرشاني، و(تأريخ مدينة زبيد) للملك جياش بن نجاح وبغية المستفيد لابن الديبع وغير ذلك.

وإذا ما انتقلنا إلى موضوع آخر من اهتمامات المؤرخ اليمني فستجد مبدء التخصص يظهر شيئاً فشيئاً، ففي كتابة السير والتراجم أهتم الكثير من المؤرخين بهذا الجانب إهتماماً منقطع النظير، ومن أمثلة ذلك كتاب (تأريخ مسلم اللحجي) والذي عنى فيه بأخبار الزيدية و(طبقات فقهاء اليمن) لابن سمرة، و(نزهة الأنظار) للمقرائي، و(طبقات الزيدية) لإبراهيم بن القاسم، وكتاب (المستطاب) ليحيى بن الحسين ... وغيرهم.

كما ظهر العديد من المؤلفات التي تعني بكتابة تراجم العلماء سواء كانوا أدباء أو نحاة أو..... إلخ، ومن ذلك على سبيل المثال المفيد لعمارة، وكتاب (طبقات النحاة) للقرشاني، و(نسمة السحر) ليوسف بن يحيى بن الحسين، و(طيب السمر) للعلامة الحيمي، و(ترويح المشوق) لأحمد بن الحسن حميد الدين وغيرهم.

كما كان لأخبار الأسر النصيب الأوفر في الكتابة التأريخية، وظهرت العديد من المؤلفات في هذا المجال، ومن ذلك على سبيل المثال كتاب (غرر الدرر في أنساب بني ناشر) لمحمد بن عبد الله الناشري، وكتاب (تراجم أعلام وعلماء بني الوزير)، وكتاب (تحفة الدهر في تراجم بني البحر)، لمحمد بن بحر وغير ذلك.

ومن الكتابة التاريخية في اليمن كتابة السير الذاتية لبعض لأعلام والأئمة، ومن ذلك على سبيل المثال سيرة الإمام الهادي، وسيرة الإمام القاسم بن علي العياني للمؤرخ الحسين بن أحمد بن يعقوب، وسيرة القاسم بن جعفر العياني لمفرج الربعي، وسيرة الإمام المهدي أحمد بن الحسين أبو طير للعلامة يحيى بن أبي القاسم، وسيرة الإمام شرف الدين، وسيرة الإمام القاسم بن محمد المؤيد، والمتوكل للعلامة مطهر الجرموزي وغير ذلك.

ومن أنواع الكتابة التاريخية في اليمن أعتنىالمؤرخ اليمني بأنماط معينة من السير والتراجم والتي تعني بتراجم بلد معين، ومن ذلك على سبيل المثال كتاب (علماء وادي سهام)، و(تراجم علماء عدن) لبامخرمة، وكتاب (مكنون السر في ذكر نحارير السر) للعلامة يحيى بن محمد المقرائي المتوفى سنة ٩٩١هـ.

وأخيراً الكتاب الذي بين أيدينا والذي ترجم مؤلفه لعلماء مدينة ذمار خلال القرن الحادي عشر والثاني عشر الهجريين، وكذا الربع الأول من القرن الثالث عشر، وتحديداً سنة ١٢٢١هـ.

والكتاب الذي بين أيدينا يعكس المستوى العلمي والثقافي الذي كانت تتمتع به مدينة ذمار متمثلة في مدرستها المقدسة (المدرسة الشمسية).

كما أنه يوضح خريطة علمية وفكرية للإهتمام بالعلم والعلماء من قبل يعكس دور السلطة في الإهتمام بالعلم والعلماء أنذاك خصوصاً خلال عصر الإمام المؤيد بالله محمد بن القاسم بن محمد، والإمام المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم، والذي قال المؤرخ عبد الله بن علي الوزير في دوره العلمي: اتفق في دولة المتوكل من تعظيم العلماء ما لم يحدث في غيرها فعكفوا على التصنيف، وسعوا إلى نشر العلم، إلى غير ذلك من الفوائد التي سنوردها في أهمية موضوع الكتاب، ولكي يتضح ما قمت به في تحقيق الكتاب والتعليق عليه وتوثيق نصوصه أفردت بمقدمة مبسطة أوضحت خلالها للنقاط الآتية:

أولاً: خطة ومنهج التحقيق.

(أ) خطة التحقيق:

الهدف الأساسي لتحقيق الكتاب يدور حول زوايا عدة من أهمها إحكام وضبط مادة الكتاب، وكذا التعرف على أماكن وجود المخطوطة، ووصف النسخ اللاتي أعتمدتهن في التحقيق، إضافة إلى ترجمة المؤلف وتوضيح منهجه ومصادره، إلى جانب توضيح أهمية موضوع الكتاب بشكل عام.

(ب) منهج تحقيق النص (عملي في الكتاب).

يتمثل المنهج الذي اتبعته في تحقيق وتوثيق الكتاب الذي بين أيدينا في النقاط الآتية:

١- التثبت من صحة العنوان ونسبته لمؤلفه.
٢- ترجمت للمؤلف وأوضحت المصادر التي استعان بها في تصنيف الكتاب، وكذا أوضحت منهجه الذي اتبعه.....
٣- أوضحت أهمية الكتاب
٤- أخرجت الآيات القرآنية وذلك بذكر اسم السورة ورقم الآية فيها وبعد الآية مباشرة.
٥- خرّجت الأحاديث النبوية الشريفة.
٦- قابلت بين النسخ الخطية والمعتمدة وأوضحت أهم الفوارق بينهن وطبقاً للقواعد المتبعة في مثل ذلك لدى محققي كتب الثرات.

٧- ضبطت وصححت الأخطاء التي وقع فيها الناسخ خصوصاً من الناحية الإملائية.

٨- أثبت علامات الترقيم المعروفة قدر الاستطاعة.

٩- وضعت اسم المترجم له بين قوسين مركنين، وأشرت إلى تأريخ المولد والوفاة إن وجد مع ترقيم تلك التراجم من الأول وحتىالآخير، وكذا الإشارة إلى مصادر كل ترجمة على حده بالهامش.

١٠- عرّفت ببعض الأماكن والكتب عير المشهورة وبصورة موجزة.

١١- وضعت فهارس عامة للكتاب.

(ج) أماكن وجود المخطوط (النسخ المعتمدة)

أعتمدت في تحقيق الكتاب على نسختين أماكن وجودهن كالتالي:

النسخة الأولى: وقد رمزت لها بالحرف (أ) وهي نسخة خاصة بدار المخطوطات -صنعاء تحت رقم (٢٦١٦) جديد و(١٥٤) قديم وهي النسخة الصحيحة (الأم) والتي تمت المقابلة عليها.

النسخة الثانية: وقد رمزت لها بالحرف (ب) وهي ضمن مكتبتي الخاصة.

(أ) ترجمة المؤلف

وردت للمؤلف ترجمة في آخر الكتاب الذي بين أيدينا ففي النسخة (أ) وردت ترجمته ص (٩١أ) وحتى ص (٩٦أ).

أن تراجم الكتاب انتهت بالعلامة عبد الوهاب بن حسين الديلمي، ثم قال الناسخ: انتهى من خط مؤلفه حفظه الله في شهر ربيع آخر سنة ١٢٢٢هـ، بعد ذلك أورد ترجمة المؤلف مبتدئاً بالبسملة، وقال: هذه ترجمة المؤلف لـ(مطلع

الأقمار ومجمع الأنهار في تراجم علماء ذمار) للصنو الأديب عز الإسلام محمد بن علي بن أحمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن الإمام القاسم ...إلخ.

أما في النسخة (ب) فقد وردت ترجمة المؤلف ص (٥٧ب) وحتى ص(٦١أ)، وأورد الناسخ ترجمة المؤلف بعد قوله: انتهى تأليف السيد حيدرة رحمه الله، ثم قال: ويتلو ذلك ترجمة المؤلف -حفظه الله- لهذا الكتاب المسمى (مطلع الأقمار ومجمع الأنهار في تراجم علماء مدينة ذمار) للصنو الأيب عز الإسلام محمد بن علي بن أحمد بن إسماعيل بن علي بن عبيد الله بن الإمام القاسم رضوان الله تعالى عليه، اللهم برحمتك سكنّا الجنة وتب عليّ واغفر لي وللمسلمين آمين.

وقد عد الناسخ لهذه النسخة ترجمة المؤلف من ضمن تعداد تراجم الكتاب، إذ وضع رقماً لها هو (١٤٦) بترتيبه.

وكان بودنا أن نثبت ترجمة المؤلف هنا إلاَ أنني فضلت بقائها على وضعها إذ يبدو موافقة المؤلف على بقاء ترجمته بآخر الكتاب حسبما أوضحه في ترجمة محمد بن أحمد بن يوسف بن القاسم إذ أن المؤلف أخذ عنه في (شرح الأزهار) والفرائض...إلخ، وقال: (وقد عده - أي صاحب الترجمة السابقة- الصنو عز الإسلام محمد بن علي بن أحمد حفظه الله من جملة مشايخي في ترجمتي كما سيأتي في آخر الكتاب)، ونتيجة لذلك فإنني سأترجم من خلال المصادر والمراجع المتوفرة، وأورد الترجمة المشار إليها بآخر الكتاب، وترجمة المؤلف ستكون في شكل نقاط مختصرة وعلى النحو التالي:

١- نسبه

هو السيد العلامة المؤرخ: الحسن بن الحسين بن حديرة بن إسماعيل بن لطف الله بن محمد بن شمس الدين بن المطهر بن الناصر بن يحيى بن المختار بن الإمام المطهر بن محمد بن سليمان بن يحيى بن الحسين بن حمزة بن علي بن محمد بن الإمام

حمزة بن أبي هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام اليمني الذماري المعروف بحيدرة.

٢-مولده ووفاته

ولد بمدينة ذمار في ذي القعدة سنة ١١٧٠هـ.

و لم أقف على تأريخ وفاته تحديداً، وقد فرغ من تأليف هذا الكتاب ليلة الأحد لتسع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان ١٢٢١هـ، وهو التاريخ الذي اعتبره الحبشي سنة وفاته حيث قال في (مصادر الفكر)ص (٣٥٣): توفي سنة ١٢٢١هـ.

٣-مؤلفاته

لم أقف من خلال المراجع والمصادر المتوفرة أنه لا يعرف للؤلف من المؤلفات سوى مؤلفين هما:

١- مطلع الأقمار..... وهو الذي بين يديك.

٢- حدائق النمام فيمن دارت بيني وبينهم مكاتبة من الأعلام (أدب وتراجم)، وهو الكتاب الذي ذكره محمد بن علي بن أحمد بن إسماعيل في ترجمته للمؤلف في حين لم أقف عليه ولا على مكان وجوده.

٤-نعته

١- وصفه العلامة زيارة في نيل الوطر(١/٣٢٠) بقوله: (السيد العلامة المؤرخ).

٢- الأخ عبد السلام الوجيه مؤلف كتاب (أعلام المؤلفين الزيدية) ص(٣١٣)

ترجمة رقم(٢٩٢) قال: فقيه محقق شاعر، أديب، مؤرخ...إلى أن قال: وكان شاعراً مجيداً، راسل أدباء عصره وساجلهم، وسجل ما دار بينه وبينهم في كتاب.

٣- العلامة عبد الملك بن أحمد بن قاسم حميد الدين مؤلف كتاب (الروض الأغن في معرفة المؤلفين باليمن) (١٤٥/١) قال فيه: السيد العلامة المؤرخ،والهمام الأديب الفهامة.

٤- العلامة محمد بن علي بن أحمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن الإمام القاسم بن محمد تلميذ المؤلف، ترجم لشيخه -كما سيأتي في آخر الكتاب- وقال: هو السيد العلامة، والغرة الشادخة في جبين عصره، والعلامة سيبويه زمانه، وخليل العلوم...إلخ.

٥-مشايخه ومن أخذ عنهم

أخذ القرآن -تلاوة وتجويداً- علي الفقيه علي بن حسين الخولاني، والفقيه إسماعيل بن محمد بن ناصر الدين، والفقيه علي بن نصر المنحي، والفقيه مثنى بن علي الشوكاني.

كما أخذ في علم القراءات على الفقيه مثنى الشوكاني، وعلي بن نصر المنحي في (الجزرية) لمحمد بن الجزري و(الشاطبية) لأبي القاسم الشاطبي.

وأخذ في الفرائض والضرب والمساحة على الفقيه علي بن محمد الضوراني، والسيد أحمد بن محمد بن إسماعيل، والسيد محمد بن أحمد عامر، والقاضي حسين بن عبد الله الأكوع.

وأخذ في الفقه (شرح الأزهار) على السيد الحسين بن يحيى الديلمي، والسيد أحمد بن علي بن سلميان، والقاضي أحمد بن يحيى الشحني، والسيد محمد بن أحمد عامر.

كما أخذ في (البيان) لابن المظفر على الحسين بن يحيى الديلمي، وحسين الشجني.

وأخذ في (الملحة) قواعد الإعراب و(حاشية السيد في النحو)، و(شرح المناهل) في الصرف، و(الكافي) و(شرح المطالع) و(التهذيب في المنطق) و(الشرح الصغير والمطول) في المعاني والبيان، و(آداب البحث) و(الوصايا) في المساحة، و(مجموع الإمام الأعظم زيد بن علي عليه السلام) و(المنتقى) و(نخبة الفكر) و(الكشاف) و(الناسخ والمنسوخمن القرآن)، و(دامغ الأوهام)، كل ذلك على العلامة: الحسين بن يحيى بن إبراهيم الديلمي.

كما أخذ على القاضي محمد بن علي الشوكاني، والعلامة شيخ الإسلام: عبد القادر بن أحمد الكوكباني في المعاني والبيان، والعروض، والقوافي، والتهذيب، والرضى، والكافل، وصحيح مسلم، والقلائد، وأجازوا له في هذه الكتب وغيرها.

٦-من أخذ عنه

أخذ عن المؤلف رحمه الله جماعة من الطلبة بمدينة ذمار وغيرها.

٧-مصادر ترجمته:

نيل الوطر(١/ ٣٢٠-٣٢٢)، مصادر الفكر للحبشي ص(٣٥٣، ٤٥١) مؤلفات الزيدية(١/ ٤٢٠)، (٣/ ٢٨)، معجم المؤلفين (٣/ ٢١٨)، نيل الحسنيين ص(١٢٢) وفيه أنه بيت حيدرة في ذمار ينسبون إلى حيدرة بن إسماعيل الحسني الحمزي.

أعلام المؤلفين الزيدية ص (٣١٣) ترجمة (٢٩٢)، الروض الأغن (١/ ١٤٥)، الأعلام (٢/ ١٨٩)، مصادر تأريخ اليمن أيمن فؤاد سيد ص (٢٨٥)، مراجع تأريخ اليمن للحبشي ص (٢٩١).

ثانياً: بين المخطوطة ومؤلفها.

(أ) التثبت من صحة العنوان

ورد العنوان في النسخة (أ) هكذا: مطلع الأقمار ومجمع الأنهار في تراجم علماء مدينة ذمار.

أما في أخرها فقد ورد العنوان هكذا: مطلع الأقمار ومجمع الأنهار من ذكر المشاهير من علماء مدينة ذمار، ومن قرأ فيها وحقق من أهل الأمصار، وهو العنون الذي اعتمده للكتاب لشموليته ولطافته مع المحتوى.

أما النسخة (ب) فقد ورد العنوان فيها هكذا: (كتاب مطلع الأقمار ومجمع الأنهار في تراجم علماء مدينة ذمار المحمية بالعزيز الغفار).

هذا بالنسبة للنسخ المعتمدة، أما المصادر والمراجع الخاصة بالسير والتراجم فقد ورد العنوان في بعضها هكذا: (مطلع الأقمار في تراجم علماء ذمار) مع زيادة بعضهم أو نقصان، ومن تلك المصادر نيل الوطر لزبارة (١/٣٢٠)، مصادر تأريخ اليمن لأيمن فؤاد سيد ص (٢٨٥) الأعلام للزركي (٢/٢٠٣) معجم المؤلفين (٣/٢١٨)، مصارد الفكر للحبشي ص (٤٥١) الروض الأغن لعبد الملك بن أحمد بن قاسم حميد الدين (١/١٤٥)، أعلام المؤلفين الزيدية لعبد السلام الوجيه ص (٢٩٢).

وقد أثبت العنوان الذي أثبته المؤلف في آخر النسخة (أ) وهو أثبت من الصفحة المرفقة (مطلع الأقمار ومجمع الأنهار في ذكر المشاهير من علماء مدينة

ذمار ومن قرأ فيها وحقق من أهل الأمصار) و لم نعتمد العنوان الذي أثبت في النسخة (ب) للأسباب الآتية:

١- أن العنوان الذي ورد في هذه النسخة عنوان عام لم يخصص، أي لم يذكر اللفظ (المشاهير من علماء....) ذلك؛ لأن المؤلف رحمه الله جمع تراجم المشاهير فقط، أما ما عداهم فلم يتطرق إليهم.

٢- أن المترجم لهم ليسوا جميعاً ممن هم في الأصل من المدينة (أي ذمار) وإنما من مناطق عدة كـ(ثلاء)، و(كوكبان)، و(آنس) و(رداع)...إلخ، وهو لم يشر إلى ذلك في عنوان النسخة (ب)، بينما أشار إلى ذلك في غيرها، ونقصد بذلك اللفظ: (من قرأ فيها وحقق من أهل الأمصار).

٣- الجزء الأخير من العنوان المثبت في هذه النسخة وهو: (المحمية بالعزيز الغفار) لعله من إثبات الناسخ.

(د)نسبة الكتاب لمؤلفه

أثبت من هنا سبق أن أشرت إلى عنوان اكتاب من خلال المراجع وكتب السير والتراجم، والكتب الببلوغرافية، ووجدت أن كل من ترجم للمؤلف تقريباً ذكر أن له كتاب (مطلع الأقمار...) من ذلك (نيل الوطر) لزبارة (١/٣٢٠، الحبشي في كتابيه (مراجع تأريخ اليمن) ص (٢٩١)، و(مصادر الفكر) ص(٤١٥)، (الروض الأغن) (١/١٤٥)، (أعلام المؤلفين الزيدية) ص(٣١٣) ترجمة (٢٩٢)، وكحالة في (معجم المؤلفين) (٣/٢١٨)، (الأعلام) (٢/١٩٨)، مؤلفات الزيدية (٣/٢٨).

(هـ) منهج المؤلف:

أوضح المؤلف في مقدمة كتابه هذا المنهج.

١) أنه اقتصر على المشاهير من علماء مدينة ذمار ومن قرأ فيها وحقق من أهل الأمصار.

٢) أشار إلى ما وقف عليه من شمائلهم الرضية، وأحولهم الجيلية المرضية.

٣) قدم المؤلف في كتابه من تقدم في المشيخة أو السن على غيره.

هذا ما أمكن استخلاصه من مقدمة المؤلف رحمه الله كمنهج سار عليه في كتابه، وبعد وقوفي على الكتاب ودراسته يمكن أن نورد منهجه في كتابه هذا على النحو التالي إضافة إلى العناصر السابقة التي أشار إليها المؤلف:

١) اقتصر في كتابه هذا على تراجم علماء مدينة ذمار -المشاهير منهم- خلال القرنين الحادي والثاني عشر الهجري، والربع الأول من القرن الثالث عشر على اعتبار أن المؤلف انتهى من كتابه سنة ١٢٢١هـ إضافة إلى من سكن بمدينة ذمار وأخذ عن علمائها من غير أهل المدينة نفسها وهم كثر.

٢) يورد اسم المترجم له واسم أبيه غالباً، ونادراً ما يذكر اسم أبيه وجده.

٣) يبدا أولاً بنعت المترجم له، ثم يورد اسمه، ثم عمّن أخذ ومن اخذ عنه، وما هي الأعمال التي تولاها آنذاك، كالقضاء أوالأوقاف أو الإفتاء أو...إلخ.

٤) يورد بعض النماذج من شعر المترجم له.

٥) يأتي ببعض المكاتبات الشعرية والأدبية بين المترجم له وبعض معاصريه.

٦) يورد بعض المكاتبات الفقهية والتي دارت بين بعض المترجم لهم، والبعض الآخر، ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر ما نقله خلال ترجمة العلامة محمد بن عبد الهادي ذعفان ما كان بينه وبين العلامة الحسن بن محمد المغربي،

إذ أورد مسألة الصّغير من أولاد الذميين إذا مات أبواه في دار الإسلام.

٧) يورد بعض النماذج التطبيقية لاستقلالية القضاء وقوته آنذاك، ومن ذلك ما نقله في ترجمة العلامة أحمد بن حاتم الريمي، وغيره.

٨) يأتي بتأريخ مولد المترجم له إلا البعض منهم، أما تأريخ الوفاة فإن وقف عليه ذكره وإن لم يقف قال: و لم أقف على تأريخ وفاته -أو مولده- هكذا، وغالباً ما يترك فراغاً لإثبات تأريخ الوفاة إلا أن المنية خرمته و لم يثبت ذلك.

٩) يذكر مؤلفات المترجم له إذا كان من العلماء المؤلفين، إذ ينوه إلى ذلك بأن للمترجم له مؤلفات ثم يوردها أو بعضها أو ينوه إلى ذلك.

١٠) يستطرد أحياناً لبعض التراجم خلال المترجم لهم.

١١) يورد أحياناً بعض المعلومات المفيدة التي وقف عليها المؤلف بخط بعض المترجم لهم، مثل ما نقله في ترجمة القاسم بن محمد لقمان وترجمة فنجل وغيرهم.

١٢) يستشهد ببعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة سواء استشهاداً مباشراً في مقدمة الكتاب أو غير مباشر من خلال نقله عن بعض المترجم لهم، وما نقلوه في مسائل فقهية بعينها عن غيرهم كما في ترجمة العلامة محمد بن عبد الهادي ذعفان وما جرى بينه وبين العلامة الحسن بن محمد المغربي، وكذا ما جرى بين علي بن المتوكل ووالده عندما سأله عن بعض مسائل، وكل ذلك في ترجمة ذغفان المشار إليه، وكذا ترجمة الحسين بن عبد الهادي ذعفان، وفي ترجمة إبراهيم بن خالد العلفي.

١٣) يستشهد أحياناً ببعض الأبيات الشعرية التي تبرز ما كان عليه المترجم له من الفضل والعلم والفضائل، ومن ذلك استشهاده في ترجمة إسماعيل القحيف بقول الشاعر:

ولو أني نظرت بكل عين ... لما استقصت محاسنك العيون

١٤) إذا لم يقف على شيئ من أخبار المترجم له ينوه إلى ذلك، ومن أمثلة ذلك ما ذكره خلال ترجمته ليوسف بن محمد جحاف الحبوري.

١٥) نادرا ما يستشهد ببعض الأمثال والحكم، من ذلك (المفضل على أترابه محسود)، خلال ترجمة إسماعيل بن يحيى بن الصديق الوائلي.

١٦) عندما يقف على معلومة مفيدة بخط المترجم له يثبتها، ويقول: ونقلت من خط يده، وهكذا.

(و) مصادر المؤلف

أفصح المؤلف عن ثلاثة مصادر أخذ منها ما يناسب موضوعه، وتلك المصادر هي: (أنباء الزمن)، و(الجوهرة المنيرة) و(الشرح) أي -شرح الأزهار- أما ما عدى ذلك فلم يصرح به.

وزيادة للفائدة نورد فيما يلي مصادر المؤلف على النحو التالي:

١) الجوهرة المضيئة -سيرة الإمام المؤيد بالله محمد بن القاسم عن المترجم له: ذكر في ترجمة العلامة علي بن يحيى بن محمد الشبيبي ما ذكره العلامة: المطهر بن محمد بن المنتصر الجرموزي في كتابه (الجوهرة المنيرة في جمل من عيون السيرة).

٢) إنباء الزمن: ذكر في ترجمة العلامة: يحيى بن محمد الشبيبي ما نقله العلامة: يحيى بن الحسين بن القاسم في كتابه (إنباء الزمن) (خ) من أحوال المترجم له.

٣) نقل عن عامر بن محمد بن عبد الله بن عامر الشهيد بن علي الحسني اليمني مؤلف كتاب (بغية المريد وأنس الفريد في أنساب ذرية السيد: علي بن محمد الأملحي بن علي بن الرشيد الحسني ومن نشأ معهم وعاصرهم ومن السادرة والعلماء والفضلاء) (خ) ما أخبر به الثقات من سماع هاتفاً في مدينة النبي ﷺ يقول: رحم الله القاضي السماوي مات في هذا اليوم.

٤) ما وقف عليه المؤلف من معلومات كتبت عن بعض أحوال المترجم لهم سواء بخطوطهم أو بخطوط غيرهم، كما أشار إلى ذلك في ترجمة العلامة يحيى بن علي بن محمد الحبسي إذ قال المؤلف: ورأيت بخطه أن ولادته سنة ١٠٥٣هـ...إلخ، وكذا في ترجمة العلامة محمد بن يحيى الحبشي، إذ قال المؤلف: ورأيت في آخر (الشفاء) بخط والده ما لفظه:..... أسمع علي سيدي الولد العلامة....إلخ ما وقف عليه في مرقوم شرعي من أحوال الحسن بن لطف الله بن محمد شمس الدين وغيرهم.

٥) ما نقله المؤلف من خط العلامة: يحيى بن إسماعيل الجباري حول القبر الذي غربي مئذنة الجامع الكبير بصنعاء، وهناك أمثلة عديدة يلاحظها المطلع للكتاب اكتفينا ببعض النماذج خشية التطويل.

٦) ينقل بعض المعلومات بالرواية عن بعض قرابات المترجم لهم، ومن ذلك ما نقله خلال ترجمة محمد بن إبراهيم المجاهد، إذ قال: وأخبرني بعض قرابته أنه تولى ...إلخ، وما نقله أيضاً عن العلامة سعيد بن حسن العنسي حول المرثية المكتوبة على ضريح القاضي حسين بن عبد الهادي ذعفان، انظر ترجمة محمد بن هادي الخالدي، وما أفاد به خلال ترجمة الحسن بن عبد الله الريمي، إذ قال: وروى لي العدل عن العدل...

٧) شرح الأزهار في فقه الأئمة الأطهار للعلامة ابن مفتاح، إذ نقل في ترجمة علي بن أحمد بن لطف الباري قوله: قال في الشرح: والخنثى...إلخ.

ثالثاً: وصف المخطوطة وأهمية موضوعها والتعريف بمدينة ذمار

(أ) **وصف المخوطة**: سبق التنويه إلى أنني أعتمدت في تحقيق الكتاب على نسختين يمكن وصفهما.... على النحو التالي:

النسخة الأولى (أ)

(١) هذه النسخة ضمن مكتبة دار المخطوطات تحت رقم (٢٦١٦) مقاسها(٢٢×١٦,٥) وتقع في (٩٨) ورقة بأولها بعض الفوائد الشعرية والأدبية وحتى الورقة (٤ب)، ويبدأ عنوان الكتاب في الورقة (٥أ).

(٢) عدد سطور هذه النسخة (٢٢) سطراً في الغالب وقد تنقص أو يزيد في بعض الصفحات.

(٣) متوسط عدد الكلمات في السطر الواحد (١١-١٤) كملة تقريباً.

(٤) الناسخ لهذه النسخة هو إسماعيل بن محمد بن حسن الشرفي وهو تلميذ المؤلف.

(٥) الخط في هذه النسخة نسخي جيد مشكل، قليل الأخطاء الإملائية، ولكتب بعض الألفاظ بالقلم الأحمر.

(٦) انتهى المؤلف من كتابه هذا يوم الأحد ١٩شهر رمضان ١٢٢١هـ والناسخ يوم السبت ٦ذي الحجة ١٢٢١هـ.

(٧) استدرك الناسخ لهذه النسخة بعض المعلومات الخاصة ببعض المترجم لهم، وذلك بوضع بعض الوريقات أو القصاصات الورقية في الكتاب ويشير إلى

اسم المترجم الخاصة به تلك القصاصة وقد أوضحت كل ذلك خلال التراجم التي أضاف الناسخ تلك المعلومات وطبقاً لنسخة المؤلف إذ يبد من خلال ذلك أن المؤلف يبدو الانتهاء من تأليفه للكتاب وجد بعض المعلومات حول بعض التراجم فأثبتها، والله أعلم.

النسخة الثانية (ب)

وهي ضمن مجموع بمكتبتي الخاصة تحت رقم (٤٩) صورت عن نسخة أصلية يملكها أحد المهتمين بكتب التراث ويمكن وصفها على النحو التالي:

(١) مقاس المخطوطة (٢٤×١٨سم)

(٢) عدد أوراقها (٦٢) ورقة.

(٣) تحتوي هذه النسخة على مجموعة من الفوائد والأبيات الشعرية سواء بأولها أو في آخرها.

(٤) تبدأ هذه النسخة بالورقة (٥أ) وتنتهي في ٥٧ب).

(٥) مسطرتها بنحصر بين (٢٠-٢٧) سطراً.

(٦) متوسط عدد الكلمات في الطسر الواحد (١٣-١٧) كلمة، وقد ينقص في بعض الصفحات إلى ١١ سطراً.

(٧) اسم الناسخ أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن يحيى بن حسن بن يحيى بن حسن الصديق.

(٨) تأريخ نسخها بعد ظهر يوم الثلاثاء ٢رجب سنة ١٣٣٨هـ.

(٩) الخط في هذه النسخة نسخي جدي به بعض الأخطاء الإملائية.

(١٠) يستخدم الناسخ التعليقات التي تدل على تتابع النص.

(١١) يثبت الناسخ اسم المترجم له مع رقم الترجمة .... وذلك في الحاشية.

(ب) أهمية موضوع المخطوطة

لقد احتوى الكتاب على (١٤٥) ترجمة غير الذين استطردهم المؤلف خلال تراجم أخرى، وعدد من استطردهم المؤلف (١٤) ترجمة وبشكل مختصر، و لم أضع لها أرقاماً كما في التراجم الأساسية، ومن أهم الأسر التي ترجم لهم في هذا الكتاب بيت ابن أبي الرجال، والإرياني، وبيت الآنسي والجباري، والحبسي والحوري، والديلمي والشبيبي، والمجاهد وغيرهم، وتظهر أهمية المخطوط في التالي:

١- يوضح الكتاب الحراك الفكري والثقافي خلال تلك الفترة، وكذا العلاقة القائمة بين مدارس العلم في مختلف المناطيق اليمنية المشتهرة بالعلم كمدينة صنعاء متمثلاً في جامعها الكبير، وكوكبان متمثلاً في مدرستها المشهورة، ومدينة ثلاء متمثلاً في مدرستها العامرة وجامعها المقدس، وغير ذلك من المدارس العلمية آنذاك.

٢- يوضح الكتاب المناهج العلمية والدراسية التي كانت تقرر لطلبة العلم سواء في الفقه أو أصوله أو التفسير أو أصول الدين أو ...إلخ إذ يتدرج الطالب في أخذ العلوم مبتدئاً بتعلم الحروف فقراءة القرآن وتجويده فبعض الكتب اللغوية المبسطة وكذا الفقه والتفسير والحديث فأصول الفقه وأصول الدين...إلخ.

٣- يوضح الكتاب من خلال المترجم لهم المشايخ الذين أخذ المترجم له عنهم، وكذا الكتب التي درسها على تلكم المشايخ، وأيضاً من أخذ عنه بعد أن وصل إلى مرحلة التدريس، وهذا كله يفيدنا في تسلسل الرواية والإسناد سواء لكتب الحديث أو الفقه أو غيرها.

٤- يوضح ما كان عليه قاضي الشرع (الحاكم) من المكانة العلمية واستقلاليته قولاً وعملاً، وثقة المواطن بالقضاء، وبالتالي حفظ الحقوق وتنفيذ الحدود مما يترتب على كل ذلك قيام وجود مجتمع يسوده الأمن والعدل، وهما من أهم عناصر الحياة البشرية.

٥- الكتاب بما يحتويه من معلومات تفيد المؤرخ والدارس للآثار خصوصاً أنه تناول معلومات عن مدينة ذمار ودور مدرستها في الحياة العلمية، كما تناول بعض المناطق والمدن والتي لا يزال الغالب منها موجود إلى اليوم، وهذا يفيد المؤرخ.

تعريف مبسط بمدينة ذمار ومدرستها الشمسية

ذمار مدينة تقع بالجنوب من مدينة صنعاء، وتبعد عنها بـ(٩٩كم)، وقد ذكر زبارة أن بينهما -أي بين ذمار وصنعاء- مسافة ثماني عشرة فرسخاً بالسير المتوسط، وترتفع عن سطح البحر بـ(٢٣٠٠م).

قال العلامة أبو الفيض محمد بن المرتضى الحسيني الزبيدي في كتابه (تاج العروس شرح القاموس): ذمار -كسحاب- بلدة باليمن على مرحلتين من صنعاء وهي الآن مدينة عامرة كبيرة ذات قصور وأبنية فاخرة، ومدارس علم، وخرج منها فقهاء ومحدثون، سميت بقيل من أقيال اليمن، يقال أنه شمر بن الأملوك الذي بنى سمرقند.

وقال محمد الخانجي صاحب (معجم العمران في المستدرك على معجم البلدان): ذمار من ولاية صنعاء على بعد مائة وعشر كيلو مترات، وبها قلعة ومدرسة للزيدية وبيوتها نحو سبعة آلاف بيت، وسكانها نحو ثلاثين ألفاً، انتهى عن نشر العرف(١/٥).

وقال زبارة: هي مركز قضاء ذمار أحد القضوات الثمانية التابعة للواء صنعاء، وهي كما يصفها في القرن الثاني عشر السيد الحافظ إسحاق بن يوسف بن المتوكل على الله إسماعيل الحسني بقوله في قصيدة طويلة:

وإذا نظرت إلى ذمار وجدتها حسناء لم تلبس نفيس دراري

فكأنهـا بدويـــة مازانهـــا شيء سوى خلق بـــراه البـــاري

نشر العرف (١/٥).

وقال الحجري في معجم بلدان اليمن وقبائلها (٢/٣٤١): ذمار -بوزن فطام، بلدة مشهورة، ومدينة معروفة، جنوبي صنعاء تبعد عنها ثلاث مراحل متقاربـــة ومرحلتين للمُجِد، وبلاد ذمار واسعة، تتصل بها من شماليها ناحية جهران، وبلاد آنس، ومن غربيها بلاد وصاب، وعتمة، وبعض بلاد آنس، وجامع ذمـــار مـــن المساجد القديمة، عمر بعد جامع صنعاء، وقبل مسجد الجند، حكاه الـــرازي في (تأريخ صنعاء).

ومن مساجد ذمار: المدرسة الشمسية، ومسجد الإمام يحيى بن حمزة الحسيني المتوفى سنة٧٤٧هـ وقبره بجوار مسجده، ومسجد الإمام المطهر بن محمـــد بـــن سليمان المتوفى سنة ٨٧٩هـ وبجواره قبره، وبالقرب من مسجد الإمـــام المظهـــر مشهد الحسين بن الإمام القاسم بن محمـــد المتوفـــى ســـنة١٠٥٠هـ، ومســـجد الحسين بن سلامة صاحب زبيد، ومسجد الأمير سنبل بـــن عبـــد الله، عمـــره سنة ١٠٤٢هـ، ومسجد الأسد بن إبراهيم بن أبي الهيجاء الكردي وهـــو والـــد فاطمة بنت الأسد زوجة الإمام صلاح الدين، وقبة دَادَيْه من عمارة بعض أمراء الأتراك، ولها أوقاف جليلة في بلاد خبان.

وكذا مسجد الويس، ومسجد صلاح، ومسجد الربوع، ومسجد عمـــرو، ومسجد الشيخ، ومســـجد فَـــرح، ومســـجد عبيلـــه، ومســـجد الصديـــق، ومسجد دريب.

وبمدينة ذمار حمَّامان، وتنقسم مدينة ذمار إلى ثلاث محلات (قديمـــاً): حـــارة الحوة، وحارة الجراجيش، والمحل، والسوق في وسط المدينة بين الثلاث المحلات.

وينسب إلى مدينة ذمار من العلماء، ومن بيوت العلم بها: بنو الوريث، وبنو

الكاظمي، وبيت الدولة، وبنو المهدي، وكلهم من ذرية الإمام القاسم بن محمد بن علي، وبنو السوسوة من ولد السيد العلامة أحمد بن محمد الشرفي مصنف (شرح الأساس)، وبيت الديلمي من ولد الإمام أبي الفتح الديلمي المتوفى سنة ٤٤٠هـ، وبيت الحوثي من ذرية الإمام يحيى بن حمزة -عليه السلام- وبنو المطهر من ذرية الإمام المطهر بن محمد بن سليمان، وبنو الوشلي من ذرية الإمام يحيى بن محمد السراجي، وغيرهم يطول، انظر الحجري (٣٤٦/٢وما بعدها).

وذمار الآن محافظة تنقسم إلى تسع نواحي (مديريات): آنس، وصاب العالي، عتمة، وصاب السافل، الحدا، عنس، ضوران، جبل الشرق، معبر جهران.

قيل: أنها تنسب إلى ذمار بن يحصب بن دهمان بن سعد بن عدي بن مالك بن سداد بن حمير الأصغر.

لمزيد حول الموضوع انظر: معجم الحجري (٣٤١/٢-٣٥٠)، معجم البلدان لياقوت (٧/٣)، الروض المعاطر في خبر الأقطار ص(٢٥٦-٢٥٧)، معجم استعجم (٦١٤/٢-٦١٥)، تأريخ اليمن للواسعي، الموسوعة العربية الميسرة مادة (ذمار)، صفة جزيرة العرب ص (٢٠٧) حاشية قرت العيون ص(١٤٨) حايشة، معجم المقحفي ص (٢٥٩-٢٦٠) ومنه: اليمن الخضراء (٧٩/١)، صفحات مجهولة من تأريخ اليمن (٢١)، والطبقات الملحق، الإكليل (٥٥٢/١) حاشية، اليمن الكبرى ص (٥٤)، ابن مخرمة (النسبة إلى البلدان) (خ).

تعريف بالمدرسة الشمسية

وبعد أن أوردت نبذة عن مدينة ذمار، يجب التنويه والتعريف بالمدرسة الشمسة إذ ورد ذكرها في النص كثيراً.

هذه المدرسة من المدارس العامرة، تقع في حي الجراجيش، أحد أحياء مدينة ذمار، ويرجع تأريخها إلى سنة ٩٥٠هـ وقد بناها الإمام الأعظم يحيى شرف الدين.

أما عن سبب تسميتها، فقيل: أن ذلك نسبة إلى الأمير شمس الدين أحد أبناء الإمام المذكور، وعل الأمير المذكور أشرف على عمارتها بتوجيه من والده، وألحق بالمدرسة المنارة والبئر والمطاهير الوالي العثماني محمد علي باشا وذلك في سنة ١١٥٥هـ.

وليست هذه المدرسة الوحيدة التي بناها الإمام المذكور فهناك أكثر من مدرسة، ومن ذلك مدرسة الإمام شرف الدين بمدينة ثلا، والمدرسة العلمية بمدينة صنعاء، والمدرسة أيضاً بمدينة كوكبان وغيرهن كثر.

كانت المدرسة الشمسية بذمار من صروح العلم الشامخة، وكان بها مكتبة نفيسة أوقفها الكثير من العلماء، كما كان طلبة العلم الوافدون إلى ذمار - المهاجرون- يقيمون في المنازل الملحقة بها واللواتي كن محيطات بها من جيمع الجهات، وتوجد أوقاف خاصة بالعلماء والمتعلمين في مدينة ذمار خصصت للإنفاق على طلبة العلم.

وإذا ما انتقلنا إلى من أخذ بهذه المدرسة أو درس فإن ذلك طويل، ومن الصعوبة بمكان حصر كل أولئك العلماء.

والكتاب الذي بين أيدينا نموذج بسيط لمن أخذ بهذه المدرسة خلال القرنين الحادي عشر، والثاني عشر، والربع الأول من القرن الثالث عشر، هؤلاء العلماء هم المشهورون فقط، أما ما عداهم فكثير جداً.

ومنهم إضافة إلى التراجم التي احتواها الكتاب نورد فيما يلي بعض من اشتهر من علمائها:

١- العلامة إبراهيم بن يوسف حثيث توفى بذمار يوم الأربعاء ٢٧صفر ١٠٤١هـ (مطلع البدور) (خ)، طبقات الزيدية (٣/خ).

٢- العلامة يحيى بن محمد بن يحيى بن سعيد العنسي، وهو شيخ الشيوخ، ولد بمدينة ذمار سنة ١٢٤٠هـ وتوفى بها في سنة ١٣١٣هـ، المدارس الإسلامية ص(٢١٧).

٣- العلامة عبد الله بن أحمد بن علوان بن مجاهد الشماحي شيخ شيوخ الفقه في عصره، مولده سنة ١٢٥٣هـ وتوفى سنة ١٣٢٦هـ.

٤- العلامة علي بن الحسن بن عبد الوهاب بن الحسين بن يحيى الديلمي، درس بالمدرسة المذكورة في فنون عدة، ولد بذمار سنة ١٢٥٩هـ وتوفى سنة ١٣٣٠هـ.

٥- العلامة يحيى بن محسن بن سعيد العنسي، درس بهذه، كان عالماً محققاً في كثير من العلوم، مولده سنه ١٢٦٤هـ وتوفى بذمار سنة ١٣٤٥هـ.

٦- درس بها أيضاً العلامة عبد الوهاب بن محمد بن أحمد بن علوان المجاهد الشماحي، ولد بذمار سنة ١٢٨٩هـ، وتوفى سنة ١٣٥٧هـ.

٧- العلامة أبو الحسن عبد الوهاب بن علي الوريث، مولده ووفاته بذمار (١٢٥٣ــ١٣٢٠هـ.

٨- وممن درّس بها العلامة المقرئ صالح بن محمد الحُودي، مولده سنة١٢٨١هـ،ووفاته بذمار سنة ١٣٦٢هـ.

ومشائخ عدة كثر لمزيد حول الموضوع انظر طبقات الزيدية (خ)، ومطلع البدور (خ)، البدر الطالع، نيل الوطر، نزهة النظر، نشر العرف، نفحات العنبر، الجواهر المضيئة للقاسمي، وغير ذلك يطول من كتب السير والتراجم، إضافة إلى كتاب المدارس الإسلامية في اليمن للأكوع ص (٢٧٢ وما بعدها)، ومصادره.

وبعد أن أوضحت بعض النقاط الأساسية والهامة في هذه المقدمة المبسطة لا بد من توجيه كلمة شكر لكل من مد يد العون والمساعدة في إخراج هذا الكتاب

وهم كثير منهم الأخ العزيز عبد الملك المقحفي أمين عـــام دار المخطوطـــات، والذي عهدته مشجعاً وباذلاً لكل ما في وسعه للباحثين والمهتمين بكتب التراث دراسة وتحقيقاً، فله مني جزيل الشكر والعرفان، راجياً من الله تعالى أن يكتب ما بذله معي في ميزان حسناته، وهو كذلك للأخ العزيز/ عبـــد الســـلام الوجيـــه، والأخ/ عبد الرحمن المروني، والأخ/ أحمد بن محمد إســـحاق، وهـــو كذلـــك لأولادي وزوجتي وكل من ساهم وساعد في إنجاز هذا العمل.

جعل الله كل ذلك في ميزان حسناتهم ووفقهم إلى ما فيه الخير والصلاح.

والله أسأل أن يوفقنا إلى ما يحبه ويرضاه، فهو حسبنا ونعم الوكيل، ونعم المولى ونعم النصير

وآخر دعونا إن الحمد لله رب العالمين

عبد الله بن عبد الله بن أحمد الحوثي

الجمعة ٦ جمادى الثاني ١٤٢٠هـ

الموافق ١٩٩٩/٩/١٧م

(ج) نماذج من النسخة الخطية المعتمدة

(أ) النسخة (أ).

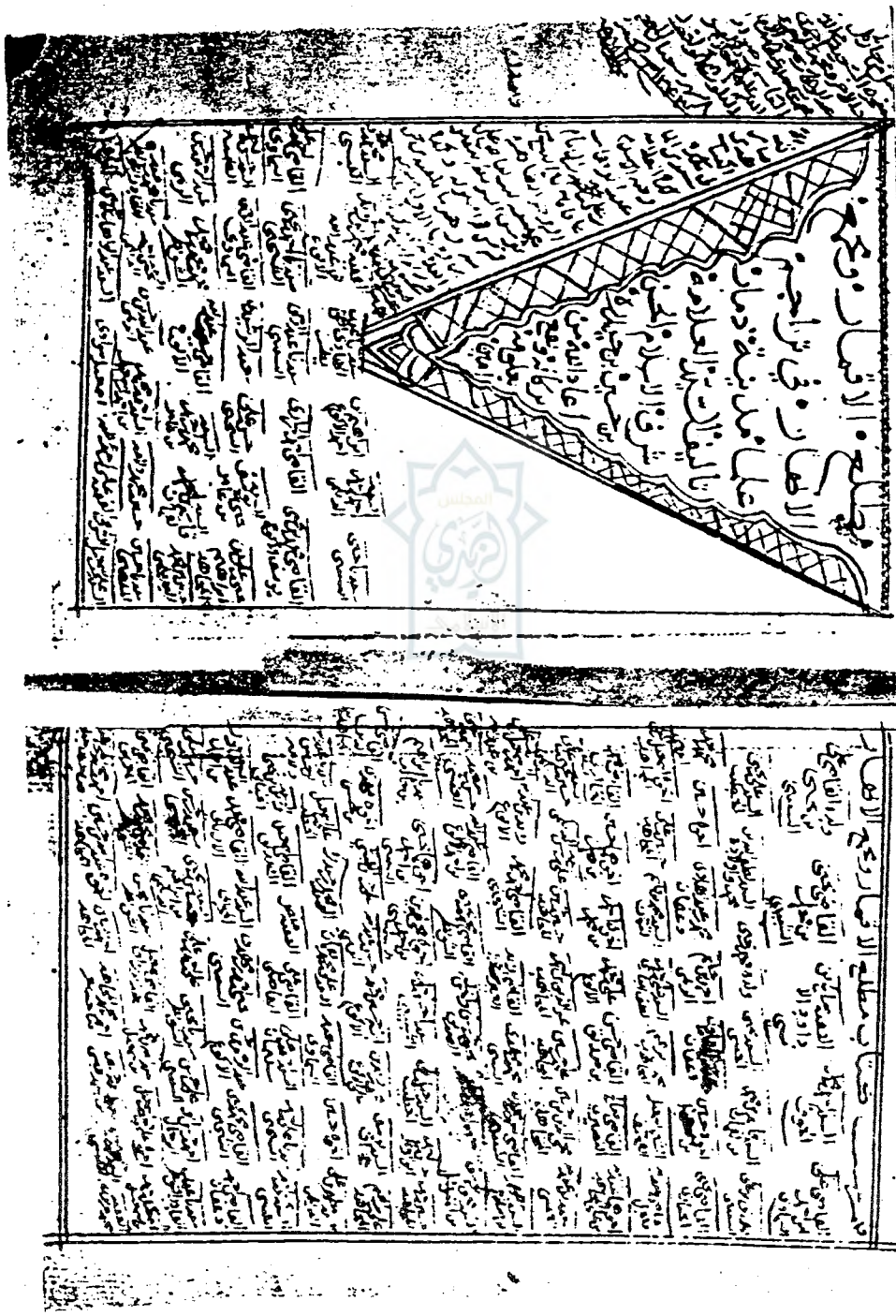

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي جعل علما العدل ورثة الكتاب والسنة وعبدا هم بعثه صلى الله عليه وعلى آله وسلم قرين نعم الموصلا الى رضوانه ودخول جنته وجعل افاديلهم عاملة في نحور الظالمين عمل السيوف في لابسته واعادهم في اعتقاد من شر وبادس الجنة راضين عليهم وكتابه الكريم بقوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملئكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم واحمده على نعمه الجليلة وآلائه الجزيلة وأستزيده من فضله العميم واسأله طريقة هادية الى الصراط المستقيم وآئدة تنالني سكنى جنات النعيم وسيلة الى رضاه يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تنجيني بها من العذاب الاليم والصلاة والسلام على من كان اذا مشى في البر الاقفر علق وخوش باد يالة في السبل البهيم وعلى آله الهداة قادة الورى وافعاليه اهل التقديس والتكريم وبعد فهذا مختصر لطيف وانموذج نحيف جمعت فيه اشاهير من علماء مدينة دمار المحمية بالملك القهار ومن قرأ بها وحقق من اهل الامصار كثر الله عددهم وزاد مددهم واعوث الى ما وقفت عليه من سيرهم بليغة الرضية واحوالهم الجليلة المرضية وقدمت في الترتيب

من تقدم في الشيخوخة او السن على غيره طالبا من الله تعالى الاعانة والتسديد والتوفيق الى تحصيل نيل المراد وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب ولما رمت ذلك واستبطار القلب شوقا لما هنالك تبرعت بذكر القاضي اعلامه بدر الكمال وكمال البدور من فاض بحر علمه بالجواهر القيمة النظير في العصور صدر العلما الاكابر ونور ارباب المحابر المجابر على ناحر السماوي رحمه الله الدماري النشأة والدارا كان فلكا عليه ثمن الفضل الدور وبحرا اذا غاصت البحار فلن يغيض ولن يغور سكن دمار في بلده ومنشأه درس فيها فنون العلم من الفقه والاصولين والحديث والنحو والتصريف والمنطق والمعاني وغير ذلك وبلغ في العلوم مبلغا عاليا ورسخ بمعرفته على كبوائها حتى صار انسان العيون وعين الانسان قرأ الفقه على السيد العلامة احمد بن علي الشامي وعلى غيره والاصول على السيد العلامة احمد بن محمد الحوثي وعلى القاضي عبد الواسع العلفي والنحو والتصريف على السيد محمد بن محمد المؤيدي وهو من علما صنعاء وعلى القاضي العلامة محمد بن صلاح الجوزي عبد الرحمن العيلمي وفي الفرائض والحساب على القاضي العلامة مهر بن سنان الفلكي وله سماع كتاب البحر على الفقيه حسن بن علي الشوكاني وعلى القاضي محمد بن علي قيس وعلى الفقيه ابي بكر راوع وشيخ الشوكاني القاضي سعيد الحبل والقاضي ابراهيم بن يحيى الحوثي وشيخ ابي بكر السكري عن ابن المفتي وشيخ القاضي محمد بن قيس القاضي ابراهيم بن يحيى الحوثي وله سماع كتاب الثمرات على السيد احمد بن علي الشامي وشيخه السيد محمد بن عز الدين المفتي وله سماع التذكرة على السيد حسن بن محمد النهامي المعين وشيخاه السيد محمد بن

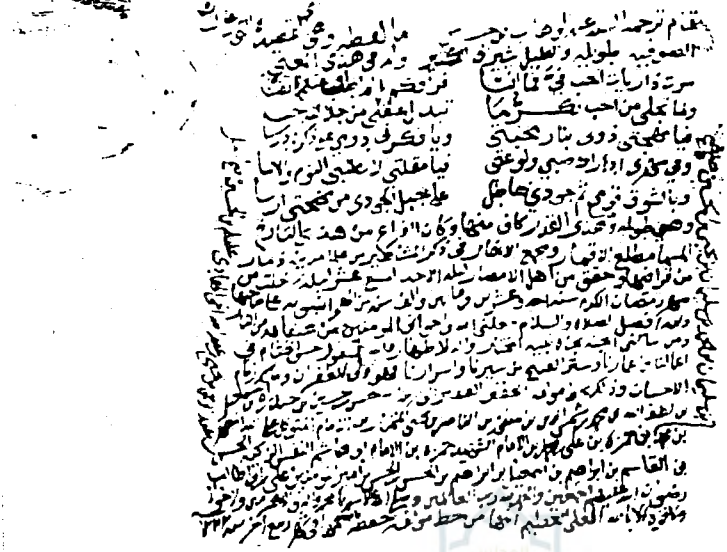

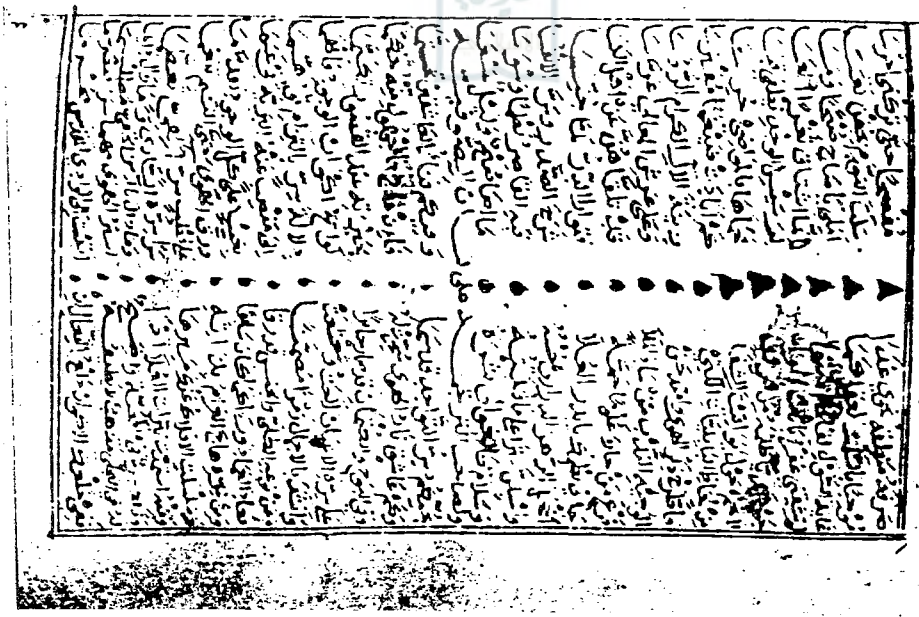

(ب) النسخة (ب)

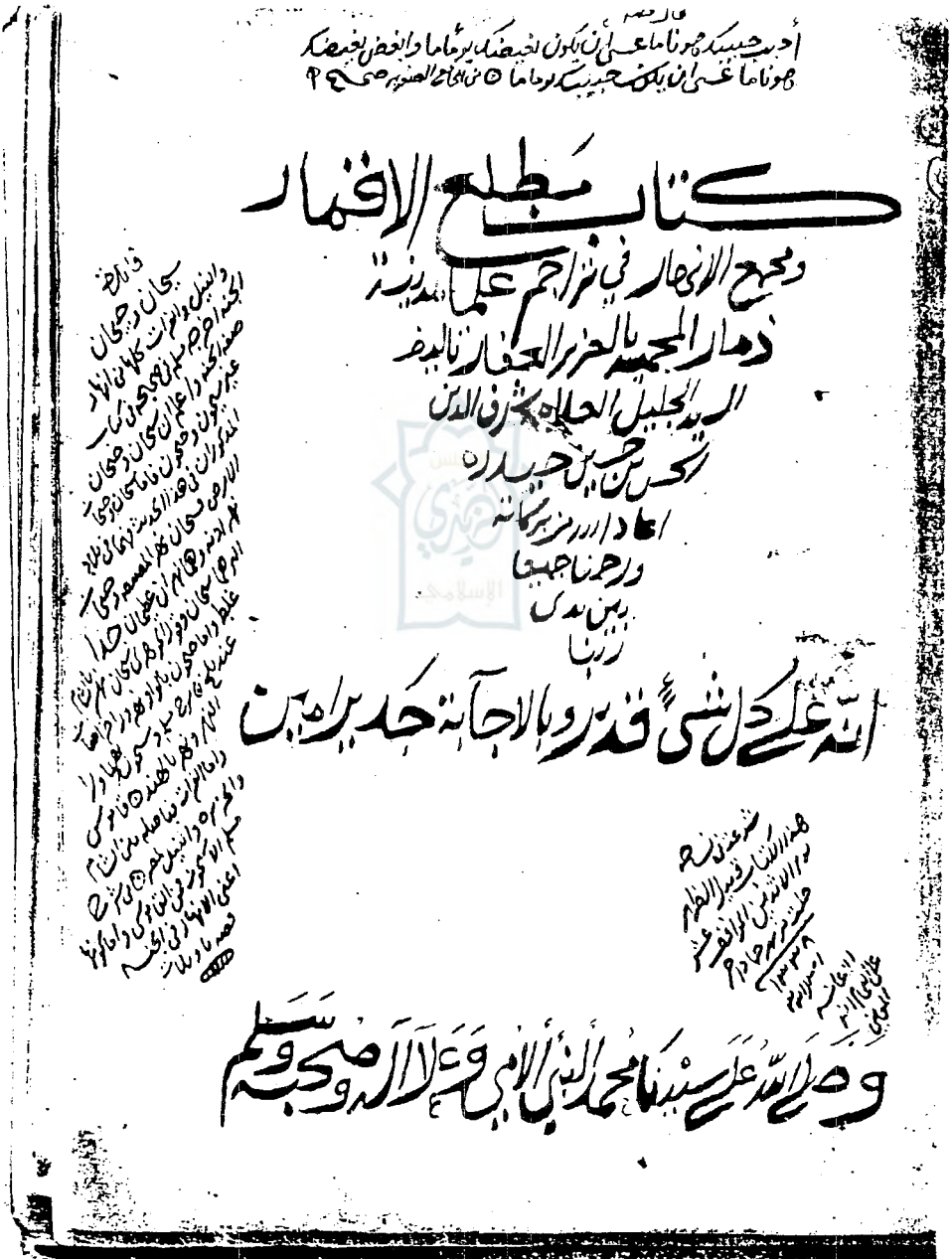

أحب حبيبك هونا ما عسى أن يكون بغيضك يوما ما وابغض بغيضك هونا ما عسى أن يكون حبيبك يوما ما ○ من الحاكم الصغير صح ؟

كتاب مطلع الأقمار

ومجمع الأنهار في تراجم علماء مدينة

دمار المحمية بالعز بر الغفار تاليف

السيد الجليل العلامة شرف الدين

ركن بن حسين حيدره

استاذ الاقراء بمدرسة

وحمانا جميعا

برحمتك يا

ربنا

الله على كل شيء قدير وبالاجابة جدير آمين

وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل علما العدل ورثة الكتاب والسنة وهداهم ببينه صلى الله عليه وآله وسلم فبين لهم السبب الموصل الى رضاه وذخر الجنة وجعل اقاويلهم عاملة في نحور الظالمين عمل السيوف والاسنة واعاذهم في الاعتقاد من شرور وساوس الجنة وانتى عليهم في كتابه الكريم بقوله شهد الله انه لا اله الا هو والملئكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم واحمده على نعمه الجليلة والآيه الجزيله واستزيده من فضله العميم واسأله طريقة هادية الى صراط مستقيم قائدا لنا الى سكنى جنات النعيم ونسئله الرضاء بدار الابتهاج مآلا ولا نهون الآذن اذا سئله قلب سليم

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يحيينا بها مع الفوز الاليم والصلاة والسلام على من كان اذا دعى في البر الاقفر تعلقت الوحوش باذيال الليل البهيم وعلى آله الهداة قفاة اثره وافعاله اهل التقديس والتكريم

وبعد فهذا مختصر لطيف والموذج نحيف جمعت فيه المشاهير من علماء مدينة دمار الحميمة بالله القهار ومن قرأ فيها وحقق من اهل الاعصار كثر الله عددهم ووالى مددهم واشرت الى ما وقفت عليه من شمايلهم الرضيه واحوالهم الجليلة المرضيه وقدمت في الترتيب من تقدم في الشيخوخة او رأس على غيره ظنا مني ان الله تعالى الاعانة والسداد والتوفيق الى تحصيل المراد وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب

ولما مرت ذكر واستطار القلب شوقا لما هنالك ذكرت **ترجمة** ذكر القاضي **العلامة** بدر الكمال وكمال البدور من فاض بحر علمه الجواهر الغليلة النظير في الخبور صدر العلما الاكابر ونور رباب المحابر والمنابر **علي بن احمد السماوي** **رحمه** الله الزماري النشاة والدار كان فلك علاه اعلية الشمس تدور وبحر اذا غاصت البحار فلس يفيض والى يغور يسكن دمار فهي بلده ومنشاه درس فيها فنون العلم من الفقه والاصولين والحديث والنحو والتصريف والمنطق والمعاني وغير ذلك وبلغ في العلوم كلها ورسخ بمعرفته على كبرها حتى صار انسان العيون

وعين الزمان قرأ الفقه على السيد العلامة احمد بن علي الشامي وعلى غيره والاصول على السيد العلامة احمد بن محمد الحرش وعلى القاضي عبد الواسع العلفي والنحو والتصريف على السيد فخر وقرأ عليه صدرا وعلى العلامة عبد الرحمن الحيمي وقرأ الفرائض والمناسخات على العلامة محمد بن احمد الاهدل المكي رحمهم الله

وله سماع كتاب البحر على الفقيه حسين بن علي الشوكاني وعلى القاضي محمد بن علي قيس وعلى الفقيه ابي بكر راوع وشيخ الشوكاني المفتي سعيد الهبل والقاضي ابراهيم بن يحيى السحولي وشيخ ابي بكر السيد محمد بن عز الدين المفتي وشيخ القاضي محمد بن قيس القاضي ابراهيم بن يحيى السحولي

وله سماع كتاب الثمرات على السيد احمد بن علي الشامي وشيخه محمد بن عز الدين المفتي

وله سماع الزرقاء على السيد حسين بن محمد القاضي المفتي وشيخاه السيد محمد بن عز الدين المفتي والقاضي احمد بن يحيى حابس الى الرحمن وعن الرحمن الى المؤلف على القاضي الشوكاني وشيخاه القاضي سعيد الهبل والقاضي ابراهيم بن يحيى السحولي

وله سماع للاحكام على ابي بكر راوع وشيخه المفتي

وله سماع اصول الاحكام **على الامام المتوكل على الله اسمعيل بن القاسم عليهما السلام**

وله سماع الكشاف من اوله الى سوره ال عمران على سيد فاخر محمد بن علي العنسي وشيخه القاضي عبد الرحمن الحيمي وعن اول الزمر الى سبأ على القاضي حسن بن حابس وعن اخوه القاضي احمد بن حابس وعن الذين سبقت لهم منا الحسنى الى سوره النمل على القاضي محمد بن ابراهيم السحولي وشيخه القاضي عبد الرحمن الحيمي وعن قوله افمن شرح الله صدره للاسلام الى انا فتحنا لك على القاضي محمد بن ابراهيم السحولي وشيخه القاضي عبد الرحمن الحيمي

هكذا نقلته من خط تلميذه السيد العلامة يحيى بن علي الحبشي رحمهم الله وكتب المقابل على خطه

خطه بعد خط تلميذه المذكور الحمد لله وحده صح ما ذكر سماعا للعبد الفقير الى الله تعالى علي بن احمد السماوي وفقه الله وحماه برضاه على من ذكر من المشايخ وقد اجزت لسيدي السيد العالم الاكرم الاعظم عماد الاسلام يحيى بن علي الحبشي ما صح لي سماعا مع انه محمد الله تعالى قد قرأها وقعقع وحصلت بركات علومه الفوائد وافاد اكثر مما استفاد جزاه الله خيرا ونفع بعلومه وايانا وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم بتاريخ يوم الاربعاء شهر محرم الحرام سنة ١٣٠٠

وكان رحمه الله من كبار الشيعة وذوي الكمالات الرسيعة ومن الزهاد والورع في اعلى الدرجات الا انه اختلف فيه انسان ولا يجادل عن انسان ولا يحتاج الى اقامة برهان

فاطرح ذكر الهوى واستدع حسن ... وزينه الآل الكرام الرؤسا ... الوجيه النديب من ساد ملا
وعاد عرش المعالي عرسا ... فرع من جاز علوما جمة ... قد تلقاها من عز اهل الكسا
جاني تقلد يا يد العلا ... فتوا ولاه رباه جنتا ... اخجل الدر الذي اري جنته
شرح الصدر وسر الانفسا ... واسبلن ستراً علي ما فلته ... فيه الفاخر نظماً ونسوسا
وسلام كالغوالي نشره ... ما أضاحي وليل عسعسا ... ولصاحبه الرحمة على لسان
لحكم سر الشواهد فنه سما ... وفيكم فنا العاشقون بحثما ... وكم عاشق نار الهوائي رمى له
فان نجالج فالجهول منه تحكما ... وفي البوح والكتمان قد صار حائراً ... لحيرته عند الغيور تكتما
على مرة الاعيان راحت وشعشعت ... لواتج اكوان الوجود فناتها ... وانشد بالاجمار سر انضمنا
دلا لدسر بالتزام توجما ... ومن نوعه الكلي والجنس قد رقا ... الى منصبة البرية في عما
فجاد الجماد وراكما كان سابقا ... وغيبت على كل الوجود تقدما ... ومن سره هاج الغرام بذاته
وراق الهوا حتى النسيم تنعما ... وسلسلت الافلاك عند صيرها ... على فلب سر الحي اعظما
ومنه استمدت نيرات العلا اذا ... مرت سوره السارك ومازاد ايا ... وذكر سر في المحمد واضح
وهان الا سرار المخفي مجلسا ... له في التجلي منه مجد لا يطيقه ... اسير الهوا مهما سرا فتضما

ففي جعدك الاكوان خلع النعارات ... انتهى الى مواديه المقدس نجوما

انتهى تأليف السيد الشريف حسين بن حمزة رضي الله عنه

وقيل وذكر ترجمة المؤلف حفظه الله

لهذا الكتاب المسمى مطلع الاقمار ومجمع الانهار في تراجم علما ذمار

للصفوة الاديب عز الاسلام محمد بن علي بن احمد بن اسمعيل بن علي بن عبد الله

السيد العلامة

ابن الامام القسم رضوان الله عليه اللهم يا حميد سكنا الجنة وتب علي واغفر لي وللمسلمين امين

والحمد لله الذي اذاقنا حلاوة العلم وجعلنا من ورثة انبيائه وصفوته من خلقه وجعلنا من اهله وخاصته وجعلنا من حملة كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم وجعلنا من الذين اصطفى من عباده وجعلنا من الذين اورثوا الكتاب وجعلنا من الذين يحبهم ويحبونه وجعلنا من الذين يخشونه ولا يخشون احدا الا الله وجعلنا من الذين يعلمون ما لا يعلم الجاهلون وجعلنا من الذين يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون وجعلنا من الذين يعلمون ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وجعلنا من الذين يعلمون ما في السموات وما في الارض والله بكل شيء عليم وجعلنا من الذين يعلمون ما توسوس به نفوسهم ونعلم ما تخفي صدورهم وجعلنا من الذين يعلمون ما توعد به عباده في الدنيا والاخرة وجعلنا من الذين يعلمون ما يكون في الدنيا والاخرة وجعلنا من الذين يعلمون ما كان وما يكون وجعلنا من الذين يعلمون ما في الجنة وما في النار وجعلنا من الذين يعلمون ما في الجنة من النعيم المقيم وما في النار من العذاب الاليم وجعلنا من الذين يعلمون ما في الجنة من الحور العين وما في النار من الزقوم والغساق والحميم وجعلنا من الذين يعلمون ما في الجنة من الولدان المخلدين وما في النار من الزبانية الغلاظ الشداد وجعلنا من الذين يعلمون ما في الجنة من الفواكه والرمان وما في النار من الضريع والغسلين وجعلنا من الذين يعلمون ما في الجنة من الانهار من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى وجعلنا من الذين يعلمون ما في النار من الحميم الذي يقطع امعاءهم وجعلنا من الذين يعلمون ما في الجنة من الحلل والسندس والاستبرق وما في النار من الاغلال والسلاسل وجعلنا من الذين يعلمون ما في الجنة من الاكواب والاباريق وما في النار من الجحيم والسعير وجعلنا من الذين يعلمون ما في الجنة من الفرش المرفوعة وما في النار من الاثقال والاوزار وجعلنا من الذين يعلمون ما في الجنة من الكواعب الاتراب وما في النار من الشياطين والعفاريت وجعلنا من الذين يعلمون ما في الجنة من الاشجار المثمرة وما في النار من الشجرة الملعونة في القرآن وجعلنا من الذين يعلمون ما في الجنة من الطيور المسبحة وما في النار من الحيات والعقارب وجعلنا من الذين يعلمون ما في الجنة من الرضوان الاكبر وما في النار من الخزي والهوان وجعلنا من الذين يعلمون ما في الجنة من الرؤية لوجه الله الكريم وما في النار من الحجاب عن الله العظيم وجعلنا من الذين يعلمون ما في الجنة من الخلود والبقاء وما في النار من الموت والفناء وجعلنا من الذين يعلمون ما في الجنة من الامن والسلام وما في النار من الخوف والحزن والاكدار وجعلنا من الذين يعلمون ما في الجنة من الفوز والنجاة وما في النار من الخسران والهلاك وجعلنا من الذين يعلمون ما في الجنة من الكرامة وما في النار من الاهانة وجعلنا من الذين يعلمون ما في الجنة من الحبور والسرور وما في النار من الثبور والويل وجعلنا من الذين يعلمون ما في الجنة من الراحة وما في النار من التعب والنصب وجعلنا من الذين يعلمون ما في الجنة من الغرف العالية وما في النار من الدركات السافلة وجعلنا من الذين يعلمون ما في الجنة من الدرجات الرفيعة وما في النار من الدركات الوضيعة وجعلنا من الذين يعلمون ما في الجنة من الكرامة وما في النار من الاهانة وجعلنا من الذين يعلمون ما في الجنة من الحبور والسرور وما في النار من الثبور والويل وجعلنا من الذين يعلمون ما في الجنة من الراحة وما في النار من التعب والنصب وجعلنا من الذين يعلمون ما في الجنة من الغرف العالية وما في النار من الدركات السافلة وجعلنا من الذين يعلمون ما في الجنة من الدرجات الرفيعة وما في النار من الدركات الوضيعة

على ما يعود عليه ان شاء الله نفعه لا سيما في هذا الزمان الذي رفع الاشرار وخفض الاخيار وقل الاتقياء واستكن الفساد وعكف على جباره وسريعيش دناته ومجاوره السنة افاضله وافواه مجاريه وملازمة رياض الندرس والاحرار لكل من تفيس نفوسهم الخفيق بنفوس الغابرين في مدح بعض الافاضل ذم طلبة العلم

وصوت الى حرض عليه وغبطه به وحرى وآتى الرشاد صان الله تعم بدره كما يزين النقصان ولا برحت شمس محاسنه متبوجه لمرله عينان فاها هشاشة في العلم فاحذق بجويد القرآن على الفقيه علي حسين الكوالي والفقيه اسمعيل بن محمد بن ناصر الدين والفقيه علي بن نصر المغني والفقيه ان احمد شمس بن علي الشوكاني ولبعض الشرف الذي على الفقيه حسن للسعده وقرأ على الفقيه علي بن نصر المغني والفقيه حسن علي الشوكاني في الجبر سيه والشاطبيه وقرأ في الفرائض والضرب والمساحة علا الفقيه علي بن محمد الصعدي الراني والصوفي العلامه احمد بن احمد بن اسحاق والصوفي العلامه محمد بن احمد بن عامر والعالم العلامه حسن بن عبد الله الاكوع وقرأ في شرح الازهار على الوالد العلامه الحبر علي بن محمد الديلمي والوالد العلامه احمد بن علي مسلمان وسمعنا العلامه احمد بن حسن الشامي والصوفي العلامه محمد بن احمد بن عامر وقرأ في البيان على الوالد العلامه ينبوع العلم الغوار الحبر بن حسن بن ابراهيم الديلمي المنتقاد محروع زيد بن علي عليه السلام وبحثه الفكر في قواعد الحديث والكشاف والناسخ والمنسوخ في القرآن والسنة والاصولين وذوائع الاوهام في علم اللطيف وشرح الملحة وحاشيه وقواعد الاعراب في النحو وشرح المقاطر في الصرف والكافي وشرح المطلع والتهذيب في المنطق والشرح الصغير والمطول في المعاني والبيان وزاد البحر والوصايا والمناسك على السيد العلامه محمد بن حسن الحبشي والقاضي العلامه محمد بن علي الشوكاني والوالد العلامه عبد القادر بن احمد صاحب كوكبان في المعاني والبيان والعروض والقوافي والكافل والتهذيب وفي علم الفرائض والحساب والجبر والمقابلة والتعديل واجاز والده في هذه الكتب وغيرها وقرأ في الشفا البعض على سيدنا العلامة الحسن بن يحيى الحبشي اخذ عنه جماعة في هذه الفنون وبيني وبينه كمال الصداقة والمودة الاكيدة واخذ مشتهى في شرح بحرق على الملحة واوائل الحواشيه وافاد بي افاده ظاهرة البركة وعبارات مثل بي في تقريب العبارة الى اذهان المبتدئ وايضاح الغامض وحل المشكل وفهم المقاصد السائل من التلاهيد حاداه الله عني بالغفران وذا قصارى منه الانسان وله البيد الطول في نظم الشعر بفريحه وقاده اصحت بها اسان المعاني تقاده فابررت فكرته من ابكارها كل عاده وله في المدح النبوي والعلوي منضم قنان نفارا لحسنها القرقدان الاولى منها قوله

سحر العيون وغمزها الغاني ... عذراً شكوتي في هوى الغزلان
وفؤاده الخطي هم ها قد حوى ... من جوهر وتلا يد العقبان ... وبرود خلتها من ارجي
قد رصعت وعندي قالي ... يا قاتل الله العيون فانها ... لعبت باسد الغاب والشجعان
فعلام قد لي ايها البدر الذي ... فتكت بواحظه بكل سنان ... صيرت عشق ظاهراً واخفا
بين السواد والرقيب الثاني ... اظهرت ما اضمرته يا مهجتي ... والمضمرات كثيره الكتمان
فتحققوا سكرى اسير جارها ... اظنيته بالصد والهجران

النص

[مقدمة المؤلف]

(وبه ثقتي)[١] رب يسر وأعن يا كريم.

الحمد لله الذي جعل علماء العدل ورثة الكتاب والسنة، وهداهم بنبيه ﷺ فبين لهم السبب الموصل إلى رضاه ودخول الجنة، وجعل أقاويلهم عاملة في نحور الظالمين عمل السيوف والأسنة، وأعاذهم في الاعتقاد من شر وساوس الجنة، وأثنى عليهم في كتابه الكريم بقوله (تعالى)[٢]: ﴿**شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**﴾[آل عمران:١٨] وأحمده على نعمه الجليلة، وآلائه الجزيلة، واستزيده من فضله العميم، وأساله طريقةً هاديةً إلى الصراط المستقيم[٣] قائدةً لنا إلى سكون جنّات النعيم، وسيلةً إلى رضاه ﴿**يَوْمَ لاَ يَنْفَعُ مَالٌ وَلاَ بَنُونَ، إِلاَّ مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ**﴾[الشعراء:٨٨،٨٩]، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة ينجينا بها من العذاب الأليم؛ والصلاة والسلام على من كان إذا مشى في البر الأقفر تعلقت الوحوش بأذياله في الليل البهيم، وعلى آله الهداة قفاة[٤] أقواله وأفعاله أهل التقديس والتكريم وبعد[٥]:

---

(١) ساقط في (ب).

(٢) ساقط في (ب).

(٣) في (ب): إلى صراط مستقيم.

(٤) قفاة: جمع أقوف: يقال: هو أقوف للأثر: أي بالغ المعرفة به ونهاية في تتبعه، المعجم الوسيط. مادة (قاف).

(٥) هي كلمة تستعمل في الخطابة إذا قرنت بـ(أمّا)، تدل على الانتقال من موضوع إلى آخر، كانت العرب تستعملها بعد تداول الرأي في الخطابة، وقد اختلف في أول من قالها، فقيل: أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ، وقيل: نبي الله داود -عليه السلام- وأنها المقصودة بقوله =

فهذا مختصر لطيف، وأنموذج تحيف، جمعت فيه المشاهير من علماء مدينة ذمار، المحمية بالملك القهار، ومن قرأ فيها وحقّق في أهل الأمصار، كثّر الله عددهم، ووَالى مَدَدَهم. وأشرت إلى ما وقفت عليه من شمائلهم الرضية، وأحوالهم الجليلة المرضية، وقدمت في الترتيب[٧ب-أ] من تقدم في المشيخة أو السِّن على غيره طالباً من الله تعالى الإعانة والسداد، والتوفيق إلى تحصيل المراد؛ ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾[هود:٨٨]؛ ولما رمتُ ذلك، واستَطار[١] القلب شوقاً لما هنالك تبركت[٢] بذكر القاضي العلامة:

تعالى: ﴿**وءاتيناه الحكمة وفصل الخطاب**﴾[ص:٢٠]، وقيل: قس بن ساعدة، وقيل غير ذلك، ويجب التنويه إلى أن العرب عندما كانوا يستعملونها إنما كانوا كذلك بعد تداول الرأي في الخطابة، فإن قيل: (أما بعد) كان إشعاراً بالبت في الحكم ونتيجة لذلك سميت فصل الخطاب، والله أعلم.

(١) استطار الشيء تطاير وفشى وانتشر، يقال: استطار البرق: انتشر في أفق السماء، واستطار الفجر أو الصبح أو غيره: انتشر ضوءه، المعجم الوسيط. مادة: (طار).

(٢) أي تيمنت، أي يقال: تبرك به أي: تفاءَل وتيمن.

[(١) علي بن أحمد السماوي]*

(١٠٣١ــ١١١٧هـ/ ١٦١٨ــ١٧٠٤م)

بدر الكمال وكمال البدور، من فاض بحر علمه بالجواهر القليلة النظير في البحور، صدر العلماء الأكابر، ونور أرباب المحابر والمنابر: علي بن أحمد [بن علي] السماوي -رحمه الله- الذماري النشأة والدّار.

كان فلكاً عليه الشمس تدور، وبحراً إذا غاضت البحارُ فلن يغيض ولن يغور(١).

سكن ذمار فهي بلده ومنشأه، درس فيها فنون العلم من: الفقه، والأصولين، والحديث، والنحو والتصريف، والمنطق، والمساحة، وغير ذلك؛ وبلغ في العلوم كمالها، ورسخ بمعرفته على كيوانها(٢) حتى صار إنسان العيون[ه ب- ب]، وعين الإنسان.

❁ ❁ ❁

قرأ الفقه على السيد العلامة أحمد بن علي الشامي، وعلى غيره، والأصول على السيد العلامة أحمد بن محمد الحوثي، وعلى القاضي عبد الواسع [بن عبد الرحمن بن محمد] العلفي، والنحو والتصريف على السيد مُحَرّم -وهو

---

* طبقات الزيدية (ج٣) وفيه: أن مولده سنة ١٠٢٩هـ، نفحات العنبر (بتحقيقنا)، نشر العرف (١٧١/٢)، بغية المريد(خ) وفيه: مولده سنة ١٠٣١هـ، الجامع الوجيز(خ)، ملحق البدر الطالع(١٥٧)، السمط الحاوي (خ)، المدارس الإسلامية(٣٧٧)، الجواهر المضيئة للقاسمي (بتحقيقنا).

(١) غاض الماء: نزل في الأرض وغاب فيها، وأغار الماء: ذهب في الأرض وسفل فيها،المعجم الوسيط. مادتي (غار، غاض).

(٢) كيوانها: الكيوان هو النجم ويطلق على زحل.

من علما ء صنعاء، وعلى العلامة عبد الرحمن الحيمي[١]، وفي الفرائض والمساحة على القاضي العلامة محمد بن صلاح الفلكي رحمه الله؛ وله سماع كتاب البحر[٢] على الفقيه حسين بن علي الشوكاني، وعلى القاضي محمد بن علي قيس، وعلى الفقيه أبي[٣] بكر راوغ، وشيخ الشوكاني القاضي سعيد الهبل، والقاضي إبراهيم بن يحيى السحولي، وشيخ أبي بكر السيد محمد بن عز الدين المفتي، وشيخ القاضي محمد بن قيس القاضي إبراهيم بن يحيى السحولي وله سماع كتاب (الثمرات)[٤] على السيد أحمد بن علي الشامي، وشيخه (السيد)[٥]: محمد بن عز الدين المفتي؛ وله سماع (التذكرة)[٦] على السيد حسين بن محمد التهامي، النعمي، وشيخاه السيد محمد بن عز الدين المفتي[٨أ-أ]، والقاضي أحمد بن يحيى حابس- إلى [باب] (الرهن)، ومن (الرهن) إلى آخرها[٧] على القاضي (حسين)[٨] الشوكاني، وشيخاه: القاضي سعيد الهبل، والقاضي إبراهيم بن يحيى السحولي؛ وله سماع (الأحكام)[٩] على أبي بكر راوغ، وشيخه المفتي ؛ وله سماع (أصول الأحكام)[١٠] على الإمام المتوكل على الله إسماعيل بن

(١) في (أ): وعلى العلامة محمد بن صلاح الفلكي، ثم شطب الناسخ الاسم المذكور.

(٢) هو كتاب (البحر الزخار) تأليف الإمام المهدي أحمد بن يحيى المرتضى (ت٨٤٠هـ).

(٣) في (أ): أبو.

(٤) هو كتاب: (الثمرات اليانعة) شرح آيات الأحكام تأليف العلامة يوسف بن أحمد بن عثمان الثلائي.ت(٨٣٢هـ)، حقق الجزء الأول منه إلى سورة (يوسف) الأخ: الدكتور: محمد محفوظ محمد. جامعة الأزهر. عام(١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).

(٥) ساقط في (ب).

(٦) هو كتاب (التذكرة الفاخرة في فقه العترة الطاهرة). للعلامة: الحسن بن محمد النحوي المتوفي سنة(٧٩١هـ) من الكتب الشهيرة في الفقه الزيدي.

(٧) أي إلى آخر كتاب التذكرة السالفة الذكر.

(٨) ساقط في (ب).

(٩) هو كتاب: (الأحكام في بيان الحلال والحرام) وهو كتاب في القه للإمام الهادي إلى الحق: يحيى بن الحسين بن القاسم، (مطبوع).

(١٠) هو كتاب: (أصول الأحكام في الحلال والحرام وما يتبعها من الأحكام) للإمام: أحمد بن سليمان بن محمد بن المطهر. ((حديث)) (خ).

القاسم - عليهما السلام؛ وله سماع(الكشاف) من أول سورة آل عمران[١] على سيدنا محمد بن علي العنسي، وشيخه القاضي عبد الرحمن الحيمي، ومن أول [سورة]الرعد إلى (سبحان)[٢] على القاضي حسن بن حابس، وشيخه أخوه القاضي أحمد بن يحيى حابس، ومن ﴿الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى﴾[الأنبياء:١٠١] إلى سورة النمل على القاضي محمد بن إبراهيم السحولي، وشيخه القاضي عبد الرحمن الحيمي، ومن قوله ﴿أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ﴾[الزمر:٢٢] إلى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ﴾[الفتح:١] على: القاضي محمد إبن إبراهيم السحولي، وشيخه القاضي عبد الرحمن الحيمي - هكذا نقلته من خط تلميذه السيد العلامة يحيى بن علي الحبسي - رحمه الله تعالى - وكتب القاضي علي - رحمه الله - بخطه بعد خط تلميذه المذكور ما لفظه: الحمد لله وحده، صح ما ذكر سماعاً للعبد الفقير إلى الله تعالى علي بن أحمد السماوي -وفقه الله تعالى لما يرضاه- على من ذكر من المشايخ؛ وقد أجزت لسيّدي: السيد المقام الأكرم [الأعظم][٣]، عماد الإسلام يحيى بن علي الحبسي- ما صح لي سماعه -مع أنه بحمد الله تعالى قد قرأها وحققها،وحصلت بركات ملازمته الفائدة، وأفاد أكثر مما استفاد جزاه الله خيراً، ونفع بعلومه آمين- وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم- بتأريخ يوم الأربعاء (ثامن)[٤] من شهر محرم الحرام سنة١٠٩٣هـ.

وكان -رحمه الله- من كبار الشيعة، وذوي الجاهات[٥] الوسيعة، ومن الزهد [٨ب-أ] والورع في أعلىالدرجات لا يختلف فيه اثنان، ولا يجادل عنه إنسان،

---

(١) في (ب): من أوله إلى سورة آل عمران، ولعل صاحب الترجمة أخذ من أول (الكشاف) إلى آخر سورة يوسف على: محمد بن علي العنسي، والله أعلم.

(٢) أول سورة الإسراء.

(٣) ساقط في (أ).

(٤) ساقط في (ب).

(٥) ذوي المنزلة والقدر الرفيع، مفرده: جاه.

ولا يحتاج إلى إقامة برهان [٦أ-ب]، كثير الطاعات، والأعمال الصالحات، حليف المسجد والقرآن، كثير الصيام- سيما رجب وشعبان.

❁ ❁ ❁

وممن قرأ على المذكور ولازمه السيد العلامة عامر بن محمد بن عبد الله بن عامر[١]، والسيد العلامة القاسم بن المتوكل على الله إسماعيل -عليه السلام- والقاضي العلامة المتفنن إسحاق بن محمد العبدي، والقاضي العلامة [قاسم][٢] بن أحمد الخمري (الحاكم)[٣] في جهات السودة[٤]، والسيد العلامة يحيى بن علي الحبسي، والسيد العلامة الحسين بن الحسن بن الإمام القاسم -عليه السلام- فإنه قرأ عليه في (البيان)[٥] و(الشفاء)[٦] و(أصول الأحكام)؛ ولما وصل الإمام المتوكل على الله إسماعيل- عليه السلام- إلى محروس ذمار في سنة تسع وسبعين وألف؛ وصل إليه من رداع[٧] السيد العلامة شرف الدين: الحسين بن الحسن- رحمه الله- وكان القاضي جمال الدين من أصحابه الملازمين لحضرته وقراءته.

❁ ❁ ❁

وعرفه الإمام وراجعه؛ فوجده بمحلٍّ من الكمال؛ فأعظمه وأبرّه وأنزله منزلته، وطلب منه المعاونة بالقضاء ولايةً عامة؛ فلم يسعد إلا على مشقة، وبعد مراجعة

---

(١) هو عامر بن محمد بن عبد الله بن عامر الحسني، مولده سنة١٠٦٢هـ وتوفي بعد سنة١١٣٥هـ، من مؤلفاته (بغية المريد)، ينظر: أعلام المؤلفين الزيدية ص(٥٢٤) ترجمة(٥١٦).

(٢) ساقط في (أ).

(٣) ساقط في (ب)، ولفظ الحاكم يطلق في بلاد اليمن على قاضي الشرع.

(٤) هي مدينة مشهورة بالشمال الغربي من عمران لمسافة (٤٤ك.م)، وتعرف بـ(سودة شطب)، و(سودة ابن المعافا). معجم المقحفي ص(٣٣٧).

(٥) هو كتاب: (البيان الشافي المنتزع من البرهان الكافي)، تأليف: العلامة يحيى بن أحمد مظفر. (مطبوع).

(٦) هو كتاب: (شفاء الأوام الفارق ما بين الحلال والحرام)، تأليف: الأمير الحسين بن محمد بن يحيى، (مطبوع).

(٧) إسم مشترك بين جملة بلدان أشهرها: (رداع العرش)، وهي مدينة بالشرق من ذمار بمسافة (٥٣ك.م)، معجم المقحفي ص(٢٧٢)، ومصادره.

عظيمة، وإلزام الحجة؛ فدخل في ذلك؛ وظهر من جواهر علمه، وكماله ما سارت به الركبان حتى ذكر في أقصى البلاد من مكة والمدينة والهند، و[جميع][1] قطر اليمن؛ واعتمدوا عليه واستفتوه؛ وكان مهاب الجناب؛ فبقي في القضاء من سنة تسع وسبعين وألف إلى سنة أربع ومائة وألف؛ وعذره الإمام الناصر محمد بن أحمد[2] لأسباب يطول شرحها -خيرةً من الله تعالى له- وكأنه كان كالمبتلى بالقضاء؛ فلزم مسجده وحاله المعروف، وخيره المألوف على تقوى وقراءة؛ واعتمد الناس على فتواه في جميع قطر اليمن وما أفتى به كان عليه المعوّل.

❁ ❁ ❁

وكانت ولادته في سنة إحدى وثلاثين وألف في أول خلافة المؤيد بالله محمد بن القاسم -رضوان الله تعالى عليهما؛ ووفاته يوم عيد الفطر من سنة سبع عشرة ومائة وألف[٩أ-أ]؛ فيكون عمره ستةً وثمانين سنة- [إلى أيام صاحب المواهب محمد بن أحمد بن الحسن بن القاسم- سلام الله عليهم][3]؛ ولم يمرض مرضاً يتعذر معه القيام والقعود بل صام شهر رمضان جميعاً، وصلى المغرب جماعة؛ فصلى ركعة، وفي الثانية سجد الأولى أو الأخرى، وأبطأ؛ فخرج بعض أولاده من الصلاة وأرقده؛ فإذا قد قبضت روحه الكريمة على تلك الحال؛ وكان عنده جماعة ينتظرون للإفطار في داره؛ فذهب أولاده لإكرام الضيف، وآذنوا الناس بموته، وترك بعد غسله وتكفينه في محل يُقرأ عليه القرآن حتى كان الصباح؛ وخرجت العوالم المحمدية لصلاة العيد وهو أمَامَهُم، فكان يوماً مشهوداً حضره من أهل الذمة فوق ألف نفر يصرخون وينثرون[4] التراب عليهم؛ فرحم الله تلك الغرة المباركة.

❁ ❁ ❁

(١) ساقط في (أ).

(٢) هو الإمام محمد بن أحمد بن الحسن بن القاسم (صاحب المواهب)، انظر: نشر العرف (٢/٤٠٢-٤١١)، البدر الطالع(٢/٩٧-١٠١).

(٣)ساقط في (أ).

(٤) في (ب): يثيرون.

قال السيد العلامة عامر بن محمد[١]: ولقد أخبرني من أثق به -وتواتر ذلك- أنهم سمعوا في مدينة النبي ﷺ هاتفاً يقول: رحم الله القاضي السماوي مات في هذا اليوم؛ فأقاموا عليه الصلاة في المدينة، وكذلك في مكة والمخاء وزبيد، وجهات حضرموت وعدن لمَّا بلغهم وفاته؛ وذلك على مذهب الإمام الشافعي ـ رحمه الله تعالى ـ من الصلاة [٦ب-ب] على الميت الغائب؛ وقُبر -قدس الله روحه- في مقبرة العابد بمحروس رداع وقبره مشهور مَزُور.

وكان تأريخ وفاته - ما قاله بعض الأدباء في مرثية له- قدس الله روحه:

قاضي القضاةِ جمالُ الديـــن سيدُنا
عليُّ بن أحمدَ عينُ المتقين قضى
بعد القيام بشهر الصوم معتقلاً
لطاعة الله لم يستثقل المرضَا
نال الكفافَ كما اختار العفافَ بها
ومن تورط في لهو بها خُفضَا
كم مدَّ باعاً إلى العليا سَمَا رُتبا
في الفضل وهو إلى رضوانها قُبضَا
مثواه في جنة الفردوس مُر تَقَياً
فأرخوه: (ومأوى جاء يوم رضا)
[٩ب-أ] (سنة١١١٧هـ)

قال في بعض الكتب ما لفظه: رأيت بخط السيد العلامة صلاح بن الحسين الأخفش -رحمه الله- في بعض كتبه ما لفظه: وصل إليَّ كتابٌ من السيد العلامة علي بن حسن الديلمي يذكر أنه توفي القاضي علي بن أحمد السماوي- رحمه الله- وكان تأريخ وفاته، وطلب مني نظم ذلك، (فقلت)[٢]: ثم كتب أربعة

(١) صاحب (بغية المريد) (خ)، سبقت ترجمته.
(٢) ساقط في (ب).

أبيات علق بحافظتي منها هذان البيتان وهما:

لقد عظُم الخطْـــبُ لمـــاً قضـــى الـــ ســـماويّ قـــاضي العُـــلا نَحْبَـــه
فَصفْـــه بميمـــون تأريخـــه وأرّ خ تجـــده:(خشـــى ربـــه)

١١١٧هـ

وإلى موته ساجداً قال الأديب الشاوش: وأشـــار إلى ذكـــر تـــأريخ وفاتـــه ووفاة الشيخ العلامة على الموزعي مؤلف كتاب (تيسير البيان في آيات الأحكام) بقوله:

وكـــلا الحِبّـــين قـــد أرختـــه (قل علي في جنان الخلـــد حـــى)

٢٤٠ ١٩٤ ٦٨٣

١١١٧هـ

[(٢) أحمد بن محمد الحوثي]*

(... ــ قبل ١١٠٠هـ/ ...ــ قبل ١٦٨٧م)

السيد العلامة الغرّة الشادخة[١] في وجه الشرف الأكمل، والدرة الباذخة في آل النبي المرسل، ترجمان علماء العترة، وإنسان عيون الأسرة: أحمد بن محمد [بن أحمد بن عبد الله بن أحمد] الحوثي -رحمه الله تعالى.

كان عالماً جليلاً فطناً ذكياً من عيون الآل المطهرين، ومن أهل الفضل والورع في الدين وخلوص اليقين.

قرأ وحقق ودرّس ودقّق وتفنّن في العلوم - أصولها وفروعها ومعقولها ومسموعها- حتى صار واحد الزمان، وعين الأعيان؛ وهو أحد شيوخ القاضي علي بن أحمد السماوي -رحمه الله- في الأصول وأحد شيوخ السيد العلامة الحسين بن الحسن بن الإمام القاسم -عليه السلام- صاحب رداع في النحو والتصريف، وأحد شيوخ السيد العلامة يحيى بن علي الحبسي - رحمه الله- في أصول الفقه؛ وكانت أخلاقه[٢] رضية، وشمائله مرضية.

اشتغل بالتدريس وإحياء معالم الدِّين حتى أتاه اليقين؛ فرحمه الله من عالمٍ عَمَّ نفعه، وبذل في الخيرات وُسْعَهُ؛ فلقد كان له في العلم السابقة الأولى، واليد الطولى، ووفاته في سنة.....[٣].

---

* نشر العبير لفضائل علامة العصر الأخير (خ)، أعلام آل الحوثي (خ)، نفحات العنبر للحوثي (بتحقيقنا)، نشر العرف (٤٢٨/١) عن (نشر العبير)، الجواهر المضيئة للقاسمي (بتحقيقنا).

(١) شدخت الغرّة: اتسعت في الوجه، المعجم الوسيط. مادة (شدخ).

(٢) في (أ): أحواله.

(٣) بياض في الأصول، ولعل وفاته رحمه الله قبل سنة ١١١٠هـ. والله أعلم.

[(٣) صالح بن داود الآنسي]*

(... ـ ١٠٦٢هـ/ ... ـ ١٦٤٩م)

الفقيه العلامة صدر العلماء، وأحد شيوخ العلم العظمـــاء [١٠أ-أ]، ضيـــاء الدين، ورحلة الطالبين: صالح بن داود الآنسي [الحدقي] -رحمه الله تعالى.

كان في العلم والذكاء الغاية والنهايـــة؛ مُحققـــاً في الأصـــول والفـــروع، والمعقول والمسموع.

وهو أحد شيوخ السيد العلامة يحيى بن علي الحبسي - رحمه الله - وشـــيخ[1] السيد العلامة (علي بـــن حســـن الديلمـــي - رحمـــه الله - وأحـــد شـــيوخ السيد العلامة)[2] الحسين بن الحسن بن القاسم - صاحب رداع- في علم الكلام؛ وكان له اليد الطولى في فنون العلم.

وهو الذي اختصر حاشية السيد العلامة يحيى بـــن قاســـم العلـــوي الـــتي على(الكشاف)[3] اختصرها اختصاراً عجيباً لم يخل بشيء مما هو متعلق بالأصل، وله: (شرح العقيدة الصحيحة)[4] للإمام المتوكل على الله إسماعيل بـــن القاســـم

---

* طبقات الزيدية (ج٣)، مطلع البدور (خ)، ملحق البدر الطالع (١٠٣)، تاج العروس مادة (حـــدق): وفيه: أنه توفى سنة١٠٦٠هـ، بهجة الزمن(خ)، الجامع الوجـــيز (خ)، مصـــادر الفكـــر للحبشـــي (٢٧،٥٦،١٢٧،١٦٣،٢١٩)، المســـتطاب (خ)، مؤلفـــات الزيديـــة (٤١٠/١) ، (٤٦٧/٢)، (١٦٦/٢)، معجم المؤلفين (٦/٥)، الجواهر المضيئة للقاسمي(خ)، أعـــلام المؤلفـــين الزيديـــة (٤٨٨ /٤٨٦)، الروض الأغن (٢٠٧/١)، ومنه: الأعلام(١٩١/٣).

(١) في (ب): وشيخه.

(٢) ساقط في (ب).

(٣) هو كتاب (تحفة الأشراف في كشف غوامض الكشاف).

(٤) ومن مؤلفاته أيضاً كتاب: (الدرر المنتقاه في شرح معاني المرقاة) شرح فيها مرقاة الوصول إلى علـــم الأصول للإمام القاسم بن محمد، وكتاب: (تفتيح أبصار القضاة إلى أزهار المسائل المرتضاة) للمتوكل على الله إسماعيل بن القاسم، اشتمل على (٦٦٦) حديثاً، وكتاب (مختصر شرح العلفـــي للجـــامع الصغير)، و(فتح المعبود في ذكر إجلاء اليهود) رسالة.

ـ عليهم السلام ـ شرحها شرحاً في غاية النفاسة، وله سماع (شرح الشفاء)[١] على المتوكل [٧أ-ب] على الله إسماعيل -عليه السلام- وأجاز له روايته، ورواية (الجامع الصغير) للسيوطي -أيضا- على ما سيأتي في ترجمة العلامة يحيى بن علي الحبسي؛ ووفاته -رحمه الله- في سنة.....[٢].

[(٤) يحيى بن محمد الشبيبي]*

(... ـ ١٠٦٣هـ/... ـ ١٦٥٠م)

القاضي العلامة تاج العارفين، وقدوة الناسكين، أحد الأعيان المشار إليهم بالبنان؛ يحيى بن محمد بن علي بن معوضة بن علي[٣]، الحودي، المقرائي الشبيبي -رحمه الله.

كان من علماء الشيعة وكبرائهم، محققاً في الفقه؛ وكان له شجاعة، وفراسة.

وتولى القضاء مدة طائلة في ذمار للإمام المتوكل على الله إسماعيل -عليه السلام- وكان عامل ذمار -يومئذ- السيد المقام عبد الله بن الإمام القاسم[٤] ـ عليهم السلام ـ فشكا منه أهل ذمار زيادة التأديب والعقوبة بأخذ المال،

(١) لعله: شرح شفاء القاضي عياض لشهاب الدين أحمد الخفاجي.

(٢) بياض في الأم، واختلف في تاريخ وفاته فقيل: سنة ١٠٦٢هـ، وقيل: سنة١٠٦٠هـ، وقال في (أنباء الزمن): أنه توفى ببلاد صنعاء سنة١٠٩٣هـ.

* انباء الزمن (خ) حوادث سنة ١٠٦٣هـ، بهجة الزمن (خ)، مطلع البدور (خ)، طبق الحلوى حوادث سنة١٠٦٣هـ، الجامع الوجيز (خ)، الجوهرة المنيرة (خ) وفيه: يحيى بن محمد بن علي بن معوضة بن علي الشبيبي.
وبيت الشبيبي من هجرة ذي حود، وهي هجرة معروفة في مخلاف المنار (مُقْرِي)، وأعمال آنس في الجهة الغربية الشمالية من مدينة ذمار، وتبعد عن مدينة ذمار بنحو (٣٠كم).

(٣) الإسم في (ب): يحيى بن محمد بن معوضة بن علي.

(٤) انظر: سيرة الإمام المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم، للجرموزي(خ).

واعترضه[١] القاضي، وشكاه إلى المتوكل، وقبح سيرته وتخبُّطه، ورحل إلى حضرته بنفسه؛ وكان الإمام في جهات السودة؛ فأَجَلَّه الإمام وأعظمه، واعترف له بالحق الذي يليق بحاله وجلاله[١٠ب-أ]، ورجَّح عزل أخيه عبد الله بن القاسم؛ وأن يجرى له كفايتة ومن يلوذ به من مواد ذمار.

وعَّين الإمام عاملاً السيد العلامة أحمد بن هادي بن هارون الهدوي -رحمه الله تعالى؛ وكان[٢] من أعيان الزمان جلالةً وعلماً؛ وكان له خبرة بها لأنه قد تولاها أيام المؤيد بالله محمد بن القاسم -عليه السلام؛ ولما وصل السيد أحمد إلى ذمار والقاضي صحبته ثقل ذلك على عبد الله بن القاسم -عليه السلام- وأوحشه ما لم يكن يتوقعه؛ فجمع حاشيته ولزم بيته، وأنفق عليهم من مخزونه ما كان حاصلاً إلى أن أجحف به الحال، و لم يلبث بعد ذلك إلا أياماً يسيرة وتوفي.

❁ ❁ ❁

قال القاضي يحيى بن الحسين في (أنباء الزمن)[٣] ما لفظه: في هذه السنة -يعني سنة١٠٦٣هـ -مات القاضي يحيى الشبيبي الذماري، كان المذكور هو الحاكم[٤] ببلاد ذمار، واستمر[٥] كذلك مدة من الأعصار، وبلغ من العمر فوق الثمانين - ممتعاً بسمعه وبصره- في جميع الأحايين[٦]؛ وكان بسببه عزل فخر الدين عبد الله بن أمير المؤمنين -عليه السلام- عن ولاية ذمار، ورفع يده عن جميع تلك الأقطار؛ وذلك أنه تنافر هو، والمذكور في تلك الأيام، وسار مغاضباً شاكياً إلى حضرة الإمام -يعني المتوكل عليه السلام- وشدَّد الشكوى وغلَّظ الكلام، وقال بلسانه: (يا باطلاه من أعمال المنكر)، في الملأ الكبير الأعظم، فتغير الإمام من

(١) في (ب): واعتراضه.

(٢) في (أ): فكان

(٣) هو كتاب عنوانه: (أنباء أبناء الزمن في تأريخ اليمن) وهو عبارة عن تاريخ موسع لليمن بناه مؤلفه على الحوليات، ويعتبر من أهم مؤلفات يحيى بن الحسين بن القاسم بن محمد المتوفى سنة١٠٩٩هـ.

(٤) في (ب): المذكور كان هو الحاكم.

(٥) في (أ): واستمرت.

(٦) جمع (حين) من ألفاظ الزمن والدهر.

ذلك الكلام، وحمله على عزل صنوه عبد الله، وولى بذمار السيد أحمد بن هارون من بلاد الشام[١] رجل صليب لا يداهن ولا يماري، ولا يحابي ولايجاري؛ فلما استقرت ولايته واستمرت يده قَبضَ على القاضي ذلك الشاكي ما كان يعتاد في الماضي، وقَصر عليه من أحواله ما كان خافياً عليه وغَايباً؛ فعضَّ القاضي على يديه بالنواجذ وقال: (يا أسفا على من تَعدَّينا عليه بالشدائد)، وهكذا الدنيا تجري على غير اتساق، ولا يحصل في الغالب [١١أ-أ] فيها الاتفاق[٢]، لا سيما عمن[٣] لم ينظر في العواقب، ويوازي ما بين الحاضر والغائب، ولقد كان يصير إلى القاضي المزبور من الصِّلات[٧ب-ب] الفاضلة على المقررات الجارية، طواري ونفحات[٤] لا تزال جارية.

ورأيت القاضي -مرة- عن يسار الإمام المؤيد بالله محمد بن القاسم -عليهما السلام- في حضور قراءة (البحر) تلك الأيام فوصلوا إلى أجرة القاضي وما يصير إليه من الرزق الجاري؛ فقال الإمام -عليه السلام: تحرم الأجرة له ولا تحل له؛ فقام القاضي على قدميه مغاضباً، طالباً الإذن والعذر عن القضاء جازماً؛ فَسكَّته الإمام -عليه السلام- وقال: اقعد وعلينا التمام؛ فقعد في مجلسه، وأعرضوا عن مساءلته.

قال سيدنا العلامة جمال الدين علي بن حسن بن أحمد الشبيبي -رحمه الله- ورأيت كتاباً بيد بني دادية[٥] من المؤيد بالله محمد بن القاسم -عليه السلام- تحريضاً لأخيه الحسن بن القاسم على الوفاء إلى القاضي يحيى الشبيبي والقاضي إبراهيم حثيث؛ فهما عينا ذمار.

وكان وفاة القاضي يحيى المذكور في سنة ثلاث وستين وألف، وقبر بالقرب من قبر السيد محمد بن قاسم لقمان.

---

(١) أي شام صعدة، والذي ولاه هو: أحمد بن الهادي بن هارون بن الحسن الهادوي، ذكره في (الجوهرة المنيرة) للجرموزي(خ).

(٢) في (ب): فيها اتفاق.

(٣) في (ب): فيمن.

(٤) في (أ): ونفحا.

(٥) بني دادية: أسرة مشهورة في ذمار.

[(٥) علي بن يحيى الشبيبي]*

(... — ...هـ/ ... — ...م)

القاضي العلامة- الذي لا امتراء في فضله، ولا اختلاف في شـــرفه ونُبلـــه- جمال الدين: علي بن يحيى بن محمد الشبيبي -رحمه الله تعالى.

كان عالماً، زاهداً، متورعاً.

ولما ولاه الإمام المتوكل القضاء في ذمار؛ اعتذر المذكور بأنه لا يصلح للقضاء؛ لقصور يده في العلم وحداثة سنه -إرادةً منه للخلوص- وإلا فهو أهل لذلـــك. فقال المتوكل على الله عليه السلام: أنت من بيت علم وورع، وأنـــا أشـــترط في الحاكم الوَرِع، وقد عينت عليك ذلك؛ فأسعد، وبقي في الحكومة إلى أن مـــات مع اشتغاله خلالها بتدريس العلم.

وفي (الجوهرة المنيرة)(١) -سيرة المؤيد بالله محمد بن القاسم -عليه السلام- ما لفظه: (القاضي، العالم، الورَع الكامل، جمال الدين علي بن يحيى- إليه القضاء في مغارب ذمار، وفيه أناءة(٢) [١١ب-أ] وحلم مع الصـــبر والـــورع مفيـــداً في التدريس(٣) أطال الله بقاه. انتهى.

❁ ❁ ❁

---

* الجوهرة المنيرة (خ) نشر العرف (٢/٢٩٥).

(١) عنوانه: (الجوهرة المنيرة في جمل من عيون السيرة) في سيرة الإمام المؤيد بالله محمد بن القاســـم بـــن محمد، تأليف العلامة المطهر بن محمد بن المنتصر الجرموزي(خ).

(٢) أي تأني وعدم تسرع في الحكم.

(٣) في (ب): بالتدريس.

واتفقت في حكومته[١] في ذمار قضيتان عتب عليه فيهما المتوكل:

الأولى: أن امرأة ضُربت في بيت مشرح، وكان الضارب لها من أصحاب محمد بن الحسن بن القاسم[٢]؛ فطلبه القاضي بالحج علي؛ فامتنع، فحلف القاضي ليخربن بيته، وخرج ومعه جماعة من أهل ذمار لخراب بيت المذكور؛ فتمنع صاحب البيت بالبنادق؛ فحضر الفقيه الفاضل يحيى العتمي وقال: نخرب التجواب[٣] إبراراً ليمين القاضي؛ فامتثل صاحب البيت وأخرب التجواب.

والثانية: أنه زَوَّج شريفة كانت تحت بيته في ريشة[٤] برجل عربي[٥]؛ خشيةً عليها؛كونها غريبة، فاتفق القاضي بالمتوكل على الله -عليه السلام- فعاتبه على عدم إخرابه لبيت مشرح، وعلى تزويجه الشريفة بالعربي[٦]، فقال: يامولانا خشيتُ الفتنة في القضيتين، وإني خشيتُ[٧] الافتتان على الشريفة لضعفها، وعدم الولي؛ وأما عدم [٨أ-ب] خراب بيت مشرح؛ فتركته لئلا تقع فيه فتنة بسبب ذلك تؤدي إلى شغلتكم؛ فقال: أحسنت في الترك، وأخطأت في الفعل؛ وكانت وفاته رحمه الله سنة.....[٨].

---

(١) أي أيام توليه القضاء.

(٢) هو محمد بن الحسن بن الإمام القاسم بن محمد، ولد سنة١٠١٠هـ وتوفى ليلة الخميس ٨/ربيع الأول سنة١٠٧٩هـ، له من المؤلفات: (سبيل الرشاد إلى معرفة رب العباد)، وغير ذلك، انظر: أعلام المؤلفين الزيدية ص(٨٨٧-٩٥١)، البدر الطالع (١٥٩).

(٣) ما يوضع أعلى المنازل كي يستر سطوح المنازل.

(٤) هي بناء في شكل نصف دائرة وقد تكون خلاف ذلك، ويستخدم هذا النوع من البناء للربط بين منزلين بينهما شارع، وقد يبنى في جوانبها بعض الغرف أحياناً، وقد لا يبنى.

(٥) الكفاءة في النكاح شرط من شروط صحته، وتزويج المرأة بمن ليس كفؤاً لها يفسد العقد كتزويج المسلمة بالكافر، فإنه لا يصح، أما تزويج المسلمة بمن ليس كفؤاً لها من المسلمين كتزويج الهاشمية بالعربي والعربية بغير العربي فإنه صحيح، ولكن للمرأة في هذه الحالة الحق في أن تفسخ العقد لعدم الكفاءة، ولو كانت الكفاءة عرفية كما هو الحال في اليمن، وقال بعض العلماء: أن زواج الهاشمية بغير الهاشمي لا يصح، وهذا قول فيه نظر، لمزيد حول الموضوع انظر: الكفاءة في النكاح، للمحقق (بحث)، بالإضافة إلى كتب الفقه المعتمدة.

(٦) عاب عليه تزويج الشريفة بالعربي؛ لأن أهل اليمن يعيبون ذلك كما يعيبون تزويج العربية بصاحب المهنة الوضيعة كالحداد، والجزار، والصنّاع والقشام والحلاق ونحوهم.

(٧) في (أ): فإني خشيت.

(٨) بياض في الأصول و لم أقف على تأريخ وفاته رحمه الله.

[(٦) مهدي بن علي الشبيبي]*

(١٠٣٨ ــ ١١٠٧هـ/ ١٦٢٥ ــ ١٦٩٤م)

القاضي العلامة، بدر الزمان، وزينة الأوان: مهدي بن علي بن محمد الشبيبي - رحمه الله تعالى.

كان عالماً محققاً في الفروع، مشارفاً على غيره؛ وقرأ على شيوخ عصره، واستفاد وأفاد.

وتولى الوقف الغساني[١] للمتوكل على الله إسماعيل، و لم يتعلق بشيء سواه، واشتغل بدرس العلم وتدريسه.

وأخذ عنه: جماعة من جملتهم ولده القاضي العلامة أحمد بن مهدي الشبيبي كان حسن الخط، كثير النسخ، نسخ جملة كتب، ومصاحف، ومقدّمات[٢]؛ ووقف على المدرسة[٣] مقدمةً معظمة بخطه،وكان معظماً عند الخاصة والعامة.

ومولده يوم الخميس ثامن شهر شوال سنة ثمان وثلاثين وألف، ووفاته في عشرين من شهر صفر سنة سبع ومائة وألف؛وتأريخ موته قد غاب وقبره في [مقبرة] طه[١٢أ-أ] وعليه لوح[٤].

---

* ملحق البدر الطالع ص(٢١٧)، نشر العرف(٣/ ٢٥٠)، المدارس الإسلامية ص(٣٧٤)، هجر الأكوع(٢/ ٧٦٠).

(١) يعني أوقاف ملوك بني رسول.

(٢) المقدمة هي مجموعة من أجزاء المصحف الشريف، بحيث يقسم المصحف إلى عشرة أقسام كل قسم ثلاثة أجزاء، وقد يختلف هذا التقسيم إلاّ أن الغالب أن يقسم على هذا النحو.

(٣) يعني المدرسة الشمسية بذمار، سبق التعريف بها.

(٤) مقبرة طه: إحدى مقابر مدينة ذمار ويقصد المؤلف بغياب تأريخ الوفاة، أي طمس من اللوح (الضريح) المعمول على قبره.

[(٧) المطهر بن محمد الحسني]*

(... ــ بعد ١٠٦١هـ/ ... ــ ١٦٤٨م)

السيد العلامة زينة الأعلام في نجد وتهامة، واسطة عقد الزعامة: المطهر بن محمد بن علي بن عبد الله [بن] المفضل بن الإمام المتوكل على الله المطهر بن محمد بن سليمان -عليه السلام.

كان رحمه الله عالماً جليلاً وسيداً نبيلاً، عين من الأعيان وصدراً لأرباب البلاغة والبيان، من خيار العترة الزكية، وأعلام الدولة المتوكلية[1]، مركوناً عليه عنده من مهمات الأمور، كبيراً عند أرباب الدولة في العيون والصدور، باهر الفصاحة، طاهر الجناب والساحة.

أخذ في العلوم عن شيوخ عصره، فصار أمير بلده ومَصْرِه، و لم أقف على شيء من أخباره ولا على تأريخ وفاته خلا أني وقفت على كتاب من المتوكل على الله -عليه السلام- إليه بعد البسملة: السيد المقام الأمجد الأوحد حسام الدين المطهر بن محمد حماه الله وأتحفه بشريف السلام ورحمة الله، وبعد: فما تعين على أهل البلاد من مطلبة أو زكاة أو نفاعة أو أدب أو شجار أو غيره وسَلَّمُوه جعلتم لهم فيما سَلَّمُوهُ نظيراً[2] منكم ليكون وجهاً لهم، وهذا هو الواجب عليكم والعمل على هذا والله يبارك فيكم ويصلح أحوالكم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم، شهر جمادى الأولى سنة ١٠٦١هـ، وفي أعلاه علامة المتوكل -عليه السلام- المعروفة.

---

* لم ترد هذه الترجمة في (ب)، وقد كتب في الأصل بخط الناسخ ما لفظه: انتهى صح أصل من نسخة المؤلف -حفظه الله تعالى- لمزيد حول ترجمته انظر: نشر العرف(٣/٢٤١).

(١) نسبة إلى المؤسس الإمام المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم بن محمد.

(٢) نظيراً: أي سنداً نظير ما دفعوه.

[(٨) القاسم بن محمد لقمان]*

(... ـ .../ ... ـ...)

السيد العلامة العلم المفرد، المحرز لقصبات السبق عن يد -زينة الأعيان: القاسم بن محمد بن لقمان بن أحمد بن شمس الدين بن المهدي لدين الله أحمد بن يحيى المرتضى عليه السلام.

كان عالماً جليلاً، نبيهاً نبيلاً، حافظاً لعلوم الآل، حائطاً بمذاهب آبائه مطلعاً عليها، صاحب ذكاء وفطنة وقّادة، كثير الفوائد، ميمون المقاصد؛ وكان المتوكل على الله اسماعيل يجلهُ ويعظمه.

❁ ❁ ❁

ووقفت على كتاب من المتوكل -عليه السلام- إليه كأنه يُحرضه على تشريد المشعبذين المتسمين بالصوفية -لفظاً بلا معنى- وطردهم، والتنكيل بهم، ولفظه- بعد الحمد لله: الولد السيد الأكرم الأمجد، العلم السامي المعتمد، علم الدين القاسم محمد بن لقمان؛ أسعده الله تعالى ورفع، وحسم به موادَّ الضلال وقطع. وسلّم عليه سلاماً متواصلاً ما غاب بدر وطلع، وبعد: فقد عرفتم أحوال الصوفية -أقماهم الله تعالى- الفضيعة، وطرقهم المصادمة للعقول والشريعة، ولا سيما الفقراء منهم الممخرقون[1]، والطائفة الضُلاَّل المتمخلعون، اللآئي يدخلون الأسواق والمجامع، ويأتون من البدع ما يُقذي العيون ويُصكّ المسامع، من اللعب

* نشر العرف (٢٠٧/٣) استطراداً في ترجمة والده، هجر الأكوع (١١٨٠/٣).

(١) نسبة إلى الخرقة التي يلبسها أهل التصوف ويعرفون بها.

بالأفاعي والحشرات، والإجتماع على الملاهي والمنكرات... إلى آخر كتابه -عليه السلام- إذ المراد التنبيه على جلالة صاحب الترجمة.

❁ ❁ ❁

وكان المذكور من خاصة المهدي أحمد بن الحسن بن القاسم[١] -عليه السلام- مرفوع المكان، معظم الشأن، يخصه بجزيل الإحسان، ويتحفه بنجائب الخيل لأنه من الفرسان، ومن الكماة الحماة الشجعان [٨ب-ب] فكان ملازماً له في السفر والحضر، وفي فتح المشرق، وظفار، والشحر، وخنفر، فأصاب من الغنائم [١٢ب-أ] شيئاً واسعاً سوغها له الإمام، وهو خارج عما أتحفه به من نوامي الإكرام؛ وكانت وفاته -رحمه الله تعالى- في اللُّحية في سنة.....[٢].

❁ ❁ ❁

[وصف ذي الفقار وخبر ضياعه]

(ونقلت من خطه ما لفظه: بسم الله الرحمن الرحيم، من سيرة الإمام الأعظم المهدي لدين الله: محمد بن المتوكل على الله المطهر بن يحيى[٣] المظلل بالغمام[٤] ما لفظه: ومن كراماته -عليه السلام- اختصاصه بذي الفقار من بين سائر الأئمة الأطهار، صار إليه من آل الهادي بني الأشل.

---

(١) انظر ترجمته بالبدر الطالع(١/٤٣).

(٢) بياض في الأصول، ولم أقف على تأريخ وفاته.

(٣) عالم مجتهد، مجاهد، له العديد من المؤلفات منها: (عقود العقيان في الناسخ والمنسوخ من القرآن) (خ)، و(المنهاج الجلي)وغير ذلك، وفاته سنة٧٢٨هـ، انظر: أعلام المؤلفين الزيدية (٩٩٧-١٠٦٩)، وسيرته: المسماة كاشفة الغمة عن سيرة إمام الأئمة، للعلامة الهادي بن إبراهيم الوزير المتوفى سنة٨٢٢هـ (خ).

(٤) لقب الإمام المطهر بن يحيى بن المرتضى بن المطهر، لقب بذلك بسبب ضباب انتشر بعد هزيمته في تنعم فكان اختفاءه من الضباب سبباً لنجاته من أعدائه. انظر ترجمته بأعلام المؤلفين الزيدية (١٠٤٢/١١١٨).

وكان السيف المذكور مدفوناً، قيل: في دعامة من وقت الهادي[١] ـ عليه السلام.

وهو يزيد على السيوف في الطول المعتاد بأربع أصابع، وليس بالعريض، وفي متنه ما يشبه العمود الذي في الخنجر، وفي أحد صفحتيه سبع فقرات، وفي الآخر ثمان فقرات، وهي حفر ملوزة لُوحِظَ في أحد الحفر لوزة لجأت مكانها، وهذه الحفر مطليات ذهباً.

وكان المهدي محمد بن المطهر يجاهد به، وكان يحمله له منصور بن حاجب، فلما كان في بعض الأيام انْتَوَلَه[٢] من الشيخ منصور وسلّه فوجد فيه قُطراً من دم أخضر فعجبوا من ذلك، فقال الإمام المهدي: ربما أنه جاهد ممن علم الله سبحانه. قال الواثق المطهر بن المهدي محمد[٣]: قال لي الشيخ منصور: اشهد عليّ بهذه الشهادة. وهذا مما يستدل به على فضل الإمام المهدي محمد، وأن جهاده مرضي عند الله.

ثم بقي هذا السيف مع الإمام المهدي إلى أن توفي – قدس الله روحه.

وكان قد بلغ السلطان علي بن داود الملقب المجاهد[٤] خبر هذا السيف فكان مغرماً به، فأعمل الحيلة في صيرورته إليه، فبعث بعض من خدع أحمد بن الإمام المهدي محمد، وقال له: إن السلطان يحب أن ينظر السيف وأنه سيحصل لك من

---

(١) يقصد الإمام الهادي يحيى بن الحسين –عليه السلام.

(٢) إنْتَوَلَه: أي أخذه منه وتناوله.

(٣) هو الإمام الواثق بالله المطهر بن الإمام محمد بن الإمام المطهر بن يحيى، عالم مجاهد، له العديد من المؤلفات منها: الهداية إلى حل شبه الهداية، توفي سنة٨٠٢هـ. انظر: أعلام المؤلفين الزيدية(١٠٣٩/١١١٦).

(٤) هو علي بن داود المؤيد بن يوسف المظفر، من ملوك بنيرسول في زبيد من مواليد سنة(٧٠٦هـ/١٣٠٦م) بمدينة زبيد، وولي بعد وفاة أبيه سنة٧٢١هـ.الأعلام (٤/٢٨٦ــ٢٨٧).

الإنعام شيء كثير، فاستصحبه ونزل به إلى السلطان المجاهد، فلما تمكن من السيف قبض عليه قبض العزيز على يوسف؛ وقال: لو علمنا أنه ذو الفقار لأنفقنا فيه جميع ما في خزائني، وأمر لأحمد بن الإمام بشيء من الحطام[١٢أ-أ] البخس، وذلك ألف دينار، فقبضها ابن الإمام مغصوباً عليه، وعاد مكروباً.

ثم إن السيف بقي مع المجاهد إلى أن لزمه صاحب مصر في مكة أيام دخوله للحج، وزال من يده إلى حيث علم الله سبحانه وتعالى.

قال السلطان المجاهد: لما صار إليّ هذا السيف كنت مُشكاً فيه هل هو ذو الفقار أو غيره، حتى كان في بعض الأوقات قلت لجارية لي سُرّيه تناولني هذا السيف، وكنت أنا وهي مُحدثَين فما استطاعت أن تحمله، فانتهرتها وقمت لأحمله فلم أستطع ذلك فعرفت أن ثمّ سراً، فاغتسلت ثم رجعت لأحمله فحملته، فعرفت أنه ذو الفقار، فحليته[١] وجعلت عليه من الجواهر ونحوها ما يساوي قيمته ألف دينار، فلما حججت إلى بيت الله الحرام وجرى عليّ من صاحب مصر ما جرى[٢]، انتهبت خزائني، وتفرقت الجموع من حولي، وكنت إذ ذاك في جبل عرفات ثاني اثنين أو ثالث ثلاثة، فأقبل عليّ أهل مصر، فرجعت لأمسك السيف وكنت جعلته بين قميصي فما زد وجدته[٣] معي ولا دريت ما سلبه عني. انتهى.

❁ ❁ ❁

(١) أي كساه بالحلي.

(٢) لما حجّ سنة٧٥١هـ بلغ قادة الركب المصري أنه عازم على نزع سلطة مصر عن الحجاز وإلحاقه باليمن، فاجتمعوا وأحاطوا بمخيمه وكلفوه السفر معهم إلى مصر فلم يعارض ورحلوا به، وأقام بمصر١٤ شهراً وعاد.الأعلام (٢٨٧/٤).

(٣) فما زد وجدته: لفظة عامية؛ أي فلم أجده.

وفي (الياقوت المعظم)[1] للعلامة الكبير الأمير الأجل صلاح الدين عبد الله المفضل بن أمير المؤمنين المتوكل على الله المطهر بن محمد بن سليمان الحمزي -رضوان الله عليه- في باب السيوف ما لفظه: الهادي -عليه السلام- صار إليه ذو الفقار، وبعض وقعاته به، وصار إلى جدنا المطهر بن يحيى -عليه السلام- بسبب عجيب وخبر غريب أخبرنا به والدنا المطهر بن محمد -عليه السلام-؛ وذلك لأن جده لأمه إبراهيم بن المطهر بن يحيى كان عبداً صالحاً محباً إلى أبيه، وكان عادته يصلي عن يمينه يوم الجمعة في المسجد، فكان يوم الجمعة عن يمين أبيه حال الصلاة حتى سلم الإمام فلم يجد ولده، فظنه في البيت بعد أن لم يره في المسجد لعارض عرض للولد، فالتمسوه في البيت فلم يجدوه إلى الجمعة الثانية وقام الإمام في الصلاة فإذا ولده عن يمينه، ومعه ذو الفقار، وهيكل أمير المؤمنين، ولوح أو طاسة -السهومنا- وبقي السيف معهم إلى زمن الواثق بالله المطهر بن الإمام المهدي محمد بن الإمام المتوكل على الله المطهر بن يحيى المظلل بالغمام، وصيره إلى بعض بني رسول فنقد عليه، فاعتذر أن أخاه- أو ولد أخيه- فوّته، وأُخذ من (ثُعبات) يوم انتهبت، وصار إلى تهامة وعُرض على بعض قُبّاض والدنا بست عشرة أوقية، وأخبر الإمام فبعته، فلامه الإمام ووبخه في عدم أخذه وربما طلبه فلم يجد خبره. انتهى.

قلت: ورواية صاحب (الياقوت) عندي أرجح لكثرة علمه واطلاعه وقد أثنى عليه القاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال في (مطلع البدور).

قلت: وحسبته دليلاً على الكمال (الياقوت المعظم) الذي هو كإسهة شرح به قصيدة والده الإمام -قدس الله روحه-، وأتى بكل شيء عجيب، فهذا الكتاب

---

(١) عنوانه (الياقوت المعظم في شرح عقد عقيان الحِكَم) ــ أرجوزة في فن الحرب ــ تأليف العلامة عبد الله بن المطهر بن محمد بن سليمان الحمزي.

مما يدلّ على همة سامية، فهو وحيد في بابه، كما أن القصيدة المشروحة من غرر القصائد ودررها وهي شهيرة، مطلعها:

بـــالحرب قـــد عـــز الحُـــرُّ

في القـــوم مـــن قِـــدَمِ

وقد رآه والده في رؤيا دالة على نجابة هذا الفضيـــل، لم يحضـــر لي عنـــد الرَّقْم[1] وله نباهة في العلوم واطلاع كامل، ولطالما قيل: ابن عـــالم خـــير مـــن متعلم سنة.

وأما هذا فجمع بين الطارف والتلاد، هو ابن عالم وفي نفسه هو عالم. انتهى كلام القاضي أحمد -رحمه الله تعالى)[2].

(١) يعني عند كتابة الترجمة.

(٢) من أول قوله: ونقلت من خطه ما لفظه.....وحتى قوله: انتهى كلام القاضي أحمد رحمه الله تعالى، ساقط في (ب)، وورد في (أ) الورقة (١٣أ،١٣ب).

[(٩) يحيى بن علي الحبسي]*

(١٠٥٣ــ بعد١١٠٤هـ/١٦٤٠ــ١٦٩١م)

السيد العلامة عماد الدين، وسلالة العترة الأكرمين، وعين أعين السادة الميامين، بديع الزمان، ووحيد الأوان: يحيى بن علي بن محمد بن مهدي القاسمي الحبسي-رحمه الله.

كان[1] من مفاخر آل محمد علماً وعملاً، مُحققاً في جميع الفنون من الفقه والنحو والتصريف والمعاني والبيان والمنطق والأصولين والحديث والتفسير، وغير ذلك بهمّة في الطلب سامية، وحصة وافية، وجمع ما لم يجمعه غيره من العلوم النافعه الواسعة.

❁ ❁ ❁

ومشايخه الذين أخذ عنهم (في)[2] العلم علماء نحارير، مبرزون وهم: السيد العلامة أحمد بن محمد الحوثي -قرأ عليه في أصول الفقه؛ والفقيه العلامة رحلة الطالبين صالح بن داود الآنسي- قرأ عليه في (شفاء الأوام) للأمير الحسين قراءةً محققة، وأجاز له سماعه في سنة١٠٨٣هـ على نحو إجازته للكتاب المذكور من أمير

* نشر العرف (٣/٣٥١)، ملحق البدر الطالع (٢٣٥)، مصادر الفكر للحبشي (٤٤٣)، معجم المؤلفين(١٣/٢١٥)، ومنه: هدية العارفين(٢/٥٣٣)، الأعلام (٨/١٦٠)، ذروة المجد الأثيل (خ)، المؤرخون اليمنيون في العصر الحديث (٥٦)، مصادر أيمن السيد(٢٥١)، مؤلفات الزيدية(١/٥٠٠)، معجم المفسرين(٢/٧٣٢) تاج العروس(٤/١٣٥)، ثم الروض الأغن(٣/١٦٨)، أعلام المؤلفين الزيدية (١١٤٢/١٢٠٥).

(١) في (ب): وكان.

(٢) ساقط في (ب).

المؤمنين المتوكل على الله إسماعيل -عليه السلام-؛ وقرأ كتاب (الشفاء) أيضاً على السيد العلامة زيد بن علي المحرابي -رحمه الله- بروايته عن شيخه محمد بن الحسن بن الإمام القاسم عليه السلام، عن الحسين بن القاسم، عن أخيه المؤيد بالله [محمد بن القاسم]، عن أبيه المنصور بالله القاسم بن محمد -عليه السلام- وقرأ أيضاً كتاب (الشفاء) على الفقيه العلامة الحسن بن صلاح الثلائي (بروايته، ورواية الفقيه[1] صالح بن داود الآنسي- كلاهما عن الإمام المتوكل على الله إسماعيل -عليه السلام- عن أخيه المؤيد بالله محمد عن: أبيه المنصور بالله: القاسم بن محمد- عليه السلام -، وقرأ في الأصولين، والحديث، والتفسير، وغير ذلك على هؤلاء المذكورين، وعلى غيرهم -حسبما رقم ذلك في (الكشاف) الذي بخطه.

❁ ❁ ❁

وقرأ على الفقيه العلامة حلة الطالبين، وبقية المحدثين: علي بن محمد العفيف العقيبي الأنصاري صاحب تعز بعض نور السراج الذي جمعه السيد العلامة الهادي بن أحمد الجلال[2] -رحمه الله- من الأمهات السبع[3]، كانت القراءة على المذكور في مدينة ذمار المحروسة في شهر شوال سنة١٠٩٩هـ وذلك بعد عودة المذكور من الرحلة الثانية إلى الحرمين لسماع الحديث، وأجاز له ذلك الكتاب والأمهات السبع وجميع مؤلفاته، ونقلت من الإجازة المذكورة ما لفظه ومن الغرائب: أني لما رجعت إلى وطني - يعني مدينة تعز - من الرحلة الثانية إلى الحرمين لم يعرفني أحد من أهل بلدي حتى والدتي -رحمها الله- وإخوتي، إلاّ

(١) في (أ): برواية.

(٢) عالم مجتهد، محقق، وهو أخو العلامة الحسن بن أحمد الجلال، وقد توفي بالجراف في ١٠جمادى الأولى سنة١٠٧٩هـ، والكتاب المذكور مرتبٌ على أبواب الفقه. انظر: أعلام المؤلفين الزيدية ص(١٠٧٣ــ١١٥٠).

(٣) المشهور من الأمهات الأمهات الست، وقد أضاف المؤلف نقلاً عن صاحب الترجمة موطأ مالك.

شخص من أهل البلد قال: هذا فلان، وذلك لبُعد العهد وتغير الحال، ثم إني لما قدمت إلى محروس إذْمار - هكذا ضبطه النووي[١] -رحمه الله قال: هي بلدة على نحو مرحلتين من صنعاء- في شهر شعبان سنة١٠٩٩هـ إلى مولانا الناصر لدين الله محمد بن المهدي لدين الله أحمد بن الحسن بن القاسم -عليهم السلام -لأمور دينية -إن شاء الله-، وإن كانت في الظاهر دنيوية لكن «الأعمال بالنيات ولكل امرءٍ ما نوى» فالمباح يصير طاعة مع النية اتفقت[٢] بسيدي السيد الجليل العلامة يحيى بن علي الحبسي -حفظه [الله] ونفع به-، فقرأ عليَّ بعض (نور السراج) الذي جمعه مولانا السيد العلامة هادي بن أحمد الجلال من الأمهات السبع، واحتوى على قريب من ثلاثة آلاف حديث قريب التناول لطالب الدليل من أدلة الفقه الشرعية، وكذلك قرأ عليَّ بعض أسانيدي المأخوذة من (جامع المسانيد) الذي ألفته، وقد وقفت عليها لديه، منها السند العالي، الذي بيني وبين رسول الله ﷺ ثلاثة عشر راوياً، وفيما عنده من الأسانيد كفاية، فطلب مني إجازة في الأمهات، وغيرها.

فقد أجزته يروي عني الأمهات السبع: البخاري، ومسلم [١٤أ-أ][٣] والموطأ، وسنن أبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة بشرط التثبت، وإمعان النظر، وأجزت له رواية ما يجوز لي روايته من: تفسير وحديث وأدب ونحو وصرف ولغة ومعاني وبيان وعروض وقوافي وغير ذلك.

وأجزت له أن يروي عني ما ألفته وهي: حاشية التيسير المسماة: (عنوان القبول إلى تيسير الوصول)، و(مختصر فتح الرحمن على زبد بن رسلان) في الفقه

---

(١) النووي: هو يحيى شرف بن مري بن حسن الحزامي الحوراني النووي الشافعي، أبو زكريا محيي الدين. علامة بالفقه والحديث، مولده سنة(٦٣١هـ/١٢٣٣م)، ووفاته سنة٦٧٦هـ/١٢٧٧م، له العديد من المؤلفات، منها: المنهاج في شرح صحيح مسلم. انظر: الأعلام(١٤٩/٨): مفتاح السعادة(٣٩٨/١).

(٢) اتفقت: علق الناسخ في النسخة (أ) على ذلك بقوله: جواب لمّا.

(٣) نهاية الورقة(١٤أ) في النسخة (أ)، إذ حدث خلط في ترتيب الصفحات في هذه النسخة.

عشرون كراساً، و(فتح المنّان شرح المدخل في المعاني والبيان) خمسة عشر كراساً، و(إعراب الملحة) في النحو تسعة كراريس، و(سلوان الامتنان في شرح منظومة شعب الإيمان) ثلاثة كراريس، و(حاشية الجلالين) عشرين كراساً، و(شرح منظومة نخبة ابن حجر العسقلاني) في علم الحديث، نظمها الشمني الحنفي سبعة كراريس، و(شرح منظومة الاشبيلي) في قواعد الحديث التي أولها:

غرامي صحيح والرجا فيك مُعضَلُ.....[1]

أربعة كراريس، و(حاشية فتح الجواد) في الفقه نحو ثلاثين كراساً وغير ذلك من الفتاوي المبوّبة، والفوائد الطرق. انتهى ما نقلته من خطه.

❁ ❁ ❁

قلت: وهذا علي بن محمد العقيبي[2] رحمه الله، كان له أتباع ويد طولى في علم الحديث، لتغرّبه وطلبه للعلم إلى محالّه، وهو شيخ السيد العلامة الهادي بن أحمد الجلال، في الأمهات السبع سماعاً وإجازة كما هو مذكور في كتابه (نور السراج) المذكور أولاً، وشيخ السيد العلامة علي بن المتوكل على الله إسماعيل، وشيخ القاضي العلامة محمد بن عبد الهادي ذعفان، كلاهما في الحديث، ولصاحب الترجمة[3] [١٤ب-أ][4].

---

(١) تمام البيت:

وحزني ودمعي مُرسل ومُسلسل

(٢) العقيبي: بضم العين المهملة وسكون المثناة التحتية، وباء موحدة فياء النسبة إلى (ذي عقب) قرية من ناحية ذي جبلة، وأعمال إب، تقع في الشمال الغربي منها وعلى نحو (٣كم) تقريباً. لمزيد حول ترجمته انظر: طبقات الزيدية (٣خ)، الجامع الوجيز (خ)، البدر الطالع (٤٩٦/١)، نشر العرف (٢٤١/٢-٢٤٣).

(٣) يقصد يحيى بن علي الحبسي، وما أثبتناه هنا من أول قوله: وقرأ على الفقيه العلامة رحلة الطالبين، إلى قوله: ولصاحب الترجمة ساقط في (ب).

(٤) نهاية الورقة (١٤ب) في النسخة (أ)، وقد وضع الناسخ بعد ذلك رمزاً، ثم قال: ارجع إلى جنب الرمز الصفح الأيمن، وأورد الناسخ بعد ذلك الورقة(١٥أ) وأولها: تمام ترجمة القاضي عبد الله فنجل، نقلت من خطه ما لفظه...

وأجاز له القاضي العلامة علي بن أحمد السماوي -رحمه الله- في سنة١٠٩٣هـ أن [١٧أ] يروي عنه: كتاب (البحر)، و(الثمرات) و(التذكرة)، و(الأحكام)، و(أصول الأحكام)، و(الكشاف)، حسب ما مر في ترجمة المجيز -رحمه الله- وأثنى عليه القاضي كثيراً لكونه قد قرأها وحققها.

وله تكملة (الإفادة في تأريخ الأئمة السادة) لأبي طالب[١].

❁ ❁ ❁

وكان هذا السيد من حسنات الدهر؛ معّاناً[٢] في النسخ، وتحصيل الكتب فإن جميع كتبه بخطه منها: (بيان ابن مظفر)، و(شرح البحر)،[٣] بحاشيته في الهامش- نسخة جليلة القدر- بحيث يعجز كل نسّاخ وعالم عن تحصيل مثلها، ومنها: (الكشاف)، و(الشفاء)، و(جوهرة الرصاص)،[٤] و(الكافل)،[٥] و(القاموس)،[٦] و(شرح غاية السؤل) و(حاشية الكشاف) التي اختصرها الفقيه صالح الآنسي،

---

(١) تكملة الإفادة: هي تتمة لكتاب (الإفادة في تاريخ الأئمة السادة) وقد ابتدأه المؤلف بتراجم أئمة اليمن من عصر الإمام القاسم بن علي العياني وانتهى بترجمة الإمام المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم.
أما كتاب (الإفادة) فهو من تأليف الإمام: يحيى بن الحسين بن هارون بن الحسين. أبو طالب الهاروني (٣٤٠-٤٢٤هـ/٩٥٢-١٠٣٣م)، (مطبوع)، وللعلامة علي بن محمد بن أحمد العابد (ت نحو١١٨٩هـ) كتاب أسماه (تهذيب الزيادة لتاريخ الأئمة السادة). ذيل على كتاب: (تتمة الإفادة) للحبسي.

(٢) المعنى هنا أن صاحب الترجمة كانت له عناية كاملة بنسخ الكتب واهتمام منقطع النظير في تحصيلها إما بالشراء أو النسخ -رحمه الله تعالى- إضافة إلى الإمعان بما تحتويه بتحقيقها ومطابقتها.

(٣) هو كتاب (شرح البحر الزخار)، للعلامة: يحيى بن أحمد بن علي مرغم المتوفى سنة(٨٧٥هـ) توفي قبل إكماله، وأكمله الإمام المطهر محمد بن سليمان.

(٤) هو كتاب: (جوهرة الأصول وتذكرة الفحول في علم الأصول) للعلامة: أحمد بن محمد بن الحسن الرصاص المتوفى سنة(٦٥٦هـ).

(٥) هو كتاب (الكاشف لذوي العقول بنيل معاني الكافل بنيل السئول) في أصول الفقة، وهو شرح لمتنه الكافل لابن مهران، مؤلفه العلامة/ أحمد بن محمد لقمان.

(٦) هو: (القاموس المحيط) للفيروزبادي.

و(أصول الأحكام) و(الخبيصي)[١] و(الرضي)[٢] و(شرح التهذيب في المنطق)[٣] و(الثمرات) و(القلائد)[٤] و(الأساس)[٥] و(المطول) و(الشرح الصغير)[٦]، وغير ذلك؛ والجملة: أنها كملت له خزانة كتب بخط يده، وأسمعها، -وغيرها- على: مشايخه المذكورين، وجماعة آخرين.

ورأيت بخطه أن: ولادته في سنة ١٠٥٣هـ قبل دعوة المتوكل على الله إسماعيل بسنتين؛ وأما تأريخ وفاته فلم أقف عليه [٩أ-ب] إلا أنه عاش إلى سنة أربع ومائة وألف- حسبما رأيته بخطه مكتوباً في إجازته لولده.

(١) يعني كتاب: (الموشح في شرح الكافية) (ط) للعلامة: محمد بن أبي بكر الخبيصي.

(٢) يقصد شرح الرضي ــ عمر بن سعيد العراقي الرضي ــ لكافية ابن الحاجب في النحو.

(٣) مؤلفه: عبد الرحمن الشيرازي. وللتهذيب شرح آخر هو : (شرح تهذيب المنطق) تأليف: مسعود بن عمر التفتاراني.

(٤) القلائد: للإمام أحمد بن يحيى المرتضى، وعليه شرح اسمه: (شرح القلائد في تصحيح العقائد) للعلامة عبد الله بن محمد النجري ت(٨٧٧هـ).

(٥) هو كتاب: (الأساس لعقائد الأكياس في معرفة رب العالمين وعدله على المخلوقين) للإمام القاسم بن محمد بن علي ت(١٠٢٩هـ) (ط).

(٦) المطول، والشرح الصغير: المطول: هو كتاب المطول في علم المعاني والبيان والبديع، تأليف العلامة مسعود بن عمر التفتازاني، له أيضاً: المطول على التخليص، وهو كتاب: (الإصباح شرح تلخيص المفتاح).

أما الشرح الصغير: فهو كتاب : (عروس الأفراح الكاشف لمعاني تلخيص المفتاح) في علم المعاني والبيان والبديع، للعلامة مسعود بن عمر التفتازاني.

[(١٠) محمد بن يحيى الحبسي]*

(... ـ نحو ١١١٠هـ/... ـ ١٦٩٧م)

السيد العلامة محمد بن يحيى بن علي الحبسي.

كان[١] -رحمه الله- سيداً، سَرياً[٢]، عالماً، نبيلاً، متفنناً؛ قرأ على والده، وعلى غيره في جميع الفنون.

ورأيت في آخر (الشفاء) بخط والده ما لفظه: (الحمد لله رب العالمين أسمع على سيدي الولد العلامة، السيد الإمام الفهامة، بدرالملة وشمسها، حافظ علوم آبائه الطاهرين: محمد بن يحيى القاسمي رفع الله قدره في درجات العلماء العاملين- هذا الكتاب جميعه - يعني (الشفاء)- ولله الحمد والشكر حتى يرضى؛ -اللهم وصلّ على سيدنا محمد وعلى آله وسلم؛ واجعله عالماً[١٧ب-أ]، عاملاً، سعيداً في دنياه وآخرته- حرر شهر ربيع الأول سنة١١٠٤هـ، كتبه الفقير إلى الله تعالى: يحيى بن علي -وفقه الله ولطف الله به، وطريقي فيه مشائخي، المتصل سندهم بمصنفه، وسند مصنفه متصل: برسول الله ﷺ حسبما في (الكشاف)، و(أصول الأحكام)، عن مشائخي، ثم عدد منهم من ذكرنا عمن ذكرنا؛ ووفاته في سنة.....[٣].

---

* نشر العرف (٣/٢٢٠-٢٢١) هنا، وصاحب الترجمة هو: محمد بن يحيى بن علي بن محمد بن مهدي القاسمي الحبسي.

(١) في (أ): وكان.

(٢) سرياً: سرا فلان: شَرف وسخا في مروءة، المعجم الوسيط. مادة: (سرا).

(٣) بياض في الأصول، قال في نشر العرف: ولعل وفاة المترجم له بعد سنة ١١١٠هـ.

[(١١) لطف الله بن محمد بن شمس الدين]

(... – ...هـ/ ... – ...م)

السيد العلامة الحافظ- الذي انتهت إليه (المحامد)[1] فصار رئيسها الأوحد، وتحلّى بجميع الخلال الشريفة؛ فصار العلم المفرد، الكريم طبعاً، الزاكي أصلاً وفرعاً، بدر الإسلام والمسلمين: لطف الله بن محمد بن شمس الدين بن المطهر بن الناصر بن يحيى- المختار- بن الإمام المتوكل على الله- المطهر بن محمد بن سليمان -عليه السلام- نسب عالي الأنساب، وحَسَبٌ فائق الأحساب؛ فما أغناه عن التطويل في الترجمة، والإسهاب؛ وكان -رحمه الله- فريد أوانه، ووحيد زمانه علماً وعملاً.

❁ ❁ ❁

قرأ الفقه وحققه، وشارف في سائر العلوم.

وكان هو وولداه الحسن والحسين- خاصة دون سائر أولاده وأهله الذين في عصره- من عيون أهل البيت المطهرين، مشتغلين بالعلم الشريف، وكان الولدان المذكوران محققين في الفقه والأصولين والنحو والتصريف- قراءةً ونساخةً بخط مضبوط، وهم من أهل (بيت)[2] رئاسة وجهاد عظيم.

سبق لآبائهم مع ابن عمهم إمام الأمة، وكاشف الغمة- المنصور بالله عبد الله بن حمزة بن سليمان سلام الله عليه، وكذلك مع الإمام الأعظم

(١) المحامد: ساقط في (ب).

(٢) ساقط في (ب).

المتوكل على الله شرف الدين -عليه السلام، مع ولده الليث الهصور المطهر - رحمه الله- أيام خروجه على الأتراك إلى قُطْر اليمن؛ وأعترف الإمام شرف الدين بحقوق آبائهم؛ وأحسن إليهم- كل الإحسان- لما بينهم من رحامة النسب، فإن والدة الإمام شرف الدين -عليه السلام- الشريفة: دهماء[1] بنت -أمير المؤمنين- [١٨أ-أ] المطهر بن محمد بن سليمان- عليه السلام.

❁ ❁ ❁

وزوجة الإمام المطهر هي الشريفة العالمة العاملة: فاطمة بنت -أمير المؤمنين المهدي لدين الله- أحمد بن يحيى[2] -عليه السلام التي إليها أشار الإمام المهدي - عليه السلام- بقوله [٩ب-ب]:

ونساؤنا فاقت أئمة غيرنا في الفضل والتدريس والخلاّقِ

وماتت وهي عنده -رحمة الله عليها ورضوانه- واشتد أسفه عليها لما كانت عليه من الكمال في الدين والدنيا؛ وزوّجه الإمام بأختها ليلة موتها؛ وما أحسن ما قال الإمام المؤتمن، فخر الشام واليمن، عين آل الرسول، المحقق في علم الفروع والأصول: يحيى شرف الدين -عليه رضوان الله- هضماً لنفسه، وتنويهاً بمدح جده المهدي- أبي أبيه وجده المطهر- أبي أمه- وقد أتيت بالأبيات جميعها لتتم الفائدة فإنها غريبة الأسلوب في بابها وهي:

إلهي إنـي عبد سوء تعاظمتْ
عليه ذنوب لا يطيق لها حصرا
أطاع الهوى وانقاد عمداً لأمره
وأذهب فيه العمر شهراً يلي شهرا

(١) انظر معجم النساء اليمنيات للحبشي ص(٧٥)، الفضائل (خ)، أئمة اليمن (٣٦٩/١).
(٢) انظر مطلع البدور (خ)، الفضائل (خ)، معجم النساء اليمنيات ص (١٤٩)، سيرة الإمام أحمد بن المرتضى، دراسات في التراث اليمني للحبشي ص (٧٦).

فهذا وفا العشرين مـــن عُمـــره أتـــى

و لم يكتسب خيرا و لم يجتنـــب شـــرّا

و لم يَفِيْـــن بـــالبعض ممـــا أمرتَـــــه

كأن لـــه عـــذراً هنـــاك ولا عـــذرا

وَهَبْهُ مضى في هـــذه الـــدار عـــذره

و لم ينكشف فوراً فما العدل في الأخرى

فيـــا ويحـــه إن لم تداركْـــهُ ســـيدي

بلطف وتوفيـــق تزيـــل بـــه الـــوِزْرا

فاعباؤه قد أوهنـــــت مـــني القُـــوى

وأثقاله قـــذ أثقلـــت منّـــي الظهـــرا

وها أنـــا ذا في بـــاب ربّـــي واقفـــاً

مقراً بذنـــبي طالبـــاً عنـــه لي غفـــرا

ولا شيء عندي جئت مستشفعاً بـــه

سوى أنني من نجل فاطمـــــة الزهـــرا

وأحمدٌ المهـــديُّ جـــدي أبـــو أبـــي

وجدّي أبـــو أمـــي مطهـــرٌ الطهـــرا

إمامـــانِ إن كـــان الأئمـــا أنجمـــاً

فهذان كانا فيهم الشمس والبدرا[١٨ب-أ]

وإني وإن لم أقتصـــــر عـــن صغـــيرة

فلم آت منذ أنشئت ما عُلِمَتْ كـــبرا

فإن سدّ عني الباب فالذنب موجـــبٌ

وإن منّ لي بالعفو فهـــو بـــه أحـــرى

❁ ❁ ❁

وهذا -الحسن بن لطف الله- رحمه الله- كان عليه سماعاتٌ كثيرة في مشـــهد الإمام يحيى بن حمزة -صلوات الله عليه وسلامه- وكان يحضر درسه في الفقـــه خلق كثير-أخبرني من أثق به من الأهل.

و لم أقف لهؤلاء السادة الثلاثة على تأريخ ولادة أو وفاة -غير أني وقفت على مرقوم تأريخه في سنة اثنين وستين وألف، وفيه خط كل واحد منهم وعلامتـــه، ومعهم السيد العلامة يحيى بن علي الحبسي -المذكور آنفاً- وضع خطه وعلامته؛ ولعل موت السيد يحيى تأخر عنهم لأنه عاش إلى سنة١١٠٤هـ أربع ومائة وألف -حسبما تقدم في إجازته لولده -رحمهم الله جميعا[1][١٠أ- ب].

(١) في (ب) بعد لفظ (جميعاً) مالفظه: ورحمنا إنه الرحيم القدير. وعند ذلك انتهت الورقـــة(١٠أ) مـــن تلك النسخة.

[(١٢) علي بن يحيى بن لطف الله الخطيب]*

(...ـ ١١٢٥هـ/ ... ـ ١٧١٢م)

السيد العلامة سليل الأكابر، وبهجة المحافل والمنابر، الخطيب، المنشئ البليغ المصقع، بديع الزمان، وقريع[١] الأوان، جمال الدين: علي بن يحيى بن لطف الله بن محمد بن شمس الدين.

كان -رحمه الله- من الخطباء المجيدين، والبلغاء المشيدين، يطبع الأسجاع بجواهر لفظه، ويقرع الأسماع بزواجر وعظه؛ وكان عالماً جليلاً وسيداً نبيلاً فاضلاً خيراً متفنناً، أخذ العلم عن جماعة من علماء عصره.

وتولى الخطابة للإمام: المهدي محمد بن أحمد عليه السلام[٢] بحضرته وبذمار؛ وله معرفة تامة بالعلوم -سيما علم العربية- فإن خطوطه[٣] في الخطب، وضبطه [للألفاظ][٤]، تدل على ملكة راسخة؛ وكانت وفاته -رحمه الله- في شهر شوال سنة١١٢٥هـ[٥].

---

* نشر العرف (٢/٢٩٦) عما هنا، نزهة البصائر في سيرة الناصر- سيرة صاحب المواهب لمحمد بن حسين المرهبي(خ)، الروض الزاهر شرح نزهة البصائر في سيرة الإمام الناصر(خ)،، عقد الجواهر في سيرة الإمام الناصر.

(١) القريع: الكريم والسيد، وقريع الكتيبة: رئيسها.المعجم الوسيط. مادة: (قَرَعَ).

(٢) يقصد محمد بن أحمد بن الحسن بن القاسم بن محمد -صاحب المواهب.

(٣) في نشر العرف (٢/٢٩٧): (فإن خطه في خطبه)، وفي (أ، ب) ما أثبتناه. والخطو: المشي والسير، والجمع: خطى، والمعنى هنا أن منهجه أو أسلوبه أو طريقته في الخطب تأليفاً وإلقاءً يدل على تمكنه من ذلك.

(٤) ساقط في (أ).

(٥) أورد صاحب نشر العرف(٢/٢٩٧) بعد ذلك ما لفظه: ولما بلغ الشيخ محمد بن حسين المرهبي أن المترجم له ذب عنه بمقام المهدي صاحب (المواهب) كتب إليه قصيدة منها:

على بن شمس الدين بيت القصيد ... واسطة العقد النظيم النضيد ...إلخ

[(١٣) يحيى بن إسماعيل الجُباري]*

(... ـ ١١٠٢هـ أو ١١٠٤هـ/ ... ـ ١٦٨٩م)

القاضي العلامة بهجة المحافل، وزينة الأماثل، بل البدر الساري: يحيى بن إسماعيل الجباري -رحمه الله- كان من العلماء الأخيار المحققين، ومن [١٩أ-أ] أهل الإطلاع على التواريخ؛ وله معرفة جيدة في الفقه، ومشارفة على سائر العلوم؛ وكان فيصلاً في الأحكام، ذا ورع، شحيح عن محبة الدنيا وتحصيل الحطام.

❁ ❁ ❁

تولى القضاء للإمام المتوكل على الله: إسماعيل بن القاسم -عليه السلام- ولمن بعده من الأئمة؛ وكان المتوكل على الله كثيراً ما ترد عليه السؤلات الفقهية من علماء: ذمار، وصنعاء[١]، وزبيد، ومن أقطار اليمن في قضايا حادثة؛ فيأمر القاضي (يحيى) بتحرير[٢] مايملى عليه، ويضع المتوكل علامته الشريفة على ذلك لكماله عنده ورصانته ومعرفته.

❁ ❁ ❁

ونقلت من خطه ما لفظه: القبر الذي غربي الصومعة الشرقية[٣] حق جامع صنعاء هو قبر الحسن بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن

---

* طبقات الزيدية ، بهجة الزمن (خ)، الجامع الوجيز (خ)، ملحق البدر الطالع (٢٢٩)، هجر الأكوع (٣٠١/١)، نشر العرف (٣١١/٣)، الجواهر المضيئة للقاسمي ترجمة(١١/٨٩٠).

(١) صنعاء: عاصمة اليمن وأكبر مدنها وأقدمها، اختطاها سام بن نوح ولهذا تسمى (مدينة سام).

(٢) في الأصول: يحرر.

(٣) في الأصول: الصومعة الشرقي، والصومعة هي المئذنة. وجامع صنعاء هو الجامع الكبير بصنعاء، أحد المساجد المشهورة، بني في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبأمره. راجع: (مساجد صنعاء) للحجري ص٢٣-٣٨.

العباس بن عبد الله بن العباس الشهيد بـ(كربلاء)[١] مع أخيه لأبيه الحسين السبط بن علي بن أبي طالب -عليهم السلام [انتهى].

وكان وفاته -رحمه الله- في شهر ربيع الأول من عام اثنتين ومائة وألف، بـ(أبي عريش)[٢] في تهامة[٣]، في سادس سنة من خلافة المهدي صاحب المواهب .

[(١٤) حسين بن إسماعيل الجباري]*

(... ـ ١١٠٩هـ/ ... ـ ١٦٦٩م)

وله أخ إسمه حسين بن اسماعيل؛ له مشارفةً في الفقه، ورُزِق حُسْنَ الخط، والخطّ، وعين عند حكام عصره؛ فإن أكثر الشيم التي عليهن علامة القاضي حسين بن علي المجاهد، والقاضي حسين بن عبد الهادي ذعفان، والقاضي محمد بن أحمد الريمي محررات بخطه خطاً واضحاً، مُعْرباً، سليم الغلط والتصحيف[٤]؛ وعاش بعد وفاة أخيه يحيى إلى سنة١١٠٩هـ حسبما رأيت ذلك بخطه في بعض الشّيم وعليها علامة القاضي حسين بن علي المجاهد والله أعلم في أي سنة كانت وفاته[٥].

---

(١) يقصد العباس بن علي بن أبي طالب.

(٢) في (ب): أبي عريش . وذي عريش ذكرها شارح القاموس في مادة: (عرش) بقوله: وأبو عريش مدينة باليمن من أعمال حرض، وهي بلدة عامرة مشهورة في المخلاف السليماني في الشرق من مرفأ جيزان، وتبعد عنها بنحو(٣٥ك.م) تقريباً.

(٣) تهامة: أرض منخفضة بين ساحل البحر الأحمر وبين الجبال في اليمن، وهي أرض واسعة.

* نشر العرف (٣/٣١ـ٣١٣) استطراداً في ترجمة أخيه يحيى.هجر الأكوع (١/٣٠١) كلاهما عن ماهنا.

(٤) في (ب): والتصحيح.

(٥) قال زبارة: وعاش بعد وفاة أخيه يحيى إلى سنة١١٠٩هـ، وذهب صاحب الهجر إلى أنه توفي سنة١١٠٩هـ.

[(١٥) عبد الهادي بن أحمد ذعفان]*

(... – ... / ... – ...)

القاضي العلامة زينة العلماء العاملين، ونجل الشيعة الأكرمين: عبد الهادي [١٩ب-أ] بن أحمد بن عيسى بن حسين بن ذعفان بن شوال[١] -باسم الشهر- ابن كليب الثلائي أصلاً.

كان -رحمه الله- فاضلاً، صالحاً، نشأ في طاعة الله [١٠ب-ب] مشتغلاً بطلب العلم الشريف، وملازمة أهله؛ وقرأ الفقه على علماء زمانه قراءة محققة، وجمع بين العلم والعمل، والزهد والورع؛ ولم يتمسك بشيء من أعمال الدولة؛ ووفاته رحمه الله تعالى إلى سنة.....[٢].

---

* تاريخ مدينة ثلاء (٢/خ) القسم الخاص بالتراجم، نشر العرف(٢٠٢/١)، الجوهرة المنيرة (خ)..

(١) كذا في الأصل، وفي نشر العرف (٢٠٢/١): عبد الهادي بن عيسى بن ذعفان بن شوال وفي(٥٦٩/١) ترجمة أخيه: حسين بن عيسى بن حسين بن ذعفان بن شوال بن كليب.

(٢) بياض في الأصول، ولم أقف على تأريخ مولده ووفاته على وجه التحديد، وهو من علماء القرن الحادي عشر الهجري، والله أعلم.

[(١٦) أحمد بن حاتم الريمي] *

(... ــ ١٠٨٧هـ/... ــ ١٦٧٤م)

القاضي العلامة الخطير، والحاكم الورع المعتبر الشهير: أحمد بن حاتم الريمي ــ رحمه الله.

كان إمام الأذكياء، وقدوة الأبرار، والأتقياء، أحد الأعلام في الدولة المتوكلية بمدينة ذمار المحمية.

قرأ الفقه والفرائض والعربية على أعيان عصره المحققين.

وتولى القضاء في اليمن للإمام المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم -عليه السلام-؛ وكانت أحواله مقرونة بالصلاح والسداد؛ وكان منتشر الصيت، سامي الذكر، قريب الجناب، سهل الحجاب، فيصلاً في الخصومات، وقّافاً عند الشبهات.

❁ ❁ ❁

وأخبرني بعض قرابة القاضي -رحمه الله- أنها وصلت إلى مجلس الحكم امرأة كانت خادمة في محل وكيل السيد الأجل، عز الإسلام: محمد بن الحسن بن القاسم؛ تدعي أن ذلك الوكيل جَنى عليها -وكان الوكيل المذكور أكبر خاصّة محمد بن الحسن- فأرسل إليه القاضي للحضور مراراً؛ فامتنع، وتيقن القاضي تمرده، فأغلق القاضي بابه، وترك الحكم أسبوعاً[1]، فبلغ الإمام إلى

* سيرة المتوكل على الله: إسماعيل بن القاسم (خ)، الجوهرة المنيرة (خ).

(١) أي أضرب عن العمل احتجاجاً على ذلك.

ضوران[١]؛ فأرسل إليه بالوصول، وقال له: ما حملك على ترك الحكم؟

فأجاب: بأن فلان تمرد عن الحضور للمناصفة، و لم أستحسن إبلاغ سيدي العزي[٢]: ذلك لمكانه منه، وظننت أن إبلاغ ذلك إليكم يؤدي إلى الشقاق والخلاف من سيدي: محمد؛ وكان جند الإمام (لديه)[٣]، فرأيت التّرك أسلم؛ فقال: لو رفعت إليه لنفّذ (ذلك)[٤]، ولو حكمت على ولده ماخالف (في) ذلك[٥]؛ وأنفذ الإمام للوكيل يصل تحت الحفظ، وأمر بخراب بيته وأخذ ماله [٢٠أ-أ] عقوبة لتمرده عن إجابة الشريعة، وأعاد القاضي مُجللاً مكرماً؛ ولما رجع القاضي إلى محمد بن الحسن عاتبه على عدم الرفع إليه، وقال: لو رفعت إليّ لنفّذت حكمك ولو على ولدي فلان.

وكانت وفاته في شهر جمادي الأولى سنة ١٠٨٧هـ.

---

(١) تقع مدينة ضوران في منتصف جبل آنس من جهة الشمال، وكانت تدعى الدامع لكثرة عيون الأنهار الدامعة فيه، وكانت ضوران عاصمة لمعظم الأئمة القاسميين وعلى رأسهم الإمام المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم. وهذه المدينة تهدمت بالكامل نتيجة للزلزال الذي حدث في ديسمبر سنة ١٩٨٢م والذي ضرب محافظة ذمار آنذاك وهد كثيراً من قراها.
انظر معجم الحجري، معجم المقحفي ص(٤٠٨).

(٢) العزي: من الألقاب التي تطلق في اليمن على من اسمه محمد.

(٣) ساقط: في (ب).

(٤) ساقط في (ب).

(٥) يقصد أنه لو حكم عليه بأنه يذبح أحد أبنائه لفعل ذلك.

[(١٧) محمد بن عبد الهادي ذعفان] *

(... ـ .../ ... ـ ...)

القاضي العلامة البحر النمير، والروض النضير، علامة الزيدية ونور هـالتهم: محمد بن عبد الهادي ذعفان -رحمه الله.

كان عالماً كبيراً، متفنناً في الأصول والفروع.

قرأ (الخالدي)[١] على القاضي العلامة بدر الدين محمد بن صلاح الفلكـي في سنة سبعين وألف، وقرأ في كتاب (الخبيصي) ثلاثة أشراف[٢] على السيد العلامة الهادي بن أحمد الجلال، وقرأ في (تيسير الوصول إلى جامع الأصول)[٣] على الفقيه العلامة علي بن محمد العقيبي التعزي، وكان زميله في هذه القراءة: السيد العلامة جمال الدين علي بن المتوكل على الله إسماعيل[٤] ـ عليه السلام، ووضع لهما إجازة عامة في هذا الكتاب وغيره من كتب الحديث كالأمهات الست) وغيرها وفي جميع مسموعاته ومجازاته؛ وتأريخ الإجازة: في شهر ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وألف، واشتهر بالأصول أكثر من شهرته بالفروع، وقرأ على غير من ذُكِر.

---

* نشر العرف (٢٠٢/١) عن ما هنا.

(١) أي قرأ مؤلف أحمد بن محمد بن داود الخالدي المسمى (إيضاح الغامض لمعاني مفتاح الفائض). انظر: أعلام المؤلفين الزيدية ص(١٦٦-١٥٣).

(٢) أي ثلاث مرات، وفي اليمن تسمى قراءة الجزء من القرآن الكريم شرف، وقد أختير هذا اللفظ لشرف الآيات الكريمة، وشرف وعلو القرآن الكريم، فغلب على من قرأ جزءاً من القرآن، أو درس من دروس العلم شرف، وإذا كررها، قيل: قرأها شرفين أو ثلاثة أشراف، وهكذا.

(٣) هو مختصر (جامع الأصول) لابن الأثير، ألّفه عبد الرحمن بن علي بن محمد الديبع (ت٨٦٦هـ).

(٤) انظر البدر الطالع(٤٣٨/١)، أعلام المؤلفين الزيدية (٦٦١-٦٩٣).

وتولى القضاء في اليمن الأسفل للإمام المتوكل على الله إسماعيل -عليه السلام- مدة طائلة، وظهر من حسن سيرته [١١أ-ب] وجميل طريقته ما هو مشهور.

❁ ❁ ❁

[مدارسة مع بعض علماء عصره في مسألة الصغير من أولاد الذميين]:

وكان بينه وبين القاضي العلامة الحسن بن محمد المغربي[١] -رحمه الله تعالى- مكاتبات اشتملت على المذاكرة في فوائد جليلة، ومسائل مهمة منها: مسألة الصغير من أولاد الذميين -إذا مات أبواه في دار الإسلام.

فقال صاحب الترجمة ما لفظه: "قال في (الأزهار) ما لفظه: والصبي مسلم بإسلام أحد أبويه...إلى قوله: ويكون في دارنا دونهما[٢] قال صاحب (الفتح)[٣]: ولو ماتا في دارنا فأولادهما مسلمون بالدار حينئذٍ...إلخ؛ وصرح صاحب (البيان) في باب الظهار في قوله: (مسألة ويجزي عتق الصغير بعد موت أبويه حيث هو في دارنا ولوكانا ذميين[٤] لأن الحكم للدار...إلخ).

نعم وتنظير [٢٠ب-أ] الإمام المهدي عليه السلام على كلام الإمام ي[٥] في

---

(١) انظر ترجمته بنشر العرف(١/٥٠٠)، نفحات العنبر للحوثي (بتحقيقنا)، طبقات الزيدية(ج٣)، طيب السمر(خ)، الروض الأغن(١/١٥٦)، أعلام المؤلفين الزيدية (٣٤٦-٣٣٥).

(٢) قاله في الأزهار، كتاب السير ولفظه: (والصبي مسلم بإسلام أحد أبويه ولكونه في دارنا دونها ويحكم للملتبس حالة بالدار والمتأول كالمرشد، وقيل: كالمسلم، وقيل: كالذمي)، انظر: متن الأزهار. أحمد بن يحيى المرتضى، ضمن مجموع المتون الهامة، منشورات مكتبة اليمن الكبرى ص(١٧٩).

(٣) هو يحيى بن محمد بن حسن بن حيد المقرائي، والفتح هو كتاب (فتح الغفار المفتح لمقفلات الأثمار) من شروح كتاب (الأثمار في فقه الأئمة الأطهار). انظر: أعلام المؤلفين الزيدية ص(١١٤٨ــ١١٤٩).

(٤) في (ب): ولو كان ذميين.

(٥) أي الإمام يحيى بن حمزة -عليه السلام.

(البحر) -كتاب السير- يقضي بمثل كلام (البيان) و(الفتح) حيث قال الإمام (ي): (فإن سبي مع أحد أبويه، ثم مات الوالد لم يحكم بإسلام الصبي إذا قد ثبت له حكم الكفر).

قلت: وفيه نظر، قال في (شرحه): إذ يصير حكمه حكم الملتبس كما مر...إلخ.

نعم -حفظكم الله تعالى- فهل يدخل تحت عبارة (الأزهار) ما قاله صاحب (الفتح) و(البيان)، وأشار إليه صاحب (البحر) أم كلام (الأزهار) حيث كان الصبي في دار الإسلام، وأبواه في دار الكفر فقط ولا يدخل في العبارة من مات أبواه في دارنا -لكونهما في دارنا- ولو بعد موتهما؟ وهل على ما ذكره صاحب (الفتح) و(البيان) دليل مع أنه يترتب على كلام صاحب (الفتح و(البيان) عدم ثبوت ميراث الطفل لإختلاف ملتهما إذ لم يحكم بثبوت الميراث أولاً، والإسلام ثانياً؛ و لم يقع بينهما ترتب ذهني؛ ويكون الميراث لورثته من الذميين إن كان وإلا فليثبت مالهم مع أن أدلة الميراث قطعية فإن[1] فرض تساوي الأدلة فهل يرجع إلى الأصل- وهو بقاء الحكم بالذمة ويحكم بالتوريث مع قيام الدليل بإسلامه في دارنا والحال ما ذكر-؟.

فأجاب القاضي الحسن -رحمه الله- بما لفظه -بعد الترجمة-: وذكرتم -حفظكم الله تعالى- السؤال عن الصبيّ الموجود في دار الإسلام بعد موت أبويه الكافرين في دار الإسلام؛ فما المسئول بأعلم من السائل ولسان حال السائل:

قد سألنا ونحن أدرى بنجد
أقصيرٌ طريقنا أم يطول

---

(١) في (ب): وإن.

فالذي خطر في بال محبكم هو ما قد عرفتموه، ودللتم عليه؛ وهو: أن ظاهر عبارة (الأزهار) لا تشعر بالحكم للصبي بالإسلام بعد موت أبويه، وأن ظاهر قوله: (وبكونه في دارنا) -دونهما أنهما إذا كانا في دارنا- حيين أو ميتين- في أن إلحاقه بهما في دينه، وأنه لا يصير مسلماً، وميراثه منهما.

أما إذا كانا مترتبين في الموت فميراثه من الأول منهما موتاً لا إشكال فيه عند الجميع، ومن الثاني منهما المتأخر موتاً يكون وارثاً له على ما هو الظاهر ومع الحكم بميراثه [١١ب-ب] منه لا يثبت [٢١أ-أ] له الميراث وحده دون إلحاقه به في دينه؛ وكذا إذامات أبواه في حالة واحدة -كما هو الظاهر وتخصيص ثبوت الميراث له- مع الحكم بإسلامه بالدار (تحكم، وإن أَوَّلت عبارة (الأزهار) في قوله: (وبكونه في دارنا دونهما)، أي دونهما)[1] حيين لا ميتين.

أفاد ما ذكره في (الفتح) و(البيان) وطابق تنظير (الإمام -عليه السلام- لكلام الإمام يحيى في (البحر) لكنه يؤدي إلى التخصيص)[2] بحكم دون حكم؛ والتأويل خلاف الظاهر -أيضاً- والظاهر: أن الدليل (الدال)[3] على حكم الإسلام للصبي -بكونه في دارنا دون أبيه- إنما هو التعليل بإنقطاع ولايتهما؛ وتقاطع الأحكام بين دار الإسلام ودار الحرب أيضاً، فإذا نظرنا إلى إنقطاع الولاية لهما وحده فانقطاع الولاية قد حصل بموتهما في دار الإسلام -لإنقطاع الولاية بالموت- كانقطاعها بكونه في دارنا وهما في دار الحرب؛ لزم منه أن يكون حكم موتهما في دار الإسلام حكم كونهما في دار الحرب -لإشتراكهما في العلة المذكورة- فثبت له الإسلام بذلك، فإن بثبوت ميراثه منهما، -أوْ من المتأخر موته منهما- إذا ترتب موتهما مع الحكم بإسلامه بالدار ما كان إلا لما ذكرتم، من أن بين

(١) ما بين القوسين في (ب) بتقديم وتأخير وأشار الناسخ إلى ذلك بوضع رمزٍ ليدل على ذلك.
(٢) ما بين القوسين في (ب) بتقديم وتأخير، وما أثبتناه من (أ).
(٣) ساقط في (ب).

الحكم بإسلامه بالدار وثبوت الميراث ترتب بأن يكون انتقال الإرث إليه مصاحباً لموت من ورثة، ويكون الحكم بإسلامه بالدار بعد ذلك؛ وإن لم نقل بثبوت ميراثه -كما قلنا- بثبوت إسلامه بالدار، استقام الحكم بإسلامه بالدار من دون إشكال،-لكن هذا بعيد كل البعد وهو ترك ما هو قطعي الثبوت- وهو الميراث- لكون أدلته معلومة بتصحيح هذا التعليل الخفي- وهو إلحاق الموت في دار الإسلام بكونه في دار الحرب والصبي في دار الإسلام -بجامع انقطاع الولاية؛ وإن كان ذلك من قبيل التخصيص للقطعي العام بالظني- وهو القياس -والتخصيص بالقياس جائز لا سيما مع عدم تسليم كون دلالة العام قطعية، وإن كان متنه قطعياً لكنه يقال: قد خصص دليل الميراث بالأصل المقيس عليه- وهو كونه في دارنا دون أبويه- (بأن)[1] كانا في دار الحرب؛ فإن قلنا: [٢١ب-أ] قد شمله دليل قوله (صلى الله عليه وآله وسلم): «لا توارث بين أهل ملتين»[2] فالظاهر أنه ظنّي -أيضاً-، وإن كان مشهوراً فليجز التخصيص بالقياس المذكور لهذا الجامع المذكور لمن مات أبواه وهو صبي

هذا الذي خطر في بال محبكم، وأمكن كتبه مع شغلة الذهن، وعدم وجود ما يبحث فيه من الكتب، فانظروا فيما يتحصل منه وهو ما قد حصلتموه [سابقاً][3]، والدعاء وصيتكم والسلام[4][١٢أ-ب].

❁ ❁ ❁

---

(١) في (ب): فإن.

(٢) الحديث أخرجه الترمذي في جامعه (ح/٢١٠٨) عن جابر بلفظ: «لا يتوارث أهل ملتين»، وابن ماجه في سننه (ح٢٧٣١) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده بلفظ.

(٣) ساقط: في (أ).

(٤) ورد في (ب) بعد ذلك ما لفظه: (أسأل الله أن يفهمنا العلم والعمل به ويرحم الوقوف بين يديه آمين) والظاهر أنه من الناسخ وليس من أصل الكتاب.

[مناظرة فقهية بين علي بن المتوكل ووالده]

وفي أيام توليته للقضاء باليمن كتب السيد العلامة جمال الدين علي بن المتوكل على الله إسماعيل؛ إلى والده المتوكل -عليه السلام: "أن امرأتين باليمن عقد لهما أخوهما من الأب نكاحاً، وهو أقرب أولياؤهما إليهما بابني عم لهما والأزواج جميعاً قاصرون عن درجة التكليف، والعاقد للزوجين الذكرين أبوهما، فلما بلغتا الزوجتان حضرتا وأظهرتا عدم الرغبة في التزويج بابني عمهما القاصرين، وفسختا النكاح.

فهل يصح الفسخ ويقع -حيث لم يظهر ما يبطل الفسخ- أم لا؟

وهل في عقد النكاح للصبي أو الصبية مصلحة أم لا؟

أما المصلحة للصغيرة فظاهر لوجوب نفقتها لصيانة ملكها إن كان لها ملك.

وأما عقد النكاح للصبي غير المميز فلا مصلحة فيه لتحمل نفقة الزوجة ووجوبها في ماله من دون داعٍ إلى النكاح ولو كان العاقد الأب.

فأجاب المتوكل على الله -عليه السلام- بما لفظه -بعد البسملة: وعلى الولد السيد العلامة الجليل، الفهامة النبيل، جمال الإسلام: علي بن أمير المؤمنين -حفظه الله تعالى وأبقاه-...حتى قال: وأنه وصل مكتوبكم هذا الوسيم، فعرفنا ما ذكرتموه، وهذان الولدان الصغيران اللذان زوّجهما أبوهما بهاتين الصغيرتين اللتين عقد لهما ولي نكاحهما أخوهما لأبيهما -كما ذكرتم.

إن كان لهم الجميع مصلحة في الإنكاح تعود إلى أموالهم وأبدانهم؛ ومنها لزوم النفقة في حق الزوجة الصغيرة والكسوة وتوابعها، وحفظ الصغير عن

ارتكاب الفواحش؛ فإنّ على وليّ ماله منعه عنها ولو بالإضرار؛ وإن وجبت مع ذلك[٢٢أ-أ] النفقة من مال الصغير للزوجة فذلك غير دافع لهذه المصلحة العايدة عليه بكفه عن الفواحش.

ومنها حصول نفع من الزوجة يعود على الصغير في حفظ أمواله أوبدنه[١]؛ فالنكاح مع المصلحة صحيح ولا خيار للصغير والصغيرة بعد بلوغهما في فسخ النكاح.

وإن كان العاقد غير الأب وإن لم يكن له مصلحة في الإنكاح- كما ذكرناه آنفاً -فالنكاح غير صحيح.

فاعتبار المصلحة في مال الصغير ونحوه وبدنه مقصودة للشارع سبحانه: ﴿**وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلاَحٌ لَهُمْ خَيْرٌ**...﴾[البقرة:٢٢٠]؛ ومن كان مميزاً يعرف النفع من الضر فحكمه حكم المكلف في الرضا وغيره، والله أعلم. وتأريخ ذلك في سنة١٠٨٤هـ.

ووفاة صاحب الترجمة في سنة.....[٢].

---

(١) في (ب): في حفظ أمواله وبدنه.

(٢) بياض في الأصول.

[(١٨) الحسين بن عبد الهادي ذعفان]*

(نحو ١٠٤٢ـ١١١٩هـ/١٦٢٩ـ١٧٠٦م)

القاضي العلامة الشهير، مفخرة الزيدية، وحافظ علوم العترة الزكية، شرف الإسلام، والفجر الحامل لراية الحكام: الحسين بن عبد الهادي ذعفان -رحمه الله.

كان عالماً محققاً في الفروع، وله [١٢ب-ب] مشارفة في سائر العلوم لا بأس بها، واشتهر بالفقه أكثر مما اشتهر بغيره لإنهماكه عليه، وأخذ عن شيوخ جلة محققين.

وتولى القضاء بمدينة ذمار للإمام المؤيد بالله محمد بن المتوكل على الله إسماعيل فحمدت سيرته، وطابت سريرته، وكان متورعاً، صادعاً بالحق.

❁ ❁ ❁

ووقفت على كتاب من المؤيد بالله -عليه السلام- إلى المذكور- وفيه -بعد الترجمة- ما لفظه: وأنه: صدر السيد محمد بن الهادي القطابري لضبط أهل الضربة والتشبيه في ذمار، وبلادها، وإخراج اليهود من البيوت المرتفعة على بيوت المسلمين ولو كانت ملكهم، وأما البيوت المختلطة ببيوت المسلمين من غير ارتفاع، فإن كانت ملكاً لهم بقوا فيها، وإن كانوا مستأجرين أخرجوا وتميّزوا إلى

* الجوهرة المنيرة(خ)، نشر العرف(٥٦٩/١) وفيه أنه توفي سنة١١٢٠هـ، طبقات الزيدية(ج/٣) وفيه: وفاته سنة١١٢٤هـ، الجواهر المضيئة للقاسمي (٢٥٩/١٠) بتحقيقنا وفيه: وفاته سنة١١٢٥هـ، ملحق البدر الطالع ص(٨٤).

جانب بعيد (من المسلمين)[١] -إن شاء الله- والله ولي التوفيق، شهر ذي القعدة الحرام سنة١٠٩٤هـ.

ورفع إليه القاضي حسين -رحمه الله- من أجل رجل عفا عن قاتل أبيه فما الذي يلزم؟

فكان جواب المؤيد بالله -عليه السلام- عليه -بعد الترجمة- ما لفظه: "وأما ما ذكرتم من أجل الدية [٢٢ب-أ] وما الذي يجب على القاتل أن يُسلّم؛ فالواجب عليه الدية الشرعية من أي الأنواع الخمسة المنصوص عليها، ولا يؤخذ العوض إلا برضاء صاحب الحق، وأما التنجيم[٢] في الدية فاعلم -عافاك الله- أنه لم يرد التنجيم إلا في اللازم للعاقلة[٣] والخطأ، وأما العمد فلم يرد فيه دليل، ولا تخفيف فيه على القاتل عمداً؛ فالواجب عليه تسليم الدية حالّةً[٤]؛ إذ ذلك من الإحسان الذي ذكره الله في محكم القرآن حيث قال: ﴿وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ﴾[البقرة:١٧٨] فلا يمهل إلا مثلما يمهل في سائر الديون الحالّة؛ والخيار إلى الجاني في تسليم أي الأنواع الخمسة...إلى آخر كلامه -عليه السلام، وتأريخه -أيضاً-[٥] شهر القعدة سنة١٠٩٤هـ.

❁ ❁ ❁

وكانت وفاة القاضي حسين -رحمه الله- في ثاني وعشرين شهر الحجة الحرام سنة ١١١٩هـ تسع عشرة ومائة وألف؛ وللقاضي العلامة بدر الدين محمد بن

(١) ساقط في (ب).
(٢) أي التقسيط ليسهل عليه سدادها.
(٣) عاقلة الرجل: عصبته، وهم القرابة من جهة الأب الذين يشتركون في دفع ديته.
(٤) علق الناسخ في (ب) بما لفظه: (والمقرر للمذهب الشريف -صانه الله عن التحريف- أنه لا فرق بين الخطأ والعمد وأنهما سواء في التأجيل؛ إلاّ أن الفرق في دية الخطأ أن الدية لازم تسليمها على عاقلة القاتل خطأ، وفي العمد اللزوم على قاتل العمد بنفسه، تمت، كاتبه تاب الله عليه- آمين).
(٥) في (أ): في تاريخه أيضاً.

الهادي الخالدي -رحمه الله- مرثية بليغة في القاضي حسين وأخيه محمد بن عبد الهادي ذعفان مكتوبة في ضريح حسين بن عبد الهادي -رحمه الله- وهي[1]:

جادت ثراك غمامةُ الرضوان
يا قبرَ بحرِ العلمِ والإيمانِ
هذا ضريحٌ تحته بحرُ الندى
أرأيت بحراً لُفّ في الأكفانِ
أعني الحسينَ ومن يحاكي فضله؟!
فضلَ الحسينِ العالم الرباني
قاضي قضاةِ المسلمين المرتضى
وهو الرضي إذا التقى الخصمانِ
وسليل عبد الهادي بدرُ زمانه
لكنّ حاشاه من النقصانِ
بلغا إلى فلك الأثير سعادةً
فغدت تقاصر عنهما النسران[١١٣أ-ب]
بحران حلاّ في ذمار فمن رأى
كمدينة في بطنها بحرانِ
قاضٍ حباه الله علماً نافعاً
ونصيحةً لخليفةِ الرحمنِ
للقائم المهدي فهو أعانه
في البرّ للفقراء والإحسانِ

(١) أورد زبارة بعض أبياتها في نشر العرف(١/٥٧٠-٥٧١)، ملحق البدر الطالع ص(٨٤-٨٥) عن ما هنا.

سمـــاه والـــدهَ الحســـينَ وفعلَـــــه
حَسَـــنَ وإنّ الخِـــــيرةَ الحَسَـــــنانِ
هيهـــات مـــا سمـــح الزمـــانَ بمثلـــه
أنّى يكون له شـــبيه ثـــانِ[٢٣أ-أ]؟!
أحيى العلى ســـبعين عامـــاً بعدهـــا
ســـبعٌ ولم يـــك عـــاجزاً متوانـــي
وثـــوى بشـــهرِ محـــرمٍ مـــن علـــة
طـــالت كذلـــك عـــادةُ الإنســـانِ
في عام (تسع ثـــم عشـــر بعدهـــا[1]
من بعدهـــا مائـــة) كملـــن ثـــوانِ
فاقصد إلى هذا الضريحِ وقـــف بـــه
واحْلِـــلْ عليـــه جواهـــرَ الأجفـــانِ
وارفع كلامَـــك في الزيـــارة قـــائلاً:
رضـــوانُ خالقِنـــا علـــى ذعفـــانِ

(١) في (ب): في عام عشرين وألف كامل، وكذا في نشر العرف(١/ ٥٧٠).
وعلّق في حاشية النسخة (أ) ص(٢٤أ) بما لفظه: ((قوله في عام تسع...إلخ بدل للمؤلف -حفظه الله؛ لأن البيت الذي قبله ما استقام عدده)).
وقد اختلف في تأريخ وفاة صاحب الترجمة، فالمؤلف ذهب إلى أنه توفي في ذي الحجة سنة(١١١٩هـ)، وصاحب الطبقات: في سنة(١١٢٤هـ)، وكذا صاحب نشـــر العـــرف(١/ ٧٥٠)، ملحـــق البـــدر الطالع(٨٤) ذهب إلى أنه توفي في المحرم سنة(١١٢٠هـ)، والله أعلم.

[(١٩) محمد بن أحمد حاتم الريمي] *

(١٠٥٣ــ١١٢٩هـ/ ١٦٤٠ــ١٧١٦م)

القاضي العلامة العالم الكبير، والحاكم المعتبر الذي ليس إلى غيره نُشِير: محمد بن أحمد بن حاتم الريمي -رحمه الله.

قرأ الفقه والفرائض والحساب والنحو على والده القاضي أحمد بن حاتم -رحمه الله- وعلى القاضي العلامة بدر الدين بن محمد بن صلاح الفلكي الفقه والفرائض -أيضاً-، وعلى القاضي العلامة محمد بن إبراهيم السحولي.

وتولى القضاء والتدريس والفتيا بمدينة (ذمار) مدة حياته للإمام المهدي محمد بن أحمد -عليه السلام- مع الورع الكامل، والزهد، تقصر عنه الأماثل.

وعنه أخذ الفقه سَيْدَنا زيد بن عبد الله الأكوع، والقاضي العلامة أحمد بن مهدي الشبيبي - رحمهم الله تعالى.

وتوفي في شهر ربيع الأول سنة تسع وعشرين ومائة وألف، ومولده سنة١٠٥٣هـ [ثلاثة وخمسين وألف][1].

---

* نشر العرف (٣٩٦/٢) عن ما هنا.

(١) ساقط في (أ).

[(٢٠) عبد الله بن حسين فنجل] *

(... ــ ١١١٧هـ/ ... ــ ١٧٠٤م)

القاضي العلامة قاضي قضاة الإسلام، وصدر العلماء والحكام، ترجمان الشيعة، وسراج الشريعة، المحقق النظار، والمدقق الزخار: عبد الله بن حسين فنجل -رحمه الله.

كان من العلماء الكبار المحققين في الأصول والفروع، (والمعقول)[١] والمسموع.

❁ ❁ ❁

ومن مشايخه في الأصول الفقيه العلامة محمد بن صالح العلفي[٢]، قرأ عليه بصنعاء في سنة١٠٨٩هـ؛ وقرأ في أصول الدين على الفقيه العلامة حسن بن يحيى سيلان[٣]، وقرأ في علم الفروع على السيد العلامة صلاح[٢٣ب-أ] بن أحمد الرازحي[٤]، وقرأ في (حاشية السيد)[٥] و(شرح المناهل)[٦] [١٣ب-ب] في

* نشر العرف (٩٢/٢) عن ما هنا.

(١) ساقط في (أ).

(٢) انظر نشر العرف (١٦٨/٣).

(٣) في الأصول: حسن بن حسن سيلان، وهو خطأ والصحيح ما أثبتناه، وهو أحد العلماء المشهورين، أخذ عن صديق بن رسام وغيره، له عدة مؤلفات، توفي سنة١١١٠هـ. انظر: أعلام المؤلفين الزيدية(٣٥٦-٣٥٠).

(٤) في (ب): صالح بن أحمد الرازحي، وهو خطأ والصحيح ما أثبتناه.

(٥) هو كتاب (مصباح الراغب ومفتاح حقائق المآرب شرح كافية ابن الحاجب)، للعلامة محمد بن عز الدين بن صلاح بن علي بن المؤيد المتوفى سنة٩٧٣هـ، وهذا الكتاب مشهور عند طلبة العلم بحاشية السيد.

(٦) عنوانه: (المناهل الصافية في شرح الشافية)، تأليف العلامة لطف الله بن محمد الغياث الظفري(ت١٠٣٥هـ)، فرغ من تأليفه في رجب سنة١٠٢٦هـ.

الصرف على الفقيه العلامة محمد بن يحيى بن محمد الأكوع، وأجاز له[١] في (الحاشية)، و(المناهل)، و(مغني اللبيب)،[٢] و(الشرح الصغير)، و(المطول)، في شهر رجب سنة١٠٩٩هـ، على حسب إجازته من مشايخه الذين هم: صديق بن رسام بن ناصر [٣]، وأحمد بن صالح بن أبي الرجال[٤]، والقاضي عبد الرحمن الحيمي[٥]، ويحيى بن الحسين بن المؤيدي[٦]، وحسن بن يحيى حنش، ومحمد بن علي العنسي[٧]، والسيد حسن بن مطهر الجرموزي[٨]، وعلي بن صلاح الطبري[٩] -رحمهم الله تعالى جميعاً.

❁ ❁ ❁

وأخذ عنه في الأصول والفقه القاضي أحمد بن محمد بن صالح الشجني - وزير المتوكل على الله القاسم بن الحسين -رحمه الله-.

وكان -رحمه الله- واحد زمانه علماً وعملاً.

❁ ❁ ❁

(١) في (ب): وإجازته.

(٢) هو كتاب: (مغني اللبيب عن كتب الأعاريب) لابن هشام الأنصاري المتوفى سنة٧٦١هـ(ط).

(٣) في (ب): صديق بن ناصر بن رسام، والصحيح أنه صديق بن رسام بن ناصر السوادي الصعدي، عالم لغوي، له حواشٍ على كتب في النحو والصرف، توفي سنة١٠٧٩هـ. انظر: البدر الطالع(٢٩٢/١)، أعلام المؤلفين الزيدية (٤٩٤-٤٩٤).

(٤) هو العلامة أحمد بن صالح بن محمد بن علي بن أبي الرجال، علامة، مؤرخ (١٠٢٩ــ١٠٩٢هـ)، صاحب (مطلع البدور ومجمع البحور). انظر: أعلام المؤلفين الزيدية (١١٨-٨٨).

(٥) هو عبد الرحمن بن محمد بن نهشل الحيمي ت(١٠٦٨هـ).

(٦) هو يحيى بن الحسين بن الإمام المؤيد بالله محمد بن القاسم الشهاري(١٠٢٤ــ١٠٩٠هـ).

(٧) هو العلامة محمد بن علي العنسي العياني، توفي ليلة الأحد أول يوم من سنة١٠٩٨هـ بصنعاء، انظر: بهجة الزمن في أخبار اليمن حوادث سنة١٠٩٨هـ.

(٨) هو الحسن بن المطهر بن محمد بن أحمد الجرموزي(١٠٤٤ــ١١٠١هـ)، عالم أصولي، فقيه، شاعر، توفي بصنعاء يوم الإثنين (٢٨/جمادى الآخرة١١٠٠هـ)، وقيل: ١١٠١هـ. انظر: أعلام المؤلفين الزيدية (٣٥٢- ٣٤٥).

(٩) هو علي بن صلاح بن علي الطبري الصعدي، عالم محقق، لغوي، وفاته: في حوالي سنة١٠٧٢هـ، انظر: أعلام المؤلفين الزيدية (٦٨٦- ٧٢٩).

وتولى القضاء بمدينة تعز للإمام المهدي محمد بن أحمد [صاحب المواهب] - رحمه الله- وبقي في القضاء مدة طائلة مشكوراً بالخيرات، مذكوراً بالأعمال الصالحات.

وكان مخلص الولاء والمحبة لأهل البيت -عليهم السلام- وله شعر جيد سيأتي في ترجمة الشيخ العلامة إسماعيل بن أحمد القحيف ذكر شيء منه.

ووفاته في سنة.....[1].

❁ ❁ ❁

[فائدة فقهية منقولة من خط صاحب الترجمة]

[نقلت من خطه ما لفظه[2]: قوله تعالى: ﴿**وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللاَّتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللاَّتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ**﴾[النساء:٢٣]، قال في (الأزهار): (وأصول من عقد بها لا[3] فصولها) نعم: والإمام شرف الدين -عليه السلام- سوّى بين الأم وبنتها، وقال: (﴿مِنْ نِسَائِكُمُ اللاَّتِي دَخَلْتُمْ﴾ يعود إلى الجُمَل المتعاطفة جميعها إلا لقرينة ولا قرينة هنا)، واحتجّ بأدلة نقلية وضعف احتجاج المذهب[4] متناً وسنداً، وضّعف قول صاحب (الكشاف) أنه لا يستقيم أن تكون (من) للابتداء من

---

(١) بياض في الأصول، وتوفي بتعز سنة ١١١٧هـ.

(٢) ما نقله المؤلف من خط صاحب الترجمة ساقط في (ب)، وورد في (أ) من بداية الورقة(١٥أ) وحتى نهاية الورقة(١٥ب)

(٣) في الأصول: إلا. وهو تصحيف. انظر: متن الأزهار ط(٤) كتاب النكاح ص(١٠٠).

(٤) علق الناسخ في حاشية الصفحة(١٥أ) بما لفظه: يقوي اختيار المذهب الهدوي في هذه المسألة حديث الترمذي من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً ولفظه: ((من نكح امرأة ثم طلقها قبل أن يدخل بها حرمت عليه أمها و لم تحرم عليه ابنتها...)). وفي مسند المثنى بن الصباح وابن لهيعة وقد يضعف، ويقوي اختيار الإمام شرف الدين قراءة أمير المؤمنين، وابن عباس، وابن الزبير، وزيد بن ثابت وابن عمر وهي: ﴿**وأمهات نسائكم اللاتي دخلتم بهن**﴾...إلخ.

جهات بنات النساء، وكلامه مذكور في أوائل (شرح الأثمار) ليحيى بن حميد[١].

وعورض احتجاج الإمام -عليه السلام- بأدلة كثيرة مما يؤكد كلام (الأزهار) أكثرها من (مجموع محمد بن منصور المرادي)[٢] و(الجامع الكافي)[٣] ومن (تلخيص ابن حجر)[٤] كلام طويل، ثم قال هذا المعارض: «ومنها: أن عودة (مـــن) إلى الجملة الأولى باطل بالإجماع، وكذا عودة (من) إليهما؛ لأن معنى مِنْ مع الأولى البيان، ومعناها مع الثانية ابتداء الغاية، ولا يصحّ أن يعنى بالكلمـــة في خطـــاب واحد معنيان مختلفان.

فإن قيل: إن كلمة **من** مشتركة بين الابتداء والبيان[٥]وغيرهما والمشـــترك لا يجوز عند الأكثر وهو قول الشافعي أن يراد به جميع معانيه، فهلاّ قيل أنه مراد بها المعنيان كما هو شأن عموم المشترك؟

قلنـــا: هذا من قبيل ما يتثبت به المخالف وقد يضعف ويقوى اختيار الإمام

---

(١) هو كتاب (الوابل المغزار، المطعم لأثمار الأزهار، شرح كتاب الأثمار)، للإمام شرف الدين، يقـــع في مجلدين(خ). تأليف العلامة يحيى بن محمد بن حسن بن حميد بن مسعود المقرائي (٩٠٨ــ٩٩٠هـ)، وله أيضاً (التلخيص في شرح مقدمة الأزهار) وغير ذلك.

(٢) هو (جامع علوم آل محمد) المشهور بأمالي أحمد بن عيسى بن زيد (١٥٧ــ٢٤٧هـ)، وقد جمعه العلامة الحافظ محمد بن منصور بن يزيد المرادي، أبو جعفر الكوفي المقرئ، قال الإمام الحافظ الشـــهير أبـــو عبد الله العلوي في مقدمة كتاب الجامع الكافي «ومصنفات (محمد) التي اختصرت منها هذا الكتـــاب ثلاثون مصنفاً»، فذكر من ذلك كتاب المجموع ولعله المقصود به هنا.

(٣) هو كتاب (الجامع الكافي) في فقه آل محمد (ستة مجلدات) يشتمل على الأحاديث والآثـــار وأقـــوال الصحابة والتابعين ومذاهب العترة، جمعه العالم الحافظ محمد بن علي بن الحسن بن علي، أبو عبـــد الله العلوي(٣٧٧ــ٤٤٥هـ).

(٤) هو: كتاب (التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير) للعلامة أحمد بن علـــي بـــن محمـــد العسقلاني المشهور بابن حجر العسقلاني المتوفى سنة٨٥٢هـ (ط).

(٥) الابتداء: وقوع الاسم في أول الكلام غير مسبوق بعامل يؤثر فيه، وهو أيضاً العامل في المبتدأ الرفع.
أمّا البيان: فالمقصود به هنا بيان الجنس، وهو من معاني حروف الجر، وهو أن ما قبلها جنس لما بعدها أو العكس.

شرف الدين قراءة أمير المؤمنين وابن عباس وابن الزبير وزيد بن ثابت وابن عمر وهي: ﴿وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ اللاَّتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ...﴾إلخ.

والجواب عليه: إن الابتداء والبيان معنيان متنافيان فلا يصح أن يراد بهما معاً، ولو سلم فمعنى الحرف جزئي وليس بكلي كما حقق في موضعه، والعموم إنما يعقل في الكليات، كما لا يستفاد من الحرف كل معنى ينطلق عليه، ولهذا ترك الإمام شرف الدين -عليه السلام- الاعتماد على هذا الوجه مع قوله: (بعموم المشترك) وتكلف جعلها ابتدائية في الطرفين، وهو غاية البعد، فلا يحسن حمل التنزيل -عليه ولو سلم- فاتصال (من) بالربائب قرينة على أنه من آدابها الابتداء لا البيان، ويؤيده قوله في (الكشاف): (لأن ما يليه: ﴿مِنْ نِسَائِكُمْ﴾ هو الذي استوجب[1] التعليق به ما لم يعترض أمرٌ[2] لا يرد، ولو سلم أنه لا قرينة على أحد المعنيين فلا نسلم أنه يحمل المشترك، وعلى الكل من معانيه بغير قرينة؛ إذ لو صحّ لَلَزِم أن يكون المشترك حقيقة في الجميع لإستغنائه عن القرينة مجازاً في كل واحدٍ لاحتياجه إليها ولا قائل به، والقول بأنه ينبغي أن يحمل على الجميع تكثير للفائدة، قولك في اللغة بالترجيح وهو باطل.

فإن قيل: قد جَوّزه في (الكشاف) أن يكون (من) للاتصال متعلق بالنساء والربائب كقوله تعالى: ﴿الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾[التوبة:٦٧]، وأمهات النساء متصلات بالنساء لأنهن أمهاتهن، كما أن الربائب متصلات بأمهاتهن لأنهن بناتهن[3].

قلنا: نريد أن هذا غاية ما يتكلف لتوجيه هذا القول بقرينة قوله بعد هذا:

---

(١) في الكشاف: يستوجب.

(٢) الكشاف (١/٥١٦).

(٣) نفسه (١/٥١٦ــ٥١٧).

وقد اتفقوا على أن تحريم أمهات منهم دون تحريم الربائب، يعني خلا ما تكلفناه من استقامة اللفظ شيئاً مع مخالفة ما وقع عليه الاتفاق فقد حصل هذا التأويل مخالفة الظاهر وما وقع الاتفاق إلا من استشهاد من الروايات المضعف أكثرها ويدل على أنه بمعنى تُكلف قول أبي السعود[١٥أ-أ] في تفسيره؛[1] وإدعاء كونها اتصالية متضمنة لمعنى الابتداء والبيان أو جعل الموصول صفة للنسائين مع اختلاف عاملهما مما يجب تنزيه ساحة التنزيل عن أمثاله، ولو سلم مسائلونه بمعنى الابتداء فلا يصار إليه إلا لقرينة اتفاقا وانتفاء القرينة معلوم.

ومنها أن الأصل في (من) الإبتداء؛ إذ قد صرح أهل العربية أن معانيها كلها راجعة إليه، وأنّ (من) الابتدائية مجردة لابتداء الغاية، وغيرها متضمنة له مع قيد زائدٍ مخصص، والقول بالابتداء المجرد قول بالأصل المتفق عليه، والقول بالابتداء زيادة فيه مخصصة تخصيص مع غير دليل على أنه يستلزم حصول الإطلاق باعتبار كونها قيداً للربائب إرادة كل واحد منها عدم إرادة الآخر، والله أعلم.

فهذه قرائن تخصص هذا القيد بالجملة الأخيرة، وتخصيصه بالأخيرة لقرينة لا تخرجنا عن قاعدة الأصول؛ لأن قولهم بوجوب القيد إلى الجمل المتعاطفة ليس مطلقاً بل هو مقيد بصحة الرجوع وانتقاء القرائن الدالة على التخصيص بالبعض وكون معناه في رجوعه إلى الكل غير معناه في رجوعه إلى الأخيرة والكل غير حاصل فيما نحن فيه -كما حققناه.

وأما ما توهمه بعض الناس من أن ﴿مِنْ نِسَائِكُمْ﴾ متعلق بربائبكم، وقوله: ﴿دَخَلْتُمْ بِهِنَّ﴾ وصف للنسائين فهو باطل؛ لأن الوصف الباطل يجري عند

(١) هو محمد بن محمد بن مصطفى العماري، أبو السعود(٨٩٨هـ-٩٨٢هـ)، مفسر شاعر، له من المؤلفات: (إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم) وهو تفسير للقرآن الكريم، (طبع).

المحققين من النحاة على موصَوفين مختلفي العامل.

وفي (البيضاوي)[١] قوله تعالى: ﴿وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللاَّتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللاَّتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ﴾[النساء:٢٣]، ﴿اللاَّتِي﴾ صلتها صفة للربائب. و﴿مِنْ نِسَائِكُمْ﴾ متعلق بـ(ربائبكم)، فلا يجوز تعليقها بالأمهات أيضاً لأن ﴿مِن﴾ إذا علقتها بالربائب كانت ابتدائية،فإن علقتها بالأمهات لم يجز ذلك بل يجب أن تكون بياناً لـ(نسائكم)، والكلمة الواحدة لا تُحمل على معنيين في خطاب واحد عند جمهور الأدباء اللهم إلاّ إذا جعلتها للإتصال كقوله تعالى: ﴿الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾[التوبة:٦٧]:

فإني لست منك ولست مني

على معنى أن أمهات النساء وبناتهن متصلات بهنّ، لكن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فرّق بينهن فقال [في]رجل تزوج امرأة وطلقها قبل أن يدخل بها أنه: ((لا بأس أن يتزوج ابنتها ولا يحل له أن يتزوج أمها))[٢] وإليه ذهب عامة العلماء غير أنه روي عن علي-عليه السلام- تقييد التحريم فيهما، ولا يجوز أن يكون الموصول الثاني صفة للنسائين؛ لأن عاملهما مختلف.

وفي (جامع البيان):[٣] ﴿وأمهات نسائكم اللاتي دخلتم بهنّ﴾ أي دخلتم معهن

(١) تفسير البيضاوي المسمى (أنوار التنزيل وأسرار التأويل) لقاضي القضاة: عبد الله بن عمر بن محمد بن علي أبو الخير البيضاوي، صاحب المصنفات التي منها: الطوالع، والمنهاج مختصر من الحاصل، والمصباح، ومختصر الكشاف، والغاية القصوى في الفقه، انظر: الأعلام(٤/١١٠)، طبقات ابن شهبة(٢/١٧٢)، مفتاح السعادة(١/٤٣٦).

(٢) الخبر أورده الطبري في تفسيره (٣/٦٦٣) عن زيد بن ثابت قال: ((إذا طلق الرجل امرأته قبل أن يدخل بها، فلا بأس أن يتزوج أمها)) والأحاديث حول ذلك عديدة، من ذلك ما أخرجه البيهقي في سننه الكبرى: ((إذا نكح الرجل المرأة ثم طلقها قبل أن يدخل بها فله أن يتزوج ابنتها وليس له أن يتزوج أمها)).

(٣) هو (جامع البيان في تأويل القرآن)، لابن جرير الطبري، أبو جعفر، المتوفى سنة ٣١٠ (ط).

في سترٍ وهو كناية عن الجماع، و(من) ابتدائية متعلقة بالربائب[١].

وعن أمير المؤمنين -عليه السلام-، وزيد بن ثابت، وعبد الله بن الزبير، ومجاهد، وابن عباس -رضي الله عنه- أنه، قيد أمهات النساء والربائب، فتكون (من) لإيصال الشيء بالشيء حينئذٍ لا للابتداء، أي أمهات النساء وبناتهنّ متصلات بهنّ، وفي حاشية: لا يجوز أن يعنى بالكلمة الواحدة في خطاب واحد معنيان مختلفان، فإذا تعلق ﴿مِنْ نِسَائِكُمْ﴾ بالأمهات يكون (من) بيان النساء، وإذا تعلق بالربائب يكون للابتداء، فلا يجوز أن يقال معناها الاتصال فيكون (من نسائكم) حالاً منهما جميعاً وأمهات النساء متصلات بهنّ لأنهنّ أمهاتهنّ، كما أن الربائب متصلات بأمهاتهنّ لأنهنّ أبنائهنّ كما تقول: لست منك ولست مني. انتهى من خطه رحمه الله وهي فائدة جليلة][٢]، انتهى ترجمة سيدنا عبد الله فنجل رحمه الله[١٥ب-أ].

---

(١) قال في الكشاف: فإن قلت: ما معنى ﴿دخلتم بهنّ﴾؟ قلت: هي كناية عن الجماع، كقوله: (بنى عليها، وضرب عليها الحجاب) يعني أدخلتموهن الستر، والباء للتعدية واللمس ونحوه، يقوم مقام الدخول عند أبي حنيفة. الكشاف(١/٥١٧) وينظر: تفسير الطبري (٣/٦٦٤ وما بعدها).

(٢) ما أثبتناه هنا بين قوسين معقوفين من أول قوله: نقلت من خطه ما لفظه ... إلى قوله: انتهى من خطه رحمه الله، وهي فائدة جليلة. ساقط في (ب).

[(٢١) إسماعيل بن أحمد القحيف]*

(... ــ ١١٢١هـ/ ... ــ ١٧٠٨م)

الشيخ العلامة الجليل الأوحد، الذي لا ينتهي واصف شمائله ومكرماتـــه إلى حد، فخر العلماء، وسليل المشايخ الكرماء، إمام الأدب على الإطلاق، ومنشئ النظم والنثر على الوفاق: إسماعيل بن أحمد [بن علي] القحيف -رحمه الله-.

كان عالماً مبرزاً متبحراً في جميع الفنون: من الفقه والنحو واللغة والتصريـــف والمعاني والبيان والبديع والمنطق وعلم الكلام والحديث والتفسير؛ فهو الحقيـــق بقول القائل:

ولـــو أنـــي نظـــرت بكـــل عـــين
لمـــا اســـتقصت محاســـنكَ العيـــونُ

وهو من بيت كرم ورئاسة وجاه مكين عند الخلفاء، واشتغل بالعلم الشريف ومفاكهة أهله ومذاكرتهم؛ ولم يتورّط في أعمال الدولة -كعادة أهلـــه [٢٤أ-أ] وقرابته- واستمر على ذلك مدة حياته حتى توفاه الله حميداً سعيداً

❁ ❁ ❁

[نماذج من شعره]

وكان -رحمه الله- من الشيعة المحبين لأمير المؤمنين وذريتـــه الطـــاهرين - صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين .

---

* نفحات العنبر للحوثي(بتحقيقنا)، نشر العـــرف (٣٤٣/١)، قـــال الأكـــوع في التقصـــار ص(٢٥٥) ــ حاشية ــ: ولعل مسجد القحيف الذي بسوق الربوع بذمار منسوب إليه.

فمن شعره في ذلك:

قل لمن يسألُ عني: ما اختياري في المذاهب؟:
أنا شيعيٌّ على رغم جماعات النواصب
مذهبي حُبٌّ علي وبني الزهرا الأطايب
والتبري من أناسٍ غصبوا حقَّ الأقارب
لم يؤدوا الأجرَ، والأجرُ -بنصِّ الذكر- واجب
زعموا أن عليًّا ليس للأمر بصاحب
خلقوا قولاً شنيعاً قُبِّحُوا ما ذُمَّ كاذب
أترى المختارَ يختا ر على الأهل الأجانب
لا ومن خص عليا برفيعات المَناقب
لعن الله النواصب عد ما الهتان ساكب

وقال رحمه الله تعالى[1]:

سواي بسحرِ الأعين السودِ يُسحَرُ
وغيري تسبيه الغواني وتأسرُ [١٤أ-ب]
وما أنا ممن يدخلُ العشقُ قلبَه
فيملكه قهراً وينهى ويأمرُ
قبيحٌ بمثلي أن يقال صبَا به
غلامٌ أو استهواه ريم مخدَّرُ
إذن قَصُرَتْ عن غاية المجد رُتبتي
ولا عُدّ لي في مُنتهى الفخر مَفخَرُ
ولا كَرُمت نفسي ولا طاب مَنْشئي
ولا اختال لي بين الخميسين أشقرُ

(١) في نشر العرف(١/٣٤٥) زيادة عن ما هنا.

ولا اختلّ مشطوبُ الغرارين[١] راحتي
ولا لاَن لي في ملتقى الجيشِ أسمرُ
ولا علقت كفي اليراعَ[٢] ولا أتى
لساني بمنظوم من الدُّرِّ يُزهرُ
ولا صدقت لي في الوصي[٣] محبّةٌ
أُكتّمها خوفاً فتأبى وتَظهرُ
خليفةِ خيرِ المرسلين ومن له
مناقبُ في الذِّكْرِ المُنزَّل تُذْكرُ
أبرُّ فتىً لبى وأكرمُ من سعى
وأفضلُ من صلى صلاةً وأطْهَرُ
وأَضْربُ من أمِّ الكتيبة حَاسراً
ومن بأسه درع حصين ومغفر
وسل أُحُداً عنه وبدراً وخيبراً
ويوم حنين فهي بالحق تُخْبِرُ[٢٤ب-أ]
وإن شئت فاسأل عنه عَمْراً وخَيلَه[٤]
غداةَ ينادي بالبرازِ وْيفَخرُ
وقد نكصت عنه الفوارسُ خيفةً
فظل كذي لِبدَيْنِ[٥] في الغيلِ يزأرُ

---

(١) والشُّطَبُ: الطويل الحسن الخلق. والغرارين: الغرارُ: حد السيف ونحوه، والغرارة: الغفلة وحداثة السن. المعجم الوسيط. مادتي: (شطب)، (غَرّ).
(٢) القلم.
(٣) الوصي: هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ــ عليه السلام قال رسول الله ﷺ فيما يرويه عنه سلمان -رضي الله عنه- قوله ﷺ: ((هذا وصيي وموضع سري وخير من أترك بعدي)) إلى غير ذلك من الأدلة الصحيحة المتواترة كحديث المنزلة والغدير وحديث يوم الدار وغير ذلك.
(٤) يقصد عمرو بن عبد ودّ العامري، إشارة إلى مبارزته له يوم الخندق.
(٥) اللِّبد: الشعر المجتمع بين كتفي الأسد. المنجد، مادة (لبد).

فجلّله الصدّيقُ[١] بالسيف فانثنت
فوارسهُ من خيفة الموتِ تعثُرُ
وإن شئت فاسأل عنه صفّينَ[٢] إنها
لواقعةٌ ما مثلها قطُّ يُذكرُ
وسل عنه جيشَ النهروان:[٣] ألم يكن
أبادَهُمُ والأمرُ من ذلك أظهرُ
كذلك جيشَ الناكثين[٤] رماهم
بفادحةٍ والحقُّ يعلو ويَظْهَرُ
عليه صلاةُ اللهِ بعد نبيئه الـ
ـمطهر ما يُطوى حديثٌ ويُنشرُ
وما ثبتت في القلب مني صبَابةٌ
تهيج لذكراه فتهوى فَتَقهرُ

ولما اطلع على هذه الأبيات القاضي العلامة عبد الله بن حسين فنجل - رحمه الله تعالى -، قال مجيزاً لها:

نظامُك من عقد الجواهر أفخرُ
ومن نفحات المسك أذكى وأعطرُ[أ/١٤ب-ب]

---

(١) يقصد النبي.

(٢) وصفين منطقة ما بين أعالي العراق وبلاد الشام، ووقعة صفين مشهورة كانت حرباً ضروساً بين أمير المؤمنين(ع) ومعاوية بن أبي سفيان وكانت بعد حرب الجمل سنة٣٦هـ وتحديداً لخمس مضين من شوال من السنة المذكورة.

(٣) النَهرَوانُ: وهي كورة واسعة بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي، كان بها وقعة أمير المؤمنين علي ـ عليه السلام ـ مع الخوارج، وذلك سنة٦٥٨م.

(٤) هم أهل وقعة الجمل؛ لأنهم كانوا قد بايعوا أمير المؤمنين ثم نقضوا بيعته وقاتلوه، ولما خرج لحربهم قال كلمته المشهورة: ((أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين))، والقاسطين: هم أهل الشام، والمارقين: هم الخوارج.

نظام يُذيبُ الصخـــرَ عنـــد سماعـــه
ويَسلُبُ مني كـــلَّ لُـــبٍّ ويَســـحَرُ
نظامٌ غدا في الشـــعرِ مَلْكـــاً معظّمـــاً
يُقرُّ لـــه بـــالفضلِ قيـــسٌ وعنـــترُ[١]
تخاصم في عليـــاك رمـــحٌ وبـــاترٌ[٢]
ونافس فيك الكـــلُ كُتْـــبٌ ومِنْـــبرُ
وليس عجيبـــاً أن تســـاميت للعلـــى
فأنت لعمـــري شـــخصُها المتصـــوَّرُ
نعم زيّنت هذه المحاســـنَ[٣] والتُّقـــى
مـــوالاةُ مولانـــا المفضـــل حيـــدرُ
خليفةُ خـــيرِ المرســـلين ومـــن لـــه
مناقبُ في الذكـــر المنـــزل تُذكـــرُ
فـــأنىّ لمثلـــي أن يُـــرى مُتَصدّيـــاً
بمدح خِـــلالٍ فيـــه للذكـــر تصـــدُرُ

وللشيخ إسماعيل في التحرم من ذمار، والتبرم من رياحها الإعصار[٤]:

لست أُدعى في الوغى حامي الذِّمـــارِ
إن، تصـــبرت علـــى ســـكنى ذمـــار
بلّـــه[٥] علمـــي وفهمـــي وقُـــوى
عقلي اليوم بهـــا عنـــدي عـــواري

---

(١) يقصد: قيس ابن الملوح المشهور بمجنون ليلى،وعنترة ابن شداد.
(٢) الباتر: السيف.
(٣) في (ب) المجالس.
(٤) أوردها زبارة في نيل الوطر(٢٧٦/١) في ترجمة إسماعيل الحماطي.
(٥) في (ب): بلد، وهو تصحيف للفظ بلّه، ويصحّ أن يأتي بلّد، وفي نيل الوطر والتقصار: بَلَدٌ. انظـــر: نيل الوطر(٢٧٦/١)، التقصار ص(٢٥٥).

كـــلُّ يـــومٍ أنـــا فيـــــه مُؤلَـــمٌ
بزكـــام أو صـــداع أو دوار[٢٥أ-أ]
بردهـــا أحمـــــد مـــــني فكـــــرةً
يواري[١] القدح بها مـــن غـــير نـــار
والبَـــلا كـــلُ البـــلا مـــن ريحهـــا
أخلقتني[٢] مزقت ثـــوب اصطبـــاري
جرحت صـــدري وأوهـــت قُوّتـــي
أنحفـــت ذهـــني بآفـــات كبـــــار
كـــدَّرت منّـــيَ ذهنـــــاً صافيـــاً
يُلحـــقُ الـــدُّرّ بيانـــاً بـــــالدراري
ورمت فكري من النســـيان بالفـــــ
ـــا دح الأعظم مـــن غـــير اختيـــار
فلـــذا جـــاورني فيهـــا الأســـــى
ولذا أصبـــح دمـــع العـــين جـــاري
فـــاعذراني إن جـــرى في ثلبهـــا[٣]
ســـابق[٤] الأقـــلام مخلـــوع العـــذار
لا ســـقاها وابـــل القطـــر حيّـــاة
لا ولا درت بها السحب الســـواري
كم وكم حاكت بها الريـــح علـــى
عاتق الأفق رداء من عبـــار[١٥أ-ب]

---

(١) في نيل الوطر، والتقصار: يوري، ومعنى البيت: أن البرد فيها قد أوجد في رأسي آلاماً تشبه شـــرار النار الذي يصدر من ضرب حجرين ببعضهما فأحمد كل فكرة في رأسي.

(٢) أخلقتني: من خلق الثوب إذا بلي، أي عجلت في شيخوختي.

(٣) ثلبها: تبين المثالب والعيوب.

(٤) في نيل الوطر: سائق.

وإذا سـافرت[١] العـين لهـا[٢]

رتعـت في روض صخـر وحجـار

أرضهـا لا تعـرف النهـر ولا

مد فيها الـدّوح ظـلاً كـالعذارى

فلـذا مـا عرفـت أسماعنـا

سجع قمـري ولا صـوت هـزار

ومما قاله -رحمة الله[٣]:

جمعت من الكتب ما قد حوى عيون علوم الـورى أجمعينـا

وأنفقت عمـري في درسـها وكنت بها عن سواها ضنينا[٤]

فكم قنص[٥] الفكر من وحشها نفوراً وأخرج منهـا[٦] دفينـا

وكم غاص مسـتخرجاً دُرَّهـا ثمينـاً وأنبـط منهـا معينـا

فياليت شعري هل كـان مـا فعلتُ هدى أم ضلالاً مبينـا

وهل نافعي درس تلـك العلـو م إذا نُشرت صحف العالمينـا

وقيل لقـد خـاض تيّارهـا وقصّر عـن عمـل العاملينـا

فيـارب إن لم تكـن غـافراً لذنبي هلكت مـع الهالكينـا

---

(١) في نيل الوطر: وإذا مافرت.

(٢) في (ب): العين لها، ومعنى البيت إذا نظرت بعينك إليها فلا ترى فيها سوى الحجارة والصّخور.

(٣) ورد في (ب) بعد لفظ الجلالة ما لفظه: (تغشى ضريحه آمين آمين ورحمنا جميعاً برحمته) وهـو مـن الناسخ وليس من النص. والأبيات أوردها زبارة في نشر العرف(١/٣٤٦)، والحوثـي في نفحـات العنبر(بتحقيقنا). وقد وردت القافية بألف الإطلاق وهي في بعض الروايات بدونه مع التسكين.

(٤) الضّنُّ: المضنون به الشيء النفيس تبخل به لمكانته منك وموقعه عندك، والضنين: الشديد البخـل أو البخيل بالشيء النفيس، قال الله تعالى: ﴿**وما هو على الغيب بضنين**﴾[التكويـر:٢٤].المعجم الوسيط، مادة: (ضَنّ).

(٥) في نشر العرف(١/٣٤٦): فكم قبض.

(٦) في نشر العرف: وأخرج منه.

وإن أنت لم تعف اشمت مـــن[١] غدا لي فيك عدواً مبيناً[٢٥ب-أ]
وما أنفذت[٢] في يـــده طائعـــاً بلى ربما اختلـــس الرائجينـــا
ولكنني قـــد طلبـــت اليقـــ ـــين بفضلك حتى بلغت اليقينا
وجئتـــك لا عمـــل لي ســـواه وإلا اعتقادي للفضـــل دينـــا
فإنك أرحم بـــي مـــن أبـــي وأمي ومن أقـــرب الأقربينـــا
حنـــانيك يـــارب إنـــي وقفـــ ـــت ببابك مستصرخاً مستكينا
أكنت معـــذّبَ مـــن قـــال في دعائك يا أرحـــم الراحمينـــا
أكنـــت مخيّـــبَ راجٍ أتـــا ك يدعوك يا أكرم الأكرمينـــا
وتحـــرق بالنـــار قلبـــاً قضـــى وجاز بتوحيـــدك الأربعينـــا
تباركت ياأحســـن الخـــالقين تعاليت يا أحكـــم الحاكمينـــا
وحاشى جلالـــك عـــن كـــل مـــا
يشين وعن شيم المحدثينـــا[١٥ب-ب]

وشعره كثير موجود؛ وقد نبهت على بعض خلاله الحميدة

❁ ❁ ❁

وكانت وفاته -رحمه الله- في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وعشرين ومائـــة وألف؛ ومما قيل في تأريخ وفاته للفقيه الأديب زيد بن علي الخيوانـــي[٣] -رحمـــه الله تعالى-[٤]:

عَـــزّ المطهـــرْ في أخيـــه فإنـــه
لأخٍ يَعَـــزّ مـــن الأنـــام مثيلُـــه

---

(١) في نشر العرف: أشمت بي.
(٢) فيه: وما انقدت.
(٣) انظر نفحات العنبر للحوثي (بتحقيقنا) وعنه: زبارة في نشر العـــرف(١/٦٨٣ـــ٦٨٩)، وتـــوفي سنة ١١٥٠هـ، ومولده سنة١٠٧٣هـ.
(٤) نفحات العنبر للحوثي (بتحقيقنا)، نشر العرف(١/٣٤٦ـــ٣٤٧).

قد كـــان إسمـــاعيل بحـــرَ معـــارف
محمـــودَ جـــار الله[١] ليـــس بديلُـــه
قد كان إسمـــــاعيل يـــم[٢] عـــوارف
فـــاضت مكارمـــه وفـــاض جميلُـــه
نـــاداه مـــولاه فلبـــــى مســـــرعاً
وســـبيل كـــل العـــــالمين ســـــبيلُه
ولـــه البشـــارة قـــد أتـــى تأريخـــه
(في جنة الفـــــردوس طـــاب مقيلُـــه)

سنة ١١٢١هـ

ولما اطلع الوالد العلامة شرف الإسلام الحسين بن يحيى بن علي الديلمـــي - رحمه الله-[٢٦أ-أ] (تعالى)[٣]- على مرثية الشيخ محمد بن نـــاصر بـــن أحمـــد القحيف في عمه الشيخ إسماعيل المذكور

قال مادحاً للمذكور ومرثياً للشيخ إسماعيل:

أثار شـــجوي ببديـــع النظـــامْ مُهَذّب أحسن صوغ الكـــلامْ
دانت بنان الفكر طوعـــاً لـــه وذل منها كل صعب المـــرامْ
وجـــاء بمـــا رقّ وراق مـــن مبتكرات حاســـرات اللثـــامْ
كالروض مُخضـــراً وأزهـــاره نديّة ينشـــق عنهـــا الكمـــامْ
وكـــاللآلي ونجـــوم الدجـــى إذا تجلت في عتيـــم الظـــلامْ
وغير بـــدع إن أتـــى ســـابقاً فهو كريم ابن جيـــد كـــرامْ
آبـــاؤه الغُـــرّ زَكُـــوا مُحتَـــداً وللعلى والدين كـــانوا ســـنامْ
وكلما بـــات حزينـــاً علـــى شيخ الهدى قيل أتاه الحِمَـــامْ

(١) يقصد جار الله الزمخشري صاحب (الكشاف).
(٢) أي بحر.
(٣) ساقط في (ب).

وطار من وكـــر المنايـا لـه ... عُقَاب هلك ما أحيمى حين حامْ
ذاك إسمـاعيل قـل فيـه مـا ... شئت من الخير وسائل عظـامْ
كنا معاً أمـــس وعـين الأذى ... معروفة عنـا وذات احتشـامْ
وأصبحت قد[1] فوّقت سهمها ... وأيقضت منها الرزايـا نيـامْ
لهفـي رَمَتْـهُ عالمـاً عـاملاً ... يا رميةً جاءت بها كـفُ رامْ
وبحر جود قد ظمـى جـوده ... وعم نفعاً وشـفى مـن أوامْ
كم صام عن هجر وفحش وكم ... زكّى لمولاه وصلـى وصـامْ
وغيهـب أحيـاه بـالدرس إذ ... كان له في العلم أعلـى مقـامْ
فقـف بناديـه وعـرج بـه ... وأهد له عنّا زكـيّ السـلامْ
وقل سـقاك الغيـث وكّافَـةً ... مغدقةً ينهل ذات السنامْ[١١٦أ-ب]

[(٢٢) محمد بن إبراهيم المجاهد]*

(... – ...هـ/... – ...م)

القاضي العلامة قدوة الأخيار، ونجل العلماء الأبرار: محمـد بـن إبراهيـم [٢٦ب-أ] بن يحيى بن أحمد المجاهد -رحمه الله.

كان كامل الصفات، من أهل الورع، والعلم، والديانات؛ وابتـدأ طلبـه في ذمار، ثم ارتحل إلى سوح الإمام الأعظم -المتوكل على الله- إسمـاعيل -عليـه السلام-، ولازم حضرته، وجمع شتات المعارف والفنون.

وأخبرني بعض قرابته أنه تولى الخطابة للإمام المتوكل في ضوران والله أعلم. ووفاته في سنة.....[2].

---

(١) في (ب): وأصبحت وقد.

* نشر العرف (٢/٣٩٥)، هجر الأكوع(٣/١١٦٩) كلاهما عن ما هنا.

(٢) بياض في الأصول، ولم أقف على تأريخ وفاته ولعله في أول القرن الثاني عشر أو أواخر الحادي عشر. والله أعلم.

[(٢٣) علي بن أحمد شرف الدين] *

(... ـ... / ... ـ...)

السيد العلامة جمال الإسلام، وعلم العلماء الأعلام: علي بن أحمد بن لطف الباري -رحمه الله. هو من ذرية الإمام: شرف الدين-عليه السلام.

كان عالماً جليلاً من أهل الفضل والدين، وخلوص اليقين، محققاً في علم الأصول والفروع، والمعقول والمسموع؛ أخذ عن جماعة من أعيان عصره، وهو خال السيد العلامة محمد بن قاسم لقمان -والد السيد علي بن محمد لقمان.

وهو الذي له (التقدير في أروش الجنايات) والذي له (السؤال في الخنثى المشكل) معلقاً على شرح قوله: «وفي وجوب الختان خلاف».

قال في (الشرح)[١]: «والخنثى المشكل تختن آلتاه ليعم الواجب» فقال المذكور: «هلاَّ قيل أن قطع العضو الذي هو غير الفرج محظور،[والختان واجب]، وترك الواجب أهون من فعل المحظور؛ وأيضاً القطع في موضع الشك لا يجوز»[٢] انتهى كلامه، وتأتت له التورية في القطع في موضع الشك؛ فتأمل.

وكانت وفاته -رحمه الله- في سنة.....[٣].

---

* نشر العرف (١٧٣/٢) عن ما هنا، أعلام المؤلفين الزيدية ص(٦٥٨).

(١) شرح الأزهار لابن مفتاح(٩٤/٤).

(٢) ما نقل المؤلف عن صاحب الترجمة ذكره في الشرح(٩٤/٤) حاشية وقال: سماع السيد علي بن أحمد لطف الباري، وما بين القوسين المعقوفين من الشرح.

(٣) بياض في الأصول، ولم أقف على تأريخ وفاته.

[(٢٤) محمد بن قاسم لقمان] *

(... ــ ١١٣٣هـ/ ... ــ ١٧٢٠م)

السيد العلامة الذي أشرق أفق البلاغة بأنواره، وفاح نشر العنبر عن سمات أزهاره، وأسفر في سماء المكارم بدراً طالعاً، وأزهر في حمائل المحامد روضاً يانعاً: محمد بن القاسم بن محمد بن لقمان[1] سيد ساد بفضله على الأقران، وشاد قصور معاليه على كيوان، وجلاً في مضمار البلاغة على غيره من الفرسان، وحلاً جيد زمانه عن محاسنه؟ بقلائد العقيان؛ فأصبح ثغر الدهر به باسماً، ولاحظته عيون السعادة [٢٧أ-أ] فبات على مهاد العزّ والأمان نائما؛ وكان عالماً جليلاً، وسيداً نبيلاً.

❁ ❁ ❁

أحد مشايخه في العلم السيد الإمام علامة اليمن زيد بن محمد بن الحسن[2] - رحمه الله- وكانت حضرته محط ركائب الآمال والأعلام؛ فامتدحه الشعراء منهم بنفائس الدرر وجواهر النظام؛ كالسيد العلامة الشهير عبد الله بن علي الوزير، والقاضي العلامة علي بن محمد العنسي، والقاضي البليغ الخطيب أحمد بن محمد الحيمي، والأديب شعبان سليم؛ وخاتم الشعراء محمد بن حسين بن سليمان

* نشر العرف (٣/٢٠٠)، ديوان المرهبي (خ)، تاريخ اليمن لأبي طالب (٣٧٤، ٤٠١، ٣٩٠)، مؤلفات الزيدية (٢/٤٢٧)، أعلام الزيدية (٩٨٣/١٠٥٣).

(١) بقية النسب: ابن أحمد بن شمس الدين بن الإمام أحمد بن يحيى المرتضى.

(٢) هو زيد بن محمد بن الحسن بن الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد، عالم، حافظ، أديب، له: (الإيجاز إلى حقيقة الإيجاز) شرح كتاب (الإيجاز) للشيخ لطف الله الغياث، توفي في ربيع الأول سنة١١٢٣هـ عن(٤٨)سنة. انظر أعلام المؤلفين الزيدية ص(٤٤٧/١٠٥٣)، نشر العرف(١/٦٨٩).

المرهبي، وعبد القادر النـــزيلي، وغيرهم من الأدباء؛ وكان يجيب عنهم ويجيز من خزانة فكره بالدر، ومن راحته بالذهب الإبريز، كما قال ابن أبي القاســـم[١] في مدح سبأ بن أحمد الصليحي من قصيدته:

فعوضـــني شـــعراً بشـــــعري وزادنـــــي

عطـــائي فهـــذا رأس مـــالي وذا ربحـــــي

فكان إن نظم سجدت له الدراري، وإن جاد قال البحر: أنا عبـــده وهـــذه سفني جواري، فلا غرو فهو من بيت علمٍ وحلمٍ وكرمٍ، وحُكم وحِكم ورئاسة، ونفاسة وسلاسة ودراسة، سليل آباء كرام، وقادة أعـــلام؛ خلقـــت وجوهـــم للصباحة[١٦ب-ب]، وألسنتهم للفصاحة، وأيديهم للســـماحة[٢]، وعقولهـــم للرجاحة؛ وكان في دولة المهدي صاحب المواهب من المشار إليهـــم بالبنـــان، وتنقل في الولايات له في البلدان؛ كالعُدين، وريمة، وكوكبان [٣]، وكان المهدي يقابله بالتبجيل والإعزاز والإكرام، ويرفع محله لديه بأعلى مقام؛ فممـــا كتـــب (إليه)[٤] القاضي العلامة شمس الدين، عمدة الشيعة على التحقيق واليقين أحمد بن

---

(١) هو حسين بن علي بن أبي القاسم الشاعر المشهور، مدح السلطان سبأ بن أحمد الصليحي بقصيدة من جملتها البيت المذكور وقبله:

ولما مدحت الهزبري بن أحمد أجاز وجازاني على المدح بالمدح

حاشية النسخة(أ) ص(٢٧ب)، والشاعر المشار إليه هو: الحسين بن علي بـــن محمـــد بـــن القاســـم الزبيدي، أبو عبد الله، شاعر يمـــاني، كـــان رئيـــس الإنشـــاء عنـــد الصليحيـــين، تـــوفي نحـــو سنة(٤٩٠هـ/١٠٩٧م).

(٢) في(أ): للمساحة.

(٣) العدين: مدينة بالغرب من إب بمسافة(٣٠ك.م) وتشتهر بخصب أرضهـــا خاصـــة (وادي الـــدور)، انظر: معجم المقحفي(٤٤١).

أما كوكبان: فحصن ومعقل شهير يطل من الشمال الشرقي على مدينة شبام، ويرتفع عـــن ســـطح البحر بـ(٣٠٠٠م). انظر معجم المقحفي ص(٥٦٣).

(٤) ساقط في (ب).

ناصر [بن محمد] بن عبد الحق الحيمي[١] يطلب السفينة[٢] منه:

سفينة الآل الذين منهمُ
غيث الندى فينا وزين النادي
محمد بن قاسم من خُلُقُه
روض سقاه واكف العهاد[٣]
أولى بها من لم يزل فيها[٤] على
مر الليالي صادق الوداد
فهل بها يسمح لي بحر الجدا
عارية فداه قلبي الصادي[٢٧ب-أ]
ودام فينا مولياً أيادياً
يقصر عنها طائل الأيادي

فكان الجواب من صاحب الترجمة -مع إرساله بالسفينة[٥]:

وافى نظام البحر بالإمداد ... باللؤلؤ المنظوم في المداد
قاضي القضاة أحمد السَّامي على ... سَمِيِّه نجل أبي دؤاد
العَلَمُ العلامة الذي به ... قد خفضت نواصب الأعادي
يا نجل عبد الحق يا شمس الهدى ... يا قدوة للشيعة الأمجاد
أحييت علم آل بيت المصطفى ... بالإجتهاد بل وبالجهاد
طلبت يا بحر الندى سفينة ... فاركب بها تنجو أخا الرشاد[٦]

---

(١) هو أحمد بن ناصر بن محمد بن عبد الحق المخلافي (١٠٥٥-١١١٦هـ).

(٢) هي مجموعة من الفوائد والنقولات المختلفة أدبية وتأريخية و....إلخ، قال زيارة في نشر العرف(٣/٢٠٥): مشتملة على فوائد عديدة وقصائد وأبحاث نفيسة علمية مفيدة.

(٣) في (ب): العهد.

(٤) في نشر العرف: فيهم.

(٥) أورد زبارة الأبيات في نشر العرف (٣/٢٠٥-٢٠٦).

(٦) علق الناسخ في النسخة(أ) بما لفظه: وفي قوله: (بها) استخدام؛ لأن السفينة لها معنيان سفينة الشعر، وأهل البيت، كونهم السفينة الناجية كما في الحديث فوجه الخطاب سفينة الشعر وأعاد الضمير من بها إلى الآل كقول الشاعر:

إذا نزل السماء بأرض قوم ... رعيناه وإن كانوا غضابا

وللسيد العلامة، الأديب الفهامة: عبد الله بن علي الوزير إلى صاحب الترجمة وأرسلها بعده إلى محروس (سيَّان)[١]:

يا بلبل البان طارحني وكن خَلَفاً
عن ابن لقمان إذ وَلَّ وخلَّفني
هذي سجوعي على الأوراق قد طبعت
وأنت قم فاطبع الأسجاع في الغصن
يابدر ما نافعي إن صرت في فلك
من مهجتي بعد أن غُيبت عن سكني
خيال شخصك في عيني وصوتك في
سمعي فعيني وسمعي منك في محن
قد كنت من قبل هذا البين مُدَّخراً
صبراً فها هو من بعد البعاد فني
قل لإبن يحيى إذ ذابت حشاشته
لفقده أصبر، فمن عانى البعاد عني[١٧أ-ب]
سرتم بقلبي وحاولت الوداع فما
أطعته غير أن القلب ودعني
وجملة الأمر أني صرت في فكر
يا ليت معرفتي إياك لم تكن

فأجاب عليه بقوله[٢]:

لو قال لي الدهر سل ما شئت مقترحاً
عليّ لا تخش بعد اليوم من محنِ

---

(١) الأبيات في نشر العرف(٢٠٢/٣)، وسيَّان: قرية عامرة جنوب صنعاء من بلد ذي جُرة (بلاد الروس حالياً)، بالقرب من مقولة. انظر: معجم المقحفي ص(٣٤١).
(٢) نشر العرف (٢٠٢/٣)، عن ما هنا.

أنـــا أمـــيرك فيمـــا تبتغيـــه فقـــــل
أطعك في وطر تهوى وفي وطنِ[٢٨أ-أ]
لقلت أمًا وقد صـــرت الأمـــير فلـــي
بابن الوزيـــــر غـــرام زاد في شـــجني
فخر الهدى العالم الفذ الخليـــــق بـــأن
يدنى ويرعى ويُدعى فـــاضل اليمـــنِ
حلو السجايا لطيف الطبع من طلعت
آدابـــه غـــرة في جبهـــة الزمـــــــنِ
عرفتـــــه فســـــألت الله يمتعـــــني
به وإن كنت في أهلـــي وفي ســـكني
و لم أقل عنـــد تودعـــي لـــه ندمـــاً:
يا ليت معرفـــــتي إيـــاك لم تكـــن[1]

ومما كتبه إليه القاضي العلامة جمال الدين علي بن محمد العنسي -رحمـــه الله- عند عزمه إلى العدين حاكماً للشريعة المطهرة[2]:

يا بدر تفديك أنفـــاس الرجـــال ولـــو
أنصفت قلت: فدتك الإنس والجـــــان
تبكي فراقَـــك أجفـــاني ولا عجـــب
أنت الحبيب ومـــا لي عنـــك ســـلوان
طارحتني النظم واســـــتبعدتني كَرمـــاً
فمحسن أنـــــت في الدنيـــا وحســـان
تبدي كلام حكيم إن نطقـــــت فهـــل
أنت ابن لقمـــــان أو تـــالله (لقمـــان)

(١) في نشر العرف (٢٠٢/٣): الشطر الأول من البيت هكذا:
و لم أقل مثلما قد قال لي ندماً.

(٢) نشر العرف (٢٠٢/٣).

إني لمنـــــزلك[١] العـــالي أقـــول ولي

قلب إليك شـــديد الشـــوق ظمـــآن

يا منزل البدر من دمـــع المحـــب أمـــا

سقاك ســـــارٍ مـــن الوسمـــي هتـــان

هذا وداعك قد جـــد الرحيـــل بنـــا

وقد ودعتنا[٢] إلى الأوطـــار أوطـــان

❁ ❁ ❁

وكانت وفاة صاحب الترجمة -رحمه الله- في سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف، وعلى ضريحه قبة مرتفعة مفتحة الجوانب غربي قبة المجاهد[٣]؛ وهو الذي عمـــر المسجد بالجراجيش[٤] في سنة سبع وعشرين ومائة وألف سنة[٥]؛ وهو المشـــهور بمسجد لقمان، وقبر والده في اللُّحيّة[٦].

[وكتب السيد العلامة عبد الله بن علي [الوزير] وقد تولى كوكبان.

بـــك فليتـــــم الافتخـــــار إن كـــان في العليـــا اشـــتهار

رُتبٌ على الشعر درب العبـــــو ر لهـــا دثـــــارٌ أو شـــــعار

يتناشـــد السُّـــــمار، مـــــن هاماتـــه يشـــــدو الهـــــزار

عـــــزٌّ يعنعنـــــه نـــــدى ونـــدى يســـــلله فخـــــارُ

ومهابـــة (ثهـــلان) منـــــــ ـــهـــا لا يقـــرُّ بـــه قـــــرار

ومقـــاصدٌ دقـــــت ففـــــي أفهامنـــا عنهـــــا انبهـــــار

---

(١) في (ب): بمنزلك.

(٢) في نشر العرف: (وودعتنا).

(٣) يقصد قبة الحسين بن علي المجاهد.

(٤) أحد أحياء مدينة ذمار.

(٥) ساقط في (ب).

(٦) مدينة تهامية تقع على ساحل البحر الأحمر، بالشمال الغربي من مدينـــة الزيديـــة(٨٢ك.م). انظـــر: معجم المقحفي(٥٦٩).

لمكانهـا لم يَعْـد دعوتـك ... مـن الإمـام الاختيـار
مـا ذاك حـدسٌ بـل أبـا ... ن الخـبر منـك الاختيـار
غُـررٌ مـن الآراء لغـار ... إذ ابتلجـت النهـار
والزنـد يظهـر فضلـه ... بـالقدح إن طـار الشـرار
والسـيف لا يعطيـك مـا ... فـولاذه إلاّ الغـرارُ
والنـاس كالأشـجار لا ... فضـل إذا اسـتوت الثمـارُ
مـا النـاس إن حققتهـم ... إلاّ مَعَـدّ أو نـزار
وإليـك منهـم لا سـوا ... ك بكـل مكرمـة يشـار
ونظام تحت الحكم بمس يمنـى ... راحتيـك أو اليسـار
فـانعم بقطـر لا تـزف ... إلى سـواك بـه القطـار
قطـر بـن عبـد الـرب[1] ... مملكـة لمهجتهـا شـنار
زوجتهـا كفـؤاً ومـا ... غـير الكمـال لهـا نشـار
ووقفت مـن عَضُـد الخِـلا ... فة حيث ما وقـف السّـوار
بـدرك يضـيء ولا كسـو ... ف ولا محَـاق ولا سـرَارُ

وله أيضاً:

من دون خطّار قـدك الخطـر ... وليس لي عن هواك مصطـبرُ
تقنعـني منـك نظـرة وإذا ... غبت فـإن الهـلاك ينتظـر
يـا قمـراً في الفـؤاد مطلعـه ... يا غُصُناً منه في الحشـا ثمـر
أشكو إليك الرقيبَ نـازع في ... وصلي فليت الرقيب محتضـر
لأني مُعَنّـى أرى المـدام ومـا ... عاطتني الـراح أيهـا القمـر
وحيرتي منك ما كـذا ملـك ... يبدي لعيني ولا كـذا بشـرُ

(١) يعني الناصر بن عبد الرب بن علي شمس الدين الذي كـان أمـير كوكبـان ونواحيهـا المتوفـى سنة١٠٧٢هـ.

قلبك ينبئك عن هواي فسل ... قلبك عني فعنده الخبر
واستنطق العود في يديك فقد ... يعزب عني بلحنه الوتر
لي مطلب في الغرام منفردٌ ... ومثلك في الوفاء مبتكر
فأتني أوتر الوفاء وإن ... عفى لمن رمت ودّهُ أثرُ
ألا تراني مطولاً كتبي ... إلى ابن لقمان وهو مختصر
أذهله عن صداقتي زمنٌ ... في شرط أهل الوفاء له نظر[١١٦أ-أ]
لكنني أذكر العهود لما ... مضى فيعتاد خاطري ذكرُ
لله أخلاقك التي عُهدت ... كالزهر إن جاد روضته المطر
أيام كانت (أزال) تجمعنا ... في مجلس روض أنسه نظرُ
يا ليت شعري و(ليت) ليس لها ... نفع بما أرتجي ولا ضررُ
هل يقدر الدهر بعد فرقتنا ... يجمعنا أو يباعدُ القدر
ويستفي خاطري إذا نظرت ... عيني إلى ماجد له خَطَرُ
عرفت أهل الزمان قاطبةً ... فما انقضى لي بغيره وطرُ
وكم صفا من سواه أوهمني ... صفواً وفي ضمن صفوه كدرُ
ليس صديقي أخي ثقة ... تطابق الخيرُ منه والخبرُ
مثلك يا بدر ما رأيت فتًى ... توافق الوِرْدُ منه والصَّدرُ
دُم خاطراً في الفؤاد ما تليت ... من دون خطار قدّك الخطِرُ

وأهدى إليه الفقيه العلامة ضياء الدين زيد بن علي الخيواني -رحمه الله- كتاب (البحر الزخار) للإمام المهدي [أحمد بن يحيى المرتضى] -عليه السلام- وكتب إليه -صحبة الكتاب- ما لفظه:

أرى البحر لا يهدى لغيرك في الملأ
لأنك بحر طال بالجود أنسه

فها أنا قد أهديت يا إبن قاسم

وأحسن ما يهدى إلى الشيء جنسه

حفظ الله سيدي المالك الكريم، وواسطة عقد الآل النظيم، عز الإسلام وسليل العترة الكرام، محمد بن القاسم بن محمد بن لقمان حفظه الله وحماه، وأتحفه بشريف السلام- هذه نسخة المملوك (البحر الزخار) المنتجعة من أمواجها سحائب الغيث المدرار، المتدفقة ميائها في رياض حدائق الأزهار، لا يليق جواهر ذلك البحر ولآلئه إلا لمن شيد بيت مؤلف ذلك العلم ومبانيه، من صارت هباته في الأعناق قلائد، وأقر بمكانه الغائب والشاهد.

وإياك أعنيه فإنك نجل من

أشاد علوم الآل في البر والبحر

إمام الهدى المهدي أحمد من له

مفاخر منها أنت يا زينة العصر

وغاية مقصد المملوك قبوله من تحمل مشقة، وإن كانت تكاليف العيد السعيد قد وقفت على الباب، وقرعت المدقة، فالألطاف سارية، والعوائد الجميلة في سواقي الخيرات جارية، والدعاء مستمد ومبذول، لا برحت بعين الحماية محفوظاً يا نجم آل الرسول،انتهى من نسخة المصنف حفظه الله[1].

(١) ما أثبتناه بين قوسين معقوفين من قوله: وكتب السيد العلامة...وحتى قوله: بعين الحماية محفوظاً يا نجم آل الرسول)، ساقط في (ب). وتبدأ من الورقة (١٦أ) وتنتهي بالورقة (١٦ب)، كما سبق التنويه.

[(٢٥) الحسين بن علي المجاهد] *

(... ـ ١١٢٦هـ/ ... ـ ١٧١٣م)

القاضي العلامة شيخ الشيوخ، وأستاذ أهل الرسوخ، الحافظ للشريعة، الحائط بعلوم الآل والشيعة، الماضية سيوف أقاليمه[١] [١٧ب-أ] في الأقاليم، والمُحكمة آراؤه وعلومه في أنواع التعاليم، والتحاكيم: الحسين بن علي (بن أحمد)[٢] المجاهد - رحمه الله.

هو حاكم[٢٨ب-أ] حضرة أمير المؤمنين المهدي لدين الله: محمد بن أحمد بن الحسن بن القاسم -عليه السلام.

كان لا تأخذه في الله لومةُ لائم؛ وأخبرني بعض أقاربه: أن المهدي كان يأمر برفع الدفاع متى استأذنوا للقاضي حسين بالدخول عليه؛ فقد اتفق مراراً أنه يأخذ من تلك الدفاع بيده، ويخرج[٣] يقسطه بين المستحقين بيده المباركة -رحمه الله تعالى.

وكانت وفاته في رابع عشر شوال سنة ست وعشرين ومائة وألف.

---

* طبقات الزيدية: (ج٣)، ملحق البدر الطالع(٨٥)، نشر العرف (٥٧١/١)، الجواهر المضيئة (بتحقيقنا).

(١) كان الأولى أن يقول: سيوف أقلامه.

(٢) ساقط في (ب).

(٣) في (ب): ويخرجه.

[(٢٦) إسماعيل بن علي المجاهد] *

(...ـ قبل ١١٢٦هـ/ ...ـ ١٧١٣م)

القاضي العلامة إسماعيل بن علي [بن أحمد] المجاهد -رحمه الله تعالى.

أحاط بمعرفة السّنة كإحاطة الهالة بالقمر، واحتوى على الفروع احتواء الأكمام بالثمر، ابتدأ طلبه في شهارة[١] هو وصنوه القاضي حسين بن علي المجاهد، ثم ارتحلا إلى ذمار وحصل لهما التحقيق والتدقيق على شيوخها.

وتولى القضاء في خولان[٢] للإمام المهدي محمد بن أحمد -عليه السلام- أياماً طائلة، ثم عذره وانحرف عنه فارتحل إلى (صنعة)[٣] وآلى على نفسه أن لا يواجه الإمام؛ فعزم الإمام على البطش به فدخل (عليه)[٤] صنوه القاضي حسين بن علي وطلب أن يُشَفعَه في أخيه فأشفعه بعد أن أجهد (القاضي)[٥] نفسه في قبول شفاعته، ثم بقي مدة في قرية (صنعة) وبعد ذلك عطف عليه الإمام؛ وكان يرسل له بالمصاريف الواسعة والكسوة فيفرقها بين أرحامه.

ثم اختار الله له جواره ومات في (صنعة) وأوصى أن يقبر في ذمار، فحمل من

---

* نشر العرف (١/٣٩١) عن ما هنا.

(١) مدينة تاريخية في بلاد الأهنوم شمالي حجة وهما شهارة الأمير، وشهارة الفيش. المقحفي(٣٧٦)، نشر العرف(١/١٢ـ١٥)، معالم الآثار(٧٠).

(٢) قبيلة من القبائل اليمنية الكبرى، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام: خولان صنعاء، خولان صعدة، فضاعة. انظر: المقحفي(٢٢٨) ومصادره.

(٣) هي: قرية تقع في وادي القضب غرباً من مدينة ذمار(١٢ك.م) أصابها زلزال عام١٩٨٢م فدمر أكثر بيوتها، سكنها جد بني المجاهد وكان اسمه مجاهد فنُسبوا إليه. انظر: هجر الأكوع(١١٦٨).

(٤) ساقط في (ب).

(٥) ساقط في (ب).

هنالك وقبر في غربي قبة جده القاضي محمد بن علي بن حسن المجاهد[١] -رحمه الله- الذي كان في عصر الإمام شرف الدين -عليه السلام- و لم يعقب إلا بنتاً وهو الذي له خزانة[٢] الكتب الموقوفة في المدرسة المقدسة) وأكثرها بخط يده.

ووفاته في سنة.....[٣].

[(٢٧) عبد الله بن علي المجاهد]*

(... — ...هـ/ ... — ...م)

القاضي العلامة عبد الله بن علي (بن أحمد)[٤] المجاهد.

كان -رحمه الله- عالماً زاهداً.

شيخاه أخواه المتقدمان حسين وإسماعيل وجماعة آخرون؛ وجميع قراءته في ذمار؛ وبلغ الغاية القصوى في العرفان، وكان له مقررات ومصاريف[٢٩أ — أ] ومجبى بعض أسواق مدينة ذمار بحميد سعي صنوه حسين، فامتنع من قبض ذلك تورعاً، وعزم على قبض ما يسوغ له من تلك المقررات؛ ووفاته -رحمه الله- في سنة.....[٥].

---

(١) انظر: مكنون السر(خ)، وفيه: (أنه من صنعة من بلاد ذمار وهو باق في ذمار مدرساً مفتياً عيناً من الأعيان)، هجر الأكوع(٣/١١٦٩) وفيه: (محمد بن علي بن محمد بن حسين المعروف بالمجاهد من أعلام المائة العاشرة للهجرة، عالم محقق في الفقه، وفد إلى وادي السر للدراسة في الأنباء).. ثم قال نقلاً عما هنا: (كان في عصر الإمام شرف الدين...إلخ).

(٢) في (أ): الخزانة.

(٣) بياض في الأصل ولم أقف على تأريخ وفاته. قال زبارة في نشر العرف (١/٣٩٢): ولعل وفاة صاحب الترجمة قبل وفاة صنوه الحسين بن علي سنة١١٢٦هـ.

* هجر الأكوع (٣/١١٧٠) عن ما هنا.

(٤) ساقط في (ب).

(٥) بياض في الأصول و لم أقف على تاريخ وفاته.

[(٢٨) صالح بن أحمد النصيري الرداعي]*

(... ـ بعد ١١٢١هـ/ ... ـ ١٧٠٨م)

القاضي العلامة، الحلاّحل المدرة الفهامة، إنسان زمانه، وواحد (أوانه)(١): صالح بن أحمد بن صالح بن أحمد بن يحيى النصيري الأنصاري [الرداعي] ـ رحمه الله.

سكن رداع إلى أن توفي بها؛ وكان من أنصار الدين؛ وأهل الفضل واليقين، مبرزاً في جميع العلوم، منطوقها والمفهوم، متفنناً حافظاً محققاً لعلم الأصول؛ وأخذ عن جماعة من الأعيان.

وله نظم (متن الكافل) لأبن بهران في أصول الفقه [١٨أ-ب] نظماً بديعاً في غاية النفاسة، ونهاية السلاسة، مع زيادات زادها من حفظه، وهو أبسط من نظم السيد العلامة محمد بن إسماعيل الأمير للمتن المذكور وأكمل منه.

ووفاته رحمه الله في سنة.....(٢).

❁ ❁ ❁

---

* مصادر الفكر للحبشي(١٦٥)، ملحق البدر الطالع(١٠٢)، معجم المؤلفين (٣٢٠/٤)، نشر العرف(٧٦٧/١)، مؤلفات الزيدية(١١٥/٣)، أعلام المؤلفين الزيدية (٤٨٤/٤٨٧).

(١) في (ب): أقرانه.

(٢) بياض في الأصول، و لم أقف على تأريخ وفاته، ولعله توفي بعد سنة١١٢١هـ.
قال زبارة في نشر العرف(٧٦٨/١): و لم يذكر صاحب مطلع الأقمار تأريخ مولده ولا وفاته ولكنه ذكر في ترجمة القاضي محمد بن هادي الخالدي أنه أسمع على صاحب الترجمة في سنة١١٢١هـ، فموته بمدينة رداع بعد تلك السنة -رحمه الله.

[نماذج من شعره]

وشعره في غاية البلاغة

فمما كتبه إلى الشيخ العلامة إسماعيل بن أحمد القحيف معاتباً له على انقطاع المواصلة[١] قوله[٢]:

أناقض عهـــدي بالتشـــاغل والصَّـــدّ
إلى ما التمادي؟ فالتشـــاغل لا يجـــدي
رعى الله قومـــاً لم يخونـــوا عهودهـــم
مدى الدهر في قـــرب المحلـــة والبعـــد
كتبنا فلم يرجع جواب لقولنـــا كأني وأنتم بـــالجزيرة والهنـــد
ولا ريب في ترك الجواب بأنـــه يخبر عن نقض الصداقة والعهد
تشاغلتمُ بالدرس عنـــا كـــأنكم على الدرس وقف للإفادة بالكد
وما القصد إلا صرمُ حبل مودتي ولكنني لما عرفت لمـــا عنـــدي
فيا سائق الأضغان حمّل تحيـــتي لعهدي وبلّغه التحيـــة كـــالنّدّ
عهود مضت أحلام نوم كأنهـــا ليلات وصل الغيد في العلم الفرد
كأني كتبـــت الشـــعر لمـــا نظمتـــه
إلى حَجر أين الجواب عـــن الصَّلـــد[٣]

فأجاب عليه الشيخ إسماعيل بقوله[٢٩-أ][٤]:

ومما لوانـــي عـــن هـــواه وصدّنـــي
عتاب أخ لي يخلـــط الهـــزل بـــالجد

---

(١) في (أ): المعاهدة.
(٢) نشر العرف(١/٧٦٧) عن ما هنا.
(٣) الصلد: المنتظر للجواب.
(٤) بعض الأبيات في نشر العرف(١/٧٦٧) عن ما هنا، وأورد أيضـــاً أبيـــات لصـــاحب الترجمـــة إلى القحيف أولها: سيدنا الشيخ الجليل قـــدراً.. الخ

عتاب مُمِضٍّ[١] عُدّ عندي مـــن الـــود
على أنه قد حاد عـــن ســـنن القصـــد
وإنـــي لَجَلْـــدٌ في الحـــوادث كلهـــا
ولست على عتـــب الأحبـــة بـــالجلد
رويدك عهدي مـــا علمـــتَ مُؤَكـــدٌ
وودي صحيح لا يزول عـــــن البعـــد
ومن شيمتي حفظ الصداقـــة والإخـــاءْ
إذا ضيع الناس الإخـــاءَ علـــى عمـــد
وسل عن أخيك الناس طـــراً تجدهـــم
يقولون هذا صاحب الأبلق الفـــــرد[٢]
ودين الوفـــــا ديـــني إذا لم أقـــم بـــه
فقل لي من هـــذا يقـــوم بـــه بعـــدي
وخذ في عتابي ما اســـــتطعت فهـــذه
يمينـــي أنـــي لا أحـــول عـــن الـــود
وها أنا قـــد ســـامحت فيمـــا تقولـــه
فقل فيّ ما تهوى تجدني علـــى العهـــد
ســـلام عليكـــم لا أقـــول تحيـــــتي
لعهدي سلام كالعبير وكالند[٣][١٨-ب]

---

(١) ممض: مؤلم.

(٢) الأبلق الفرد: يطلق على حصن السموأل كان مبنياً بحجارة بيض وسود. المنجد، مادة (بلق).

(٣) في (أ) ورد بعد البيت ما لفظه: (وكانت وفاته رحمه الله تعالى في سنة.....) وقـــد ســـبق التنويـــه إلى ذلك.

[(٢٩) الحسن بن صديق الوائلي الصعدي]*

(... — ...هـ/ ... — ...م)

القاضي العلامة زينة الأفاضل، وبهاء الأماثل: الحسن بن صديق بن ناصر بن رسام [بن علي الوائلي][(١)] -رحمه الله تعالى.

كان عالماً فاضلاً، وحاكماً جازماً، عاملاً.

قرأ الفقه على شيوخ عصره، وحقق فيها، ودّرس، وتولى القضاء في آخر أيامه للإمام المتوكل على الله القاسم بن الحسين [عليه السلام][(٢)] في صهبان[(٣)] وعاد إلى ذمار، ولزم بيته، واشتغل بالقراءة إلى أن توفي في سنة.....[(٤)].

---

* ممن انفرد بترجمته المؤلف. نشر العرف (٣/٣٢٦)، نيل الوطر(١/٣٠٦)، والبدر الطالع(١/١٥٦).

(١)ساقط في (أ).

(٢) ساقط في (أ).

(٣) هو مخلاف صُهبان كان يطلق عليه نَعيمه في ناحية ذي سفال قرب ذي جبلة.

انظر: معجم المقحفي ص(٣٩٩،٧٠٣)، ولمزيد حول ترجمة القاسم بن الحسين، انظر: نشر العرف(٢/٣٢٤).

(٤) بياض في الأصول و لم أقف على تأريخ وفاته.

[(٣٠) علي بن محمد الأكوع] *

(... ـ ...هـ/ ... ـ ...م)

القاضي العلامة جمال الدين، وإنسان عين الشيعة العارفين: علي بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن قاسم بن سليمان الأكوع -رحمه الله.

كان عالماً محققاً في جمع الفنون؛ وشيخه القاضي العلامة عبد الله بن حسين فنجل، والقاضي العلامة محمد بن إبراهيم السحولي، والفقيه عبد الله بن زيد العيزري، والفقيه محمد الغشم، والقاضي حسن بن محمد المغربي[١]؛ وكان له دَوْل[٢] قراءة (في)[٣] (الغاية)[٤] بعد العصر على القاضي محمد بن إبراهيم السحولي [٣٠أ-أ] فانتظره إلى قريب الغروب و لم يجيء فكتب إليه قوله:

الله يعلمُ أنـي لستُ قـاليكم ... عن المطَال ولكن أكثر العَجَبَا[٥]

من الوثوق بوعد صرتُ أرقُبُه ... رقب المصلي أعني الخمسة الشهبا[٦]

وكان صاحب ذكاء وفطنة وقّادة، وورع شحيح؛ وتولى القضاء في عتمة[٧] وغيرها للإمام المهدي: محمد بن أحمد [صاحب المواهب] -رحمه الله- ثم عُزل عن قضاء عتمة وعاد إلى ذمار، واشتغل بدرس العلوم وتدريسه إلى أن اختار الله له جواره وذلك في سنة.....[٨].

---

* نشر العرف (٢/ ٢٥٠)، أعلام آل الأكوع (١٢٤)، هجر الأكوع(٤/ ٢١١٨).

(١) انظر ترجمته بنشر العرف (١/ ٥٠٠)، نفحات العنبر للحوثي (بتحقيقنا).

(٢) بمعنى دروس أو حصة بمفهوم العصر.

(٣) ساقط في (ب).

(٤) (غاية السئول) في أصول الفقه تأليف الإمام الحسن بن القاسم.

(٥) قاليكم: تارك لكم ومنصرف عنكم، والمطال: كثرة المماطلة.

(٦) الشهب: النجوم، أي الخمسة النجوم التي ترقب عند كل صلاة فإن لكل فرض نجم يعرف به دخول وقته.

(٧) ناحية من بلاد ذمار، وبالغرب الجنوبي منها بنحو(٦٢ك.م) وتنقسم إلى خمسة مخاليف. انظر: معجم المقحفي ص(٤٣٦).

(٨) بياض في الأصول، و لم أقف على تأريخ وفاته.

[(٣١) الحسين بن محمد الأكوع]*

(... ـ .../ ... ـ ...)

الفقيه العلامة الفروعي المحقق الفاضل شرف الإسلام: الحسين بن محمد بن حسين الأكوع.

كان -رحمه الله- عالماً محققاً في الفروع.

قراءته في ذلك على: أخيه القاضي علي بن محمد، وعلى القاضي العلامة محمد بن صلاح الفلكي، وعلى القاضي العلامة أحمد بن حاتم الريمي- رحمهم الله جميعاً [ورحمنا][1]- وتوفي في سنة.....[2].

[(٣٢) أحمد بن محمد الأكوع]**

(... ـ ...هـ/ ... ـ ...م)

الفقيه العلامة بدر الكمال، حافظ علوم الآل: أحمد بن محمد بن حسين الأكوع -رحمه الله- عالم جليل في الأصول والفروع.

قرأ الفقه على والده وغيره[3]؛ وقرأ في الأصول على القاضي العلامة محمد بن

* نشر العرف(٢/٢٥٠) استطراداً في ترجمة أخيه علي بن محمد السالف الذكر، أعلام آل الأكوع ص(٧٣) كلاهما عن ما هنا.

(١) ساقط في (أ).

(٢) بياض في الأصول، و لم أقف على تأريخ وفاته.

** طبقات الزيدية(ج٣) استطراداً في ترجمة الحسين بن أحمد زبارة، نشر العرف(١/٥٢١)، (٢/٢٥٠) استطراداً في ترجمة أخيه علي، تاريخ أعلام آل الأكوع(٣٩) عن ما هنا و(طبقات الزيدية) و(نشر العرف).

(٣) في (ب): وعلى غيره.

إبراهيم السحولي، وعلى القاضي العلامة علي بن صلاح الطبري[١] بصعدة[٢]، وعلى الفقيه العلامة شرف الدين حسن بن حسن سيلان؛ وتأريخ قراءته على هؤلاء الثلاثة في سنة١٠٨٦هـ وفي سنة ١٠٨٩هـ.

ووفاته في سنة.....[٣].

[(٣٣) محمد بن هادي الخالدي الأنسي]*

(... ــ ١١٤٤هـ/ ... ــ ١٧٣١م)

القاضي العلامة نادرة زمانه، وقدوة الفضلاء في أوانه[١٩أ-ب]: محمد بن الهادي[٤] [بن محمد بن أحمد] الخالدي -رحمه الله.

[كان][٥] من العلماء المبرزين الأخيار، الأتقياء الأبرار

قرأ في الأصول والفروع، وحقق في ذلك وبلغ الغاية والنهاية؛ وأحد شيوخه في الأصول القاضي العلامة صالح بن أحمد النصيري المتقدم ذكره أسمع عليه (شرح الكافل) ونظم متن الكافل[٦] الذي له في سنة١١٢١هـ، وأجاز له في ذلك

---

(١) هو علي بن صلاح بن علي بن محمد بن عبد الله بن قاسم الطبري الصعدي المتوفى سنة١٠٧٩هـ، من مؤلفاته: (شفاء غليل السائل بما تحمله الكافل) (ط).

(٢) مدينة تأريخية بالشمال من صنعاء (٢٤٣ك.م)، ترتفع عن سطح البحر بـ(٢٢٦١م)، كانت تسمى قديماً بـ(جماع). انظر: معجم المقحفي ص (٣٩٠)، معالم الآثار(٧١).

(٣) بياض في الأصول، و لم أقف على تأريخ وفاته.

* نشر العرف(٣/٢١٦)، طبقات الزيدية(ج٣)، ملحق البدر الطالع(٢٠٩)، معجم المؤلفين(١٢/٨٤)، الجواهر المضيئة للقاسمي (بتحقيقنا)، مؤلفات الزيدية(٢/١٣٥)، مصادر الفكر للحبشي(١٣٥)، أعلام المؤلفين الزيدية (١٠٠٧-١٠٧٨).

(٤) في (ب): محمد بن هادي.

(٥) ساقط في (أ).

(٦) عنوان النظم المذكور: (العقد الكافل نظم مختصر كافل ابن بهران).

وغيره؛ وأجاز له السيد العلامة زينة عصره عبد الله بن علي الوزير إجازة حافلة، في كثير من كتب الأصول والفروع على حسب إجازته من شـــيخه القـــاضي العلامة حسين بن ناصر المهلا.

(وقرأ أيضاً في (شرح الكافل) على السيد العلامة علي بن حسن الديلمـــي -رحمه الله- في حصن المواهب)[١].

وأخبرني القاضي العلامة سعيد بن حسن[٣٠ب-أ] العنسي -عافاه الله- أنه سأل شيخه القاضي العلامة أحمد بن علي ذعفان عن صاحب المرثية المكتوبة على ضريح القاضي العلامة حسين بن عبد الهادي ذعفان، فأجاب أنها للقاضي العلامة محمد بن الهادي الخالدي -رحمه الله تعالى.

وأنه كان من حكام حضرة المهدي محمد بن أحمد -رحمه الله-[٢] من العلماء والحكام المشهورين في ذلك العصر؛ وأنه كان حسن الخط، وعلامته[٣] وأحكامه موجودة في كثير من الأسجال[٤]، وتولى القضاء في إب، وجبلة[٥] للإمام المتوكل على الله القاسم بن الحسين -رحمه الله-[٦]؛ ولبث هنالك مدة؛ وتوفي وقد كـــان اكتسب هنالك ما يقوم بـــأَوَده، واســـتوطنها خلفـــه مـــن بعـــده وذريتـــه موجودة هنالك.

وكانت وفاته في سنة.....[٧].

---

(١) ما بين القوسين ساقط في(ب).
(٢) ساقط في (ب).
(٣) توقيعه.
(٤) جمع سجل.
(٥) إب: مدينة بالجنوب من صنعاء (١٤٠ك.م) وتقع في السفح الغربي لجبل ريمان من بعـــدان. انظـــر: مجموع الحجري، ومعجم المقحفي ص(٦).
أما جبلة: فمدينة مشهورة بالجنوب الغربي من إب (٧ك.م)، وكانت تسمى قديمـــاً بـــ(مدينـــة النهرين). انظر: نشر العرف(٢٠٣/١)، معجم المقحفي(١٢٢).
(٦) ساقط في (ب).
(٧) بياض في الأصول، وفي طبقات الزيدية ج٣(خ): توفى بجبلة في نصف شهر ذي القعدة سنة١١٤٤هـ.

[(٣٤) سعيد بن عبد الله العنسي]*

(١٠٦٠ــ١١٣٦هـ/ ١٦٤٧ــ١٧٢٣م)

الفقيه العلامة المغزار، والبحر الفوّار، صاحب العبادة، والورع والزهادة، فقيه عصره، ومفتي دهره ووقته: سعيد بن عبد الله بن محمد بن أحمد العنسي الذماري -النشأة والدار والوفاة.

كان -رحمه الله- عالماً جليلاً مبرزاً في جميع الفنون؛ وأصل محل والده من قرية شرقي ذمار يقال لها (خرابة أفيق)[1] على وزن أمير؛ رحل إلى ذمار لطلب العلم الشريف وهو دون العشر السنين في خلافة الإمام العظيم المتوكل على الله: إسماعيل -عليه السلام- فقرأ بها القرآن، وحصل المتون خطاً وحفظاً، وكان طلبة العلم بالمدرسة[2] يقصدون المتوكل في كل عام ويسأل كل منهم حاجته إما كتاباً أو مصحفاً أو كسوةً أو مصروفاً؛ وعزم المذكور من جملتهم فكان سؤاله للإمام أن يدعو له بالعلم فوضع الإمام يده على صدره، ودعا له؛ فعاد إلى ذمار وقد سطعت أنوار الدعوة المتوكلية بقلبه.

❁ ❁ ❁

فقرأ (شرح الأزهار) و(البيان) وعلم العربية والأصولين على إمام عصره القاضي العلامة إسماعيل بن علي المجاهد؛ وقرأ في أصول الدين أيضا على الفقيه

---

* نشر العرف (١/٧٣٥) عن ما هنا.

(١) وقيل: خرابة أفق: هي قرية من ناحية معبر جهران وأعمال آنس بالقرب من مدينة ذمار بـ(١٣ك.م)، كانت تسمى سابقاً (أفيق). انظر: مجموع الحجري، المقحفي ص(٤٦ــ٤٧).

(٢) يقصد المدرسة الشمسية.

علي بن عبد الله العمري[١]، وقرأ في (شرح الأساس)[٢] وغيره على إمام الاجتهاد محمد إبراهيم السحولي -رحمه الله- حال وفادته إلى ذمار؛ وقرأ علم[٣] الفرائض [٣١أ-أ] وما يتبعه من الوصايا، والضرب، والمساحة على الفقيه العلامة فارع بن علي، وعلى الفقيه الحسن بن [أحمد] الطيب، وقرأ على المذكورين [١٩ب-ب] (شرح الخالدي)، بحسب قراءتهما على القاضي العلامة محمد بن صلاح الفلكي -رحمه الله-، بحسب قراءته على والده القاضي صلاح بن محمد، بحسب قراءته على والده العلامة بدر الدين محمد بن ناصر الدين [الفلكي][٤]، بحسب قراءته على سيدنا العلامة يحيى بن أحمد حُميد، بحسب قراءته على الفقيه العلامة إسماعيل بن سُنينة، بحسب قراءته على مؤلفه القاضي العلامة شمس الدين أحمد بن محمد الخالدي -رحمهم الله جميعاً- وتصدّر بعد ذلك للفتيا والتدريس.

❁ ❁ ❁

وأخذ عنه جماعة من جملتهم: القاضي (العلامة)[٥] محمد بن يحيى الشويطر صاحب إب، وله حواشي مفيدة في هامش (شرح الأزهار) جرى عليها تقرير سيدنا العلامة إمام المذهب الحسن بن أحمد الشبيبي -رحمه الله.

---

(١) في (ب): علي بن عبد القسم العمري، وفي (أ): علي بن عبد القلم المتوفى سنة١١٨٣هـ، ولعله: علي بن عبد الله. انظر: نشر العرف(٢/٢٢٣)، والله أعلم.

(٢) هو كتاب (شرح الأساس لتصحيح عقائد الأكياس)، تأليف العلامة أحمد بن محمد الشرفي المتوفى سنة١٠٥٥هـ.

(٣) في (ب): في علم.

(٤) هو: محمد بن ناصر بن محمد بن صلاح الفلكي المذحجي، كان عالماً محققاً في الفقه، والفرائض، حتى أطلق عليه لقب الفرضي، ذكره إبراهيم بن يحيى السحولي في (الطراز المُذهب)، قال في (الجواهر المضيئة) للقاسمي: يروي كتب الفقه والفرائض عن: ابني راوع، وعنه ولده صلاح بن محمد وإبراهيم بن يحيى السحولي.انظر: طبقات الزيدية ج٣، الجواهر المضيئة (٧٩٢/١٤٧) بتحقيقنا.

(٥) ساقط في (ب).

وكان الإمام المهدي محمد بن أحمد يشدد عليه في الدخول في القضاء فينفر عن ذلك غاية النفور.

وكذلك المتوكل على الله القاسم بن الحسين فإنه كان يرغبه في القضاء فلم يسعد أصلاً؛ ولما قتل الإمام المهدي، الشريف عز الدين القطبي[١] -صاحب أبي عريش-[٢] أحد أنصار المنصور بالله الحسين بن القاسم بن المؤيد -صاحب شهارة- أحضر إليه علماء ذمار ومن جملتهم صاحب الترجمة، وجعل يخبرهم باستحقاقه للقتل فلم يجبه أحد من العلماء مخافة منه لأنه كان طائش السيف فقال صاحب الترجمة[٣]: يا أمير المؤمنين لو كان حضورنا قبل القتل وأما الآن فقد تعذر التدارك. فتوعده الإمام المهدي على ذلك.

وأخبرني بعض الأهل المعمرين أن هذه القضية اتفقت للقاضي حسين بن علي المجاهد وأنه قال [للإمام][٤] المهدي لما توعده بالقتل: "إذا قطعت رأسي فأنا أحقر من أن أذكر. قطعت رأس هذا السيد العظيم!! ما سيكون عذرك بين يدي الله تعالى؟!!، وأخبرني بأنها هبت[٣١ب-أ] ريح عظيمة بعد قطع رأس المذكور حتى اقتلعت الخيام والوِطاقات[٥]، وظهرت على المهدي لوائح الإدبار فما أفلح بعد ذلك أبداً؛ ولما خلع المتوكل على الله [طاعة] الإمام العظيم الجامع لشروط الخلافة: الحسين بن (الإمام)[٦] القاسم بن -المؤيد بالله-

---

(١) لمزيد حول ترجمته وأخباره انظر: المواهب السنية للعلامة الحسن بن عبد الرحمن بن أحمد الكوكباني المتوفى سنة١٢٦٥هـ (خ).

(٢) أبو عريش: بلدة عامرة مشهورة فيما كان يعرف بالمخلاف السليماني شرقاً من جيزان، وتبعد بحوالي(٣٥ك.م)، قال شارح القاموس (مادة عرش): "أبو عريش مدينة باليمن من عمل حرض". انظر: هجر الأكوع(١٤٢٣/٣).

(٣) في (ب): صاحب الترجمة -رضي الله عنه.

(٤) ساقط في (أ).

(٥) لعلها الأوتاد التي تثبت بها الخيام.

(٦) ساقط في (ب).

محمد بن القاسم بن محمد، وطلب من علماء ذمار البيعة لنفسه شق عليهم رفض بيعة ذلك الإمام، لما يعلمون فيه من كمال الشروط المعتبرة، فبايعوه تقية، وبايع صاحب الترجمة بيعة مشروطة بأن قال: إذا علم الله أنه لم يكن في رقابنا بيعة للإمام المنصور بالله فقد بايعنا للمتوكل على الله. فندم الباقون حيث لم يشترطوا وقد فاز بها عكاشة[١].

❁ ❁ ❁

ومن شعره -رحمه الله تعالى[٢]:

يا رب خذ بيدي إليك فإنني ... أصبحت في أسر الذنوب لزيما
مالي سوى فقري إليك وفاقتي ... فارحم شفيعاً منهما وحميماً
فلكم قبلتَ إساءةً من مذنب ... مثلي وجُدْتَ بعفوها تكريما

ومن محكم شعره الداخل في قوله ﷺ: «إن من الشعر لحكمة»[٣] قوله[٤]:

للخير قوم لا تزا ... ل وجوههم تدعو إليه
طوبى لمن جرت الأمو ... ر الصالحات على يديه

ولم يزل عاكفاً على الدرس والتدريس والفتيا حتى توفاه الله وذلك في سنة ستة وثلاثين ومائة وألف، وعمره خمس وسبعون سنة، وقبر في مقبرة المجاهد المعروفة ــ رحمه الله تعالى[٥][٢٠أ-ب].

---

(١) عكاشة هو الذي يضرب به المثل هو عكاشة بن محصن بن حُرثان بن قيس الأسدي، كان من فضلاء الصحابة، شهد بدراً وأبلى فيها بلاءً حسناً، توفي في زمن أبي بكر، يوم بزاخة، قتله خويلد الأسدي، وقيل خلاف ذلك، وكان يوم توفيرسول الله ﷺ ابن(٤٤هـ)، وقتل بعد ذلك بسنة، وروى عنه ﷺ أنه قال: «يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً...إلخ»، فقال عكاشة: يارسول الله ادع الله أن يجعلني منهم، فقال له: «أنت منهم»، ودعا له، فقام رجل آخر فقال: يارسول الله: ادع الله لي أن يجعلني منهم، قال: «سبقك بها عكاشة».

(٢) بنشر العرف (٧٣٧/١) عن ما هنا.

(٣) الحديث أخرجه ابن ماجه (١٢٣٥/٢) وغيره.

(٤) بنشر العرف (٧٣٧/١) عن ما هنا.

(٥) ساقط في (أ) وعلق الناسخ في النسخة (ب) بقوله: "والمحفوظ من ذريته أن عمر المذكور تسعون سنة، الله يرحم وقوفنا بين يديه آمين" تمت.

[(٣٥) علي بن حسين المجاهد]*

(... — ...هـ/ ... — ...م)

القاضي العلامة عظيم المقدار وسلالة العلماء الأخيار علي بن حسين بن علي بن أحمد المجاهد -رحمه الله.

قراءته في الفقه على سيدنا العلامة زيد بن عبد الله الأكوع أياماً طائلة و لم يكن عندي أنه قرأ على والده القاضي العلامة الحسين بن علي المجاهد.

وأخذ عنه في الفقه القاضي العلامة حسين بن علي الشجني.

وتولى القضاء للإمام المنصور بالله الحسين بن القاسم بن الحسين في ذمار وذي السفال[١] ورداع واختار الله له جواره فتوفّي في رداع في سنة.....[٢].

---

* نشر العرف(٥٧٢/١)، هجر الأكوع(١١٧٠/٣) كلاهما عن ما هنا، وقد وردت هذه الترجمة في النسخة(ب) بعد ترجمة محيي الدين المجاهد وبنوه وقد اعتمدنا الترتيب على النسخة (أ) طبقاً لمنهج المؤلف الذي أوضحه في المقدمة.

(١) ذي السفال مدينة بالجنوب من إب (٤٣ك.م).أينظر: معجم المقحفي ص(٣٢٣).

(٢) بياض في الأصول، و لم أقف على تأريخ وفاته.

[(٣٦) محيي الدين بن حسين المجاهد] *

(... — ...هـ/ ... — ...م)

القاضي العلامة محيي الدين بن حسين بن علي بن أحمد المجاهد -رحمه الله.

هو شيخ الشيوخ، وينبوع أهل الفضل والرسوخ.

قرأ على والده القاضي حسين، وعلى عمه إسماعيل، وعلى مشايخ آخرين في مدينة ذمار.

وبعثه الإمام المهدي: محمد بن أحمد -رحمه الله- للقضاء بمدينة تعز[١] فبقي فيها حاكماً إلى أن توفي هنالك في سنة.....[٢].

وله ثلاثة أولاد: علي [٣٢أ-أ]، ومحمد، ويحيى[٣]، فعلي، له أولاد متمسكون بالعلم والقضاء مجاناً[٤] في تعز، وجبا، وجبل صبر[٥].

---

* نشر العرف(١/٥٧٢)، هجر الأكوع(٣/١١٧١) كلاهما عن ما هنا.

(١) مدينة مشهورة في سفح جبل صبر الشمالي بينها وبين صنعاء جنوباً (٢٥٦ك.م)، كانت تعرف قديماً باسم (العُدينة) يرجع تأريخها إلى القرن(٣الهجري). انظر: معجم المقحفي ص(١٠٧).

(٢) بياض في الأصول، ولم أقف على تأريخ وفاته.

(٣) نشر العرف (١٥٧١)، استطراداً في ترجمة والدهم محيي الدين، هجر الأكوع (٣/١١٧٠) كلاهما عن ما هنا.

(٤) في الأصول: مجانين.

(٥) جبا: مدينة خربة تقع غربي جبل صبر المطل على تعز، وأيضاً قرية خربة بالسحول بالقرب الشمالي من إب.

انظر: معجم المقحفي(١١٧،١١٨).

أما جبل صبر: فجبل مشهور، وصبر تقع في سفح مُنحدره الشمالي.انظر معجم المقحفي ص(٣٨٣).

ومن حفدة علي بن محيي الدين حاكم تعز الآن محسن[١] بن محمد بن علي بن محيي الدين[٢].

وأمّا محمد، فلا عقب له، وكان القاضي علي بن إبراهيم[٣] يستنيب هذا - محمد بن محيي الدين- لعرفانه وتثبته.

وأمّا أولاد يحيى بن محيي الدين، فكانت لهم مقررات واسعة وبقيت إلى أثناء دولة الإمام المهدي العباس بن الحسين -رحمه الله تعالى.

[(٣٧) عز الدين بن أحمد المجاهد] *

(... - ...هـ/... - ...م)

الفقيه العلامة عز الدين بن أحمد بن علي بن أحمد المجاهد -رحمه الله.

كان عارفاً بالفروع.

وقراءته على القاضي إسماعيل بن علي المجاهد؛ وكان فاضلاً ورعاً زاهداً.

اشتغل بالزراعة، وسكن قرية (صنعة)، وتوفي بها في سنة.....[٤].

---

(١) نشر العرف(١/٥٧٢) استطراداً في ترجمة جده محيي الدين، هجر الأكوع(٢/١١٧٠) كلاهما عن ما هنا.

(٢) في (أ): محسن بن علي بن علي بن محيي الدين.

(٣) لعله علي بن إبراهيم المجاهد، ترجمه المؤلف، وانظر: نشر العرف(٢/١٦٠). والله أعلم.

* هجر الأكوع(٣/١١٧٠) عن ما هنا.

(٤) بياض في الأصول، و لم أقف على تاريخ وفاته.

[(٣٨) حسين بن حسن المجاهد] *

(... ـ ١١٣٧هـ/ ... ـ ١٧٢٤م)

القاضي العلامة حسين بن حسن بن إبراهيم بن يحيى بن أحمد المجاهد ـ رحمه الله.

يسر الله له العلم فصار جَمَّاعة، وهيأ الله له أسبابه فهو أستاذ الجماعة.

أخذ الفقه عن[١] القاضي حسين بن علي المجاهد، والقاضي إسماعيل بن علي المجاهد؛ وقرأ الثلاثين المسألة[٢] شرفين[٣] على القاضي العلامة عبد الله بن حسين فنجل؛ وقرأ على غير من ذكر من شيوخ عصره.

وتولى القضاء بمدينة ذمار للإمام المتوكل على الله القاسم بن الحسين -عليه السلام- إلى أن اختار الله له جواره؛ وكان مع شغلته بالقضاء لا يترك التدريس يوماً واحداً.

ووفاته في سنة سبع وثلاثين ومائة وألف.

---

* ملحق البدر الطالع(٨٠)، نشر العرف(١/٥٤٢).

(١) في (ب): على.

(٢) يطلق الثلاثين المسألة على كتاب (الإيضاح على المصباح) لابن حابس، و(المصباح) هو كتاب: (مصباح العلوم في الحي القيوم) للعلامة: أحمد بن الحسن بن محمد الرصاص ت(٦٢١هـ) (ط)، وعليه شروح عديدة.

(٣) أي مرتين.

[(٣٩) علي بن حسن الديلمي] *

(... ـ ١١٣٠هـ/ ... ـ ١٧١٧م)

السيد العلامة تاج العلماء الأعلام، الذي زُينت [٣٢ب-أ] به الدنيا كما تَزين به وجهُ الإسلام، بحر العلوم، وقاموسها المحيط بمنطوقها والمفهوم، جمال الإسلام والمسلمين: علي بن حسن بن علي -وهذا هو الجامع لذرية الإمام المنصور بالله أبي الفتح الديلمي[1] -عليه السلام- الذين بذمار- بن ناصر بن محمد بن المنتصر بن عبد الله بن محمد بن صلاح بن عبد الله بن حسين بن مطهر بن صلاح بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن قاسم بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن الإمام -المنصور بالله- أبي الفتح الناصر بن الحسين الديلمي.

كان -رحمه الله- عالماً مبرزاً جليلاً خطيراً؛ وكان [٢٠ب-ب] من الخير والصلاح والفضل والزهد والتقى على قدم عظيم، محققاً في الأصول والفروع، والمعقول والمسموع.

❁ ❁ ❁

أخذ في الفروع عن القاضي العلامة حسين بن علي المجاهد في (الكواكب)[2] و(التذكرة) وفي الأصول عن السيد العلامة صلاح بن حسين الأخفش قرأ عليه

---

* نشر العرف(١٨٢/٢)، عن ما هنا، ملحق البدر الطالع(١٦١).

(١) هو: الإمام الناصر لدين الله، أبو الفتح الناصر بن الحسين بن محمد بن عيسى بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب الديلمي، إمام مجتهد مجاهد، من مؤلفاته: (البرهان في تفسير غريب القرآن)، وغير ذلك، توفي شهيداً سنة نيف وأربعين أو خمسين وأربعمائة بردمان من أرض مذحج. انظر: أعلام المؤلفين الزيدية(٨١٣/٧٤٩).

(٢) الكواكب: لعله كتاب: (الكواكب النيرة شرح التذكرة الفاخرة) تأليف العلامة يحيى أحمد مظفر ت(٨٧٥هـ).

بصنعاء قراءة محققة، وعن الفقيه العلامة رحلة الطالبين صالح بن داود الآنسي - رحمه الله- وأخذ عن غير هؤلاء من علماء صنعاء، واستفاد فائدة جليلة، وصار فريد العصر في التحقيق والتدقيق.

وأخذ عنه جماعة من الأعيان من جملتهم سيدنا العلامة زيد بن عبد الله الأكوع، قرأ عليه في (شرح البحر)[١] والقاضي العلامة أحمد بن مهدي الشبيبي وغيرهما.

وتولى القضاء بمدينة ذمار للإمام المنصور بالله: الحسين بن علي بن القاسم[٢] صاحب شهارة -رضوان الله تعالى عليه.

❁ ❁ ❁

وكان شحيح الورع، صادق اليقين، والمعاملة لله في السر والجهر؛ ولما أُخبر بأن المتوكل على الله القاسم بن الحسين -عليه السلام- جدد له ولاية القضاء بذمار- بعد خلعه للإمام العظيم الجامع لشروط الخلافة المنصور بالله الحسين بن القاسم المذكور- استمد[٣] ممن بحضرته الفاتحة بأن الله تعالى يقبله[٤]؛ فلم يلبث بعد ذلك سوى ثمانية أيام واختار الله له جواره وذلك في شهر.....[٥] سنة ثلاثين ومائة وألف سنة.

❁ ❁ ❁

(١) شرح على البحر الزخار للعلامة يحيى بن أحمد بن علي مرغم المتوفى سنة ٨٦٥هـ، توفي قبل إكماله، فأتمه بعده الإمام المطهر بن محمد بن سليمان.

(٢) ورد الاسم في (أ): الحسين بن علي القاسم.

(٣) استمد: جواب لمّا.

(٤) يقبله: أي يتوفاه.

(٥) بياض في الأصول.

ورثاه شيخه السيد العلامة صلاح الدين بن حسين الأخفش بقصيدة من [٣٣أ-أ] مفاخر المراثي مطلعها:

وافى الكتاب برَزْءٍ فاجعِ البَشَر ... يَصُم يعمي أخا سمع وذا بصر

أراز لما أتانا[١] غير محتشم ... وهل يجرد إلا فاجع الخبر

وصدّع القلب مكتوبٌ بأسطره ... إن المنية غالت[٢] ساري القمر

وأن شمس بني الأيام سِيْرَ به ... على الرقاب إلى لحد من الحفر

فياله خبراً أذكى[٣] بنا ضَرَماً[٤] ... نعى به علماً للبدو والحضر

لله من عالم علامة علم ... أودى به نازلُ الأحداث والقدر

من كان للدين يحميه ويحرسه

من لابسٍ ثوبَ دينٍ وهو عنه عري

وكان جُنّةَ[٥] مسكين ومضطهد

من عابث بالبرايا بالضرّار ضري[٦]

ومنها:

وهل ذمارٌ ذمار بعد غيبته

أم قد تغير منها الرسم بالغِير

وهل مدارسها تزهو كما عهدت

أم قد لَبسنَ ثياب الحزن والكدر[٧]

---

(١) أراز: أي أصاب، والمقصود به هنا: الكتاب الذي أخبرهم بموته.

(٢) غالت: اغتالت

(٣) أذكى: أحيا.

(٤) ضرماً: ناراً، والمعنى: لقد زاد هذا الخبر في قلوبنا الآلام والوجع.

(٥) جنة: درع

(٦) في (ب): بالصّرار.

(٧) في (ب): عجز البيت كالتالي: تلبس ثوب الحزن والكدر.

هل للشـــروح بيانـــاً بعـــد مذهبـــه

أم ليس للجسم بعد الروح من أثر [٢١أ-ب]

وهي كثيرة تركتها اختصاراً والقليـــل منهـــا يشـــير إلى الكثـــير، -ورثـــاه السيد العلامة إمام الاجتهاد محمد بن إسماعيل بن صلاح الأمير الكحلاني -رحمه الله- بقوله[١]:

ماذا أتتنـــــا بـــه الأخبـــار والكتـــب

ماذا الذي منه دمع العـــــين ينســـكب

ماذا أتتنا بـــــه الركبـــان مـــن خـــبر

تكاد تكسف منه الشـــمس والشـــهب

هذا الذي كنت أخشاه وأرصده يا ليتها غيبتني بعـــده الكتـــب

ففي الجوارح ضعف كاد يقعدني وفي الجوانح منها النار تلتهـــب

يـــا ناعيـــاً علـــم الدنيـــا وفاضلهـــا

تأنَّ حَسْبُك قـــد أوهـــاني النصـــب

ندبـــت ندبـــاً فريـــداً في محاســـنه

رفقاً فمن ندبه قلبي إذاً نَحِبُ[٣٣ب-أ]

آهٍ عليك جمـــال الديـــن مـــن علـــم

قضيت نحباً لكـــن نحـــن ننتحـــب[٢]

قضيت عمرك في التدريـــس مجتهـــداً

فليبكك العلم والتدريـــس والكتـــب

من للمدارس والتدريس بعـــدك بـــل

من للمحاريب في الأسحار ينتحـــب؟

---

(١) بعضها في نشر العرف(١٨٢/٢) عن ما هنا.

(٢) في (ب): نحن وتنتحب

من للســـؤالات إن وافـــت مُحـــيِّرة

من للتلاميذ في التدريـــس إن طلبـــوا؟

مـــن للعلـــوم علـــوم الآل ينشـــرها

من بعد طيك هذا الفـــادح الكثـــب؟

طوبى لقبرك ماذا ضـــم مـــن كـــرم

ومن علوم ومن زهـــد هـــو العجـــب

وافيـــت ربـــك في أثـــواب طاعتـــه

يهنيـــك أنـــك بـــالرضوان تنقلـــب

يلقـــاك روح وريحـــان ومغفـــرة

هذا النعيم الذي يُنســـى بـــه التعـــب

صـــبراً ذويـــه فـــإن المـــوت غايتنـــا

وكلنا تحت حكم المـــوت ننســـحب

صبراً أولي العلـــم فالدنيـــا حقيقتهـــا

عند الإله -تعـــالى- اللهـــو واللعـــب

ما فاز فيها سوى مـــن كـــان همتـــه

تقديـــم زاد فـــإن الســـير مقـــترب

ثم السلام علـــى الإخـــوان قاطبـــة

لا نالهم بعد هـــذا الحـــادثِ النُّـــوَبُ

وقد أتيت بالمرثية المذكورة كاملة لأنها في نهاية الحسن، غريبة المنوال من غرر المراثي [فرحمه الله ورحمنا] [1].

(١) ساقط في (أ).

[(٤٠) الحسين بن يحيى الديلمي] *

(... ـ ١١٥٠هـ/ ... ـ ١٧٣٧م)

السيد العلامة العالم الشهير، والحاكم الجليل الخطير، صدر الحكام، ولسان العلماء الأعلام: الحسين بن يحيى بن علي بن ناصر الديلمي.

كان -رحمه الله-[١] زينة في جيد الزمان، وإنساناً في عيون الإنسان؛ من مفاخر آل محمد الميامين [٢١ب-ب] وعيون أهل البيت المطهرين، عالماً محققاً متفنناً أديباً ذا فهم وذكاء، وفضل أشهر من نور الذكاء.

أخذ العلم عن أعيان عصره من جملتهم: القاضي العلامة عبد الله بن حسين فنجل -رحمه الله.

وتولى القضاء في ذمار للإمام المتوكل على الله القاسم بن الحسين إلى أن توفي[٢]، ثم تولى القضاء في ذمار وفي بيت الفقيه[٣] للإمام المنصور بالله الحسين بن القاسم فاشتهر بالأوصاف الحميدة، وطارت الأخبار بأحكامه السديدة[٤] ؛ وكان ذا ورع شحيح، فيصلاً في الخصومات [٣٤أ-أ]، وقّافاً عند الشبهات، ملاحظاً للضعفاء وذوي الحاجات[٥].

❁ ❁ ❁

* نشر العرف (١/٦٣٥) عن ما هنا، دمية القصر لقاطن (بتحقيقنا).

(١) ساقط في (أ).

(٢) أي القاسم بن الحسين، وقد توفي بصنعاء في شهر رمضان سنة١١١٣٩هـ.

(٣) مدينة تهامية مشهورة، تقع بالجنوب الشرقي من الحديدة بـ(٣٥ك.م). انظر: معجم المقحفي(٩٦).

(٤) في (ب): بالأحكام السديدة.

(٥) في (أ): وذي الحاجات.

وشعره في غاية البلاغة، غالبه في أمير المؤمنين -صلوات الله عليه- من ذلك قوله:

من لم يقل أن خير الناس كلِّهِمِ
بعد النبي الذي ساواه في خُلُقه
أعني علياً أبا السبطين حيدرة
فقد خلعْ رِبْقة[1] الإسلام من عنقه

وله في هذا المعنى من أبيات كثيرة -رضي الله عنه:

سلسل أحاديث الغدير وحديث منزلة وطير
وحديث من واسى النبي والأسد عنه في زئير
ومن الذي بين الورى أبدى لتصديق البشير
ومن الذي جَلا الكروب من بعد ضيق في الصدور
ومن الذي في ﴿هل أتى﴾ عُظِّم على قرص الشعير[2]

---

(١) ربقه ربقا: ربطه بالربق، والربق حبل ذو عرى أو حلقة لربط الدواب، يقال: لا يرضى الحر في ربقة الذلّ، والمعنى عرى الإسلام.

(٢) في النسخة (أ) وضعت قصاصة من الورق بين الصفحة (٣٤ب)، (٣٥أ) قياسها (١٢×٨,٥سم) كتب على الجهة اليمنى منها ما لفظه: تتمة قصيدة العلامة الحسين بن يحيى الديلمي رحمه الله في أمير المؤمنين -صلوات الله عليه وسلامه:

ومن الذي في خيبر تـرك الجماجم للنسور
من ذاك آخاه أحمد في حضرة الجم الغفير
من ذاك قطاط الطلاء من ذاك طعان النحور
من ذاك زكى راكعاً قل لي على شخص فقير
وِساواه أنفق ماله أجمع ولم يذكر بخير
قتل الحسين بكربلاء (يوم السقيفة) كالجزور
لولا السقيفة ما جرى والله أمر من الأمور
لكن أرباب الشقاء رغبوا عن الطهر الوزير
وتحولوا بإمامنا راعى السرية والنفير
وغداً سيجمعنا وهم رب البرية في النشور
وتذل أعناق العدا مثل المطية للجزور
وينال شيعة أحمد أعلى المنازل والقصور
وعليك صلى ربنا يا مصطفى طول الدهور

تمت.

وكان حَسَن الشعر المسمى بالحميني فمن ذلك قوله: وقد سمع يوم عاشوراء[١] صوت الدف والغناء فقال:

ليس عاشوراء للفرحْ والسرورْ ... ولشرب الخمور

إنما هو لدمعٍ مدرور ... أو لقلب حزور

آه لهفي على قتيل (الطف) ... سيد كل الملا

الحسين الأجل من قد عفّ ... عن سواءٍ العلى

سبط أحمد نبينا الأشرف ... من خُلَقٍ أوّلا

قبل آدم وقبل خلق الطور ... بالسنين والشهور

يا يزيد زادك الرحمن ... في الجحيم الهوان

وبلاك ياشقي بالنيران ... والحسين في الجنان

لعن الله من يقل مغفور ... ذنب هذا الكفور

وبلال يا شقي بالنيران ... والحسين في الجنان

لعن الله من يقول مغفور ... ذنب هذا الكفور

وهذا ما ظفرت به من شعره.

وكانت وفاته -رحمه الله- في شهر شوال سنة خمسين ومائة وألف [٢٢أ-ب] وأرخه الفقيه محمد اليزيدي[٢] بقوله[٣]:

ولمن أراد التوسع في حديث الغدير والمنزلة والمواساة وغير ذلك من الأحاديث، فيراجع كتاب: مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب للحافظ الكوفي(١-٢) مجلد، وكذا مصابيح أبي العباس الحسني (بتحقيقنا)، ومصادر أخرى عديدة.

(١) هو اليوم العاشر من شهر محرم الحرام، وهو اليوم الذي قتل فيه الإمام الحسين عليه السلام بكر بلاء في واقعة الطف سنة ٦١هـ.

(٢) هو الأديب: محمد بن محمد بن ناصر اليزيدي الكوكباني الصنعاني، مولده سنة(١١٢٦هـ) بكوكبان، وتوفي بصنعاء سنة(١١٩١هـ). انظر ترجمته بنشر العرف(٣/٢١٠-٢١٣)، دمية القصر لقاطن (بتحقيقنا)، درر نحور الحور العين لجحاف(خ).

(٣) أورد زبارة بعض الأبيات في نشر العرف(١/٦٣٥) عن ما هنا، ولصاحب الترجمة بعض الأبيات في (دمية القصر) لقاطن.

يا سـيداً أضحـى ضجيـع الـثرى
لهفـي علـى ذاك المحيـا الكريـم
يا قِمَطْـر[1] العلـم ويـا مـن لـه
في الزهد أعلام الصراط القويم[٣٤ب-أ]
قـد كـان نـوراً مرشـداً للهـدى
لكـن أطفـاه الزمـان اللئيـم
والكـل منـا عـابداً بعـده
﴿ذلك تقديـر العزيـز العليـم﴾[2]
يـادهر هـل تـأتي بمثـل الـذي
قـد كـان في الآل الرشـيد الحليـم
البدرَ حـاكمَ شـرعة[3] المصطفـى
أتـى إلى الله بقلـب سـليم
في شـهر شـوال انقضـى أرخـوا
(لـه في الخلـد نعيـم مقيـم)

(٣٥) (٩٠)(٦٦٥) (١٧٠) (١٩٠)

سنة (١١٥٠هـ)

---

(١) القمطر: ما تصان به الكتب. المنجد، مادة (قمط).

(٢) اقتباساً من قوله تعالى: ﴿**والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم**﴾[يس:٣٨].

(٣) في (ب): شريعة.

[(٤١) أحمد بن مهدي الشبيبي] *

(... ـ ١١٥٧هـ/ ... ـ ١٧٤٤م)

القاضي العلامة إكليل تاج الزمان، ووحيد العصر من الأقران، الذي تبسم روض الأدب عن شنب أزهاره، وسال ماء اللطافة من عذب أشعاره، [صفي الدين][١]: أحمد بن مهدي بن علي الشبيبي -رحمه الله.

كان عالماً محققاً متفنناً شاعراً مفلقاً[٢]، عطر الأخلاق، حسن الشمائل، محط الأخلاق[٣] الشريفة، والشيم السامية المنيفة.

❁ ❁ ❁

قرأ في الفقه والأصول على جماعة من العلماء المحققين منهم: والده القاضي مهدي [الشبيبي][٤]، والقاضي حسين بن علي المجاهد، والسيد العلامة جمال الدين علي بن حسن الديلمي، والقاضي العلامة عبد الله بن حسين فنجل، والقاضي محمد بن أحمد الريمي، والقاضي أحمد بن محمد بن صالح الشجني وزير المتوكل على الله القاسم بن الحسين؛ وتصدر للتدريس، وأفنى (فيه)[٥] عمره النفيس.

❁ ❁ ❁

* نشر العرف(١/٢٩٠-٢٩٢)، ملحق البدر الطالع ص(٤٥)، هجر الأكوع (٢/٧٦١ـ٧٦٢)، أنباء الزمن: حوادث سنة١٠٦١هـ وكذلك (بهجة الزمن) حوادث السنة المشار إليها، مطلع البدور(خ)، طبق الحلوى(خ)، الجامع الوجيز(خ).

(١) ساقط في (أ).

(٢) أفلق الشاعر: أتى بما يعجب في شعره فهو مفلق وفي الأمر كان بـه حاذقـاً. المعجم الوسيط. مادة: (فلق).

(٣) في (ب): محيط الأخلاق.

(٤) ساقط في (أ).

(٥) ساقط في (ب).

وتولى القضاء في ذمار للإمام المنصور بالله الحسين بن القاسم مدة طائلة؛ وتولى القضاء في اليمن الأسفل[١].

وعَمَر المسجد الذي في سوق الربوع[٢] في مدينة ذمار وأوقف[٣] عليه أموالاً جليلة، وصحب السيد المقام سيف الخلافة أحمد بن المتوكل على الله[٤] صاحب تعز، ولازمه في تعز مدة طائلة وكان من خواصه.

❁ ❁ ❁

[نماذج من شعره]

وله فيه وفي أبيه المتوكل على الله غرر القصائد من ذلك القصيدة الدالية الطنانة[٥] التي امتدح بها المتوكل قالها بعد عودة من تعز لأسباب؛ وقد أثبتها جميعها لبلاغتها وهي[٣٥أ-أ]:

خل ادّكارك[٦] للعَقيق وثَهْمَد
ودع التغزل في الغزال الأغيد
ودع المقال لسحر عينيه وما
وصف المُحب بخده المتورد
وبقامة تحكي القنا[٧] وبغرة
كالبدر يبدو تحت ليل أسود

---

(١) المقصود بذلك في الوقت الراهن محافظة تعز وما إليها من المناطق الجنوبية والغربية.
(٢) أحد الأسواق المشهورة بمدينة ذمار يتوسط المدينة ويقع قبلي المدرسة الشمسية.
(٣) في (أ): ووقف.
(٤) هو أحمد بن القاسم بن الحسين بن المهدي أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم بن محمد الحسني. لمزيد حول ترجمته انظر: نشر العرف(١/٢١٠-٢٢١).
(٥) فعّال من طنّ، يقال: قصيدة طنانة، أي ذائعة الصيت والذكر في الآفاق والأقطار.
(٦) ادكارك: تذكرك وشوقك.
(٧) القنا: الرمح.

ما إن شـــغفت لـــذا بأيـــام الصبـــا
أبداً ولا دانيت دَنَّ معربـــد[١][٢٢ب-ب]
هيهات بعد الشـــيب أصبـــو للهـــوى
بعـــداً لأفـــاك يقـــول وحُسّـــــدي
فسل العلا هل كنت في زمـــن الصبـــا
أصبـــو بهـــا أم بالحســـان الخـــرَّدِ[٢]
وسل المعـــافر مـــن أعـــان بفتحهـــا
وأتـــى إليـــك بكـــل بـــاغ مفســـد
واسأل رجـــال العلـــم في حلقاتـــه[٣]
مـــن ذا المحقـــق علـــم آل محمـــــد
وسل المدارس من[٤] قـــرا في كتبهـــا
ومـــن المفيـــد لطـــالب في المســـجد
وعـــن التلامـــذة الذيـــن هجرتهـــم
في طـــوع مولانـــا الإمـــام الأمجـــد
نجل الحسين البر أفضـــل مـــن دعـــا
القـــائم[٥] المتوكـــل المتهجـــد
سيف الإله على العـــدا وخـــير مـــن
وطأ الـــثرى بعـــد الوصـــي وأحمـــد
أكرم به مـــن مـــاجد شِـــيدت لـــه
فوق السِّـــمَاك[٦] مراتـــب لم تصعـــد

---

(١) الدن: الصوت والنغم. والمعربد: العربيد، سيئ الخلق، صاحب الأفعال القبيحة.
(٢) الخرد: الأبكار.
(٣) في (ب): حلقاتها.
(٤) في (ب): في.
(٥) في الأصل: بالقائم.
(٦) السماك: السماوات.

واســأل شــبع[1] فإنــه في جمعهــم
هــزم الجيــوش بأبــتر ومهنــد
وقلوب وادعةٍ فكم قد أودعت جمر الغضا من بأسه والسـؤدد
أبطــالهم لم تســتقر كأنهــا
غنــم الرعــاع تروعــت للمعتــدي
ومن الذي في الحــرب عــانق رمحــه
وصبــا بحــد للحســام مــورد
فليهنــه المجــد الرفيــع مصاحبــاً
لخلافــة قعســا ومجــد أتلــد[2]
لو كــان في يــوم الســقيفة ســيفه
ما تم مــن أمــر لتيــم أو عــدي[3]
ولا أظهــروا غــير الــوداد لحيــدر
ولا جمحوا عــن إرث بنــت محمــد
مولانــا أشــكوك الزمــانَ فــإنني
لا قيــت فيــه شــدائدا لم تعهــد
نصبت لنا عُصَبُ النواصــب إفكهــا
تبوء بالإثم العظيم وتقتــدي[٣٥ب-أ]
بك يدفع الخطب العظيم من الــرّدى
ولقــد دعوتــك للدفــاعِ فــأنجد

---

(١) في (ب): يشع.
(٢) الأتلد: التليد، العريق.
(٣) في (ب): شطر البيت هكذا:
ما تم من أمر لتيم وبــدر لا عــدى
وفي (أ):
ما تم من أمــر لتيــم ولا عــدي

أبـــداً أُديـــن بحبكـــم وأنـــا الـــذي

بـــين الأنـــام أراك قبلـــة مقصـــدي

وإليك مـــولى[١] المكرمـــات قصيـــدة

نظمت كما العقد النضيـــد[٢] المفـــرد

ولذلـــك الجيـــد المعظـــم أهديـــت

ياذا الذي حـــاز المفـــاخر عـــن يـــد

خُتمت وقالت في الدعـــاء وفي الثنـــاء

دم يا نعيـــم لـــذا الإمـــام الأصيـــد[٣]

وعليـــك صلـــى الله بعـــد محمـــد

ما أزهر[٤] الأغصان في الروض النـــدِي

وله في سيدي أحمد بن المتوكل لما شفي من مرضه فقال:

خبر الشـــفا لهـــو الحديـــث الطيـــب

لســـماعه نفســـي تتـــوق وتطـــرب

ولكم أهيم وقد سمعـــت بـــأن مـــن

أهـــواه مـــن ضنـــاءٍ بـــه متحجـــب

[ومن][٥]شهود ما ألقاه من وجد بـــه

دمع العيون مـــن المحـــاجر تســـكب

---

(١) في (ب): مولانا، وفي (أ) مولاي. والصحيح ما أثبتناه.

(٢) النضيد: المنظوم المحكم.

(٣) في (أ):

دم يا نعيم يداً لذا الإمام الأصيد

(٤) في (ب): ما أزهرت.

(٥) ساقط في (أ).

وكـــذاك قلـــبي لا يقـــــر قـــــراره

كم كان من لظـــــاءٍ[١] بـــه متلهـــب

وإذا رآنـــي عـــاذلي لم يـــدرَ مـــــا

قصـــدي يلـــوم بجهلـــه ويؤنـــــب

وجنـــى علـــيَّ وظـــن أن معذبـــي

ظـــبيٌ نَفُـــور أو ربيـــب ربـــربُ[٢]

وقضى بأن الغيـــد تســـلب مهجـــتي

عمـــداً وإنـــي في الصبابـــة أرغـــب

لا والـــذي جعـــل المعـــالي مذهبـــاً

لذوي الفخـــار ونورهـــا لا يذهـــب

ما أسبلت دمعـــي نـــوارٌ ولا ظَنَـــتْ

جسمي رباب[٣] ولا ســـبتني زينـــب

ما إن صبوتِ بـــذا وفَـــودَي أســـود

هيهات أن أصبـــو ورأســـي أشـــيب

ذهب الشـــباب فمالـــه مـــن عـــودة

وأتى المشـــيب فـــأين منـــه المهـــرب

وإن قلتَ أي طريقـــة أصبـــو بهـــا

أو أي نهج في المحبة أذهـــب[٢٣أ-ب]

قلـــتُ العلـــومَ علـــومَ آل محمـــــد

أصبو بها دهـــري وفيهـــا المكســـب

---

(١) لظاءٍ: همزت لضرورة الشعر، والصحيح لظى. وهي النار.

(٢) الربرب: القطيع من بقر الوحش. المنجد، مادة (رب).

(٣) الرباب: آلة الطرب.

وللك الجهاد فلـــي بـــه حـــظٌّ بـــه[١]

شـــهد البعيـــد بشـــهرتي والأقـــرب

فسل العـــلا تنبيـــك عـــن هـــذا وذا

لا يجهـــل الحـــظ العظيـــم مهـــذب

في حضرة المولى الـــذي مـــلأ المـــلأ

كرماً وجوداً شرقها والمغرب[٣٦أ-أ]

ولذا استرقَّ من الرجـــال أســـودها[٢]

فلـــه المحـــامد والثنـــــاء الطيـــب

هو حاتم[٣] الكرمـــاء وخـــاتمهم ومـــا

عمرو كأحمد في الوغى أو مرحـــب[٤]

فخر الملوك الصّيـــد ومـــن زعيمهـــم

وإمـــامهم والمشـــــرفية تخضـــب

يعطـــي الألـــوف لســـائليه وعندمـــا

أغنى[٥] العفاة أمـــد مـــن لا يطلـــب

لا يرعـــوي للعـــذل في إيقـــاف مـــا

حـــازت خزائنـــــه ولا يتجنـــب

---

(١) في (ب) حظابه.

(٢) أي جعلهم عبيد.

(٣) حاتم الطائي: يضرب به المثل في الجود والكرم، وهو: حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج الطـــائي القحطاني، أبو عدي، فارس، شاعر، جواد، جاهلي، يضرب المثل بجوده، كان من أهل نجد، أرخـــو وفاته في السنة الثامنة بعد مولد الرسول ﷺ أي (٤٦ق.هـ/٥٧٨م). انظر: الأعلام (٢/١٥١).

(٤) عمرو هو عمرو بن ود العامري، من بني لؤي من قريش، فارس قريش وشجاعها في الجاهليـــة، أدرك الإسلام و لم يسلم، وعاش إلى أن كانت وقعة الخندق فحضرها، فقتلـــه علـــي بـــن أبـــي طـــالب ـــ عليه السلام ـــ أما مرحب: فقتله أمير المؤمنين يوم خيبر. انظر الأعلام(٥/٨١)، غـــزوات أمـــير المؤمنين ص(١١٤-١٢١) وغيرها.

(٥) في (ب) أغناه.

وكـــأن مـــن ينهـــاه يغريـــه علـــى
بذل الرغائب فهـــو عنهـــا يرغـــب
واسلم ودم في طيب عيش ما أضـــاءْ
صبح وزال عن الشموس الغيهـــب[١]

وفي هذه القصيدة أبيات تركتها لضعف الخط، وله غير ذلك في مدح أحمد بن المتوكل، وله مقاطيع في غاية الحسن

والنهاية من ذلك قوله مؤرخاً لحجه المبرور:

إنّ عاماً زرتُ فيـــه المصطفـــى بعد حج كان عقباه الطـــواف
خفت هل قصرت فيـــه فـــأتى مخبراً تأريخه: (أن لا تخـــاف)[٢]

وله في قات المشراح[٣] في محروس مدينة ذمار المحمية:

إن رمت تفريجاً لكربك عاجلاً وتَبَـــدُّلَ الأتـــراحِ بـــالأفراح
فعليك بالقات الســـمين فإنـــه قد جاء بالإصباح للمشـــراح

وله -رحمه الله- لما رأى في المنام وهو بصنعاء أن قائلاً يقول له:

ولكم عهدتُ أزال دهراً لا أرى فيها دقيق البردقال ولا الحقق[٤]

---

(١) الغيهب: الظلام.

(٢) مجموع حروف (أن لا تخاف) = ١١٦٣، بينما يروى أنه توفي سنة١١٥٧هـ، وهذا يعني أن البيتـــين لغيره أو أن هناك خطأ فيما ذكره أصحاب التراجم من تاريخ وفاته.

(٣) المشراح قرية برأس وادي نخلان من عزلة السحول وأعمـــال المخـــادر. انظـــر: معجـــم المقحفـــي ص(٦٢٧)، ص(٣١٤)السحول، ص(٥٩٤) المخادر. وص(٦٩٦)نخلان.

(٤) هو النشوق، نقول: نشق الرائحة نشقاً ونشقاً شمها، والنشوق: جذبه إلى منخريه بالنفس، والبردقـــال يصنع من التبغ، أمّا الحُقُقُ: فجمع الحُقّ: وهو وعاء صغير ذو غطاء يتخذ من عـــاج أو زجـــاج أو غيرهما، والجمع أحقاق، وحِقاق، وحُقَق.

قال صاحب هجر العلم (٧٦١/٢) ما لفظه: من شعره في نشوق البردقال قوله:

قد كنت في صنعاء أراك ولا أرى فيها دقيق البردقـــال ولا الحقـــق
وعجبت من علمائها وهم الأُلى قرأوا العلوم وحققوا تلك الورق

فأجازه في اليقظة بقوله:

وعجبت مـــن ســـاداتنا وهـــم المـــلأ

وشيوخ كتب حققوا تلـــك الـــورق

ووصل إلى حضرة أحمد بن المتوكل في شهر جماد عبد يسمى رمضان، فقـــال أحمد بن المتوكل: يا قاضي أحمد: وصل رمضان في جماد، فقال وهما في ميـــدان الطراد [١]:

رمضان شـــهر الله يـــأتي إن مضـــت

أيـــام شـــعبان علـــى ميعـــاد

وعجبت[٢] في ذا العام إذ قـــالوا لنـــا

(رمضان) قد وافى بشهر جماد[٣٦ب-أ]

ونقلت من خط القاضي العلامة يحيى بن أحمد بن مهدي -رحمه الله تعالى- ما لفظه: أخبرني سيدي الوالد القاضي أحمد بن مهدي) -رحمه الله- أنه رأى صبياً من بيت السحولي [٣] أتوا به إلى والده القاضي مهدي -رحمه الله- وهو يتكلـــم وهو في المهد وصفوا أنه لبث في بطن أمه أربع سنين وولدته وقد طلعت أسنانه -فسبحان القادر على كل شيء!

وكانت وفاة القاضي أحمد يوم الثلاثاء عاشر شهر صفر سنة سبع وخمســـين ومائة وألف.

---

(١) في (ب): ميدان الطرد،يعني: ميدانِ السباق.

(٢) في (ب): وجئت.

(٣) السحول: بلد معروف ما بين مدينة إب جنوباً وحتى قفر يريم شمالاً، وهي مدينة حصينـــة كثـــيرة الخيرات، ترتفع عن سطح البحر بـ(٢٤٥٠م)، وإلى السحول ينسب (بنو السحولي) والمؤلف قصد أن الصبي المشار إليه من بيت السحولي. انظر حول السحول: معجم المقحفي ص(٣١٤).

[(٤٢) المطهر بن صلاح الحسني]

(... ـ .../ ... ـ ...)

السيد العلامة المحقق (الكامل)[١] زينة العلماء الأفاضل: المطهر بن صلاح بن علي بن عبد الله بن المطهر بن محمد بن علي بن عبد الله بن الإمام -المتوكل على الله- المطهر بن محمد بن سليمان -عليه السلام.

كان رحمه الله سيداً سَرِياً[٢]، كريماً جليلاً [٢٣ ب-ب] صالحاً خيّراً

قرأ الفقه والفرائض على القاضي العلامة حسين بن علي المجاهد ومن في عصره؛ وكان محققاً في الفقه والنحو تحقيقاً كاملاً، وكتبه في هذين العلمين تدل على معرفة تامة لضبط الألفاظ المحتاج إليها على قانون النحو والتحري في التصحيح فإن بعض ألفاظ شواهد الحاشية يقول فيها هي بالسين المهملة سماعاً عن فلان، وبالشين المعجمة سماعاً عن فلان.

وهو شيخ سيدنا العلامة إبراهيم بن خالد العلفي في النحو؛ وكانت وفاته رحمه الله في سنة.....[٣].

---

(١) ساقط في (ب).

(٢) في (أ): ثرياً، وسريا: صاحب شرف وسخاء في مروءة.

(٣) بياض في الأصول، و لم أقف على تاريخ وفاته.

[(٤٣) محمد بن مهدي الشبيبي] *

(... ــ ١١٤٢هـ/ ... ــ ١٧٢٩م)

الفقيه العلامة أحد الأعيان، وفريد الزمان: محمد بن مهدي بن علي الشبيبي ــ رحمه الله.

كان من علماء الفروع فاضلاً صالحاً؛ وقراءته في الفقه على والده وشيوخ عصره.

وتولى وقف جبلة، وإب، ورأيت أحكاماً عليها خطه وعلامته -ولعلها عن تراضي الخصمين[1]- فحرر بينهما ما يريداه -كعادة العلماء- وإلا فلم يتولّ القضاء[2].

ووفاته في سنة ١١٤٢هـ ولم يعقب أحداً من الذكور.

---

* ملحق البدر الطالع (٢٠٧)، نشر العرف(٢١٣/٣)، هجر الأكوع (٧٦١/٢)، أعلام المؤلفين الزيدية(١٠٠٣/١٠٧٣)، مصادر الحبشي(١٦٥)، فهرس المكتبة الغربية(٢٧٤)، الروض الأغن(١١٠/٣).

(١) ويسمى حاكم تراضي، وهو الذي يفصل الشجار بين من يرضاه حَكماً من المتنازعين.

(٢) ولصاحب الترجمة من المؤلفات كتاب اسمه: (العقود اللؤلؤية في الاجتماعات المروية إلى الشريعة النبوية) فرغ من تأليفه سنة١١١١هـ. انظر: فهرس مكتبة الجامع الكبير (الغربية) ص(٢٧٤).

[(٤٤) زيد بن عبد الله العيزري] *

(١٠٦٥ــ١١٤٢هـ/ ١٦٥٢ــ١٧٢٩م)

القاضي العلامة زينة الحكام: زيد بن عبد الله العيزري[١] -رحمه الله تعالى.

كان عالماً (عاملاً)[٢] فاضلاً متورعاً محققاً في الأصول والفروع.

ابتدأ قراءته في محله بضوران على الفقيه سعيد بن سند الصّيحي بياء ساكنة بين صاد وحاء مهملتين نسبة إلى الصيح[٣] من مخاليف ضوران، [٣٧أ-أ] ثم ارتحل إلى ذمار، وقرأ بها الفقه وما يتبعه على شيوخها.

❁ ❁ ❁

وتولى القضاء للإمام المهدي محمد بن أحمد -عليه السلام- في بلاد آنس وفي جبلة وإب؛ وتولى القضاء أيضاً في مدينة ذمار ثلاث عشرة سنة بقية خلافة المهدي ومدة خلافة المنصور بالله الحسين بن القاسم صاحب شهارة.

ولما أفضت الخلافة إلى المتوكل على الله القاسم بن حسين أقره على حاله - لكنها لم تطب نفسه بتولية القضاء للمتوكل- فطلب الإذن من المتوكل للعزم إلى

---

* ملحق البدر الطالع(٩٣)، نشر العرف(١/٦٥١)، هجر الأكوع(٣ /١٤٩٥)، جميعهم عن ما هنا.

(١) بقية النسب: ابن الحسن بن سعيد بن محمد بن جابر بن علي بن عواض بن مسعود بن علي بن حسن اليمني الآنسي الضوراني، وأول من تلقب بالعيزري هو جدهم جابر بن علي المتوفى في القرن العاشر في جبل العيازرة من بلاد الأهنوم وهم بيت علم، ومنهم صاحب الترجمة وإدريس بن جابر العيزري، وشرف الدين جابر العيزري المتوفى سنة١٠٣٨هـ، وأحمد بن جابر المتوفى سنة١٠٩١هـ، وعبد الله بن محمد بن يحيى محسن العيزري المتوفى سنة١٣٦٤هـ، وحسين بن أحمد المتوفى سنة١٣٥٧هـ، وغيرهم يطول، ينظر كتب السير والتراجم.

(٢) ساقط في (ب).

(٣) من مخاليف بلاد ضوران إليها ينسب بنو الصيحي منهم الفقيه العلامة سعيد بن سند الصيحي أحد أعيان القرن(١١هـ). انظر نشر العرف(١/٦٥١)، المقحفي ص(٤٠٠).

ضوران للزيارة، واستناب في ذمار فاستقر في ضوران أياماً ثم طلب العذر من المتوكل عن القضاء في ذمار وغيرها و لم يلبث بعد ذلك إلا أياماً يسيرة.

وتوفي بضوران وكان مولده يوم الجمعة ٢٩ شهر.....[١] سنة١٠٦٥هـ ووفاته ليلة الإثنين رابع وعشرين من الحجة الحرام سنة١١٤٢هـ[٢].

[(٤٥) أحمد بن محمد الشجني] *

(... ـ.../ ... ـ...)

الفقيه العلامة صاحب الكمال والرأي والتدبير، والعلم الغزير: أحمد بن محمد بن صالح الشجني -رحمه الله.

كان عالماً في الأصول والفروع.

وقرأ في الأصول على القاضي العلامة عبد الله بن حسين فنجل؛ وفي الفروع على القاضي حسين بن علي المجاهد، وعلى القاضي حسين بن عبد الهادي ذعفان -رحمه الله.

ووزّر للإمام المتوكل على الله القاسم بن حسين؛ وكان ما هراً في السياسة والتدبير، حازماً ذا مفاكهة حسنة، ممتعاً في حديثه، أديباً لبيباً ذا يسار؛ جمع خزانة جليلة من الكتب النفيسة المفيدة، في فنون عديدة، واتفقت له نكتة أيام وزارته أفضت إلى أخذ كثير من أمواله والقصة مشهورة؟ ووفاته سنة.....[٣].

---

(١) بياض في الأصل.

(٢) وقيل سنة١١٤٣هـ كما في ملحق البدر الطالع ص(٩٣).

* درر نحور الحور العين(خ)، نشر العرف(٢٨٨/١)، هجر الأكوع(١٠٣٥/٢).

(٣) بياض في الأصول، و لم أقف على تأريخ وفاته .

[(٤٦) زيد بن عبد الله الأكوع] *

(١٠٨١ــ١١٦٦هـ/ ١٦٦٨ــ١٧٥٣م)

سيدنا العلامة المحقق إمام العلوم بأسرها، والملتقط لفرائدها من بحرها: زيد بن عبد الله الأكوع -رحمه الله.

كان آية من آيات الدهر الباهرة، ونعمة لأهل عصره من النعم الظاهرة، أخذ من العلم الحظ الوافر، وأعطي نصيباً [٢٤ أ-ب] من الفهم غير قاصر.

وقراءته في (شرح الأزهار) و(البيان) على (القاضي)[١] العلامة حسين بن علي المجاهد، وعلى القاضي[٢] حسين بن عبد الهادي ذعفان؛ وقرأ في (البحر) على السيد العلامة علي بن حسن الديلمي وفي الأصول على السيد العلامة صلاح بن حسين الأخفش.

❁ ❁ ❁

وأخذ عنه السيد العلامة عبد القادر بن أحمد-صاحب كوكبان، والسيد العلامة[٣٧ب-أ] إسحاق بن يوسف بن المتوكل، والسيد العلامة يحيى بن أحمد الكبسي، وسيدنا العلامة الحسن بن أحمد الشبيبي، والقاضي العلامة إسماعيل بن يحيى الصديق، والقاضي [العلامة][٣] شمس الدين بن محمد المجاهد، والقاضي

---

* ملحق البدر الطالع(٩٢)، نشر العرف (١/ ٦٥٠)، مشجر أعلام آل الأكوع(٧٥-٧٦)، الجامع الوجيز(خ).

(١) ساقط في (ب).

(٢) في (ب): والعلامة.

(٣) ساقط في (أ).

العلامة سعيد بن عبد الرحمن السماوي، والسيد العلامة علي بن حسن الكبسي، وجماعة كثيرون ممن يشاكل هؤلاء المذكورين

❁ ❁ ❁

وكان فاضلاً ورعاً رصيناً، ناسكاً زاهداً كاملاً؛ وفضائله كثيرة، مشهورة مذكورة؛ وله في هامش (شرح الأزهار) حواشي مفيدة، وتقارير سديدة، وأجوبته بليغة أكيدة.

واتفقت له كرامة في دخوله مكة؛ وهو أنه لما أكمل الناس أعمال الحج فكل أحد استأجر له جملاً لشد رحله، والركوب عليه على القاعدة إلا سيدنا زيد؛ فلم يلق إلا جملاً هزيلاً، فقال لصاحبه يكريهم إياه، فقال: وكيف لي بذلك؟ إلا أنه - والعياذ بالله- يصرع قلَّ أن يسير خطوات إلا وسقط، فقال سيدنا زيد: قد قبلناه بعيبه؛ فأخذ منهم شيئاً يسيراً من الكرا؛ وكان الكرا إذ ذاك من ستة عشر قرشاً فشدوا عليه المتاع، وسمّى[1] سيدنا زيد وركب عليه، ثم ساروا في حفظ الله - والمكاري يتوقع السقوط هاهنا (إلاَّ هاهنا)[2] على عادته- فلم يتفق معهم بحمد الله شيء وساروا في سلامة إلى أن بلغوا المدينة، وزال الصرع عن الجمل، وصار من أحسن الجمال وأطيبها؛ فاعتقد المكاري لسيدنا زيد وعظم في عينه[3]، فما زال يتبارك به ويطلب منه أن يدعو له.

وكانت ولادته في سنة إحدى وثمانين وألف سنة؛ ووفاته -رحمه الله- في شهر رجب سنة ست وستين ومائة وألف.

---

(١) أي قال: بسم الله الرحمن الرحيم.

(٢) ساقط في (ب).

(٣) في (ب): عينيه.

[٤٧ أحمد بن إسماعيل الحسني]*

(١١٠٩ــ١١٥٥هـ/ ١٦٩٦ــ١٧٤٢م)

السيد العلامة صاحب المراتب الدينية، والدرجات الأخروية، شمس الأوان، وبهجة الزمان: أحمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن الإمام-المنصور بالله: القاسم بن محمد -عليه السلام.

كان -رحمه الله- عالماً محققاً في علم الفروع، مشارفاً في غيره، سيداً فاضلاً سرياً من خيار أهل البيت المطهرين.

قرأ على السيد العلامة زيد بن عبد الله الأكوع [٣٨أ-أ] في (شرح الأزهار)، وتولى القضاء في مدينة تعز للإمام المنصور بالله: الحسين بن القاسم-عليه السلام- في أيام أحمد بن المتوكل؛ فبقي هنالك أربعين يوماً وأخترمته المنية -رحمه الله.

❁ ❁ ❁

ونقلت من خط حفيد صاحب الترجمة وهو من الصنو المقام، عز الإسلام محمد بن علي بن أحمد -عافاه الله- أن أخا صاحب الترجمة وهو- حسن بن إسماعيل- دخل على المذكور بعد الفطور ليلة وفاته وكانت[1] ليلة جمعة تاسع عشر شهر رمضان أول ليلة من ليالي القدر؛ فسأله صاحب الترجمة: هل قد أذّن العشاء؟ فقال: عاد الوقت بحين فأذن الأذان الكامل جهراً، ولفظ بالشهادتين، ثم فاضت نفسه بعد ذلك.

---

* نشر العرف (١/٩٢ــ٩٣) عن ما هنا.

(١) في (ب): وكان.

وهذا دليل التوفيق وحسن الختام [٢٤ب-ب] ومصداق الحديث [النبوي][١] عنه -صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم: ((من كان آخر قوله من الدنيا لا إله إلا الله دخل الجنة))[٢] فرحمه الله من عالم فاضل عم نفعه للمسلمين، وحسنت مقاصده.

وكان مولده في سنة تسع ومائة وألف؛ ووفاته في شهر رمضان سنة خمس وخمسين ومائة وألف؛ وأرخه الفقيه أحمد القصار صاحب تعز بأبيات منها -وهو مرقوم على ضريحه في لوح[٣]:

ذا ضريح السيد البَرِّ التقي ... طاهر الذات الزكي ثَبْتِ الجنان

من حوى علماً وفضلاً يالـه ... من ولي مفتي طلق اللسان

أرخوا أحمد من نسل النبي ... (يهنه الفردوس في أعلا الجنان)

سنة ١١٥٥هـ

وكان مرضه من سوء القيئة[٤] لا يستقر الطعام في بطنه؛ وقبر بجوار الإمام إبراهيم بن تاج الدين-عليه السلام.

---

(١) ساقط في (أ).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده، وأبو داود في سننه، والحاكم في مستدركه، عن معاذ بن جبل، ولفظه: ((من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة)). مسند أحمد(٥/٢٢/٣٣)، (٥/٢٤٧)، منتخب كنز العمال(١/٤٠٨).

(٣) في (ب): لوحة.

(٤) في (أ): سوء الفنية.

[(٤٨) إسحاق بن يوسف بن المتوكل] *

(١١١١ــ١١٧٣هـ/ ١٦٩٨ــ١٧٦٠م)

السيد العلامة الإمام الذي نشر ألوية الأدب بعد طَيِّها، وسجلت فصاحته على الفصاحة بحصرها وعَيِّها، صاحب الإيراد والإصدار، والإبداع والإنشاء، والمتصرف في فنون العلم والأدب كيف شاء، فخر الآل، ومركز دائرة الكمال: إسحاق بن يوسف بن -المتوكل على الله- إسماعيل بن القاسم -رضوان الله عليه.

هو الرحلة المحدث، الحافظ المتقن، كان -رحمه الله- [٣٨ب-أ] إماماً في الحديث والأدب، عالماً متكلماً محققاً في الأصول والفروع، والمعقول والمسموع.

❁ ❁ ❁

قرأ على الشيوخ الكبار، وأجازوه؛ ورحل إلى صنعاء اليمن وأخذ عن جماعة من أعيانها من جملتهم السيد العلامة هاشم بن يحيى الشامي قرأ عليه في (مجموع زيد بن علي) وغيره؛ وقرأ على السيد العلامة إمام الاجتهاد محمد بن إسماعيل الأمير في (البحر) هو والحسن بن إسحاق، وقرأ عليه في (شرح العمدة)[1] هو

* نشر العرف(١/٣٢٣-٣٤٢)، البدر الطالع(١/١٣٥)، نفحات العنبر للحوثي (بتحقيقنا)، معجم المؤلفين(٢/٢٤٠) ومنه هدية: العارفين(١/٢٠٢)، فهرس دار الكتب المصرية(٣/٨٣،٢١١٨)، بروكلمان(٥٠٤،٥٦٣) مصادر الفكر للحبشي(٢٩،٢٣٠،٦٢، ٣٤٨،٤٤٨)، الجواهر المضيئة للقاسمي ترجمة(١٤٨/٣) بتحقيقنا، الموسوعة اليمنية (١/١٠١)، ديوان الشوكاني(٩٣)، أعلام المؤلفين الزيدية (٢٢٠/٢١١)، الروض الأغن (١/٩٨).

(١) هو كتاب (شرح العمدة) لابن دقيق العيد(ط).

والسيد العلامة إسماعيل بن صلاح الأمير، والد السيد محمد، وقرأ على السيد العلامة فخر اليمن: عبد الله بن علي الوزير في الفروع و(الكشاف) و(نخبة ابن حجر)[١]، وحضر في أكثر دروسه.

وممن أجاز له السيد العلامة يحيى بن عمر [العلوي][٢] الأهدل الزبيدي إجازةً شاملةً لجميع الأمهات الست المشهورة وغيرها، وأجاز له السيد العلامة يحيى الشطبي[٣] -من طريقة[٤] السادة النقشبندية-[٥]، وأجاز له السيد العلامة يوسف بن حسين زبارة.

❁ ❁ ❁

وأخذ عنه جماعة من علماء صنعاء في علم الفقه والحديث والنحو والتصريف والمعاني والبيان والمنطق؛ وأخذ عنه جماعة من علماء ذمار منهم: السيد العلامة علي بن محمد لقمان، وسيدنا العلامة الحسن بن أحمد الشبيبي، والسيد العلامة علي بن أحمد بن علي، وسيدنا العلامة عبد الله بن حسين دلامة، والقاضي العلامة سعيد بن حسن العنسي، والقاضي العلامة يحيى بن محمد المغربي، هؤلاء كلهم أخذوا عنه في الحديث والنحو، وسيأتي ذلك في ترجمة كل واحد.

❁ ❁ ❁

(١) هو نخبة الفكر في علم مصطلح الأثر، لابن حجر العسقلاني (ط).

(٢) ساقط في (أ).

(٣) هو يحيى بن علي الشطبي صاحب تعز. انظر نشر العرف(٣/٣٤٥).

(٤) في (ب): طريق.

(٥) النقشبندية طريقة دراويش أسسها محمد بن محمد بهاء الدين البخاري(١٣١٧-١٣٨٩م) في فارس، وتمتاز بطريقة خاصة في الذكر، ولها فروع في الصين وتركستان وقازان وتركيا. الموسوعة العربية الميسرة (ص١٨٤٤).

ووقفت في المنجد ص(٧١٣): النقشبندي بهاء الدين محمد بن احمد الفاروقي (ت٧٩١هـ/١٣٨٩م)، صوفي من الكبار، أصله من بخارى وفيها قبره، مؤسس الطريقة النقشبندية المنتشرة في الصين وتركستان والهند وتركيا، له (الأوراد البهائية)، (سلك الأنوار) و(هدية السالكين).

وله من المصنفات: كتاب (تفريج الكروب)[١] في فضائل أمير المؤمنين وأهل البيت خرجه من الأمهات، ورتبه على حروف المعجم؛ وله: (الوجه الحسن المذهب للحزن لمن طلب السنة ومضى على السنن)[٢] رداً على من قال من أهل صنعاء بترك كتب الفروع والاعتماد على كتب الحديث فحسب؛ وله: (التفكيك في عقود التشكيك)[٣] على جواب السؤال الذي أورده قديماً ومطلعه:

أيها الأعلام من سادتنا

وأجاب عليه كثير من العلماء؛ فبين صاحب الترجمة ما المراد بقولهم: المذهب كذا [٢٥ أ-ب] وله: (إجابة الداع إلى نفي الإجماع) رداً على من قال بأفضلية المشايخ على أمير المؤمنين كرم الله وجهه (في الجنة)[٤]، وله: (الثغر الباسم [٣٩أ-أ] في تراجم آل القاسم) وغيرهم.

❁ ❁ ❁

وله الشعر البديع الذي لا يخفى على أهل الأدب والذوق بلاغته؛ ولعمري أن صاحبه لحقيق بأن يقال له ملك المتأدبين:

فله السجايا الغر والشيم التي بغريبها يتمثل المتمثل

وجمع ديوان شعره السيد العلامة محمد بن هاشم الشامي وسماه (حسن الأخلاق من حسنات المولى إسحاق)[٥].

وله الكرم المشهور يعطي السائل ما وجده سيما ذوي الحاجات من أهل

(١) عنوانه: (تفريج الكروب وتكفير الذنوب) في مناقب أمير المؤمنين، وهو كتاب نفيس في مجلدين ضخمين في الأحاديث الواردة في أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ رتّبه حسب حروف المعجم.

(٢) هو (الوجه الحسن المذهب للحزن) رسالة أنكر فيها عمل من عادى علم الحديث من الفقهاء، ومن عادى علم الفقه من أهل الحديث" (ط) عام(١١٣٤هـ)، ثم أعيد طبعها سنة(١٤١٢هـ).

(٣) عقود التشكيك قصيدة في مدلول لفظ المذهب، والتفكيك رسالة تتضمن كشف الإشكال الذي طرحه في هذه القصيدة الشهيرة التي أجاب عليها شعراء عصره.

(٤) ساقط في (ب).

(٥) ذكره صاحب معجم المؤلفين وقال: (خ) سنة١٢٢٧هـ أمبروزيانا(٢١٤).

البيت فكان كما قيل[١]:

فلو لم يكن في كفه غير نفسه ... لجاد بها فليتق الله سائله

وله: (حسن الختام الموصّل إلى دار السلام) يتضمن حسن عقيدة الشيعة في الإمامة وغيرها؛ وهو كذلك في حكم الرد على من قال: "أن الشيعة ليس لهم تمسك بالحديث"، ولقد أفاد وأجاد؛ وكان هذا آخر مؤلفاته؛ فأحسن الله له الختام، ودعاه إلى دار السلام؛ ﴿**وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**﴾[يونس:٢٥]؛ وترجم له كثير من علماء صنعاء، وخلدوا ذكره ومحاسنه في بطون الدفاتر.

❁ ❁ ❁

وكان مولده[٢] في (إحدى عشرة ومائة وألف)[٣] سنة ١١١١هـ، ووفاته في شهر محرم سنة (ثلاث وسبعين ومائة وألف)[٤] ١١٧٣هـ.

❁ ❁ ❁

[نماذج من شعره]

وله -رحمه الله- هذه الأبيات جواباً على السيد: محمد بن أحمد الجلال التي تجرم فيها من سكون مدينة ذمار ومدح فيها أهلها- وسيأتي أبيات السيد محمد في ترجمة السيد العلامة علي بن محمد لنمان -رحمه الله[٥]- لأنها موجهة إليه[٦]:

وافت تحيتكم بشهر أذار ... تحكي تحيته إلى الأقطار

شهر براعته مع استهلاله ... تحكي براعة ناظم الأشعار

---

(١) البيت للشاعر المتنبي.

(٢) وفي (ب): وكان ولادته.

(٣) ساقط في (ب).

(٤) ساقط في (ب)، وفي نفحات العنبرللحوثي أنه توفي في شهر ذي الحجة الحرام من السنة المذكورة.

(٥) ساقط في (أ).

(٦) بعض الأبيات في نشر العرف(٢/٤٠١) في ترجمة العلامة محمد بن أحمد الجلال.

وافـــى إليّ قريضُـــه فكأنمـــــا قضيت منه بمزهـــر أوطـــاري

فلقد شرحت الصدر بين جمالها وجلال منشيها بصنع البـــاري

وله القريض علـــى اختـــلاف فنونـــه

سر من السـحر الحـــلال الســـاري[1]

كم بكر معنى زوجـــت مـــن لفظـــه

كفوءاً ومن منشـــوره بنشـــار[٣٩ب-أ]

أحيا المآثر من رسوم جـــــدوده الأعـــ

ـلام فهـــو مجـــــــدد الآثـــــار

من جَدُّه الحسن الـــذي فخـــرت بـــه

صنعـــا علـــى الأقطـــار والأمصـــار

لخطـــير منصبـــه وعظـــم جلالـــــه

خضعـــت رؤوس أكـــابر النظـــــار

فـــالدهر يثـــــني مدحـــــه في دوره

بظـــلام ليـــل أو بضـــــوء نهـــار

فاصرف هواك عن البـــلاد وطيبهـــا

ونضـــارة الأشـــــجار والأزهـــار

أنســـيت أنـــك في الديـــار ربيعهـــا

يجـــري بكفـــك جـــدول الأنهـــار

وبلابـــل الروضـــات أقـــلام غـــدت

يغـــني بهـــا عـــن مزهـــر وهـــزار

---

(١) في (ب): عجز البيت هكذا:

سر من السحر الجلال الباري.

وإذا نظـــرت إلى (ذمـــار) وجدتهـــا
حســـناء لم تلبـــس نفيـــس دراري
فكأنهـــا بدويـــة مـــا زانهـــا
شيء سوى خَلْقٍ براه البـــاري[٢٥ب-ب]
لله حكـــمٌ في البقـــاع وحكمـــةٌ
يجـــري بهـــا قـــدرٌ علـــى مقـــدار
مـــيزان عـــدل في ســـرائر قســـمة
رفـــت علـــى الأفكـــار والأنظـــار
فلأهلهـــا إن أجدبـــت أرجاؤهـــا
طبـــع الكـــرام وشـــيمة الأحـــرار
فهم المـــلا أهـــل الحفيظـــة والوفـــا
والصـــدق في الإعـــلان والإســـرار
لا يخضعـــون لفـــاتكٍ ومؤمِّـــرٍ
كخضوعهـــم للضيـــف أو للجـــار
ويعـــز بينهـــم الغريـــب كأنـــه
مـــن دارهـــم في أهلـــه والـــدار
ولهم لدى البـــأس الشـــديد مواقـــف
تقضـــي لهـــم بخطـــارة الأقـــدار
هذا ابن لقمـــان الـــذي هـــو وارث
لوصيـــه الحكمـــاء والأبـــرار
تنـــبي عـــن الفتـــح المبـــين علومُـــه
إن ســـاقها كـــالوابل المغـــزار
فهو المخصص من ريـــاض علومهـــم
بمحاســـن الأزهـــار والأثمـــار

يروي عجـــائبَ جـــده عـــن بحـــره
وسماحـــةٌ عـــن غيثـــــه المـــــدرار
ولســـــرية[1] فـــــإن مقامهـــــا
في منبع البركات والأســـــرار[٤٠أ-أ]
في العين من رمع[2] وفيه جـــــاء مـــن
قـــول الرســـول مصحـــح الأخبـــار
ولسر دعوتـــــه الكريمـــة قـــد غـــدا
رَمْـــع أعـــــز منـــــازه الأقطـــــار
تتفـــرع الأنهـــار مـــن أصـــل لهـــا
كتفـــرع الأفنـــــان في الأشـــــجار
لا عيـــب فيهـــا غـــير أن نزيلهـــــا
يلهـــو عـــن الأوطـــان والأوطـــار
فـــالزهر يشـــخص نحونـــا أحداقـــه
بحدائـــق قـــامت مقـــام جـــــوار[3]
والزهـــر ينكـــس رأســـه متســـــللاً
حتـــى يجللهـــــا بقيـــــد إســـــار
فكأنمـــا النـــيروز[4] عيـــد أبـــــرزت
فيـــه الريـــاض مطـــارف المختـــــار
وكأنمـــا الأغصـــان أطفـــال وقـــــد
كست الـــــرؤوس قلانـــس ا لنـــوار

(١) كذا في الأصل، والظاهر أنها: ولسر دعوته، أو: ولسريرته، أو نحو ذلك.
(٢) رمعت عينه: سالت بالدموع. المنجد، مادة (رمع).
(٣) في (ب): نوار.
(٤) النيروز: عيد أول السنة عند الفرس.

الطـير والزهـر البهيـج ونهرهـا
لربي[١] وصاحبي الأخـص وجـاري
لـو لاح للعلـم الجـلال جمالهـا
لحمى[٢] الجـوار لهـا ذمـار ذمـار
فبمثلها يحمي الذِّمـار كمـا حمـى
صنعـاء بقـرب منـازه وحـوار

وكتب بعد هذه الأبيات إلى السـيد العلامـة علـي بـن محمـد لقمـان ما لفظه:

(مولاي -حرسكم الله تعالى- صدرت هذه الأبيات قد حررتها على اشتغال ولعله قد حصل الإياس معكم لطول العهد؛ و لم أتفرغ إلا سويعات فأحسـنوا نزلها، واسترروا عورتها؛ والله يتولانا وإياكم) نقلت ذلك من خطه -رحمه الله.

وكتب إليه السيد العلامة عبد الله بن صلاح العادل أبياتاً تتضمن سؤالاً: هـل السعي للرزق[٣] أوْصل أم التوكل؟ وهي[٤]:

مـولاي لازلـتَ في نعيـم تحـف بـاليُمْن والسـعادة
تجـري بمـا تشـتهيه طوعـاً وحيثمـا تـأمر الإرادة
فأنت أحـرى بكـل فضـل من غـير نقـص ولا زيـادة
فقت بـني الأكرمـين طـراً في الحلم والعلم والسيادة[٢٦أ-ب]
ياسـيدي إن لي فـؤاداً يهـدم بـالفكر مـا أشـاده
يهـم بالشـيء والليـالي تصـده أن يـرى مـراده

(١) في (أ): لطربي.
(٢) في (ب): يحمي.
(٣) في (ب): الرزق.
(٤) نفحات العنبر للحوثي (بتحقيقنا)، نشر العرف (١٠٣/٢).

فاكشف بجدك عليّ لَبْساً[٤٠ب-أ] لولاه لم أطلب الزيادة
هل يدرك المرء ما تمنى بالسعي في مقتضى الإراده
أم كل شيء قضى وقلنا قد أبرم الله ما أراده
فذا شقي وذا سعيد مكتوب من ساعة الولادة[1]
فالعقل ما بين ذا وهذا حيران لا يهتدي رشاده
يرى الهدى منك[2] في جواب في غاية الحسن والإجادة[3]
إذا تأملته كفاني دليله عن لقى شهادة

فأجاب صاحب الترجمة -رحمه الله[4]:

اقطع عن القلب كل شك واعزم فعزم الفتى سيادة
لو تم شيء بغير سعي للمرء لم تخلق الإرادة
فهل ترى يستقيم بيت بدون رفع ولا إشادة
كل حظوظ الفتى وأرزا قه عن السعي مستفادة
وقد قضى ربنا المساعي للمرء من ساعة الولادة
وهو قدير بغير شيء لكن جرت للحكيم عادة
سبب كلّ الأمور حتى أنفذ في الكون ما أراده
والأمر جارٍ بما قضاه وفرضك السعي لا زيادة
كم جاهل قد سعى لعلم فحصّل العلم واستفاده
وكم فقير سعى لزاد أعطاه مطلوبه وزاده
والجد في كسب كل أمرٍ يقضي به للفتى السعادة

---

(١) في نشر العرف (١٠٣/٢) عجز البيت هكذا:

قد حُمّ ساعة الولادة

(٢) في (ب): يرى منك الهدى.

(٣) عجز البيت في (ب):

في غاية الحسن والإفادة

(٤) نفحات العنبر للحوثي(بتحقيقنا)، نشر العرف (١٠٣/٢-١٠٤).

[(٤٩) أحمد بن مطهر الحرازي] *

(... ـ ...هـ/ ... ـ ...م)

الفقيه العلامة أحمد بن مطهر الحرازي[١] -رحمه الله.

كان فاضلاً ورعاً عارفاً بالفروع؛ أخذ عن جماعة من أهل العلم؛ ووفاته في سنة.....[٢].

[(٥٠) يحيى بن حسن الصديق]**

(... ـ بعد ١١٦١هـ/ ... ـ بعد ١٧٤٨م)

القاضي العلامة عماد الدين، وخلاصة الشيعة المحبين: يحيى بن حسن بن صديق [بن رسام بن ناصر الصديق] - رحمه الله.

كان من أهل العلم والورع الشحيح، وتولى القضاء للمنصور بالله: الحسين بن القاسم بن حسين فكانت أحواله (جميلة، وأحكامه)[٣] سديدة؛ وهو أحد

* الجوهرة المنيرة (خ).

(١) في (أ): الجرموزي.

(٢) بياض في الأصول، و لم أقف على تأريخ وفاته.

** نشر العرف(٣/٣٢٥-٣٢٦) عن ما هنا، وبيت الصديق فيما قيل أن نسبهم ينتهي إلى الشيخ صديق بن رسام الصعدي، وقيل إلى صديق الله أحمد الكتبان الصعدي، ذكر ذلك العلامة أحمد بن يحيى حابس المتوفى سنة١٠٦١هـ في كتابه: (المقصد الحسن). رهن التحقيق.

(٣) ساقط في (ب).

شيوخ القاضي العلامة محمد بن يحيى الشويطر صاحب إب؛ ووفاته في سنة.....[١].

❁ ❁ ❁

وأخواه حسين بن حسن، ومحمد بن حسن [الصديق][٢]: من أهل العلم والورع؛ و لم أقف على شيء من أحوالهما حتى أثبته؛ و لم يتوليا القضاء؛ و لم يكن لهما عقب ذكوراً، ووفاة حسين في سنة.....[٣]؛ ومحمد في سنة.....[٤] - رحمهما الله.

[(٥١) محمد بن يحيى الشويطر] *

(١١١٠-١١٧٢هـ/ ١٦٩٧- ١٧٥٥م)

القاضي العلامة المتكلم،فريد الصفات، ومرجع العلماء عند المشكلات: محمد بن يحيى بن علي الشويطر لقباً الحارثي؛ المداني نسباً [٤١أ-أ].

كان -رحمه الله- فاضلاً ورعاً زاهداً عالماً جليلاً محققاً في الأصول والفروع، والمعقول والمسموع.

أخذ الفقه عن الفقيه العلامة سعيد بن عبد الله العنسي [٢٦ ب-ب] وعن القاضي العلامة يحيى بن حسن الصديق؛ وأخذ في الأصول عن السيد العلامة

(١) بياض في الأصول و لم أقف على تأريخ وفاته.
(٢) ساقط في (أ).
(٣) بياض في الأصول، و لم أقف على تاريخ وفاته.
(٤) بياض في الأصول، و لم أقف على تاريخ وفاته.
* مؤلفات الزيدية(٢/٤٨)، هجر العلم (١/٢١٧) عن ما هنا، أعلام المؤلفين الزيدية(١٠١٨/١٠٩١)، نشر العرف(٣/٢١٩).

هاشم بن يحيى الشامي، والسيد العلامة عبد الله بن علي الوزير ومن في طبقتهما؛ ومن مشايخه: السيد العلامة إمام السند والإسناد، المحقق بعلوم الاجتهاد إبراهيم بن القاسم بن المؤيد[١] -رحمه الله- وجماعة آخرون.

وله مؤلف في الفقه سماه: (لوامع الأنوار على مقاصد الأزهار)[٢] أبدع فيه كل الإبداع، وأبان عن علم غزير، ومعرفة تامة يقصر عنها النظير الخبير.

وأخذ عنه جماعة من جملتهم سيدنا العلامة إمام الزهادة والعبادة عبد القادر بن حسين الشويطر فإنه لازمه واختص به، وحذا حذوه، ونسج على منواله.

❁ ❁ ❁

وتولى القضاء في قعطبة[٣]، والمخادر للإمام المتوكل على الله القاسم بن الحسين، وفي تعز، والعدين، وذي السفال للمنصور بالله الحسين بن القاسم وابنه المهدي بن العباس بن حسين.

وكانت ولادته في سنة عشر ومائة وألف، ووفاته في مدينة إب في شهر جماد أول سنة اثنين وسبعين ومائة وألف.

❁ ❁ ❁

[نماذج من شعره]

وله شعر جيد من ذلك قوله[٤]:

إذا ما نحن قدمنا علياً على الشيخين سُمِّينا روافض

---

(١) هو مؤلف (طبقات الزيدية)، وستأتي الإشارة إلى مصادر ترجمته في ترجمة الحسن بن أحمد الشبيبي.

(٢) انظر: أعلام المؤلفين الزيدية (١٠٩١/١٠١٨).

(٣) قعطبة: مدينة بالشرق من مدينة إب بمسافة(٦٢ك.م). انظر: معجم المقحفي(٥٣٣).

(٤) نشر العرف (٢٢٠/٣) عن ما هنا.

ومـــالهمُ علينـــا مـــن دليـــل أدلتنـــا بحجتنـــا نواهـــــض

وله -رحمه الله[1]:

ما زل عن ملة الإســـلام غـــيرُ فتـــى

عادى الوصي وصار العِيُّ من خُلِقـــــه

فمن غدا عن أبي الســـبطين منحرفـــاً

فما لوى ربقـــــة الإســـلام في عنقـــه

ولابنه القاضي العلامة محمد بن محمد بن يحيى الشويطر مكاتباً لأبيه قوله:

خليلي هيا نبـــك مـــن ميـــل دهرنـــا

ســـراعاً فديتكمـــا فـــلا تعدانـــــي

جفـــاني فـــلا ألقـــاه إلا معـــــانداً

فأف لدهـــــر صـــرت فيـــه مُعـــاني

هجرني فلم أســـــلو وعَـــزَّ تصـــبُّري

فمن منصفي إنيّ شكوت زماني[٤١ب-أ]

حليف هموم لا أرى الـــــراح راحـــة

وما كنت جانٍ بل هو الزمن الجـــــاني

حريص على هجري مليـــــاً و لم يـــزل

يديـــر كـــؤوس الهـــم كـــــل أوان

تقضى زماني لا رأيت ســـوى الجفـــا

وكـــل ســـناني كـــثرة الحَدَثـــان[2]

عجبت كأن الدهـــر لم يـــر للنـــوى

ســـواء و لم يعطـــف علـــى ســـلواني

---

(١) نفسه، عن ما هنا.

(٢) الحدثان: الليل والنهار.

أحاول أن يرضى علـــيّ فلـــم يجـــب
وأعـــرض نفســـي أوعســـاه يرانـــي
فيعرض عـــني عنـــد كـــل تعـــرض
له وطـــوى عنـــه حديـــث لســـاني
فيـــا لائمـــي بـــالله ســـيرا وخليـــا
همومـــي ومـــا ألقـــاه لا تســـلاني
فلو تنظرا ما بي من الضيـــم والنـــوى
لعاتبتما دهري و لم تلمـــاني[٢٧أ-ب]

فأجاب عليه والده بقوله:

هو الدهر لا تجـــزع مـــن الحدثـــان
فلا بد فيـــه مـــن خصـــال ثمـــان[١]
وإنّ فتـــى يشـــكو الزمـــان فإنمـــا
يخـــط بمـــاءٍ شـــبه الهذيـــان
فمـــن عنـــده قـــوت ليـــوم وليلـــة
فيهنـــاه عيـــش حـــاصل بأمـــان
فيا ولـــداً أرجـــو مـــن الله أن يـــرى
قريـــراً لعيـــني مُرغِمـــاً لشـــواني[٢]
تمسك بتقـــوى الله وأطلـــب هدايـــة
تنل منـــه مـــا ترجـــو بغـــير هـــوانِ

(١) يقصد بالخصال الثمان ما ورد في قول الشاعر:

ثمانية لا بد أن تـــدرك الفتـــى ... وكل فتى لا بد يـــدرك ثمانيـــة
سرور، وحزن، واجتماع، وفرقة ... وعسر، ويسر، ثم سقم، وعافية

(٢) شواني: جمع شاني، وهو العدو والمبغض.

ومـــن يعـــترف في نعمـــة الله ربـــه

فمـــاذا عســـى أن يشـــتكي بزمـــان

وإني على مـــا قلتـــه لـــك نـــاصح

وإنـــي خبـــير بالزمـــان مُعـــاني

(أهـــم بـــأمر الحـــزم لـــو اســـتطيعه

وقد حيل بـــين العـــير والنـــزوان)

ومـــالي إلا عفـــو ربـــي ورحمـــةٌ

تسعني إذا زلّـــت (بـــي)[1] القدمـــان

وصلـــى إلهـــي كـــل يـــوم وليلـــة

علـــى أحمـــد والآل في الملـــوان

[وقوله[2]:

أهم بـــأمر الحـــزم.....البيـــت

هو من قصيدةٍ لصخر بن الشريد[3] -أخي الخنساء-[4] وكان ســـيد قومـــه، وكان قد أغار على بني أسد فأصابته طعنة طال مرضه من أجلها، وكانت لـــه امرأة جميلة ذات حسن وبهاء، روف ثقيل، وساق مليح، تسمى: سليمى، فمـــر بها رجل من الحي فقال لها: يباع هذا الكفل؟

---

(١) ساقط في (ب).

(٢) ما بين المعقوفين من هنا وحتى آخر الترجمة ساقط في (ب): وفي النسخة (أ) وضـــع الناســـخ بـــين الورقة(٤١ب،٤٢أ) وريقة(٢١×١١,٥سم) كتب عليها: تمام ترجمة القاضي العلامة محمد بن يحيـــى الشويطر رحمه الله.....الخ ما أثبتناه.

(٣) هو: صخر بن عمرو بن الحارث بن الشريد الرياحي السلمي، أخو الخنساء، وفاته نحـــو ١٠ق.هـــ. انظر: الأعلام (٣/٢٠١).

(٤) هي تماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد الرياحية السلمية، من بني سليم من قيس عيلان، أشـــهر شواعر العرب وأشعرهن على الإطلاق، توفت سنة(٢٤هـ/٦٤٥م). انظر: الأعلام (٢/٨٦).

قالت: نعم، عما قريب، وسمعها صخر من داخل البيت وهو ضعيف.

ثم سمع امرأة تسأل أمه: كيف أصبح صخر؟

فقالت أمه: تحسّن، بخير ما دمنا نرى وجهه.

ثم سمع امرأة تسأل زوجته عنه، فقالت: لا حي فيرجى ولا ميت فينسى- وكل ذلك في ساعة واحدة- فهم بقتل امرأته، فلما دخلت البيت قال لها: ناوليني سيفي لأنظر هل تقله يدي أم لا؟ فناولته السيف فإذا هو لا يقدر أن يقله فقال:

أرى أم صخر لا تمل عيادتي ... وملّت (سليمى) مضجعي ومكاني
وما كنت أخشى أن أكون جنازةً ... عليلاً ومن يغتر بالحدثان
أهم بأمر الحزم لو أستطيعه ... وقد حيل بين العير والنزوان
لعمري لقد نبهت من كان نائماً ... وأسمعت من كانت له أذنان
فأي امرئٍ ساوى بأمٍّ خليلةٍ ... فلا عاش إلاّ في شقًى وهوانِ

والمراد بالعير هو حمار الوحش، والنزوان: هو الوثوب على الأنثى.

❁ ❁ ❁

وكتب القاضي العلامة أحمد بن إبراهيم العنسي -رحمه الله- إلى صاحب الترجمة مقرضاً له قوله:

قدّ بالقد معنًى إذا خطر ... ورنت عيناه فوافاك النظر
أحور يجتاز في أوصافه ... أسحر يسحر في وقت السحر
لا تظن الحب فيه باطلاً ... حاشا لله ما هذا بشر

جُلّنار[1] الخـد غصنـاً راويـاً ... جامعـاً للنـار والمـا والزهـر
أيهـا العـاذل زدنـي عـذلاً ... فلقد أحسنت في هـذا الخـبر
ما أرى المحبوب أن تصغـى إلى ... عاذل قد جا بِـزُورٍ أو غـدر
كاشحاً دعني وخلّي إن جنـى ... أو رمـاني فتعـاطى فعقـر
ما ترانـي كاظمـاً في عـاذل ... كل ما تهتال فيـه مـن نظـر
قبّح الرحمـن عـذال الهـوى ... شملهم تـالله جَمْعـاً في سـقر
ولساني اليـوم فيهـا عقـربٌ ... لاسعاً من جاء بشـر مسـتطر
إن أكن أدركت بـالنظم مُنـىً ... في الهوى العذري فقل لي لا وزر
أنـا لم أقصـد قبيحـاً أبـداً ... بعد أن قبلتُ ركـن المشـتهر
النبي الطهـر طـه المصطفـى ... أفضل الخلق له انشـقّ القمـر
إنمـا قصـدي ثنـاءً طيبـاً ... بلسان الشرع والوجـه الأغـر
وأقـول الحـق مـا خيرتـه ... إن يكن عُذّالـه أذكـى نظـر
ذاك بحر العلـم عـالم عصـره ... زاده الرحمـن عـزاً ونصـر
عـالم حـبر كريـم مـاجدٌ ... حارثي وهو بـاللّقْب اشـتهر
بالشويطر نجـل يحيـى الـذي ... بذمار كان فضلاً قـد ظهـر
جوده يخجـل هطـال السـما ... رَغَّمَ الشـاني بـه لمـا نظـر
يا كريم الأصل يا مـن أصلـه ... لم يزل يسطع نوراً قـد بهـر
عِزُّ دينِ المجد جـدُّك حـارث ... ومدانـي وطعـان الثغـر
ولأنتـم شـيعة للمرتضـى ... من قديم الدهر فيما قـد غـبر
وأبوكم يـوم صفـين ارتقـى ... هو والتطـرد إلى أعلـى مقـر
حمل الراية مع مـولى الـورى ... الإمام المرتضـى خـير البشـر

---

(١) الجُلّنار: زهر الرمان. يضرب به المثل للإحمرار كالرمان نفسه.

تـــرك البـــاغيَ عَمْـــراً وابنـــه ... وابنَ هنـــد كهشـــيم المحتضـــر
يا رعى الرحمن ذا القاضي الذي ... هو بـــــالفضل وبـــالمجد اتـــزر
قاضي الإسلام روحي أنت هو ... وفؤادي بل وإنســـان النظـــر[1]
دمت بحر العلـــم في الخـــير وفي ... نعمة تتلى علـــى مـــرّ القـــدر
وصلاة الله تغشـــى المصطفـــى ... وجميـــع الآل أولاد مضـــر

وأجـــاب عليه صاحب الترجمة بهـــــذه الأبيـــات وهـــي علـــى غـــير الوزن والروي:

وافى نظامك يا ابن تسعة عَشْـــرِ ... أزهار وزهر مـــن ربيـــع مُنْـــورِ
ولأنت مشكور الخصال ممجـــد ... محمود أفعـــالٍ كريـــمِ العنصـــر
من كل آباءٍ تضـــوع نشـــيرهم ... أذكى من المسك الفتيت وعنـــبر
حازوا المنايا والمنـــاقب فـــارتقوا ... فوق السِّماك وفوق هام المشتري
فلأنتـــمُ أولى ببيـــت مثلـــه ... لسليل هاني في قديـــم الأعصـــر
فتقت لكم ريح الجِلاَد[2] بعنـــبر ... وأمدّكم فلق الصبـــاح المســـفر
أوليس مسعود بن عمَر جدكـــم ... خاضوا العلوم إلى بـــدور الأبحـــر
وورثت أنت بلاغـــةً وسماحـــةً ... وأتيت ما تـــرك الأولى للآخـــر
فافخر فإنك في الزمـــان جبينـــه ... واشعر فنظمك فوق نظم البحتري
واسلم ودم في عيشـــةٍ مرضيـــةٍ ... ما غردت ورقاء على غصن طري

وله -رحمه الله- وفيه اللف والنشر المرتب:

ومورد يحمي ورود خـــدوده ... بالمرهفات وبالنضـــار وبالقنـــا
من لحظة والجفن زد من قـــده ... لله شخص لا محالة قـــد جنـــا

---

(١) إنسان النظر: حدقة العين.

(٢) الجلاد: النخل الكبار الصلاب. المنجد، مادة (جلد).

وله -رحمه الله- وقد صادف بحي شهر رمضان في طول الليل وقصر النهار:

وكأنما الشمس المنيرة قد ثوت ... في الفلك راسية[1] وقالت أبرح
وكأنما الأفلاك في أفق السماء ... فرسان قوم في مائة تتسيّح

انتهى.

[(٥٢) عبد الله بن أحمد الأكوع] *

(... - ١١٥٩هـ/ ... - ١٧٤٦م)

القاضي العلامة زينة الأفاضل، وبهجة المحافل: عبد الله بن أحمد بن علي بن عز الدين بن علي بن صالح بن سليمان الأكوع المعروف بصاحب العريش [٤٢أ-أ].

وكان رحمه الله عالماً محققاً في الأصول والفروع. وأخذ عن جماعة من الأعيان.

وتولى القضاء للمنصور بالله الحسين بن القاسم في المخادر وتعز أياماً، وتوفي في مدينة إب في شهر شوال سنة تسع وخمسين ومائة وألف سنة؛ ورثاه الشيخ يوسف بن يوسف المحلي -مؤرخاً- بقوله:

أقضى القضاة قضى بـ(إب) نحبه ... هَرَباً من الأحيا إلى الأموات
علامة اليمن الخطيبُ وقطبه ... كم للعلوم عليه من دورات

---

(١) في الأصل: مرسية.

* أعلام آل الأكوع ص(٨٢-٨٣)، نشر العرف(٢/٧٨-٧٩)، هجر الأكوع(٤/٢١٢٠-٢١٢٢)، جميعهم عن ما هنا.

كم مشكل أجلى بفتـــواه الـــتي جلّت عن الأوهـــام والخطـــرات
وإذا حضرتَ بمجلس من حكمه قل: (إنمـــا الأعمـــال بالنيـــات)
قد كان زاهد عصـــره ومراقبـــاً للحق في الخلـــوات والجلـــوات
فليكه (الأزهار) و(الأثمار) و(الأحـ ـــكـــام) والتفسـير للآيـــات
بحر القضاة نحل الأكوع معربـــاً من فعـــل عبـــد الله للخـــيرات
عمر المساجد والمـــدارس مثلمـــا عمر الدروسَ ففـــاز بالحســـنات
فعليه سحبُ تحيـــةٍ مـــن ربّـــه تسقي ثـــراه بوابـــل الرحمـــات
بشرى له فلقـــد أتـــى تأريخـــه: (بيـــت لعبـــد الله في الجنـــات)

١١٥٩هـ

والعريش الذي نسب إليه القاضي عبد الله هو محل في شعب يافع بينه وبـــين جبلة قدر ميلين[١] سكن فيه المذكور بسبب أشقاص[٢] كانت له هنالك، وعمر فيه مدرسة عظيمة ووقف عليها.

(١) أشار الأكوع في (تأريخ أعلام آل الأكوع) إلى أن المسافة بين جبلة وشعب يافع أكـبر مما ذكـره المصنف، فقال في الحاشية ما لفظه: وقد وهم صاحب مطلع الأقمار حينما قال: والعريش الذي نسب إليه القاضي عبد الله هو محل في شعب يافع بينه وبين جبلة قدر ميلـين ... إلى أن قـال: والتقديـر الصحيح للمسافة بين جبلة وشعب يافع بضعة عشر ميلاً".

(٢) جمع شقص، وهو الموضع من الأطيان يطلق على ما يقارب شبرين باليد تقريباً.

[(٥٣) الحسن بن سعيد العنسي] *

(١١٠٤ــ١١٦٥هـ/ ١٦٩١ــ ١٧٥٢م)

الفقيه العلامة العامل، المحقق الورع الفاضل: الحسن بن سعيد بن عبد الله العنسي -رحمه الله تعالى- [٢٧أ-ب].

كان مفتي أوانه، وأحد عيون أهل زمانه؛ قرأ على والده في جميع فنونه، ولم يقرأ على غيره، وعكف في القراءة عليه حتى صار في تلاميذه المشار إليه؛ وأفتى ودّرس بعد وفاة والده؛ وكان سيدنا العلامة الحسن بن أحمد الشبيبي -رحمه الله- يتعجب [٤٢ب-أ] من تحقيقه في أجوبة الأسئلة؛ ولاشك أن الكمال موزع بين البشر ومطلق الكمال لخالق القوى والقدر.

وأما عبارته فترتقص لها الأذهان، وتنبئ عن الصادح والألحان؛ وكان السيد العلامة ينبوع العلم الفوار إسحاق بن يوسف يصفه بالمعرفة بالعربية، وحسن الخط؛ كأنما طبع بالطابع لأنه عرفه أيام سكونه في ذمار المرة الأولى لا الأخرى؛ فقد كان توفى، (ومن شهد له خزيمة فهو حسبه).

❁ ❁ ❁

وأخبرني حفيده: حسين بن سعيد العنسي أنه سمع من السيد العلامة محمد بن يحيى الكبسي-رحمه الله- أن والده كان يكثر الثناء على صاحب الترجمة، فإن كلامه في فتاويه يلحق بكلام المذاكرين لجودة معرفته وحسن عبارته؛ ولم يزل عاكفاً على الطاعة، مواضباً على الجماعة، قائماً بوظيفتي الفتيا والتدريس، مشغولاً بهما عن النديم والجليس، مع قناعة عن الدنيا، وكفاف في العيش،

* نشر العرف (٤٧٩/١) عن ما هنا، الجوهرة المنيرة(خ).

وحمول عن (العلو)[١] فلا يسأل: أركب الأمير أم سار الجيش؟!.

ولادته في شهر رمضان سنة أربع ومائة وألف؛ ووفاته في شهر رجب سنة خمس وستين ومائة وألف.

❁ ❁ ❁

وأخبرني القاضي العلامة سعيد بن حسن العنسي (عافاه الله)[٢] أنه أخبره الشيخ الفاضل محسن بن يحيى المقمحي -رحمه الله- أنه وصل إليه كتاب بعد وفاة صاحب الترجمة بقدر أسبوع من القاضي العلامة حسين بن علي الجباري من جبلة مضمونه: أنك تخبرني من المتوفى ليلة كذا بذمار لأني رأيت في تلك الليلة بذمار أن قائلاً يقول لي: مات هذه الليلة صاحب جنة الفردوس؛ فأخبره أنه لم يمت في تلك الليلة سوى صاحب الترجمة؛ وهذه بشارة له -رحمه الله تعالى.

[(٥٤) أحمد بن علي المجاهد] *

(... - ...هـ/ ... - ...م)

الفقيه العلامة أحمد بن علي بن عز الدين بن أحمد بن علي بن أحمد المجاهد - رحمه الله.

كان عالما محققاً في (شرح الأزهار) و(البيان) و(الفرائض).

وقراءته على السيد العلامة الحسين بن يحيى بن علي الديلمي، وعلى سيدنا العلامة[٤٣أ-أ] زيد بن عبد الله الأكوع وتوفي في سنة.....[٣].

---

(١) ساقط في (ب).

(٢) ساقط في (ب).

* هجر العلم (١١٧١/٣) عن ما هنا.

(٣) بياض في الأصول و لم أقف على تاريخ وفاته.

[(٥٥) حسين بن أحمد المجاهد] *

(... ــ ١١٥٠هـ/ ... ــ ١٧٣٧م)

الفقيه العلامة حسين بن أحمد[١] بن حسن بن إبراهيم بن يحيى بن أحمد المجاهد - رحمه الله. كان صدر العارفين في عصره من آل المجاهد؛ وبلغ الغاية في العرفان.

وقراءته في (شرح الأزهار) و(البيان) و(الفرائض) على السيد العلامة الحسين بن يحيى بن علي الديلمي، وعلى سيدنا العلامة زيد بن عبد الله الأكوع، وعلى الفقيه العلامة محمد بن مهدي الشبيبي؛ وكان من جملة الشهداء عند دخول أبي فارع[٢] ذمار، وذلك في سنة خمسين ومائة وألف.

[(٥٦) الحسن بن أحمد بن أبي الرجال] **

(... ــ ...هـ /... ــ ...م)

الفقيه العلامة الفاضل (العامل)[٣] الكامل، محب الآل: الحسن بن أحمد بن أبي الرجال.

كان -رحمه الله- عارفاً في الفروع، مشارفاً في غيره، شيخاً محققاً في علم القراءات السبع؛ وحَصَّل كتباً كثيرة بخط يده؛ وكان له اختصاص (في)[٤] بيت إسحاق بن المهدي على العموم. ووفاته في سنة.....[٥].

---

* نشر العرف (١/ ٥٢٠)، ملحق البدر الطالع(٧٩)، هجر الأكوع(٣/ ١١٧١).

(١) في (ب): حسين بن علي.

(٢) أبو فارع: هو أحد مشايخ وادعة ببلاد حاشد، وقد أتى إلى (ذمار) سنة ١١٥٠هـ وانتهب أسواقها وبيوتها، ودخل بحميره إلى المدرسة الشمسية المشهورة، وانتهب فراشها وكتبها، وكان صاحب الترجمة أحد الذين قتلوا على يد أحد أفراد أصحاب هذا الشيخ. راجع ترجمة الحسن بن عبد الله بن أحمد الريمي تحت رقم(٦٦).

** نفحات العنبر (بتحقيقنا).

(٣) ساقط في (ب).

(٤) ساقط في (أ).

(٥) بياض في الأصول و لم أقف على تأريخ وفاته..

[(٥٧) إسماعيل بن علي بن يحيى الخطيب] *

(... ــ ١١٨٠هـ/ ... ــ ١٧٦٧م)

السيد العلامة، إنسان زمانه، وواحد أقرانه[١]، الجامع لمحمود الخصال، ومحاسن الخلال، أحد الأعيان المشار إليهم بالبنان إسماعيل بن علي بن يحيى بن لطف الله الخطيب[٢] -رحمه الله تعالى [٢٨أ-ب].

كان من أهل العلم والكمال، ومن أعظم سادات الآل؛ له معرفة تامة بالفروع[٣]، ومشارفة على غيرها، واطلاع عجيب.

وتولى الخطابة والإمامة بجامع ذمار بعد وفاة والده؛ وكذلك ولاية وقف الإمام يحيى بن حمزة -عليه السلام.

❁ ❁ ❁

وكان سيداً سرياً جواداً فاضلاً كريماً فصيحاً متكلماً حسن القراءة والصوت؛ كثير الخشوع، غزير الدمعة، مقصوداً، باسطاً نفسه، متواضعاً، مسدياً معروفه لمن وفد إليه من العلماء وغيرهم من الأغراب محبةً منه للعلماء ومذاكرتهم فتدور في موقفه المسائل الفقهية، والأحاديث النبوية، والتواريخ؛ وكان ذا ثروة عظيمة، ورزق البركة في ماله؛ وكان مضيافاً كثير القِرى لذوي الحاجة وغيرهم -سيما في شهر رمضان من أوله إلى آخره-[٤٣ب-أ] وخطب في بعض الجُمع خطبة بليغة ذكر فيها فضائل أمير المؤمنين -كرم الله وجهه- ورجوع الشمس له؛ فاستنكر ذلك بعض العلماء الجامدون على الفقه، ووصلوا إليه يوم السبت،

---

* نشر العرف (١/ ٣٩٠) عن ما هنا.

(١) في (أ): أوانه.

(٢) لمزيد حول بقية نسبه، انظر: نشر العرف(١/ ٣٩٠).

(٣) في (ب): في الفروع.

وذاكروه في ذلك؛ فأبرز لهم (أنوار اليقين)[١] وكتاب (المناقب) لابن المغازلي الشافعي[٢]، وكتاب آخر لبعض الشافعية، وقال: (هذا جوابكم)، أخبرني بذلك من أثق به.

وكان السيد الإمام العلامة عبد القادر بن أحمد صاحب كوكبان يثني عليه كثيراً ويصفه بالعرفان واللين، وتقريب أهل الفضل والمساكين.

❁ ❁ ❁

وما أحسن ما كتبه إلى الإمام: المهدي عباس بن الحسين -من أجل السيد علي بن عامر[٣] الواصل من حضرة المهدي لطيافة المشاهد- وكان بنظره ولاية وقف الإمام يحيى -عليه السلام- كما تقدم-؛ فقال من جملة ألفاظ [كتاب] المذكور: «ولنا بحمد الله ورع يحجزنا عن إهمال ﴿بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾؛ فنحن -بحمد الله- كما قال القائل:

وإني من قوم كرام أعزة ... لأقدامهم صيغت رؤوس المنابر

ما بيني وبين رسول الله ﷺ إلا عالم أو متعلم أو إمام؛ ولذا رعانا من عرفنا من سلفكم، ووضعوا لنا مراسيم عديدة في شأن فضله هذا الوقف، وتنزه أهلنا عن التناول من الزكاة[٤]، ومضى خلف بعد سلف منذ ثلاثمائة سنة، وتوسط سلاطين الجور فلم يغيروا ما وضعه أئمة الهدى؛ حتى قال بعضهم في مرسومه: فلا يغيروا لهم حال، رعاية لجدهم المصطفى ﷺ فارعونا رعايتهم فأنتم أولى بذلك بذلك أولى»....إلخ ماذكره.

وكانت وفاته -رحمه الله تعالى- ثالث شهر القعدة سنة ١١٨٠هـ ثمانين ومائة وألف.

---

(١) هو كتاب (أنوار اليقين في إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام)، تأليف الإمام: الحسن بن بدر الدين محمد بن يحيى الهادي المتوفى سنة ٦٧٠هـ، ويقع في جزأين وهو في طريقه إلى التحقيق والطبع بإذن الله.

(٢) هو أبو الحسن علي بن محمد بن الطيب الواسطي الشافعي الشهير بابن المغازلي، مؤرخ واسط وخطيبها، توفي سنة٤٨٣هـ. لمزيد حول ترجمته انظر: مقدمة المكتب العالمي للبحوث لكتابه مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ص(٨-١٣). وما ذكره المؤلف من رجوع الشمس لأمير المؤمنين ينظر في مناقب ابن المغازلي ص(٨٠-٨١) حديث رقم(١٤٠،١٤١).

(٣) أرسله المهدي عباس يقصد (طيافة المشاهد) التي بنظر صاحب الترجمة بمدينة ذمار والخاصة بوقف الإمام المجتهد يحيى بن حمزة -عليه السلام.

(٤) في نشر العرف (٣٩١/١) التنازل للزكاة.

[(٥٨) الحسن بن أحمد الشبيبي] *

(١١٠٧ــ١١٦٩هـ/ ١٦٩٦ــ١٧٥٨م)

سيدنا العلامة بركة الزمان، وعلاّمة الأوان، حافظ علوم العترة، والمحيي لآثارهم بعد[١] الفترة: الحسن بن أحمد بن حسين بن علي بن يحيى بن محمد الشبيبي -رحمه الله تعالى.

كان حُساماً قاطعاً، ونوراً ساطعاً، تحلى بحلية الفضل [٤٤أ-أ] التي هي أفضل حلية، وأنفس شيء تطمح إليه نواظر المنيه، فهي جمال من ليس له جمال، وكمال من يتعلم منه الكمال.

❁ ❁ ❁

وابتدأ طلبه لقراءة الفقه على السيد علي بن يحيى بن أحمد بن محمد لقمان، ثم ارتحل إلى ذمار وقرأ في الفقه أيضاً على سَيِّدنا العلامة زيد بن عبد الله الأكوع [٢٨ب - ب]؛ وأخذ في الأصول والنحو والحديث على السيد العلامة فخر الآل إسحاق بن يوسف بن المتوكل على الله إسماعيل - قدس الله سره- أسمع عليه كتاب (المنتقى في أدلة الأحكام) لابن تيمية[٢] و(الشفا) للأمير الحسين.

❁ ❁ ❁

* نشر العرف (١/٤٢٠-٤٢٢)، مؤلفات الزيدية(١/٣٩٨،٤٠٢)، معجم المؤلفين(٣/١٩٨) ملحق البدر الطالع (٦٨)، الجواهر المضيئة للقاسمي ترجمة(٩/١٩٠) بتحقيقنا، أعلام المؤلفين الزيدية(٢٩٥/٢٧٥)، الروض الأغن(١/١٣٩)، الجامع الوجيز (خ)، المدارس الإسلامية في اليمن (٣٧٦).

(١) في (أ): في.

(٢)في (ب): المنتقى لابن تيمية في أدلة الأحكام ،و(المنتقى) هو: كتاب (المنتقى في الأحكام الشرعية من كلام خير البرية) لابن تيمية المتوفى سنة(٦٥٢هـ)(ط).

وأجاز له العلامة إمام دهره الذي انتهت إليه أسانيد أهل البيت في عصره: إبراهيم بن القاسم بن المؤيد محمد بن الإمام القاسم -رحمه الله- إجازةً كبيرةً مشتملة على الجمهور من كتب أهل البيت فقهاً وحديثاً، ودارت بينه وبين السيد العلامة القطب الرباني إبراهيم بن خالد العلفي مذاكرة مهمة في مسائل فقهية وفرضية -كما سيأتي في ترجمة سيدنا إبراهيم رحمه الله- وإليه انتهت رياسة العلم بذمار فهو إمام المذهب؛ وسما على أقرانه فلا يعز إلى غيره التحقيق ولا ينسب؛ وعنه انتشر العلم في الآفاق؛ فهو رباني عصره بلا اختلاف ولا اختلاق -فسبحان الفاتح المانح- فكأني به هو القائل قول الشاعر:

ودع كل صوت بعد صوتي فإنني

أنا الصالح المحكي والآخر الصدا

وله في هامش (شرح الأزهار) و(البيان) حواشي في غاية التحقيق ونهايته؛ واعتنى بتذهيب[1] (شرحه) و(بيانه) وتقريرهما حتى صارا مرجعاً للطلبة؛ ما قرره فيهما كان عليه الاعتماد.

❁ ❁ ❁

وكانت ولادته في (آنس)[2] سنة ١١٠٧هـ؛ ووفاته -رحمه الله- في شهر ربيع الأول سنة تسع وستين ومائة وألف١١٦٩هـ؛ وقبر في ماجل الطريقين[3] من وقف القاضي أحمد بن مهدي الشبيبي.

ورثاه القاضي العلامة البليغ محمد بن أحمد مشحم بقوله[4]:

---

(١) المقصود بالتذهيب، وضع علامة معينة لما قرره علماء الزيدية الهادوية في المسائل الشرعية.

(٢) ساقط في (ب).

(٣) هي مقبرة بمدينة (ذمار) أوقفها: أحمد بن مهدي الشبيبي رحمه الله تعالى.

(٤) أوردها صاحب نشر العرف(١/٤٢١ــ٤٢٢) عن ما هنا.

قضى الله في عالم العصر ما ... أراد فولى حميد السنن[٤٤ب-أ]
فلله كم ورعٍ قد حوى ... وعلم وفضل وقصد حسن
وتقوى لمولاه يا حبذا ... بها طاب إسراره والعلن
فواهف نفسي على عالم ... غدا موته ثلمة في الزمن
فمن للفتاويَ من بعده ... ومن للدقائق في كل فن
ومن لعلوم بني المصطفى ... ومذهبهم في ديار اليمن
يجلي عنه صدى المشكلات ... ويدفع عنه ضروب المحن
ومن للعلوم وطلاّبها ... من البلداء وأهل الفطن
يربيهم دائماً مثلما ... يُربى الصغيرَ الأبُ المؤتمن
ويمنحهم من إفاداته ... بقدر الفهوم ومن ثم من
فقل لذمار لقد طاب من ... ثراك العبير بغالي الثمن
جزاه الإله جميل الرضا ... وأولاه منه جزيل المنن

ولتلميذه القاضي العلامة حسين بن علي بن محمد [الشجني] مرثية تركتها اختصاراً[1] وأرخه السيد الأديب علي بن حسن الحبسي

(١) ورد بين الورقة (٤٣ب، ٤٤أ) قصاصة مقاسها (١١×١٠سم) تقريباً وذلك المرثية التي للقاضي حسين الشجني -في صاحب الترجمة- وهي:

الدهر بالأضداد حسب ... الأمر فينا قد ألما
فلكم يسر وكم يسيء ... بنا وكم أزوى وضما
ولكم على فرح إلى ... ترح يعيد الأنس غمّا
قرح على جرح فما ... للدهر أنكاء وأدما
وتعاقب العلماء نقـ ... ـص رزءة في الناس غمّا
والمرء أمّا أن يكن ... طفلاً وإما أن يكون هرما
لا بد عند وفاء مد ... ته يذوق الموت حتما
يا موت مالك لم يزل ... في القلب ظفر منك يدمى
غيبت بدراً زاهراً ... وثلمت ركن الدين ثلما
ودككت ركناً شامخاً ... وطويت في الأكفان يما
وهدمت بيتاً قد بنى ... بالعدل والتوحيد هدما
لما سطوت على ابن أحـ ... ـمد للعمر استتما
فأزلته عن مجلس ... ما زال يملى فيه علما
أعنى به الحسن الذي ... فاق الورى علماً وحلما

الزابري[1] بأبيات من جملتها قوله [٢٩ أ-ب]:

فصل عليه بعد طه وآله ... وانثر من الدمع الغزير قريحه
بيوم خميس هاك تأريخ: (عالم ... بجنة عدن قدس الله روحه)
١٤١ ٤٥٥ ١٢٤ ٢٣٠ ٢١٩
سنة ١١٦٩هـ

❁ ❁ ❁

وقد جمع سيدنا العلامة جمال الإسلام: علي بن حسن الشبيبي -رحمه الله- من قرأ على والده من الأعيان وهم: السيد العلامة علي بن محمد لقمان، وسيدنا العلامة علي بن أحمد بن ناصر الشجني، والفقيه العلامة عبد الرحمن بن حسن الأكوع، وسيدنا العلامة عبد الله بن حسين دلامة، والقاضي العلامة سعيد بن عبد الرحمن السماوي، والقاضي العلامة يحيى بن أحمد بن مهدي الشبيبي، والفقيه العلامة يحيى[٤٥أ-أ] بن أحمد بن حسين الشبيبي، والفقيه صالح الغصيني، والقاضي العلامة أحمد بن علي ذعفان، والقاضي العلامة إسماعيل بن يحيى الصديق، والفقيه العلامة أحمد بن محمد الثلائي، والقاضي العلامة حسين بن علي بن محمد الشجني، والفقيه العلامة محسن بن أحمد الشجني، والفقيه العلامة علي بن أحمد بن محمد الشجني، والقاضي العلامة محمد بن عبد الله الإرياني، والسيد العلامة محمد بن محسن المحرابي، والسيد العلامة عبد الله بن محسن المحرابي، والفقيه العلامة مطهر بن إسماعيل الحجي، والفقيه العلامة حسين بن أحمد الحجي، والقاضي العلامة أحمد بن حسين المجاهد، والقاضي العلامة عبد الله بن حسين المجاهد، والسيد العلامة زيد بن عثمان الوزير، وولده العلامة علي بن زيد بن عثمان، والفقيه العلامة أحمد بن حسن أبو الرجال، والسيد العلامة محمد بن أحمد

(١) في (أ): علي بن حسن الحسني.

الكبسي، والسيد العلامة حسين بن أحمد الكبسي، والسيد العلامة إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل، وصنوه السيد العلامة علي بن أحمد بن إسماعيل، وابن عمهما السيد العلامة عبد الله بن محمد بن إسماعيل، والفقيه العلامة أحمد بن محسن عبد الرزاق، والسيد زين بن يحيى الخباني، والقاضي العلامة محمد الخالدي، والسيد العلامة حسين بن زيد الخباني، والقاضي العلامة أحمد بن محمد المجاهد - حاكم تعز -، والقاضي العلامة محمد بن يحيى الشجني، والسيد العلامة إبراهيم الظفري -حاكم كحلان-[1]، والقاضي العلامة عبد الله بن محسن الأسدي - حكم في وصاب-[2]، والسيد العلامة أحمد بن حسن بن علي بن عامر.

(١) كحلان: اسم مشترك لعدد من المناطق في اليمن، من ذلك: كحلان تاج الدين، وتقع بمحافظة حجة، وتبعد عنها بـ(١٧ك.م)، ويقال لها أيضاً: كحلان عفار، وهناك أيضاً كحلان الشرف، وكحلان حضور.

انظر: نشر العرف (٧٩٧/١)، معجم المقحفي ص(٥٥٠)، معالم الآثار(٧٥).

(٢) وصاب: جبل متسع بالغرب الجنوبي من صنعاء بـ(١٨٢ك.م) ويشتمل وصاب العالي ووصاب السافل.

انظر: معجم المقحفي ص(٧٤٥ــ٧٤٦)، معالم الآثار(٨١).

[(٥٩) محيى الدين بن أحمد الشبيبي]*

(... ــ ١١٤٤هـ/ ... ــ ١٧٣١م)

[(٦٠) يحيى بن أحمد الشبيبي]**

(... ــ ١١٩٢هـ/ ... ــ ١٧٧٩م)

الفقيهان العالمان أخوا سيدنا حسن بن أحمد الشبيبي؛ وهما: محي الدين بن أحمد، ويحيى بن أحمد.

كانا صالحين خيّرين من خيار الخيار؛ أخذا الفقه عن أخيهما: الحسن بن أحمد [الشبيبي] -رحمه الله- (وغيره)(١) وتوفي محي الدين في سنة١١٤٤هـ.

❁ ❁ ❁

وأما يحيى فإنه تولى القضاء للإمام المهدي: عباس بن حسين في محلات كثيرة كتعز، وحبيش، وحجة، و،عتمة ويريم؛ وحكم في رداع(٢) نيابة لبعض الحكام؛ وكان في غاية الزهد والورع؛ و لم يتمول في الدنيا على قدر ما تولاه من [٤٥ب-أ] الأعمال، بل قنعت نفسه عن الدنيا بالكفاف، فعف عنها أحسن العفاف.

ووفاته رحمه الله بذي حود محل آل الشبيبي في سنة [٢٩ب-ب] (اثنتين وتسعين ومائة وألف)(٣).

---

* هجر الأكوع (٢/٧٦٤) عن ما هنا.

** ملحق البدر الطالع ص(٢٢٧)، هجر الأكوع(٢/٧٦٤) عن ما هنا.

(١) ساقط في (ب).

(٢) **حبيش**: ناحية من أعمال إب في الشمال الغربي منها. انظر: معجم المقحفي ص(١٦٥) ومصادره. **أما حجة**: فمدينة كبيرة تقع في الشمال الغربي لصنعاء(١٢٧ك.م). انظر: معجم المقحفي ص(١٧٠). **أما يريم**: فمدينة بالجنوب من صنعاء بمسافة (١٠٥ك.م) تقع في سفح جبل يصبح المطل عليها من ناحية الشمال الشرقي. انظر: معجم المقحفي ص(٧٥٧).

(٣) ما بين القوسين بياض في (ب)، وذي جور هجرة عامرة من مخلاف المنار آنس، تقع في الغرب من مدينة ذمار، وتبعد عنها بـ(٣٠كيلو متراً) تقريباً.

[(٦١) إبراهيم بن خالد العلفي] *

(١١٠٦ــ١١٥٦هـ/١٦٩٥ــ١٧٤٥م)

الفقيه العلامة بحر العلوم الطامي، وحبل الحلوم السامي، إمام الزهاد، ورئيس المحققين من ذوي النظر والاجتهاد، رباني هذه الأمة، والمفرج عنهم بدعائه كل غمة، إنسان عين أهل الفضل واليقين، سيدنا صارم الدين: إبراهيم بن خالد بن أحمد بن قاسم بن محمد بن سليمان العلفي القرشي -رحمه الله.

كان -رحمه الله- كوكب علّم يتوقد شُعَاعهُ في أفق إقليم اليمن، وجوهرة ظهرت إلى الوجود فتحلى بجيد الزمن؛ نشأ طالباً للعلوم، ملازماً لطاعة الحي القيوم؛ فارتحل من بلده وهي رداع إلى مدينة ذمار.

❁ ❁ ❁

فعكف بها على قراءة علم الفقه والفرائض، وما يتبعهما من الوصايا والضرب والمساحة وغير ذلك، على سيدنا العلامة شيخ الشيوخ زيد بن عبدالله الأكوع -رحمه الله- وحقق في هذه الفنون، ومهر فيها حتى صار يشار إليه بالبنان، ويعد من أعلم الناس بهذا الشأن؛ وأخذ في (البحر) على السيد العلامة المطهر بن صلاح بن علي من ذرية المطهر بن محمد بن سليمان -ثم ارتحل بعد ذلك إلى

---

* مصادر الحبشي(٢٢٨،٢٦٦)، نشر العرف(٢١/١)، نفحات العنبر للحوثي(بتحقيقنا)، مصادر التراث للعمري (٢٩١)، الجواهر المضيئة للقاسمي ترجمة (١٠) بتحقيقنا، مؤلفات الزيدية (٧٦/١،٤٠٦،٤٣٢)، (٢٣١/٢،٣٠١) ، (٩٦/٣)، معجم المؤلفين(١٤/١)، ومنه: مجلة المورد (م٣ع١/ص٢٢٧)، البدر الطالع (٦٧/١)، أعلام المؤلفين الزيدية ص(٤٩) ترجمة(١٠)، الروض الأغن(١١/١).

صنعاء فاستوطنها، وقرأ بها علوم الآلة من نحو وصرف ومعاني وبيان وبديع، والأصولين والمنطق والحديث والتفسير وعلم القراءات، على جماعة من علمائها وأعيانها وهم إذ ذاك: السيد العلامة المجتهد صلاح بن حسين الأخفش، والسيد العلامة المحقق هاشم بن يحيى الشامي، والقاضي العلامة المجتهد عبد القادر بن علي البدري الثلائي -رحمهم الله جميعاً.

❁ ❁ ❁

وأخذ شطراً من علوم القراءات على الفقيه العلامة صالح بن علي اليماني الضرير؛ وكان هذا الفقيه صالح نادرة زمانه في علم القراءات وغيرها حتى قيل أنه كان يحفظ زيادة على عشرين متناً غيباً من جملتهن (الأزهار) و(متن المفتاح) في الفرائض[1].

وأسمع صاحب الترجمة في (الكشاف) على السيد العلامة الشهير: عبد الله بن علي الوزير؛ وكان ممن حضر تلك القراءة السيد العلامة [٤٦أ-أ] المحقق إسحاق بن يوسف بن المتوكل -رحمه الله- ووصفها بالتحقيق؛ وتصدر للفتيا والتدريس والتأليف (والفتيا)[2]، وكان ترد عليه الفتاوى من جميع الديار اليمنية ويجيب عنها بالأجوبة المزيلة للمشكلات، والكاشفة للمعضلات.

❁ ❁ ❁

وقد تولى جمع بعض فتاويه وترتيبها على أبواب الفقه الفقيه العلامة حامد بن حسن شاكر، وجعلها مجلداً وسماه (الأجوبة المفيدة في السؤلات الحميدة)، وسماه بعضهم (غرر الفوائد في جوابات العلامة إبراهيم بن خالد)؛ وأضاف إلى ذلك

(١) نشر العرف (٧٦٩/١)، طبقات الزيدية بتحقيق عبد السلام الوجيه)، دمية القصر لقاطن (بتحقيقنا)، هجر الأكوع(٨٠٤/٢).

(٢) ساقط في (ب).

المسائل التي ذاكر بها شيخه السيد العلامة صلاح بن حسين الأخفش؛ من جملة ذلك مسألة وجوب طلاق الكارهة للزوج.

فإن شيخه القاضي عبد القادر [بن علي] البدري لما اطلع على ما نقله القاضي العلامة أحمد بن مهدي الشبيبي عن السيد العلامة الهادي بن أحمد الجلال؛ ونسبه إلى كتابه المسمى (تجريد الأزهار)[١] وهو أنه يجب على الزوج الطلاق إذا كرهته وأظهرت عدم الرغبة على البقاء عنده؛ فقوّاه القاضي أحمد، وأيده هذا القول عبد القادر، واقتضى كلامه على أن القول بغيره[٢] مخالف للأدلة الشرعية.

فقال سَيْدنا صارم الدين: إن ذلك من القاضي عبد القادر اغترار بما احتج به السيد العلامة الهادي وهو حديث ثابت بن قيس[٣] قال له النبي ﷺ: «إقبل الحديقة وطلقها تطليقة»[٤] أخرجه البخاري والنسائي والأمر يقتضي الوجوب؛ فرد كلامهم سيدنا إبراهيم وأبطل احتجاجهم بما يشفي ويكفي.

ولما اطلع على ذلك السيد العلامة محمد بن إسماعيل الأمير، والسيد العلامة الحسن بن إسحاق بن المهدي[٥] [٣٠أ - ب]؛ وافقا سيدنا إبراهيم في عدم وجوب الطلاق، واعترضاه في أطراف منها: مبالغته في الرد حتى ظهر من كلامه أنه قول مخالف للإجماع، وأن ذلك لا يخفى على من له أدنى معرفة واطلاع؛ ومنها دعواه أن الأدلة على عدم الوجوب قطعية المتن والدلالة؛

---

(١) هو كتاب: (تجريد الأزهار في فقه الأئمة الأطهار) للعلامة: الهادي بن أحمد الجلال المتوفى سنة١٠٧٩هـ.

(٢) في (ب): بغير.

(٣) انظر الاستيعاب لابن عبد البر ج١(٢٧٦-٢٥٣).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٠٢١/٥) باب الخلع وكيف الطلاق فيه، والنسائي في سننه(١٦٩/٦) الأحاديث (٣٤٧٣،٣٤٧٤)، والدارقطني في سننه(٣٥٤/٣)

(٥) انظر ترجمته بأعلام المؤلفين الزيدية ص(٣٠٨) ومصادره.

وما[٤٦ب-أ] كان كذلك فلا يتصور فيه خلاف، ورجحا أن المسألة ظنية من مطارح الأنظار، ومجال اجتهاد النضار، بوجوب الطلاق داخل تحت قولهم: (كل مجتهد مصيب) واعترضَ سيدنا إبراهيم في قوله أن السيد حسن الجلال[١] يخالف أخاه الهادي؛ وادعيا موافقته له ولفظ سيدنا إبراهيم: «وأعجب لاختلاف الأنظار؛ فإن السيد الحسن الجلال في شرحه على (الأزهار) -في سياق الاحتجاج على هذا الحديث على تحريم الزيادة على ما لزم بالعقد- قال: أنه حديث مضطرب المتن حتى في اسم المرأة قيل: جميلة بنت عبد الله، وقيل: حَسِيْنَة بنت سهل، وقيل: سهلة؛ فالهادي (بن أحمد)[٢] فرط في اعتماد هذا الحديث مع إهماله لغيره من الأدلة القرآنية التي هي قطعية المتن والدلالة؛ والسيد حسن فرط في إسقاطه عن رتبته بالمرة لشيء مندفع.

وجوابهما أنهما وإن اختلفا في الدليل فهما متفقان في الحكم وهو وجوب الطلاق مع الكراهة فكان ينبغي لسيدنا إبراهيم أن يلحق السيد الحسن[٣](بن أحمد)[٤] بأخيه الهادي، والقاضي أحمد بن مهدي، والقاضي عبد القادر؛ وقد طال الكلام في هذه المسألة لغرابة القول بوجوب الطلاق؛ وهذا القول لا ينبغي إظهاره لا سيما مع فساد الزمان.

❁ ❁ ❁

ومن مؤلفاته[٥]: (حاشية على الأزهار) مفيدة سَلَكَ فيها مسلك الاجتهاد، وبلغ فيها إلى (الخمس)، وعاقه الحِمَام[٦] عن التمام.

(١) هو الحسن بن أحمد الجلال، صاحب (ضوء النهار)، سبقت الإشارة إلى مصادر ترجمته.
(٢) ساقط في (ب).
(٣) في (ب): حسن.
(٤) ساقط في (ب).
(٥) لمزيد حول مؤلفات صاحب الترجمة انظر: أعلام المؤلفين الزيدية (٤٩/١٠).
(٦) أي الموت.

وله حاشية مفيدة على (شرح وصايا المفتاح)[١] للعلامة الخالدي نشر فيها الأمثلة لما عَقْده الخالدي، و لم يمثله كما هي قاعدته في جميع كتابه؛ وعلى هذه الحاشية حاشية لسيدنا العلامة المحقق عبد الله بن حسين دلامة تتبع فيها سيدنا إبراهيم في بعض الأبحاث وتمم ما بيِّضَ له، وعقد فيها ضوابط مفيدة سيما في طريقتي الدينار والدرهم والخطابين والتكلم على الإجازة، وقد اعتنى سيدنا العلامة صلاح بن محمد الفلكي وولده البدر محمد بن صلاح، وغيرهم من المتأخرين بإبراز أمثلة الفرائض من ذلك (الكتاب)[٢] لا سيما التركات؛ وأفاد سيدنا العلامة يحيى بن حميد بحاشيته [٤٧أ-أ] على المساحة فكمل ذلك الكتاب بحواشيه: حواشي الفرائض لمن ذُكر، وحاشيتا الوصايا لسيدنا إبراهيم، وسيدنا عبد الله [بن حسين دلامة]، وحاشية يحيى حميد.

❁ ❁ ❁

ومن المعاصرين لصاحب الترجمة سيدنا العلامة الحسن بن أحمد الشبيبي فإنها دارت بينهما مذاكرات في مسائل مفيدة في علمي الفقه والفرائض والوصايا وطلب منه سيدنا الحسن أن يطلعه على ما قد حصله للمذهب من المسائل الفقهية؛ ومن أهم ما ذاكره به في كيفية الأولى في ذوي الأرحام -لاختلاف الأنظار فيهم- وراجعه في جواب سؤال ورد من صنعاء في شهر رجب سنة١١٦٨هـ في: امرأة خلّفت خَالَةً لأم وابن خال لأب وبنات خال لأبوين؛ وقد كان أجاب على ذلك [٣٠ب - ب] السؤال القاضي العلامة محمد بن صلاح الفلكي بأنه إذا كان المقرر للمذهب ما قرره الخالدي في شرحه، والأمير جمال الدين علي بن الحسين في (الدرر)،[٣] وقرره المشايخ المحققون؛ بأن الورثة إذا أدلوا

(١) هي حاشية على (شرح باب الوصايا) من كتاب إيضاح الغامض لمعاني مفتاح الفايض للخالدي.

(٢) ساقط في (ب).

(٣) هو كتاب: (درر الفرائض في الجلي منها والغامض) تأليف الأمير: علي بن الحسين بن يحيى بن يحيى بن الناصر الحسين بن عبد الله بن محمد المختار بن أحمد بن الإمام الهادي -عليه السلام.

بوارث واحد وكانوا في درجة واحدة وجهتهم في الإدلاء واحدة ورثوا بالتشبيه والتقدير؛ فتقدر أن الأم ماتت وتركت أختها لأمها فلها السدس، وابن أخيها الباقي، ولا شيء لبنات الخال لأبوين؛ فاستشكل سيدنا حسن بن أحمد ذلك فكان نظر سيدنا إبراهيم أن يكون التوريث بالسبق، فتسبقه[1] الخالة ويكون لها السدس فرضاً، وصار الباقي رداً، ولاشيء لابن الخال لأب، ولا لبنات الخال لأبوين.

❁ ❁ ❁

نعم؛ وأمّا ورعه وزهده ورفضه للدنيا فأشهر من أن يذكر، وأجل من أن يحصر كما قال القائل:

تحدث بما عاينت يا بارق الحمى
فإنك راوٍ لا[2] يظن بك الكذب

فمن ورعه: شدة نفوره عن القضاء؛ وقد حاوله الإمام المنصور الحسين بن القاسم بكل ممكن؛ ووجه (إليه)[3] السيد العلامة أحمد بن عبد الرحمن الشامي فرغبه وحاجه بأن قد (توجه)[4] عليه الدخول في القضاء فلم يسعد إلى ذلك أبداً وحتى قال له: إن تتركوني [٤٧ب-أ] وإلا رحلت عن صنعاء.. فتركوه.

وكان سكناه في منزله في (مسجد الفليحي)[5] في أرغد عيش، بسبب أجرة قراءة كانت تصل إليه فاستكفى بها؛ ولم يقبل لأحد عطية لا من الإمام ولا من غيره ولم يتزوج.

---

(١) في (ب): فسبق.
(٢) في (ب): ولا.
(٣) ساقط في (ب).
(٤) بياض في (ب).
(٥) من المساجد العامرة في الجهة الشمالية من صنعاء القديمة، أول من أسسه الحاج: أحمد بن عبد الله الفليحي سنة٦٦٥هـ.

ومما اشتهر عنه وتواتر أنها كانت تلقى بالليل صُرر[١] الدراهم، وقراطيس الدنانير على باب منزلته، أو عسى يقبل شيئاً منها؛ فيصبح يفرقها في جيرانه وتلاميذه بطرف السواك ولا يقبضها بيده.

❁ ❁ ❁

ولما شرع به المرض أوصى تلاميذه أن يكتموا موته، وأن لا يؤذنوا إلا دون عشرة أنفار فراراً من أن يحضر لتشييع جنازته أرباب الدولة، وأن يصلي عليه الإمام المنصور؛ فلم يتم (له)[٢] ما أراد بل حضر جنازته الجم الغفير من أصحاب الدولة وغيرهم؛ وصلى عليه الإمام أيضاً.

وكانت وفاته في شهر شعبان سنة (ست وخمسين ومائة وألف)[٣] (١١٥٦هـ) وعمره ثلاث[٤] وأربعون سنة على ما أخبر به بعض الثقات تقديراً لا تحقيقاً؛ ورثاه الفقيه الأديب أحمد بن الحسين الرقيحي بأبيات مشتملة على تأريخ بديع في موته وهي[٥]:

لقد عظم المصاب وجل قدراً ... وكُدِّرَت المصادرُ والموارِدْ
بموت الصارم الحبر المُرَجّى ... إمام العلم في كل المقاصدْ
فمن للزهد والورع المصفى ... من الأدناس بعدك والمحامدْ
تزينت الجنان وصافحته ... بها الحور الحسان وكل زاهدْ
فهني ما حكى التأريخ: (يُعطَى ... بعليين (إبراهيم)[٦] خالدْ)

٩٠ ١٧٢ ٢٥٩ ٦٣٥

سنة ١١٥٦هـ

---

(١) مفرد صرة، وهي ما يجمع فيه الشيء ويشد.
(٢) ساقط في (ب).
(٣) ساقط في (ب).
(٤) في (ب): ثلاثة.
(٥) نشر العرف(١/٢٤).
(٦) يقصد منزلة نبي الله إبراهيم -عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام.

[(٦٢) علي بن إبراهيم المجاهد] *

(... ــ ١١٧٧هـ/ ... ــ ١٧٦٤م)

القاضي العلامة محي الشريعة، حافظ علوم الآل والشيعة: علي بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن يحيى بن أحمد المجاهد -رحمه الله.

ابتدأ طلبة للعلم في صعدة، على مشائخ عدة، ثم ارتحل إلى صنعاء؛ وقرأ على سيدنا العلامة الزاهد إبراهيم بن خالد العلفي -رحمه الله-[٣١أ-ب] في (البيان) و(شرح الأزهار)، وله مشارفة[٤٨أ-أ] في سائر العلوم؛ وكان بمحل عند السيد العلامة أحمد بن عبد الرحمن الشامي.

ودخل الديوان العام بإشارة السيد أحمد -المذكور-؛ وأمر المنصور؛ وأنه لا يستغني عنه من الحضور، ثم بعد ذلك ولاه المنصور بالله ذا السفال فبقي فيها أربع عشر سنة، ثم تولى القضاء في جبلة وإب للإمام المهدي العباس بن الحسين وبقي فيها ست عشرة سنة.

وتوفي بمدينة إب سنة سبع وسبعين ومائة وألف.

---

* ملحق البدر الطالع(١٥٣)، هجر الأكوع(١١٧١/٣) وفيه علي بن إبراهيم بن يحيى بن أحمد المجاهد، نشر العرف (١٦٠/٢).

[(٦٣)يوسف بن محمد جحاف الحسني]*

(... ــ بعد ١١٦١هـ/ ...ــ١٧٤٨م)

السيد العلامة ضياء الملة، و قمر الأهلة: يوسف بن محمد جحاف - رحمه الله تعالى.

كان عارفاً محققاً في الفروع، وله مشارفة واطلاع على غيره.

وأخذ الفقه على سيدنا العلامة الحسن بن أحمد الشبيبي؛ وتولى القضاء في ذمار وحيس[١] وقعطبة للمنصور بالله: الحسين بن القاسم؛ فكانت أحواله جميلة مقرونة بالصلاح والسداد؛ و لم أقف على شيء من أخباره حتى أذكر شيء منها ووفاته في سنة.....[٢].

[(٦٤) محمد بن زيد الأكوع] **

(... ــ قبل ١١٦١هـ/ ... ــ ١٧٤٨م)

القاضي العلامة بدر الزمان، وزينة الأوان: محمد بن زيد بن علي بن أحمد بن صالح بن سليمان الأكوع - رحمه الله.

كان عالماً محققاً في الفقه والفرائض، مشارفاً في غيرهما، وقراءته على شيوخ عصره بذمار.

وتولى القضاء للإمام المنصور الحسين بن القاسم بن حسين في إب، وجبلة، والمخاء[٣] مدة طائلة، ثم طلبه المنصور إلى حضرته، فبقي في صنعاء أياماً، وتوفي هنالك في سنة.....[٤].

---

* نشر العرف(٣/٤١٦) وفيه: ولعل وفاته بعد وفاة المنصور الحسين في سنة ١١٦١هـ.

(١) حيس: مدينة بالجنوب من زبيد بمسافة(٣٥ك.م). انظر: معجم المقحفي ص(٢١١-٢١٢) ومصادره.

(٢) بياض في الأصول و لم أقف على تأريخ وفاته.

** نشر العرف (٣/١٦٤)، تاريخ آل الأكوع ص(١٤٧-١٤٨) ومنهما (نزهة الجليس) للسيد عباس الموسوي.

(٣) في (ب): المخادر.

(٤) بياض في الأصول، و لم أقف على تأريخ وفاته ولعله توفي قبل سنة١١٦١هـ، والله أعلم.

[(٦٥) حسين بن محمد الأكوع]*

(... ــ قبل ١١٦١هـ/ ... ــ قبل ١٧٤٨م)

القاضي العلامة أحد عيون الزيدية الناظرة، وأحد الداخلين في سفينتهم الماخرة[١]: حسين بن محمد بن زيد الأكوع -رحمه الله.

كان من أهل الفضل والدين والورع، زاهداً محققاً في الفقه والفرائض.

وقراءته على سيدنا العلامة زيد بن عبد الله الأكوع؛ وقرأ هو والسيد العلامة زين بن يحي الخباني على سيدنا العلامة الحسن بن أحمد الشبيبي، وعلى السيد العلامة علي بن حسن الكبسي في حلقة العشاء[٢].

وتولى القضاء [٤٨ب-أ] للمنصور بالله: الحسين بن القاسم في تعز فلبث فيها مدة طائلة؛ وكان موالياً للمنصور أيام الخلاف بينه وبين أخيه أحمد بن المتوكل؛ فجازاه المنصور بولاية المخاء؛ ثم عزم إلى يفرس[٣] لسبب اقتضى [الله][٤] ذلك فكتب الله عليه القضاء عند وصول خطه.

وتوفي في يفرس سنة.....[٥].

وقولي عند وصول خطه فيه من أنواع البديع الاستخدام ووجهه ظاهر؛ والمراد أنه توفي عند وصول خط القضاء.

---

* نشر العرف (١/٦٢٠)، تاريخ أعلام آل الأكوع(٧٤) كلاهما عما هنا.
وفي نشر العرف: لعل وفاته قبل وفاة المنصور الحسين بن القاسم في سنة ١١٦١هـ.

(١) الماخرة: السفينة الجارية. المعجم الوسيط، مادة: (مخر).

(٢) أي حلقة الدرس التي كانت تقام بعد صلاة العشاء، و قبلها.

(٣) مدينة بالجنوب الغربي من (تعز) بمسافة(٣٠ك.م) تقع في سفح جبل حبشي (ذُخر) من أعمال الحجرية، بها قبر الشيخ أحمد بن علوان الصوفي المشهور ت(٦٦٥هـ). انظر: معجم المقحفي ص(٧٦٤).

(٤) ساقط في (أ).

(٥) بياض في الأصل، و لم أقف على تأريخ وفاته.

[(٦٦) الحسن بن عبد الله الريمي] *

(... ــ ١١٤٩هـ/ ... ــ ١٧٣٦م)

القاضي العلامة الزاهد الحاكم المعتبر: الحسن بن عبد الله بن أحمد بن حاتم الريمي-رحمه الله.

كان فقيهاً محققاً في الفروع، مشهوراً بالفضل متواضعا.

قرأ في الفروع على أعيان عصره من مشايخ ذمار من جملتهم: السيد العلامة جمال الدين علي بن حسن الديلمي، وقرأ مدة في مدرسة ذمار المحمية، وأخذ عن عمه القاضي العلامة محمد بن أحمد الريمي.

وتولى القضاء في ذمار للمنصور بالله الحسين بن القاسم.

وكان له قيام (في)[1] الليل، حليف كتاب الله العزيز، كثير الذكر، لا يشغله عنه شاغل، إلا فصل خصومه أو أمر يخصه؛ وكان المنصور بالله يعظمه.

❁ ❁ ❁

ولما استقال في بعض الأيام بعد فراغه من الإقراء في (شرح الأزهار) في حلقته[2] -وكانت على يمين الداخل من الباب العدني في المدرسة- فغلبه النوم فرأى أمير المؤمنين-صلوات الله عليه- مقبلاً إليه من جهة المحراب؛ فقام إليه المذكور وسلم عليه؛ فأفضى إليه أمير المؤمنين بوفاته[3] فانتبه مرعوباً وتخلص عما

---

* نشر العرف(١/٤٩٠) عن ما هنا.

(١) ساقط في (ب).

(٢) أي: حلقة صاحب الترجمة، حيث كان العالم يختار مكاناً معيناً من المسجد ليدّرس طلبته بذلك المكان، وتعرف تلك البقعة بحلقة فلان، وهكذا. وما زالت مثل هذه الحلقات موجودة في كثير من مساجد اليمن كصنعاء، وصعدة، وزبيد وغيرها.

(٣) أي: أخبره بقرب وفاته.

عليه، [٣١ ــ ب] ومرض مدة يسيرة، وانتقل إلى رحمة الله تعالى.

وروى لي العدل عن العدل أنه أخبره في سنة١١٤٩هـ أنه رأى في المنام -قبل دخول أبي فارع -صاحب وادعة-[١] وأصحابه مدينة ذمار- أنه دخل ذمار باغٍ وأصحابه من غربي المدينة وانتهب[٢] أسواقها وبعض بيوتها وسيُدخلون الحَمير إلى المدرسة وتبول فيها، ويؤخذ ما فيها من الفراش والمصاحف والكتب؛ وكان الأمر كذلك فكان يقول: لا بلغنا الله [٤٩أ-أ] ذلك العام الذي سيدخل فيه فاستجاب الله دعوته؛ وتوفي في أحد شهور سنة تسع وأربعين ومائة وألف(١١٤٩هـ) ودخل أبو فارع (ذمار)[٣] في السنة التي بعدها وهي سنة١١٥٠هـ.

[(٦٧)علي بن حسن الكبسي]

(... ــ ١٢٠٩هـ/ ... ــ ١٧٩٦م)

السيد العلامة النبراس الهمام، زينة الأعلام: علي بن الحسن الكبسي ــ رحمه الله.

كان من أجل فضلاء السادة، وصلحاء القادة، مبرزاً في الأصول والفروع.

قرأ في الفقه وما يتبعه على سيدنا العلامة زيد بن عبد الله الأكوع، وقرأ في

(١) وادعة: من قبائل حاشد الهمدانية، تنسب إلى وادعة بن ناشح بن رافع بن مالك بن جشم بن حاشد.. وهم يتوزعون في جهات مختلفة منها: وادعة حاشد في بلاد حاشد على مقربة من حمر، ووادعة الشام شرقي صعدة من ناحية الصفراء. انظر: مجموع الحجري، المقحفي(٧٣٣).

(٢) في (ب): وانتهبت.

(٣) ساقط في (ب).

الأصول على جماعة من علماء صنعاء؛ وأخذ عنه في الفقه السيد العلامة زين بن يحيى الخباني، وكان إماماً للصلاة في المدرسة المقدسة بمدينة ذمار بعد الفقيه نسر. لبث مدة ثم عزم صنعاء.

واستناب السيد العلامة أحمد بن علي بن سليمان [الشرفي] للصلاة؛ فبقي في النيابة إلى أن مات.

وتوفي صاحب الترجمة في سنة (تسع ومائتين وألف)[1].

[(٦٨) مهدي بن حسن الكبسي]

(... - ...هـ/ ... - ...م)

السيد العلامة مهدي بن حسن الكبسي.

كان -رحمه الله- فاضلاً عارفاً بالفروع؛ وقراءته على سيدنا العلامة الحسن بن أحمد الشبيبي.

وتولى القضاء للمهدي في المخادر، وكسمة[2]، وتولى القضاء في يريم للمنصور: علي بن العباس، ووفاته في سنة.....[3].

---

(١) بياض في (ب).

(٢) كُسْمة: بضم الكاف وسكون السين المهملة: ناحية من بلاد ريمه .. وهي منطقة خصبة غنية بالزروع خاصة البن. انظر: نشر العرف(٥٠٣/١)، معجم المقحفي ص(٥٥٥).

(٣) في الأصل، و لم أقف على تأريخ وفاته.

[(٦٩) شمس الدين بن محمد المجاهد]*

(... ـ ...هـ/ ... ـ ...م)

الفقيه العلامة حافظ عصره، وعين أعيان دهره: شمس الدين بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد المجاهد -رحمه الله.

كان كثير الذكاء، متقنا للفروع.

قرأ [في][1] (شرح الأزهار) على سيدنا العلامة زيد بن عبد الله الأكوع خمسة أشراف؛ رَقَمَ ذلك بخطه في بعض الشروح؛ ثم تصدر بعد ذلك للتدريس وجواباته - عند إيراد تلاميذه - مقتبسة من أنوار الكتاب، ناطقة بالحكمة وفصل الخطاب.

ومن تلاميذه سيدنا علي بن أحمد بن ناصر الشجني -في أول الطلب، والسيد علي بن محمد لقمان، والسيد عبد الله بن محسن المحرابي والقاضي محمد الإرياني في الإنتهاء لكونهم محققين في الفروع.

وكان القاضي محمد الإرياني يمتحن القاضي شمس الدين على جهة المجون[2] بأن يعتذر منه له ولأصحابه في قراءة العشاء، ويوهمه أن ما درسوا المعشر؛ [٤٩ب-أ] فيترك القاضي شمس الدين درس المعشر؛ ثم لا يشعر إلا وقد أحاطوا به للقراءة فيقريهم المعشر حق العادة[3] في المذاكرة لا يغادر منه شيئاً لإتقانه وحفظه.

وكانت وفاته -رحمه الله- في سنة.....[4].

---

* هجر الأكوع (٣/١١٧١) عن ما هنا.

(١) ساقط في (أ).

(٢) المجون: خلط الجد بالهزل، يقال: قد مجنت فاسكت، وتماجنا: تمازحا وخلط كل منهما الجد بالهزل. المعجم الوسيط: مادة: (مَجَنَ).

(٣) أي حسب العادة.

(٤) بياض في الأصول، و لم أقف على تأريخ وفاته.

[(٧٠) مطهر بن علي الديلمي]*

(... ــ ١١٨٦هـ/ ... ــ ١٧٧٣م)

السيد العلامة البدر الكامل، المتقدم في الشرف والفضل على كل فاضل: مطهر بن علي بن أحمد بن علي بن ناصر الديلمي -رحمه الله تعالى.

كان عالماً جليلاً، محققاً في علم الفروع والأصول.

قرأ في الفقه على سيدنا العلامة زيد بن عبد الله الأكوع، وعلى سيدنا العلامة المشهور بالفضل والزهد إبراهيم بن خالد العلفي القرشي، وأخذ في الأصول والحديث عن جماعة من أعيان صنعاء منهم: السيد العلامة هاشم بن يحيى الشامي[١]، والسيد العلامة صلاح بن حسين الأخفش[٢]، وأخذ في الحديث عن السيد العلامة إمام الاجتهاد محمد بن إسماعيل الأمير[٣] - رحمه الله [٣٢ب - ب] وعن الفقيه العلامة إمام السنة حامد بن حسن (شاكر)[٤].

❁ ❁ ❁

* نشر العرف(٣/٢٤١) عن ما هنا.

(١) هو هاشم بن يحيى بن محمد الشامي الحسني الصنعاني، محدث حافظ ناقد مجتهد، مولده سنة١٠٨٧هـ ووفاته سنة١١٥٨هـ، من مؤلفاته: نجوم الأنظار (حاشية على البحر). انظر أعلام المؤلفين الزيدية (١٠٧٦/١١٥٥).

(٢) هو صلاح بن الحسين بن علي بن محمد الملقب الأخفش، عالم محقق ورع زاهد، من علماء القرن الثاني عشر، توفي سنة١١٤٢هـ، له مؤلفات منها: رسالة في مسألة الإمامة.

(٣) هو محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الأمير الصنعاني الكحلاني، عالم مجتهد، حافظ، أديب، شاعر تقي، من مشاهير العلماء بالقرن الثاني عشر، له العديد من المؤلفات. انظر: أعلام المؤلفين الزيدية (٨٦٣/٩٢٩).

(٤) ساقط في (ب)، وهو حامد بن حسن بن أحمد بن محمود شاكر اليمني الصنعاني، فقيه عالم محدث ورع، من مؤلفاته: (الأزهار العطرة في نشر مناقب الأربعة وسائر العترة). انظر نفس المصدر السابق(٢٩٠/٢٦٦).

وتولى القضاء في جهات كثيرة في المخادر وعتمة ويريم وحيس وتعز ووصاب وصنعاء بتولية[١] الإمام المنصور وابنه المهدي؛ وكان فيصلاً في أحكامه، يصدع بالحق لا تأخذه في الله لومة لائم، ذا ورع شحيح، من مشاهير الحكام المعتبرين.

وأسمع عليه الوالد العلامة الحسين بن يحيى بن إبراهيم الديلمي حفظه[٢] شيئاً من (سنن أبي داود)؛ وكان -رحمه الله- جواداً كريماً، كثيراً ما يرسل لأهله وأرحامه وقرابته بالكُسْوة[٣] والمصاريف في غالب الأحوال.

❁ ❁ ❁

و(كانت)[٤] وفاته في سنة ١١٨٦هـ بعد عوده من فريضة الحج في محل يقال له (وَقَشَه)[٥] بفتح حروفه كلها من بلاد قحطان[٦] بينها وبين صعدة ثمان أو سبع مراحل[٧] للحاج؛ وله أخ فاضل اسمه حسين بن علي

كان حليف كتاب الله أتقنه غيبا.

وقرأ في الفقه على سيدنا العلامة زيد بن عبد الله الأكوع؛ وكانت وفاته في حيس أيام تولية صنوه القضاء فيها؛ وذلك في سنة خمسين ومائة وألف(١١٥٠هـ).

---

(١) في (ب): دولة.

(٢) في (أ): حفظه الله، وهو خطأ واضح لأن الحسين بن يحيى الديلمي توفي سنة١١٥٠هـ.

(٣) ورد اللفظ في (ب)، هكذا: بالكسوات، والصحيح ما أثبتناه؛ إذ الكِسْوة والكُسْوة: واحده الكُسا، والجمع: الكُسوة. والكَسوة: اللباس.

(٤) ساقط في (ب).

(٥) عزلة من بلاد رازح صعدة.

(٦) قبيلة قحطان: في بلاد صعدة من ولد يوسف الأصغر بن أحمد بن الإمام يوسف الداعي، وقحطان أيضاً الجد الجامع لقبائل اليمن. انظر: معجم المقحفي ص(٥١٦).

(٧) جمع مرحلة، وهي المنزلة يرتحل منها، وما بين المنزلتين مرحلة، والمرحلة: المسافة التي يقطعها المسافر في يومه.

[(٧١) سعيد بن عبد الرحمن السماوي]*

(١١١٧ ــ ١١٩٤هـ/ ١٧٠٤ــ ١٧٨١م)

القاضي العلامة منتهى المحققين، وبقية المدققين: سعيد بن عبد الرحمن [٥٠أ-أ] [بن أحمد بن إبراهيم] السماوي -رحمه الله.

كان من كبار العلماء المشهورين في الفروع.

قرأ على القاضي العلامة أحمد بن مهدي الشبيبي وعلى أخيه محمد بن مهدي الشبيبي، وعلى سيدنا العلامة زيد بن عبد الله الأكوع، وعلى سيدنا العلامة الحسن بن أحمد الشبيبي.

وأخذ عنه جماعة من أعيان ذمار منهم السيد العلامة أحمد بن علي بن سليمان.

وتولى القضاء للمنصور بالله الحسين بن القاسم في شبام سنة١١٥٣هـ؛ وكذلك في يريم.

ودرّس في (شرح الأزهار) في صنعاء، وكان يحضر قراءته السيد إسماعيل فايع[١]، والفقيه أحمد بن علي النهمي[٢] أيام المنصور؛ ثم عاد إلى ذمار وحكم فيها مجاناً وتصدر للفتيا والتدريس.

وولادته في سنة١١١٧هـ؛ ووفاته في سنة (أربع وتسعين ومائة وألف)[٣] (١١٩٤هـ).

---

* نشر العرف(١/٧٣٤) وفيه: سعيد بن عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحيم بن محمد بن داود بن أحمد الجذع المعروف بالسماوي.

(١) هو إسماعيل بن محمد بن علي بن محمد الملقب فايع، ينتهي نسبه إلى الإمام الهادي يحيى بن الحسين عليه السلام مولده بصنعاء سنة١١٠٦هـ. انظر: نفحات العنبر للحوثي (بتحقيقنا)، نشر العرف(١/٤٠٤).

(٢) هو الوزير أحمد بن علي بن هادي النهمي الصنعاني، مولده سنة(١١٣٠هـ) ووفاته بصنعاء سنة١١٨٦هـ. ينظر: نفحات العنبر، دمية القصر (بتحقيقنا)، نشر العرف(١/١٩٤).

(٣) ساقط في (ب). وقد أورد صاحب نشر العرف تاريخ وفاته شعرا:

وإن رمت تحقيقاً على ما أقوله فأرخ: (سعيداً ثاوياً جنة المأوى)

١٤٤ ٥١٨ ٤٥٣ ٧٩

١١٩٤

[(٧٢) علي بن محمد لقمان الحسني] *

(... ــ ١١٨٦هـ/ ... ــ ١٧٧٣م)

السيد العلاّمة، والشامة في علماء عصره، والعلاَمة، جمال الإسلام: علي بن محمد بن قاسم بن محمد لقمان[١] -رحمه الله تعالى.

كان عالماً شهيراً، جليلاً خطيراً، من أعظم سادات الآل، وممن اشتهر بالفضل والكمال، محققاً في الفروع.

أخذ في الفقه عن القاضي شمس الدين بن محمد المجاهد، وعن سيدنا العلامة الحسن بن أحمد الشبيبي، وأخذ في (البحر) عن السيد العلامة إمام الحديث إسحاق بن يوسف بن المتوكل.

❁ ❁ ❁

وتولى القضاء للإمام المهدي في إب، وجبله؛ و لم تطل أيامه في القضاء فعاد إلى ذمار وبقى في بيته مشتغلاً بالمذاكرة والمطالعة ومفاكهة أهل العلم؛ وكان مرجوعاً إليه في الحوادث، منظوراً [إليه][٢] بعين الجلال والكمال عند الإمام المهدى -رضوان الله عليه-، مقبول الكلمة والشفاعة، معظماً عند الخاصة والعامة.

ووفاته في سنة ست وثمانين ومائة وألف(١١٨٦هـ).

❁ ❁ ❁

---

* نشر العرف(٢/٢٤٧-٢٥٠) عن ما هنا.

(١) بقية نسبه: بن أحمد بن شمس الدين بن الإمام المهدي أحمد بن يحى المرتضى الحسني، وبقية النسب مشهور.

(٢) ساقط في (أ).

[مكاتباته مع بعض علماء عصره]

وكاتبه علماء عصره برقائق الأشعار، وخلدوا ذكره في دفاترهم في جميع الأعصار؛ فممن كاتبه بالمنظوم والمنثور، الذي تنشرح بذكره صدور الصدور، وتود الغواني أن يُتحلى به في النحور، السيد الأديب عز الإسلام محمد بن أحمد الجلال[١] بقوله[٢]: [٥٠ب-أ]

لما تشاجر طرفي والفؤادُ على ... من لم أزل بجميع الروح أفديه
العين تحسد قلبي غيره ولّما ... صدّوه عنها وقلبي لم يزل فيه
فقلت للعين مهلاً إن مسكنه ... طي الجفون فمن ذا عنك يخفيه[٣]

ذلك سيدي وأخي السيد الذي ما سمحت بمثله الدهور، ومالك رقي الذي أجمع على كمالاته ومكارمه الجمهور، فتعذر حصر ما حوت شمائله من الفضائل في متون هذه السطور، جمال الإسلام علي بن محمد لقمان [٣٢ب - ب] الذي تنشرح بدوام عافيته الصدور، لا برح على مر الدهور مسرور، وبهذه الشمائل في جميع الأعصار مذكور. ولما تزايدت أشواقي إليه تسليت برقم هذه الأبيات لتحمل بعض الاشتياق وتسلم عليه، وإن كان لسان الحال هذه الأبيات:

إن السطور بطيّ الطِّرس[٤] ما شرحت
صدر المحب ولو كثّرت في الكَلِمِ
لا يشفي القلبَ إلا رؤيةٌ قُرِنَتْ
بالصفو والوصف عن حال لكم بفمي

---

(١) انظر: نفحات العنبر للحوثي (بتحقيقنا)، نشر العرف(٢/٤٠٠) عن ما هنا

(٢) نشر العرف (٢/٤٠٠) عن ما هنا.

(٣) في نشر العرف: يخفيه.

(٤) الطرس: الصحيفة. ويعني بها هنا الرسالة التي أرسلها إليه.

وكنت أود أن أجعل براعة الخطاب، إلى مولانا غاية الأحباب، من تعجز الأقلام عن حصر أوصافه الحميدة، وشمائله التي هي على كل حال عديدة، أعني سيدي ضياء الإسلام، وحسنة الأنام إسحاق بن يوسف بن الإمام، لكن رأيت باعي قصيراً أن يمدح من قصرت عن مجاراته الأعلام، وخرست عن إدراك فهمه ذوو الأفهام، فجعلت أخي وسيدي الجمالي (وسيلتي)[1] بإبلاغ السلام، بعد تقبيل أكفه الشريفة والأقدام، وهي هذه الأبيات[2]:

مولاي غاية منتهى أوطاري
وفريد أهل العصر في الأقطار
إنسان مقلتيَ[3] التي نوري بها
يجلو حنادس[4] ظلمة الأكدار[٥١أ-أ]
من حل تاموري[5] فصرت لبعده
أرعى نجوم الليل في الأسحار
قد حرمت عيني المنام لفقده
وسرت علي من الهموم سواري
ورأيت أقطار الفضا عندي غدت
كالليل منقطعاً عن الأنوار
شوقاً لغرة ماجد حاز العلا
لمحامد ومكارم وفَخَار

---

(١) ساقط في (ب).

(٢) بعضها في نشر العرف (٤٠١/٢) عن ما هنا، نيل الوطر(٢٧٧/١)

(٣) المقلة: العين، وإنسان العين حدقتها.

(٤) حنادس الليل: شدة الظلمة.

(٥) التاموري: الإنسان، والمعنى أنه حل بداخل جسمه.

أعني جمـــال الآل بهجـة مـن نـرى
في حضـرة الأعـــلام والأخيـــار
نجل الكريـــم أبـو المكـارم والنـدى
عـز الأنـام ونقطـــة البيكـــار[١]
أحيـى مـــآثره وجـــدد مجـــده
نعـم المخلـــف جـــدد الآثـــار
فـإليك يـاروحي وغايـــة منيـــتي
جُمـلاً مـن الأحـوال والأخبـــار
بفم الـيراع[٢] تقبّـل الكـف الـذي
أزرى نـــداه بوابـــل الأمطـــار
تهدي إليـــك مـن السـلام عميمـة
ليعـم سـوحك كلـــه والـــدار
وينـوب عـني بـالمثول بسـوحكم
لمـا قصـرت عـن الوفـا بمـزار
سطرت[٣] أسـطرها بأسـود مقلـتي
يـروي حقيقـة مسـكني بذمـار
ربـع الأئمـــة والكـــرام وإنمـــا
جُبلـت طباعتهـا عـن الأكـدار[٤]
قد حَرَّمـــت زهـر الربيـع رُبوعهـا
وحـوت فنـون العلـم بالأزهـــار

---

(١) نقطة البيكار: أصل الشيء وبدايته.
(٢) فم اليراع: رأس القلم.
(٣) في (ب): سطوت.
(٤) في نشر العرف ونيل الوطر: جبلت وطبائعها على الأكدار.

الريـــح تخفـــق في الجوانـــب كُلهـــــا
فتثـــــير كـــــل مضـــــرة وبخـــــارِ
وتـــرى زوابعهـــــا تثـــــير ترابهـــــا
يكســـو[1] الجديـــد خلاقـــة بغبـــــار
أفٍ لمســـــكنها وحاشـــــا أهلهـــــا
وهم الكـــرام علـــى مـــدى الأعصـــار
لكنهـــم جهلـــوا نضـــــارةً غيرهـــــا
فـــرأوا مســـاكنها لذيـــــذَ الـــــدار
عجباً لمن عـــــرف الريـــاضَ وســـوحها
وحدائق الأشجار والأنهـــــار[٥١ب-أ]
ورأى ثمـــار الـــروض لمـــا أينعـــــت
ودنـــت بـــــأنواع مـــــن الأثمـــــار
وســـواجع الأطيـــــار في دوحاتهـــــا
غنـــت بصـــوت بلابـــــل وهـــــزار
بـ(حدّة) لو مـــــر فـــوق (حُميســـها)[2]
لـــرأى هنـــالك قـــــدرةً للبـــــاري
وبغـــرب صنعـــاء نزهـــة لـــو أنـــــه
قـــد ظـــل فيهـــا ســـــاعة بنهـــــار

---

(١) في (ب) يكف.

(٢) يشير إلى غيل حدة المسمى: (حُميس).
يقول فيه العلامة البدر الدماميني عند اجتيازه من اليمن إلى الهند أواخر القرن(٨هـ) وزيارته لحدة:

ولقد مررت بحـــدة وحميســـها ... حمس علـــى ســـاحتها بتدفـــق
بي مثل ما بك يا حميـــس وإنمـــا ... قلبي إلى وصل الأحبـــة أشـــوق

انظر: معجم المقحفي ص(١٧٤).

لـــرأى هنـــالك جنـــــة ومســـرة

وطرت[1] عليه من السرور طواري[٣٣أ-ب]

ولقد عجبـــت مـــن الســـكون ببلـــدة

عدمـــت بهـــا الأنهـــار والأشـــجار

عجبي لمن في الأصل أسَّـــس رَبْعَهـــا

حجـــراً علـــى حجـــر تثـــور بنـــار

حلفت وقـــالت مـــا يحـــل بربعهـــا

حَضـــر ولا سمحـــت بعـــود نضـــار

فـــالله يســـقيها بوابـــل قطـــره

يطفـــي كُدُورتهـــا بلطـــف ســـار

فـــإليك يـــا عـــين الكـــرام خريـــدةً

ينبيـــك ظاهرهـــا عـــن الأســـرار

حَمَّلتها أســـنى الســـلام إلى الـــذي

قد حـــل ســـربةَ نزهـــة[2] الأنـــوار

أعني الـــذي جمـــع العلـــوم فذكـــره

قـــد شـــاع في الأقطـــار والأمصـــار

زانت بـــه الأيـــام حتـــى أشـــرقت

بشـــموس علـــم فـــاض بـــالأنوار

من صـــدره بحـــر العلـــوم تدفقـــت

أنهارهـــا مـــن بحـــره الزخـــار

نجـــل الأئمـــة والضيـــاء لعصرنـــا

لا زال مشـــمولاً بلطـــف البـــاري

---

(١) طرت: أتت من بعيد.

(٢) في (ب): حل نزهة.

إن رمتُ أحصي ما حوى من سـؤدد
شـابت دواتـي والمـداد الجـاري
قـالت لي الأقـلام كـف إلى هنـا
هيهـات تحصرهـا برقـم القـاري
فاجعل صلاتك[1] والسلام على الذي
تتلـى علـى المختـار كـل نهـار
والآل تشملهم علـى طـول المـدى
ما غنت[2] الورقـا علـى الأشـجار

تمت على عجل، بلغكم الله غاية المطلوب والأمل، وأطال اجتماعكم[٥٢أ-أ] بسيدي الضيا المولى الأجل، على مر الأيام في نعيم لا يتحوّل، ودوام عافيـة لا تذبل ولا تتبدل.

وقد أجاب على هذه الأبيات سيدي العلامة إسحاق بن يوسف بأبيات رائقة -أثبتها في ترجمته -رحمه الله- فيما سبق.

❁ ❁ ❁

وللقاضي العلامة أديب العصر سعيد بـن حسـن العنسـي يمـدح بهـا صاحب الترجمة[3]:

جهلتُ فما نعت الرسوم لـه قصـدٌ
يراد وهل بحـر السـراب لـه وُرود

(١) في (ب): صلاته، وعلق الناسخ في النسخة(أ) بما لفظه: لو قال:
ولقد عجبت من السكوت بمربع خال عن الأشجار والأثمار
لما لا يخفى من اللحن في الأصل، ولعله غلط من الأصل.
(٢) في (ب): ما حنت.
(٣) بعض أبيات القصيدة أوردها زبارة في نشر العرف(٢/٢٤٩).

ولا حب مَنْ قد حـــوى في ســلوكه
ركائب تشـــبيبي[١] ولا إرَبـــي دَعْـــدُ
تخل عن الفهم الختـــول[٢] وســـره إلى
مغابٍ[٣] ترامت في مســـالكها الأســـد
وحُد عن سبيل[٤] حـــاد عنـــه بقيـــة
قليلـــون لم يكـــثر بمثلهـــم عـــدُّ
وحـــاز عليـــه لا حظـــوا برعايـــة
ولا بل أرضـــاً يـــنزلون بهـــا عهـــد
مضيمون لم يـــأتوا بحـــقٍ ولم يكـــن
ليعضـــد أقـــوالاً يســـوقونها رشـــد
فما بلغـــوا مـــن غايـــة في ســـيرهم
وقد خلفوا من يصمـــدون لـــه بعـــد
دعاهم إلى فهـــم أفعـــال[٥] وآصـــرة
هواء لـــه مـــا بـــين أضلعهـــم وقـــد
فناشوا رماح الذب عن كـــل راكـــب
عن الحق لم يحجبه عن جنف عهـــد
وأغـــدى عـــدو للوصـــي مبجـــل
لديهم ومبـــذول لـــه منهـــم الـــودُّ
دعـــوه إمامـــاً للأنـــام وإنمـــا
بملزوم ذا ركـــن الحنيفـــة ينهـــد

---

(١) التشبيب: تحسين القصيدة بالغزل. المنجد، مادة (شب).
(٢) الختول: غير الصائب.
(٣) في (ب): معان، والمغاب: هي الغابات.
(٤) في (ب): سيلٌ.
(٥) في (أ): المحال.

أيدعى إماماً من أبحتم بفسقه

فيا بئس ما اتمت به الأنفس اللُّدُّ[١]

ستدعون في يوم القضا بإمامكم

فلا غرو أن تأتوا وقائدكم قرد

رضيتم به فارضوا إمامته غداً

فليس لراضٍ دون ما يرتضي بد

يجيء لله أقوام وأعلن في غدٍ

بسخط عظيم منه يبدو لما ابدوا

رووا حجج الله التي بعنادهم

تنادي ويبدو من أتاهم لها رد[٥٢ب-أ]

فقل لأحَيِّاب[٢] الطليق علامَ ذَا

لِنُصْرَةِ مخذولٍ بَنى اللُّؤْم يعتدوا

فلو كان لا إثم يخاف لحبه

لأخطأتم من حيث لا ينفع الودُّ[٣]

ردوا حواض من أحببتم أن ترونه

إلى هوة الخسران أسلمه الطرد[٣٣ب-ب]

أبىالله والساقي على الحوض أن يُرى

لنفس أحبَّت أهل بغضتِه وِرْدُ

بنفسي الذي في الحشر وهو مؤيد

على كل خصم للخصومة يشتد

---

(١) اللد: اللدودة، كثيرة العناد.

(٢) تصغير: أحباب.

(٣) في (ب): الرد.

وبي مَنْ بنَفْسِ اللحظِ يعرف في غـــد
محبـاً لـه طـرفٌ للقيـاه ممتـــدُّ
يجوز بـــذاك اللحـظ منـه بشـارةً
لهـا كـل أرواح المحبـين تَعتَـــدّ
ويوليه مـــن حلـل الرضـاء مـلآءة
موشـعة أطرافهـا طرزهـا الحمـد
يقـول لنـا إن نحـــن تم لقاؤنـــا
إليَّ فـلا بَعْـدَ تَرَوّعِكـــم بَعْـــدُ
أتيتم على طـــول اشـتياق إلى اللقـا
وحادٍ إلى ذي النوم مـن ودنـا يحـد
وطـير سـرور آن منـا جزاؤكـم
وحان لكم منّـــا الذمامـان والعهـد
وتيهـوا نشـاوى خمـرة أورثكـم
نعيمـاً مقيمـاً مـا لآخـره حَـــدُّ
عقيدة كـــرم مـن كرامـة حيـدرٍ
أتتكم ختاماً جامهـا المسـك والنـد
هناك يجـــوز الوصـل كـل متيـم
يلوح على الأشهاد مطلعـــه السَّـعدُ
يـدب نعيـم الوصـل في قسـماته
دبيب هَوىً في نَـاحِل شـقّه العقـد
إليـك ابـن لقمـان الأبـرّ قصيـدٌ
نجومٌ تلألأ في يـدي ضمهـا العقـد
أَجِلْ ذهنك الوقـاد فيهـا وقـل إلى
سما هـذه فلينتـه النظـم والنضـد

فيا أيها الحامي حمى الأســـرة الأَوْلَـــى
أبتْ تخطى إحدى طرائقهـــا الأســـد
إلامَ ترانـــي مـــن مطـــالك شـــاكياً
إليك وأنـــت البحـــر شـــيمته المَـــدُّ
أفق أيّ مرقـــاً أنـــت تبغـــي ارتقـــاءه
وقد ضاق عن إحراز آياتك العد[٥٣أ-أ]
علوم بهـــا أخْجَلْـــتَ كـــل مـــبرز
فما المجد-في تحقيقه منك-وما السعد[١]
ونفس نفيـــسِ التِّـــبر[٢] في لحظاتهـــا
كمبتذل التُّرب الذي عافَـــه القصـــد
أَقِلْ خاطري عفواً فما لذوي القُـــوى
جميعاً على استقصاء محاســـنكم أيْـــدُ
وعش دائم الأفراح في روضـــة البقـــا
مع الله محفوظاً بـــك الحـــق والمجـــد

❁ ❁ ❁

وكاتبه السيد العلامة البدر المنير محمد بن إسماعيل الأمير -قدس الله سره- في شهر ربيع الآخر سنة ١١٨١هـ من الروضة[٣] أيام إقامته فيها للخريف معاتباً لـــه عن سبب انقطاع المعاهدة[٤]:

---

(١) يقصد بالمجد: مجد الدين بن الأثير، ويقصد بالسعد سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني.

(٢) التبر: الذهب.

(٣) اسم مشترك بين عدد من الأماكن في اليمن، والمقصود بها هنا: (روضة أحمد) وتقع شمـــال صنعـــاء بمسافة(٥ك.م)، وكانت تدعى (روضة حاتم).

(٤) أورد زبارة أبيات هذه القصيدة في نشر العرف(٢/٢٤٨-٢٤٩).

ليت شعري علام هجر الأحبة ... هل جنينا عليهم بالمحبة
ما عرفنا أن المحبة ذنب ... بل رجونا أن المحبة قربة
يا أحبَّايَ أي ذنب لصب ... صب ماء الجفون يغسل ذنبه
يا جمال الكمال إن التنائي ... قوة في الوداد بين الأحبة
فعلام الجفاء والصدّ إنا ... ما ظننا حبًّا يهاجر حبَّه[1]
أي عذر في الهجر والصدّ إنّا ... لم نَخِل[2] خلّنا سيقطع كتبه
إن عندي عدّ الرمال من الحب ... وما عندكم من الحُبِّ حبة
يا ابن لقمان إن لقمان قد كا ... ن حكيماً يرى التهاجر سُبَّه
كن كما شئت فالوداد كما كا ... ن لهذا قد وجَّه الحُبُّ عَتْبه
دمت في عز ونعمة وفخار[3] ... نائلاً ما تروم في كل رتبة
ترتقي ذروة الكمال وترقى ... أوجَ فضل تبر بالعلم شهبه
يتبع الحق والمحقين حقاً ... وتقيم الهدى وتنْصُر حزبه[٥٣-أ]
تتحافى عن دار زورٍ قُصَارى ... مجدها والسرور والله كذبه[٣٤-ب]
طاب عبد مطيع مولى الموالي ... ويجافي عن المضاجع جنبه
يتبع الحق حيث كان ويصبو ... للهدى والتقى ويعبد ربه
ويصلي على شفيع البرايا ... أحمد المصطفى ليفرج كربه
وعلى الآل أهل كل كمال ... وسلام السلام يبلغ صحبه

❁ ❁ ❁

[وأجاز له السيد العلامة إمام الاجتهاد: محمد بن إسماعيل الأمير -رحمه الله- في شهر القعدة سنة ست وسبعين ومائة وألف جميع ما صحّ له إجازته عن مشايخه؛

(١) البيت ساقط في (ب).
(٢) نخل: نظن، وخلّنا: صاحبنا وصديقنا.
(٣) في الأصل: وفخر.

حتى قال في أثناء هذه الإجازة ما لفظه: (وقد قلت للولد جمال الدين -حفظه الله وتولاه في كل حين- هذه الأبيات زيادة في تأنيسه والاستثبات في إجازته، وذكرت الاتصال بيني وبينه من قبل الصهارة والخؤولة، فبنو لقمان أصهار جدي السيد الرئيس علي بن عبد الله بن الحسن الأمير -رحمهم الله أجمعين- فإنه تزوج بالشريفة الطاهرة ميمونة بنت السيد يحيى بن أحمد بن لقمان وأولدت له والدتي وغيرها، وأحمد هو العلامة المجاهد شارح (الكافل)[1]، فقلت[2]:

أجزتك يا علي وأنت عندي ... كأولادي الصغار مع الكبارِ
أحبك حبهم ولنا اتصال ... بآباء لكمْ عُلَما كبار
همُ أخوالنا ولهم حقوق ... علينا لا يحيط بها ادكاري[3]
سقى أجداثهم غيث مغيث ... من الرضوان في كل الديار
أجزتك ما سمعنا عن شيوخ ... من العلماء أعلام بحار
من الحرمين بعضهم وبعض ... بصنعا خير أوطاني وداري
وكلهم أئمةُ كل فن ... نجوم في معارفهم سواري[4]
فمنها[5] علم خير الرسل فينا ... وعلم الآل من خير الخيار
فأَسْنِدْ ما تريد إليَّ مما ... سترويه على علما ذمار

---

(١) هو أحمد بن محمد بن لقمان مؤلف (الكاشف لذوي العقول) المشهور بكافل لقمان(ط).
انظر: أعلام المؤلفين الزيدية (١٨١-١٧١).

(٢) ديوان محمد بن إسماعيل الأمير ص (٢٠٠-٢٠١)، وفيه: وله رضي الله عنه في آخر إجازة أجاز بها العلامة جمال الدين بن علي بن محمد لقمان رحمه الله أحد علماء مدينة ذمار في شهر ذي القعدة سنة١١٧٦هـ، وتوفي في شهر جمادى الآخرة سنة ١١٨٦هـ.

(٣) في الديوان: هم أخوالنا ولهم علينا... حقوق لا يقوم بها اقتداري

(٤) البيت ساقط في ديوان الأمير.

(٥) في الديوان: سمعنا علم خير الرسل منهم.

وأوصيكم بتقـــوى الله حقـاً تفوز بمـــا تريـد بكـل دار
ففي الدنيـا تكـون بهـاعزيزاً وفي الأخرى ستنزل خـير دارِ
تجاور خـير رسـل الله طـراً فيـا لله مـن دارٍ وجـــارِ
وصِلْني بالدعـــا حيـاً وميتـاً عسى وعسى تقال بها عثاري[1]
وصلّ على الرسول وخـــير آلٍ وسلم في مســاك وفي النهـارِ

ولقد كان بيني وبين الوالد العلامة علي بن يحيى بن أحمد بن محمد بن لقمان - قدس الله روحه- كمال المحبة والصداقة إلى أن توفاه الله، وقرأ علينا في المنطـــق و(الخبيصي) في جامع كحلان، وقرأنا نحن وهو في (شرح الأزهار) على الســـيد العلامة التقي صلاح بن ناصر الخطيب وكنّا لا نفترق فرحم الله أولئك الأعيـــان وأسكنهم غرف الجنان).

قلت: وهذا علي بن يحيى لقمان[2] هو شيخ سيدنا العلامة الحسن بن أحمـــد الشبيبي في (شرح الأزهار)، قرأ عليـــه في كحـــلان كمـــا ســـبق في ترجمـــة سيدنا حسن.

❁ ❁ ❁

ومما كتبه صاحب الترجمة إلى القاضي العلامة يحيى بن أحمد مهدي الشـــبيبي رحمه الله كتاباً قال فيه بعد الترجمة ما لفظه: (أحبّ المحب تعريفكـــم ببشـــرى عظيمة، في رؤيا رأيتها ليلة الخميس هذا: أن رجلاً يمر في شوارع ذمار وهو رافع

---

(١) البيت في الديوان:

وصلني بالدعا ما دمت حياً وميتاً كي تقال به عثاري.

(٢) قال في نشر العرف(٢/٢٨٩): وكان سيداً تقياً نقياً عاملاً بعلمه، فاضلاً زاهداً، تولى القضاء حتـــى مات بحصن ظفير حجة في يوم سابع صفر سنة١١٣٢هـ.

صوته بتحريض جميع أهل مدينة ذمار -المحمية بالله- على المحافظة على درس سورة (يس)، فسألته فأجاب عليٌ أنه وصل خط إلى السيد إسماعيل بن علي الخطيب، فعزمت إلى سيدي ووالدي وبركتي العلامة ضياء الإسلام إسماعيل بن علي الخطيب، المحف بشريف السلام ورحمة الله وبركاته وسألته عن الخط الذي وصل إليه فأطلعني على خط مضمونه: أن هذه القبائل الخارجة لا قدرة عليها إلاّ سورة (يس)، فحرضوا الناس عليها، أحببت أعرفكم بهذه الرؤيا بحسن إشاعتها والتمسك بالسورة الكريمة، وأطلعوا هذا على الوالد العلامة إسماعيل بن علي الخطيب مبادرة اعزموا به إليه، وأطلعوا الأعيان من العلماء وغيرهم. وكانت الرؤيا في جبلة وهو حاكم بها سنة.....[1] وأرسل الكتاب من هنالك][2].

(١) بياض في الأصل.

(٢) ما أثبتناه بين قوسين معقوفين ساقط في (ب): من أول قوله: وأجاز له العلامة إمام الاجتهاد محمد بن إسماعيل الأمير... إلى قوله: وأرسل الكتاب من هنالك. ساقط في (ب) وقد ورد كل ذلك في (أ) قصاصتين من الورق (١١,٥×١١,٥سم) تقريباً بين الورقة(٥٢ب،٥٣أ).

[(٧٣) محمد بن حيدرة الحسني]*

(١١٢٢ـ١١٧٣هـ/ ١٧٠٩ـ١٧٦٠م)

الوالد العَلامة، العَلَمُ الفاخر، المشيرُ إلى الكمال باليد الطولى، والشريف الطاهر الساعي إلى المعالي بالسابقة الأولى، عز الإسلام، وبدره المشرق التام: محمد بن حيدرة بن إسماعيل بن حسن بن لطف الله- وقد تقدم تتمة نسبه في ترجمة جده لطف الله بن محمد -رحمه الله.

كان -رحمه الله- من العلماء العاملين، والأدباء الكاملين، وعباد الله الصالحين.

أخذ الفقه والفرائض على سيدنا العلامة زيد بن عبد الله الأكوع، ونسخ شرحه بيده أُماً[1] وتحشيةً، وارتحل بعد أن أخذ الفائدة إلى صنعاء واشتغل فيها بدرس العلم وتدريسه، وقرأ في علم الآلة[2] على جماعة من علمائها[3]، وسكنها إلى أن توفي بها؛ ومدة إقامته فيها نحو عشرون سنة.

وولادته -رحمه الله- في ٢٢ شهر صفر سنة١١٢٢هـ؛ ووفاته[في] ٢٢ شهر صفر سنة١١٧٣هـ.

---

* نشر العرف (٣/١٥٠) عن ما هنا.

(١) يقصد النسخة الخاصة بصاحب الترجمة، والشرح هو (شرح الأزهار).

(٢) يقصد النحو، والصرف، والبلاغة، وأصول الفقه

(٣) في (أ): من علماء صنعاء.

[(٧٤) علي بن إسماعيل الخطيب] *

(... ــ ١١٨٤هـ/ ... ــ ١٧٧١م)

السيد العلامة التقي، زينة الآل، وإنسان عين أهل الفضل والكمال: علي بن إسماعيل [بن علي] الخطيب -رحمه الله.

هو من سادات أهل البيت المطهرين، وأهل الفضل والورع في الدين، وخلوص اليقين، ذو ورعٍ[1] شحيح، وزهد عن الدنيا صحيح.

أخذ في الفقه عن سيدنا العلامة زيد بن عبد الله الأكوع، وسيدنا العلامة[٥٤أ-أ] الحسن بن أحمد الشبيبي؛ وتولى الخطابة والصلاة بجامع ذمار بعد وفاة والده أياماً قلائل نحو أربع سنين؛ وكان مائلاً عن الدينا لم يشتغل فيها بشيء غير القيام بتلك الوظيفتين؛ ولقد بلغ من رفضه للدنيا أن والده اشترى له أمةً للخدمة ونحوها فلم يشتغل بها ولا التفت إليها؛ وخدم نفسه.

و لم يتزوج إلى أن مات -رحمه الله- في سنة ١١٨٤[2].

---

* نشر العرف (٢/١٧٥-١٧٦) عن ما هنا.

(١) في الأصل: ذا ورعٍ.

(٢) في (ب): سنة ١١٧٤ وهو خطأ.

[(٧٥) عبد الله بن حسين دلامة]*

(... ــ ١١٧٩هـ/ ... ــ١٧٦٦م)

سيدنا العلامة التبر المصفى، وصاحب أذيال الفخار على الأكفاء، سيد أرباب أهل الطريقة، وإمام أهل الحقيقة على الحقيقة: عبد الله بن حسين دلامة - رحمه الله.

كان من مشاهير العلماء، مُحققاً في الفروع والحديث وغيرهما من العلوم؛ وأما في الفرائض فهو عصيفري زمانه[1]، وسلطان أقرانه.

وابتدأ قراءته في الفقه على سيدنا العلامة زيد بن عبد الله الأكوع -رحمه الله- وقرأ على سيدنا العلامة الحسن بن علي الشبيبي، وفي (الوصايا) على السيد العلامة المحدث عبد القادر بن أحمد، وقرأ على السيد العلامة فخر الآل: إسحاق بن يوسف (في)[2] شفاء الأمير الحسين، وفي مصنفه (تفريج الكروب)[3]

---

* نشر العرف (٢/ ٩٠-٩٢)، عن ما هنا، ملحق البدر الطالع(١٢٨)، مصادر الفكر للحبشي(٦٢، ٣٢١)، معجم المؤلفين(٦/ ٤٥)، مؤلفات الزيدية (١/ ١٣٢، ٤٢٩، ٤٤١، ٤٥١)، أعلام المؤلفين الزيدية ص(٥٧٦) ترجمة(٥٨٩).

(١) نسبة إلى الفضل بن أبي السعد العصيفري، وقيل: أبو الفضل بن أبي سعد، عالم فرضي مشهور مبرز في الحساب والمساحة والهيئة، أغلب مؤلفاته في الفرائض، ومن ذلك: شرح المفتاح في الفرائض شرح لكتابه (مفتاح الفائض)، ويسمى -أيضاً- (اللامع شرح مفتاح الفرائض)، (الفائض في علم الفرائض)، (الوصايا في الفرائض) وغيرها.
انظر: أعلام المؤلفين الزيدية (٧٥٣/ ٨١٦).

(٢) ساقط في (ب).

(٣) هو كتاب(تفريج الكروب وتكفير الذنوب) في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - عليه السلام-، تأليف إسحاق بن يوسف بن إسماعيل(ت١١٧٣هـ) (خ) منه (٣نسخ) بمكتبة الأوقاف تحت الأرقام(٢١٨١، ٢١٤٩، ٢١٦٩).

و(الوجه الحسن) و(تخريج الأذكار)؛ وأجاز له رواية ذلك عنه ورواية غيره من مسموعاته.

وقرأ على العلامة علي بن عمر القناوي (رسالة القشيري)، و(عوارف المعارف)[١] و(الحكم العطائية)[٢] وشيئاً من (صحيح مسلم) و(تيسير الديبع)؛ وأجاز له باقيها؛ وجميع ما استأصل به من السند والإسناد في علم الشريعة والطريقة بحسب إجازته من الشيخ العلامة مصطفى بن كمال الدين البكري، ومن الشيخين الفاضلين نزيلي مدينة زبيد عبد الخالق المزجاجي[٥٣ب-أ]، ومحمد بن علاء الدين المزجاجي الحنفي مذهباً والنقشبندي طريقةً لجميع (الأمهات الست) ولغيرها، وأجاز له الشيخ العلامة عبد الغني النجراني[٣] نزيل بندر المخاء مؤلفاته وجميع طرقه [٣٤ب - ب] في الحديث بعد أن أسمع عليه بعض مؤلفاته -وبعضها إجازة ومناولة.

وأجاز له السيد العلامة -صاحب التآليف والتصانيف[٤]- محمد بن إسماعيل الأمير -رحمه الله- جميع مؤلفاته ومسموعاته، وأجاز له الفقيه العلامة المفتي نزيل مدينة جبلة المحروسة الحسن بن عمر السادة، وأجاز له السيد عز الإسلام محمد بن عبد الجواد الحسيني[٥] البدري الحجازي[٦] صهر السيد علي القناوي جميع مسموعاته، وأجاز له سيدنا العلامة الحسن بن أحمد الشبيبي، وأجاز له السيد العلامة المحدث إبراهيم بن القاسم بن المؤيد بالله محمد بن القاسم لجمهور كتب أهل البيت -عليهم السلام.

❁ ❁ ❁

(١) كتاب في التصوف، للشيخ شهاب الدين أبي حفص عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي ت(٦٣٢هـ).

(٢) حكم منثورة على لسان أهل الطريقة، تأليف الشيخ تاج الدين أبي الفضل أحمد بن محمد بن عبد الكريم المعروف بابن عطاء الله الإسكندراني الشاذلي المالكي (ت٧٠٩هـ).

(٣) لعله عبد الغني بن أحمد النجراني الشافعي. انظر الأعلام (٣٢/٤) والله أعلم.

(٤) في (ب): التصنيف.

(٥) في (ب): الحبسي.

(٦) في الأصول: الجمازي.

وله من المؤلفات: (مختصر الجامع الصغير) و(مختصر الهدي النبوي)، وله كتاب مجموع ضخم يتضمن مذاكراته هو والسيدان العالمان إسحاق بن يوسف، وعبد القادر بن أحمد.

وأخذ عنه جماعة من الأعيان منهم الوالد العلامة الحسين بن يحيى الديلمي، والوالد العلامة أحمد بن علي سليمان، والقاضي العلامة سعيد بن حسن العنسي وغيرهم؛ وكان مقصوداً ملحوظاً بالأعيان، مشار إليه بالبنان، مضيافاً واسع القرى، محباً للفقراء؛ وله معرفة في السيمياء والكيمياء[1] أدرك فيها إدراكاً بليغاً - ولعل سعة تصرفاته ومواساته لذوي الحاجة تدل على ذلك[2].

❁ ❁ ❁

[بعض ما قيل في مدحه]

ومدحه القاضي العلامة سعيد بن حسن العنسي في شهر رجب سنة١١٧٧هـ عند ختم صاحب الترجمة [٥٥أ-أ] لقراءة (شرح الأزهار) وهي[3]:

هكذا المجد يُقتنى والعلاء
وكذا الفخر لا ما ادّعى الزعماء
هكذا المفخر الذي ما وراه
الكريم يسمو إليه وراء

---

(١) السيميا: السِّحر وحاصله أحداث مثالات لا وجود لها في الحس، أما الكيمياء فهو علم يعرف به طرق سلب الخواص من الجواهر المعدنية. انظر أبجد العلوم(٢/٣٣٢-٣٣٣)، (٤٥٦-٤٦٨).

(٢) علق في حاشية النسخة (أ) ص(٥٥أ) بما لفظه: ((وله ــ رحمه الله ــ (شذور الذهب في تحقيق المذهب) جواباً على سيدي إسحاق من قصيدته المشهورة التي مطلعها:

أيها الأعلام من ساداتنا ...الخ

وله مباحث عجيبة ومراسلات ذاكر بها شيخه سيدي إسحاق والسيد علي الضاوي الخارج إلى أرض اليمن. وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم)). تمت حاشية.

(٣) أورد بعضها زبارة في نشر العرف (٢/٩١).

هكـــذا الســـؤددُ الـــذي تَرَكَتْـــــه
مـــن قديـــم بـــين الـــورى الأنبيـــاء
هكـــذا العِـــزّ ليـــــس ذلٌّ ينـــافيـ
ـه وقـــد ذلّ مـــن أعـــــز الغنـــاء
ذلّ بالمـــال مقتـــني المـــال واســـــتأ
ثـــــر بـــــالعز كلِّـــــه العلمـــــاءُ
حلية العلـــم حليـــة هـــي للمعـــــ
ـــد ســـناء فـــاعجب لهـــا وســـناء
حـــرم العلـــــم آمـــــن وســـبيـ
ـــيل الحق فيـــــه لا يختطيـــه الخطـــاء
إنما العلـــم فـــاطلب العلـــم فخـــرا
كـــل فخـــر مـــا لم يكنـــه هبـــــاء
وهو نور القلوب إن أظلـــــم الشـــــ
ـك وشمـــسٌ في أفقهـــــا وسمـــــاء
حجـــة الله يـــا ذوي العلـــم مـــــازا
ل ســـــناها لديكـــــم والثنـــــاء
جمعـــت فيكـــم الصفـــات اللواتـــي
ليس تُحصى وكيف تُحصى الحصـــاء
أنتـــم أنجـــــم الرشـــــاد إذا مـــــا
أبهـــم الأمـــــر أعـــــوز الإنبـــاء
قدمتـــم النصـــح للإمـــام فـــــأنتم
في المهمـــات القـــــادة النصحـــاء
وملوك مـــــا لم يكـــن للملـــوك الـــ
أمـــر منكـــم إلى الملـــوك انتمـــــاء

إنمـــا فخركـــم بكـــم وعلـــى كـــل
أمـــــير فـــــأنتم الأمـــــراء
فخر ديـــن الإلـــه هنيـــت بـــالفضل
الـــذي أذعنـــت لـــــه الفضـــلاء
كَرَعَتْ من حيـــاض بحرك صحـــب
واســـتمدت مـــن علمـــك العلمـــاء
واصطفاك الفخـــار تِرْبـــاً[1] وخدنـــاً
فتمنَّتْ مكانك الأصفيـــاء[٥٥ب-أ]
وتوالـــت لديـــك مـــن عـــالَم الغيـــ
ـب هبـــات بهـــا تهـــب رخـــاء
توجتـــك[2] العنايـــةُ الحـــقُّ تاجـــاً
تَوَّجَتْـــه مـــن قبلـــك النجبـــاء
فارتمت نحوك اللّحـــاظ وبعـــض اللـــ
ـحـــظ فيـــه للمبصريـــن نبـــاء
يالهـــا حِلْيـــةٌ بهـــا خصـــك اللـــ
ـه فهـــامت بنعتهـــا الفصحـــاء
رتبـــة قـــد سمـــت تقـــاصر عنهـــا
كـــل مجـــد فمـــا إليهـــا ارتقـــاء
أنت روح الزمان حقـــاً فـــلا ريـــ
ـب إذا مـــا انجلـــت بـــك الـــلأواء[3]

---

(١) في (ب): ثريا، ومعنى الترب: المساوي في السن، والخدن: الصديق والصاحب.

(٢) في (ب): ترجيك.

(٣) ضيق المعيشة وشدة المرض، اللاي: الشدة والجهد والحاجة.. والقصد هنا إذا ما انجلت بك مضـــايق المعيشة والشدة التي يعايشها الناس.

ومدحه القاضي العلامة الحسن بن علي بن محمد الشجني[١] -رحمه الله- بقوله:

يا نزهة الأدباء بل ... يا روضة العلم الأنيقة
ياشيخ أرباب الشريـ ... ـعة والحقيقة والطريقة [٣٥ أ-ب]
عطفاً على رِقٍّ تؤرقه ... مقالتك الرقيقة

ولأنت بحر زاخر ... في العلم باحته عميقة
يحكي بذاك (الغيث) و(الأخـ ... ـلاق) (أزهار)[٢] الحديقة
مولاي ودك قد وثقت ... به فخذ مني الوثيقة
ما زلت من شوقي لكم ... ألتاح نحوكم حقيقة

وقال -أيضاً- يمدحه:

يا طالباً نور اليقين بعينه
يَمِّم إلى الفخري ودِيْنَ بدينه
واعكف على باب له متعرض الـ
ـنفحات والبركات من تلقينه
فيه[٣] له فيه اتصالٌ بالذي
ما زيد لو كشف الغطا بيقينه[٥٦أ-أ]
واقصده لا متعنتاً ومخربـ
ـاً[٤] تَحضى وتُسقى من زلال معينه
واسلك بمسلكه وخذ من هديه الـ
ـنبوي في فرض وفي مسنونه

---

(١) هكذا في الأصول، ولعله الحسن بن علي بن أحمد الشجني.
(٢) في (ب): أزهاره.
(٣) فيه: أي فمه، وهي هنا مجرورة على أنها بدل من الضمير في (تلقينه).
(٤) كذا في الأصل. والصحيح: ومحزباً. أي متعصباً لرأي أو مذهب.

لله فخر الديـــن كـــم مـــن حنـــدس
جلاّ وكم بدر جلى مـــــن حســـنه[١]
ولكم وكم من مُشْكِلٍ أو مُعْضَـــلٍ[٢]
جَـلاّه حـــال مـــروره في ذهنـــــه
الله أكـــبر مـــا يقـــــاس بجـــوده
بحر وإن قـــذف الغنـــاءْ مـــن بطنـــه
فحديث حدّث ثـــم لا حـــرج غـــدا
فيـــه وســـائل مـــن قـــرأ في فنـــــه
أبـــداً يفيـــد الطـــــالبين بعلمـــــه
ويُـــدرُّ للعـــافين[٣] مـــــزن يمينـــــه
عـــرّجْ لديـــه بحانـــة تلقـــى بـــــه
صُهُباً[٤] تشعشع نورهـــا مـــن دنـــه
مزجت بمائه الإخلاص[٥] في كأس الصفا
وأدارهـــا الســـاقي لنـــــا بيمينـــــه
إن فُض منها الختم عطّر نشـــــرها الـــ
ـآفاق وأبـــدى الســـر مـــن مكنونـــه
أو ســـفّها هـــرم أعـــادت ثوبـــــه
قَشْباً ومحزون بـــزى مـــن حزنـــه[٦]

---

(١) الحندس: الظلام الشديد. و(جلا) أزاله و(جلى) بالقصر والتخفيف عكس (جلا) بـــالمد والتشـــديد ومعناها أظهر وأشرق.
(٢) معضل: صعب.
(٣) العافين: الباحثين عن المال والمتاع.
(٤) صهبا: جمع صهباء، اسم من أسماء الخمر.
(٥) في (ب): بماء الخلاص.
(٦) سفّها: شرب منها دون أن يروى، وقشباً: جديداً، وبزى: خرج الحزن من صدره. ومعنى البيت: وإن شربها وهو شيخ كبير السن أعادته شاباً في كامل قوته وصحته، وإن شربها وهو محزون أخرجت من صدره ما به من الحزن.

أو احتسى منها بَخِيْلٌ قطرةً

أزرى بحاتم[١] في السخا وبمنعه[٢]

لا غرو إن هام الكرام بوصفها

وإلى المكون قد سروا[٣] من كونه

وإليك ذا نظم قصير إنما

طالت معاني ما حوى في متنه

تفنيها أبديه فيك محبةً

في الله كيما أن أفوز بمنه

ثم السلام عليك ما برق سرى[٤]

أو ما تغنى طائر في غصنه

❁ ❁ ❁

وكانت وفاته رحمه الله تعالى ليلة الجمعة سادس عشر شهر محرم سنة١١٧٩هـ ورثاه القاضي العلامة سعيد بن حسن العنسي بهذه الأبيات -وهي مكتوبة [٥٦ب-أ] في لوح على ضريحه:

أعملت ماذا ضم لحدك في الثرى

يا قبرَ من حاز الثناء الأوفرا

فيك العفافُ جميعُه فيك التقى

فيك الولاية والسبيل الأنورا

---

(١) حاتم هو حاتم الطائي المشهور، يضرب به المثل في الجود والكرم، ومعنى: أزرى بحاتم: عاب عليه، أي فاقه في جوده وكرمه.

(٢) في (أ) علق الناسخ على اللفظ: وبمنعه: بـ(ظ بمنه) وهو الأولى.

(٣) في (ب): سرى، ومعنى سروا: ارتفعوا وعلوا.

(٤) سرى: سار ليلاً.

فيك الـــذي مـــلأ النواحـــي صيتُـــه
فيك المحقـــقُ فضلـــه بـــين الـــورى
فيك الـــذي اتخـــذ التواضـــع حليـــةً
أبـــداً وطاعَـــاتِ المهيمـــن متجـــرا
فيك الـــذي ســـلب القـــرارَ فراقُـــه
وأسال مـــن دمـــع المحـــاجر أنهـــرا
فيـــك الـــذي هُـــدَّ الكمـــال لموتـــه
وأصيب[1] فيه مصيبـــةً لـــن تُجـــبرا
علامـــة الأصلـــين والآثـــار ســـل
عنـــه مباحثـــه الدقيقـــة تُخْـــبِرا
أمـــا الفـــروع ولا أطيـــل فإنـــه
قد نال مـــا بهـــر العقـــول وحـــيرا
أعني به نجـــل الحســـين ومـــن لـــه
فضل الحســـين وهمـــة لـــن يحصـــرا
الجوهـــر الفـــرد الـــذي مـــن دأبـــه
أولى الجليـــل مـــن الجميـــل وأبشـــرا
فَرَّاجُ مُعضلـــة الحـــوادث إن دجـــت
ظلماتهـــا أبـــدى شـــعاعاً نـــيرا
إن كان أدركـــه القنـــاء[2] فذكـــره
يفني الزمان بقاؤه والأعصـــرا[٣٥ب-ب]
حـــم المهيمـــنُ عبـــدَه إن ضمـــه
لحـــد رهينـــاً في الـــتراب معفَّـــرا

---

(١) في (أ): وأصميت.
(٢) القناء والفناء بمعنى واحد وهو الموت.

وجمـــال وجـــه لا يُســـامَ كأنـــــه
قمـــر يلـــوح بمقلـــتي مـــن أبصـــرا
وثوى بشـــهر محـــرم مـــن بعـــد أن
قد حُـــمّ[1] ســـبعاً ذاكـــراً متصـــبرا
في عـــام ســـبعين وتســـع بعدهـــا
مائـــة وألـــف بعـــد ذاك موقـــراً

❁ ❁ ❁

[مذاكراته مع بعض علماء عصره]

وكتب الوالد العلامة، المحدث الفهامة عبد القادر بن أحمد بـــن عبـــد القـــادر [الكوكباني] -رحمه الله تعالى- إلى صاحب الترجمة كتاباً ضمنه ســـؤالاً قـــال في أثنائه: حاوي [٥٧أ-أ] خير؛ نقل بعض من قرأ في جهاتكم أنه قـــرأ علـــى المشايخ أن بيع الدينار بالدينارين، والدرهم بالدرهمين جائز إذا كان معاطـــاة؛ وقد رأينا ذلك للسيد أحمد الشامي[2] فقال: كنت أظنه رأيـــاً فوجدتـــه نصـــا للدواري[3] في ديباجه -هذا معنى كلامه- فعجبنا من تقريـــر المشـــايخ لـــه إن صح؛ لأطراف:

الأول: أن الشامي والدواري مقلدان فإنه لا ينقل اجتهادهما عـــالم يعـــرف الاجتهاد؛ بل نقل الإمام المهدي عن الدواري العجاب؛ وإذا كانا مقلدين فـــلا

---

(١) حُمّ: أصابته الحمى.

(٢) يعني أحمد بن عبد الرحمن بن الحسين الشامي (١٠٩٥هـ-١١٧٢هـ)، له: رسالة في مســـألة الربـــا في الفضة والذهب(خ) ضمن مجموع(٩٢) مكتبة السيد محمد محمد الكبسي، خطت سنة١١٦٣هـ. انظر: أعلام المؤلفين الزيدية ص(١٢٣/١٢٤).

(٣) لعله عبد الله بن الحسن بن عطية الدواري الصعدي (٧١٥-٨٠٠هـ). انظر: أعلام المؤلفـــين الزيديـــة ص(٥٧١).

اعتبار بقوليهما ما لم يقلدا مجتهداً[١].

الثاني: أن هذا لم يقله عمن يعتد به من أئمتنا ولا من غيرهم كالهادي[٢]، والسيدين[٣]، وابن مظفر ولا من غيرهم من أهل المذهب.

الثالث: أن القرآن لم يكن سبب نزوله إلاّ رباً لا عقد فيه وكذا الأحاديث؛ لأن الجاهلية لم يكن بيعهم إلا المعاطاة و[٤]الملامسة والمنابذة[٥] ونحو ذلك، وكان الربا في هذا البيع؛ فأنزل الله: ﴿فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ﴾[البقرة:٢٧٩]، وقال النبي ﷺ يوم الفتح «كل ربا موضوع، لكم رؤوس أموالكم إلا ربا العباس فإنه موضوع كله»[٦] أو كما قال.

فلما وصل كتابكم رأيت أن أحرر نصيحة إلى كافة من في محروسكم محلكم[٧] الشريف تنبيهاً للورع على تلك المزالق، لا لتلافي من قذفه الإعجاب من شاهق؛ فإنه يعزل عن الهداية ﴿وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ﴾[البقرة:١٤٥]، وصادف أن جرى القلم بهذه النصيحة نظماً في قدر ساعتين من الليل؛ فصدرت غير مهذّبة ولا لوحظ فيها المحسنات اللفظية والمعنوية وهي:

نصيحة تهدى إلى ذمارِ
تخص كل عالم نضّارِ

---

(١) في (ب): ما لم يقلدا المجتهد.

(٢) يعني الإمام الهادي يحيى بن الحسين -عليه السلام-.

(٣) يعني الإمام المؤيد بالله أحمد بن الحسين بن هارون والإمام الناطق بالحق يحيى بن الحسين الهاروني.

(٤) الواو ساقط في (أ).

(٥) المعاطاة: هي البيع والشراء دون إجراء العقد بأن يعطي المشتري الثمن ويسلم البائع السلعة.
أما الملامسة: فهي أن يقول البائع للمشتري إذا لمست المبيع وجب البيع.
وأما المنابذة فهي من بيع الجاهلية كان البائع يقول للمشتري إذا أنبذت إليك الثوب فقد وجب البيع.
انظر شرح الأزهار ج(٣) ص٢ حاشية.

(٦) الحديث أخرجه بلفظه أبو يعلى في مسنده(٣/١٣٩)، والهيثمي في مجمع الزوائد(٤/١١٦)، وأحمد في مسنده(٥/٧٢)، وابن خزيمة في صحيحه(٤/٢٥١) وابن حبان(٩/٢٥٧).

(٧) ساقط في (ب).

لا سيما مـــن طلـــب العلـــم لكـــي
ينجـــو بـــه مـــن ســـخط الجبـــار
يـــوم جميـــع الأنبيـــاء تقـــول مـــا
عدا النبي المصطفى المختـــار[٥٧ب-أ]
نفسيَ نفسي، فاعتـــبر يـــا خائضـــاً
مـــن ظُلَـــم الغفلـــــة في بحـــار
ظننـــت أن تـــأمنَ عنـــد طرفهـــم
كلا ومنشـــئ القطـــر في الأقطـــار
يا رب لا أرجـــو ســـوى عفـــوك في
الإبكـــار والآصـــال والأســـحار
وحســـن إيمـــان بقلـــبي مشـــرق
يضـــيء مثـــل الشـــمس في النهـــار
ومحض توحيـــد فـــلا أشـــرك في الـــ
إعـــلان مـــا عشـــت وفي الإســـرار
فكـــم ذنـــوب لي لا تخفـــى بـــدت
ظـــاهرةً كالشُّـــم في النهـــار
ســـترتها فـــامنن علـــي بعـــد ذا
منـــك بغيـــثِ عفـــوِك المـــدرار
وحيث مـــالي ذا فنصحـــي للـــورى
في دينهـــم عـــار وأي عـــار
لكنـــه روى لنـــا شـــيوخنا
عـــن معـــدن الحكمـــة والأســـرار
بـــأن مـــن يكتـــم علمـــاً جاءنـــا
مـــن ربنـــا يلجمـــه بالنـــار

قـد سمعتـم بـأن تحريـم الربـا
مـن خوفـه تصـدعُ[1] الأحجـار
فإن أبـواب الربـا سـبعون أدنـ
ـاها كمـن يزنـي مـن الفجـار
بأمـه في جنـب بيـت الله هـل
يجـز ى بغـير صنعـه في النـار
ثـم الربـا نوعـان نـوع جاءنـا
تحريمـه في مسـند الأخبـار
كقول خـير الرسـل بيعـوا ذهبـاً
بمثلـه مـن غـير مـا اسـتكثار
هاء بهـاء مـن غـير مـا تَفَـرّقِ
ونحـو ذا مـن أوضـح الآثـار
وآخـر النوعـين قاسـوه علـى
المنصوص في قول النبي المختار[٣٦أ-ب]
بجـامع يدريـه كـل عـالم
يهـدي كهـدى نـيّرِ[2] الـدراري
فإن يخالف أحـد في آخـر النوعيـ
ـن فاتركـه بـلا انكـار
وأول النوعـين مـن يجـيزه[3]
فليس في سمط[4] هدى الأخيـار[٥٨أ-أ]

---

(١) في (ب): يصدع.
(٢) في (ب): بهدي لترى الدراري.
(٣) في (ب): يخبره.
(٤) سمط: علامة أو شأن.

يجـــيزه[1] رداً لقـــول أحمـــد
وآلـــه الأئمـــة الأطهـــار
وقـــد رمـــت مذهبنـــا عصابـــة
بجهلهـــم فـــاقوا علـــى الأشـــرار
والجهـــل داء معضـــل دواؤه
بـــالعلم أو بـــالدفن في المقبـــار
قـــالوا بـــأن مقتضـــى مذهبنـــا
حاشـــاه تحليـــل ربـــا الكفـــار
يعنـــون مـــا لا عقـــد فيـــه إذ هـــمُ
لا يعرفـــون العقـــد في الأســـفار
ثكلتكم هل في ســـواه قـــال خيـــ
ـــر الرســـل في الخطيـــة والإنـــذار
كـــل ربـــاً وضعتـــه إلى تمـــام
قولـــه في جملـــة الأذكـــار
فمـــن يقـــل كـــان قريـــش بيعهـــا
بـــالعقد فهـــو مفـــتر ممـــاري
قالوا به الشـــامي[2] افتـــى ثـــم قـــد
رواه مســـنداً إلى الـــدواري
قلـــت لهـــم يليـــق تنـــزيههما
عـــن ذا فـــإن صـــح بـــلا غبـــار
نســـبته إليهمـــا فلـــم يكـــن
إحداهمـــا مـــن عمـــدة النضـــار

(١) في (ب): يخبره.
(٢) قالوا: أي العلماء، و(به) أي التحليل.

كلاهمـــا مقلـــدان فـــابرزوا
قـولا عـن الأئمـــة الأخيـــار
كالقاسم الرسي وزيـــد مـن رقـى
بعلمـــه في ذروة الفخـــار
حاشـا وكـلاّ بعـد أن لم تنتهـوا
مـن ذا يطيـق الحـرب للجبـــار
فيـا فتـى أفتـى بـذا يكتبـــه[1]
في ورق الأزهـــار والأثمـــار
لابـد أن تعـرف مـــا كتبتـــه
وقلتـه عنـد المليـــك البـــاري
وعنـد خلـق الخلـق صلـى ربنـا
عليـه في الآصـــال والأســـحار
وآلـه الهـادين مـن خـاف بـأن
يَضـلّ هـدي الأنجـم السـواري
مسلماً ما رشـفت شمـس الضحـى
ريـق الغـوادي مـن لمـا الأزهـار

فأجاب عليه سيدنا عبد الله -رحمه الله- بأنها وصلت تلك القصيدة المباركة ومضمونها: أن مفتياً بجواز دخول الربا في المعاطاة؛ ولعله [٥٨ب-أ] تمسك بتعليقه على (شرح الأزهار) على قوله: (ولا بين العبد وربه بما نصّه)؛ ويؤخذ من هنا أن المعاطاة يدخلها الربا، وقال الشافعي: لا معنى للأخذ لأن المعاطاة لا تملّك...إلخ؛ وهو يقال ذلك مأخذ صحيح، وقد أخذ لأهل المذهب من مواضع منها هذا الموضع، ومنها في الزكاة من قولهم: ويجوز إخراج الجيّد عن الرديء ما

(١) في (ب): وكتبه.

لم يقتضي الربا، ومنها في القسمة وتحريم مقتضى الربا، ومنها غالباً في الرهن المحترز[١] عنها، ومنها مسألة الإكليل، ومنها في الرهن وتساقط الدين إلا لمانع، ومنها مسألة القماقم[٢] المذكورة في خيار العيب [حيث][٣] تدخله الحيلة قهراً في ملك صاحب القمقم[٤] ويأخذها بقيمتها مصنوعة ما لم تقتضي الربا؛ وإنما حرم مقتضى الربا في الصور وإن لم يكن بيعاً لئلا يؤدي إلى حل ما منع الله الربا لأجله؛ وهو الزيادة التي حرم الله الربا لأجلها دفعاً للمفسدة المؤدية إلى التهور في أكل أموال الناس بالباطل.

فإن قال قائل: لا معنى للأخذ من هذه الصور لأن المعاطاة لا تملك بخلاف هذه الصور فإن المعاطاة فيها مملّكة فأشبهت البيع [٣٦ب - ب].

يقال: لا نسلم ذلك لأنا قد قلنا: ولا بين العبد المأذون وسيده؛ مع أن ذلك ليس يقتضي التمليك إنما هو استفداء لملكه؛ ولذا جعل الخيار للسيد في تسليم رقبة العبد وبين أن يفديه فإن ذلك محرماً في المعاطاة في ملكه؛ فبالأولى والأحرى في المعاطاة التي من غيره مع أنه لو قيل بصحة الاعتداد بخلاف الدّوّاري والشامي لقيل: وما فائدة الخلاف في دخول الربا في المعاطاة أو عدم الدخول لأن من قال بأنها مُملّكة لم يقل بجواز طيب الزيادة لأخذها بل ليس له إلا رأس ماله لا يَظلم ولا يُظلم، ومن قال: أنها لا تفيد التمليك لم يقل أيضاً بطيب الزيادة؛ لأن اللازم عنده في [٥٩أ-أ] المعاطاة قيمة القيمي ومثل المثلي فالزيادة لا تطيب للأخذ إجماعاً بل هي باقية للدافع ولعل فائدة الخلاف في الإثم وعدمه؛ وفي جواز التصرف بالمأخوذ وإن كان مضموناً عليه؛ فمن قال: لا يدخلها الربا يقول: لا يأثم بقصده؛ لأنه غير مؤثر حيث لم يكن اللازم إلا القيمة له التصرف بالمأخوذ

(١) في (ب): يحترز.
(٢) في (ب): القمام.
(٣) ساقط في (أ).
(٤) في (ب): القمام.

لأنه مأذون له وليس منهياً شرعاً؛ لكن هذا مُسلّم لو فرض اجتهاد الدواري والشا فعي -رحمهما الله تعالى- في ذلك وكان ذلك نصاً لهما لكن ليس ذلك بنص لهما بل تخريج ولا حكم للتخريج مع النص المذكور من المواضع المذكور آنفاً إذ التخريج من تلك المواضع أقوى؛ لأن التخريج المأخوذ من نصوص كثيرة أقوى من التخريج من نص واحد؛ وإذا تعارض التخريجان رجح الأقوى؛ وهذا مماشاة على أصل من جعل صيغة الإيجاب والقبول شرط لا عند من لم يجعله شرطاً؛ لأن المقصود التراضي وانعقاده وانبرامه لقوله عز من قائل: ﴿تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ﴾[النساء:٢٩] والأمر واضح[١]. هذا ما ظهر، حرر شهر صفر سنة ١١٧٦هـ.

وقد أجاب على أبيات الوالد عبد القادر -رحمه الله- القاضي العلامة يحيى بن أحمد بن مهدي الشبيبي بأبيات رائقة -ستأتي في ترجمته -إن شاء الله[٢].

❁ ❁ ❁

[مكاتبة بينه وبين البدر الأمير]

[وله هذان السؤالان وجههما إلى السيد العلامة محمد بن إسماعيل الأمير، ولفظ الأول:

يقال: ما فائدة الإجازة المأخوذة من الشيخ لتسويغ رواية بعض الكتب مع تواتر ذلك الكتاب عن مؤلفه، هل ذلك لأجل الاقتداء بالسلف فقط أم للإقتداء أو بجواز الرواية؟ وإذا قيل بالأخير فهو يقالد جواز الرواية بالتواتر المقيد للعلم

---

(١) لمزيد حول الموضوع انظر: (جواب في حكم النسئية)، للبدر الأمير، ورسالة (الروض المحتبى في تحقيق مسائل الربا) للعلامة أحمد بن عبد الرحمن المجاهد كلاهما ضمن كتاب (ذخائر علماء اليمن) للقاضي عبد الله عبد الكريم الجرافي.

(٢) في النسخة (أ) بين الورقة (٥٤ب،٥٥أ) قصاصتين(١٢×١١سم) أثبت فيهما ما لفظه: من ترجمة سيدنا عبدالله دلامة...الخ ما أثبتناه هنا.

كالسنن الأربع[١] وشبهها قد أغنى عن تسويغ الشيخ له لروايته حيث لم يسمعه عن الشيخ ولا أسمعه عليه ولا تناوله منه وإنما أباح له الرواية وأحاله على معرفته على ما هو متواتر مشهور عند الناس معرفته، فما الفائدة في ذلك؟

السؤال الثاني: ما يقال في (صحيح البخاري) و(مسلم) وشبهها، هل ما فيهما أحادي الرواية أم متواتر الرواية؟ لأن سلاسل البخاري وإن كثرت ترجع جميعها إلى الفربري[٢] فهي متواترة عن الفربري أحادية عن البخاري وأهل سلسلته إلى الرسول ﷺ فهل يجري لجميع ذلك حكم ما رواه الآحاد ولا يكون شيء منها قطعي المتن إلا ما تواتر من طرق أخرى؟ وإذا كان له حكم ما رواه الآحاد فهل يكون من قسم المتلقى بالقبول لتلقي الأمة ذلك عن الفربري بالقبول أم يختلف الحال فيكون لبعض أحاديث البخاري حكم الصحيح ولبعضها حكم الحسن إلى غير ذلك من أقسام الحديث؟ وهل شيء من أحاديث الصحيحين من قسم الضعيف أم لا؟ وهل يصح الحكم بجميع ما فيهما بالصحة على الميزان المعتبر عند أهل الأثر وكذلك كل كتاب سمي بالصحيح كـ(صحيح ابن حبان) و(صحيح ابن عوانة)[٣] وغيرهما؟ وهل تصح ذلك الدعوى أم لا؟

الجواب عن الأول: قوله..: أقول الإجازة بين العلماء سنة متبعة وطريقة على سلوكها أئمة الحديث والقراءة بل وغيرها مجتمعة، وأصلها أنه ثبت عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «بلغوا عني ولو آية»[٤]، وقوله -صلى الله

(١) سنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجة.

(٢) هو محمد بن يوسف بن مطرح بن صالح، أبو عبد الله الفِرَبْري، راوي الصحيح.
سير أعلام النبلاء (١٥/١٠).

(٣) صحيح ابن حبان لأبي حاتم محمد بن حبان (ت٣٥٤هـ).
أما صحيح ابن عوانة فهو من تأليف يعقوب بن إسحاق النيسابوري، أبو عوانة (ت٣١٦هـ/٩٢٨م)، وهو مخرج على صحيح مسلم، وله فيه زيادات. انظر الأعلام (٦/٧٨)، (٨/١٩٦).

(٤) أخرجه أحمد في مسنده (٢/١٥٩، ٢٠٢، ٢١٤) عن عبد الله بن عمرو، والترمذي في جامعه(٥/٤٠) حديث(٢٦٦٩) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

عليه وآله وسلم- في حجة الوداع في خطبته: «ليبلغ الشاهد منكم الغائب»[١]، فهذه إجازة منه -صلى الله عليه وآله وسلم- للأمة بالإبلاغ عنه وأمر لهم بذلك، وأصل الأمر الإيجاب كما عرف في الأصول، وإذا كان قد أمر بالإبلاغ عنه ونشر شرائعه تعيّن على الأمة العالمين منهم الإبلاغ عنه وهذه إجازة منه قطعاً؛ لأنه شافه من لاقاه أن يبلغ عنه من لم يلاقه، وبهذا اقتداء العلماء في الإجازة؛ إذ قول العالم لمن يخاطبه ويجيز له: حدث عني بـ(صحيح البخاري) مثلاً، معناه من تلاقيه أني أروي (صحيح البخاري) عن مؤلفه بالواسطة أو بمشافهة البخاري وكذلك سائر العلوم، والإجازة[٢] سنة الله في خلقه، وأول من أجاز هو الرب تبارك وتعالى، فإنه علّم آدم الأسماء كلها ثم أمره أن ينبئ بها الملائكة، وأمر رسله بإبلاغ كلامه وغير ذلك، فهي سنّة الله وسنة رسوله وسنة العلماء لا يحسن من مؤمن هجرها والتساهل فيها كما يتساهل في ذلك عدة من العلماء في كتب الفروع وغيرها لا تراهم يصوب بإسناد كتب أئمة أهل البيت -عليهم السلام- إلى مؤلفها وإنما يكتفون بالشهرة بأن مؤلف هذا فلان، والشهرة لم يعدها العلماء من طرق التحمل في الأصول الفقهية وعلم أصول الحديث، وقد عدّ زين الدين العراقي[٣] للإجازة تسعة أنواع في ألفيته وشرحها ونقلها السيد محمد بن إبراهيم الوزير[٤] في (التنقيح) قال: وإن المقصود من الإجازة اتصال الإسناد وعدم

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٠١/٢٢) عن وابصة، (٣٣٥١/٣) عن الحارث بن عمرو (٤١٤/٢٢) عن الحسين بن علي (ع).

(٢) هي إذن الشيخ في الرواية عنه إما بلفظه أو بخطه بما يفيد الإخبار الإجمالي عرفاً.
ينظر توضيح الأفكار (٣٠٩/٢-٣٢٨).

(٣) هو عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم زين الدين أبو الفضل العراقي (٧٢٥هـ-٨٠٦هـ)، له نظم علوم الحديث لابن الصلاح، ثم شرحه، وله مؤلفات أخرى عديدة.
انظر: الأعلام ٣٤٤/٣-٣٤٥).

(٤) هو العلامة محمد بن إبراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل الوزير (٧٧٥-٨٤٠هـ)، عالم شهير، أصولي لغوي، له العديد من المؤلفات انظر: أعلام المؤلفين الزيدية (٨٢٥).

انقطاعه، ومثل لذلك بأنك إذا قلت: قال رسول الله ﷺ، أو: عن رسول الله ﷺ أنه قال: «الأعمال بالنيات» -مثلاً- وقلت: قد أجازني رسول الله بقوله: «بلغوا عني» فهذه رواية منقطعة بخلاف إذا قلت: حدثني شيخي عن شيخه عن شيخه إلى الصحابي، فهذه رواية متصلة.

واعلم أنه لا يستغنى من علم الحديث عن معرفة اصطلاح أئمة الحديث، وقد وضعوا في ذلك كتباً عديدة، ومن أنفسها (التنقيح) للسيد محمد الوزير، وشرحنا له (التوضيح)، وكذلك كتابنا (قصب السكر في نظم نخبة الفكر في مصطلح الأثر) وشرحنا له بكتاب (إسبال المطر على قصب السكر).

والجواب عن الثاني وهو قوله: ما في الصحيحين أحاديٌّ أو متواتر؟

فاعلم أن الأحاديث النبوية تنقسم من حيث هي من غير نظر إلى كتاب معين إلى أحادي والأحادي أقسام عزيز ومشهور وفرد وهي معروفة في أصول علوم الحديث، وإلى متواتر وهو ما رواه جماعة عن جماعة يحيل العقل تواطئهم على الكذب مع استواء الوسط والطرفين ويستند إلى أحد الحواس، ثم هو أيضاً قسمان، متواتر لفظاً، وهو قليل، بل قيل لا يوجد منه إلا حديث أو حديثان، ومتواتر معنى وهذا كثير قد جمع منه العلامة المقبلي[1] -رحمه الله- في (الأبحاث المسددة) جانباً وشطراً واسعاً، وإذا عرفت هذا فالصحيحان فيها أحاديث متواترة وفيها أحادية وهي الأكثر، والمتواترة منها ثبتت من طرق كثيرة، أحدها: طريق الشيخين إلا أنه انفرد الشيخان بروايتها بل انظمّت روايتهما إلى روايات كثيرة، مثاله حديث: «إنما الأعمال بالنيات» حديث متواتر إلى يحيى بن سعد القطّان رواه عنه أكثر من مائتي راوٍ و لم تزل طرقه في كثرة وهو من أحاديث وليس

(١) هو العلامة صالح بن مهدي بن علي بن عبد الله المقبلي(١٠٤٧-١١٠٨هـ)، عالم، فقيه، مجتهد، له العديد من المؤلفات، منها: الأبحاث المسددة(ط)، والعلم الشامخ(ط) وغير ذلك.
انظر: أعلام المؤلفين الزيدية (٤٩١).

تواتره من طريقهما[١] فقط بل طريقهما أحد طرقه وهي بالنسبة إليهما أحادية لكن الحديث متواتر في نفسه من الطرق الكثيرة فيصح أن يقال فيهما أحاديث متواترة، فإن لم يكن التواتر مستفاداً منهما.

وقول السائل: يرجع الفربري.

الجواب: إن رواية صحيح أبي عبد الله البخاري ليست منحصرة في محمد بن يوسف الفربري بل ذكر الحافظ ابن حجر في الجزء الأول من (فتح الباري) أنها اتصلت له رواية (صحيح البخاري) من طريق الفربري ومن طريق إبراهيم بن معقل النسفي ومن طرق حماد بن شاكر النسوي ومن رواية أبي طلحة منصور بن محمد بن علي، فهؤلاء جماعة ثلاثة غير الفربري اتصلت بهم رواية (صحيح البخاري) للحافظ ابن حجر.

قلت: وفي (مفتاح دار السعادة)[٢]، قال الفربري: سمع كتاب (البخاري) عليه تسعون ألف رجل، فما بقي أحد يرويه عنه غيره. انتهى.

قلت: ولما اتفقت للبخاري المحنة مع محمد بن يحيى الذهلي[٣] ففر الناس عنه وهجروه ولم يثبت معه إلا الفربري، والقصة معروفة. شهر شوال سنة١١٧٦هـ، انتهى.

---

(١) يعني الشيخان.

(٢) ألفه محمد بن أبي بكر، المشهور بابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ/١٣٥٠م)، يقع في مجلدين في فضائل العلم.

قلت: والعبارة وإن صحت عن الفربري فهي دليل على كذبه؛ لأنه ما عرف أنه سمع هذا العدد عن أحد ولا يمكن.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء (١٢/٢٧٣)، والأعلام(٧/١٣٥).

[(٧٦) محمد بن علي المجاهد]*

(... ــ ١١٩٥هـ/ ... ــ ١٨٨٢م)

القاضي العلامة زينة الحكام ونجل العلماء الأعلام: محمد بن علي بن حسين بن علي المجاهد -رحمه الله.

هو من الحكام المشهورين بالفضل والورع والعرفان وممن جدّ وكدّ في (شرح الأزهار) و(البيان).

وقراءته في (شرح الأزهار) على سيدنا العلامة الحسن بن أحمد الشبيبي، ثم قرأ

---

* هذه الترجمة من النسخة (أ) إذ وردت فيها في قصاصة من الورق بين الصفحة(٥٤ب،٥٥أ)، وهذه الترجمة ممن انفرد المؤلف بذكرها. وأثبت بخط مختلف في تلك الوريقة بعد الترجمة السابقة ما لفظه: وأغفل صاحب هذا المجموع: أحمد بن محمد المجاهد الفقيه المتقن، وكان أكثر تلامذة عبد الرحمن بن حسن الشبيبي ومعرفة ولو قال قائل أنه يساوي شيخه وأهل بيته لكان قد قال صواباً، فلقد عمدته وهو يحل ما أشْكل حالة قراءة (البيان) ويأتي بالمأخذ مما تقدم وما سيأتي بلسان مملق وقلب ذكي يدل على رسوخ، ولما مات شيخه المذكور عول عليه بمتابعة التلاميذ أن يخلونه في الحلقة لنهوضه وكمال أهليته فلم يجبهم لميله إلى عدم الظهور، وأما مشائخه الذين تخرج بهم في ابتداء طلبه، فهم آل الشويطر وعلي بن أحمد بن ناصر الشجني وكان زاهداً متقللاً من الدنيا وتأتي أرزاقه إلى بيته لا يطلب ولا يخرج من البيت إلاّ لفرض يقضيه أو علم يمليه أو يستمليه، وتزوج آخر مدته وأعقب ولداً صالحاً ذا ديانة ورصانة عرفناه يعلم القرآن وقد مضى لسبيله -رحمه الله.

وأما ولده: أحمد بن محمد ــ رحمه الله ــ فكانت وفاته في شهر رمضان سنة(١٢٣١هـ) وأرخه بعض أهل العصر بقوله:

لصفي الدين لما أن ثوى ... أيها العين بوبل الدمع جودي

عالم قد كان شمساً في الورى ... وهو في زهادهم عين الوجود

ولهذا قد أتى تاريخه: ... (أحمد مأواه جنات الخلود)

انتهت الترجمة، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم.

في الشرح و(البيان) على سيدنا العلامة علي بن أحمد بن ناصر الشجني، لازمه مدة طائلة وكان كثير الصمت في الحَلَقة لا يذاكر بشيء وهي سجية أهل الفضل والكمال والرصانة والوقار إمّا بغلبة الحياء أو تعظيماً للشيخ إلاّ بما لا بد منه في نادر الأحوال، وبعضهم كثير الوقاحة خفيف العقل لا يزال يذاكر شيخه بما لم يكن يحبه قليل ولا كثير فائدة، بل إمّا تعنتاً أو لأجل الرياء والسمعة كما سمعنا عن الشر والظلم أنه قال: ذاكرت شيخي حتى عجّزته. ـ فنعوذ بالله من الجهل وسوء الظن بالشيخ - فقد جاء من أساء ظنه ولو بشيء لم ينتفع به، وكان سيدنا علي [الشجني] يعتقد في صاحب الترجمة عدم العرفان لعدم مذاكرته في الحلقة، فلما ولاه الإمام المهدي القضاء في حُبَيْش عزم عنده سيدنا علي وذاكره في أشياء من الفقه فوجده خلاف ما يظن وقال: القاضي محمد خلاف ما كنا نعتده فيه، فمعرفته يلحق بمعرفة والده.

ثم عزم [من] حبيش [وكان قد] حكم فيها سنتين ونصف، وتوفي المهدي وتولى القضاء في يريم للإمام المنصور سنتين، ثم عاد إلى حُبيش مرة أخرى حاكماً للمنصور، فلبث فيها تسع سنين.

وتوفي هنالك حاكماً في شهر رمضان سنة١١٥٩هـ.

[(٧٧) يحيى بن أحمد الكبسي] *

(١١٢٥ ـ ١٢٠٦هـ/ ١٧١٢ ـ ١٧٩٣م)

السيد العلامة يحيى بن أحمد الكبسي[١] -رحمه الله- أحد عيون أهل البيت المطهرين، صدراً في زمانه، متقدماً في جميع الخصال الشريفة على أقرانه، سيداً جليلاً، عالماً يقظاً.

(أخذ)[٢] الفقه عن سيدنا زيد بن عبد الله الأكوع، وعن سيدنا حسن بن أحمد الشبيبي في آخر المدة، وتولى القضاء للإمام المهدي -رضوان الله تعالى عليه- في خولان، وانتقل من ذمار إلى الكبس[٣] هو وأهله وأولاده؛ وكان حاكماً جازماً، قوي العزيمة، شديد الشكيمة، مهاب الجناب، أحكامه نافذة في بلاد خولان؛ واستوطن الكبس إلى أن توفي بها وهو حاكم؛ [٥٩ب-أ] وخَلَفُهُ كذلك.

وكانت وفاته في شهر شعبان سنة ١٢٠٧هـ[٤] سبع ومائتين وألف.

---

* درر نحور الحور العين (خ)، الجامع الوجيز(خ)، نيل الوطر (٢/٣٧٩-٣٨٠).

(١) ورد في حاشية النسخة (أ) بقية النسب هكذا: بن علي بن محمد بن أحمد بن قاسم بن عبد الله بن يحيى بن أحمد بن الحسين بن ناصر بن معتق بن محمد الشهير بالهيجان بن القاسم بن يحيى، ثم أعقب ذلك بما لفظه: أشراف الكبسي يجمعهم السيد جمال الدين علي بن المعتق بن الهيجان بن الحسن بن قاسم بن يحيى بن حمزة بن أبي هاشم النفس الزكية.

(٢) ساقط في (ب).

(٣) الكِبس بكسر الكاف: من قرى خولان العالية، تقع أسفل جبل كَنِن المشهور. انظر: معجم المقحفي ص(٥٤٨).

(٤) في نيل الوطر: في شوال سنة ١٢٠٦هـ، وعلق الناسخ في النسخة (أ) بما لفظه: بل في شوال سنة ستة ومائتين وألف.

[(٧٨) علي بن أحمد الشجني السماوي] *

(١١٢٣ ــ ١٢٠١هـ/ ١٧١٠ ــ ١٧٨٨م)

سيدنا العلامة البحر الذي لا يساجل، والطود الأشم الذي لا يطاول، زينة العصر والأوان، وإمام البحر والبيان، جمال الدين: علي بن أحمد بن ناصر السماوي، المعروف بالشجني -رحمه الله.

كان عالماً جليلاً، حافظاً محققاً، متقناً في علوم الفروع.

وابتدأ طلبه على القاضي العلامة شمس الدين بن محمد المجاهد على ما قيل؛ ثم قرأ على سيدنا العلامة الحسن بن أحمد الشبيبي فانجح وأفلح، وقرأ في الفرائض والوصايا على سيدنا العلامة عبد الله بن حسين دلامة، وفي النحو على السيد العلامة جمال الإسلام علي بن أحمد بن علي، وأسمع شيئاً من كتاب (المنتقى) على الوالد العلامة إمام المحدثين عبد القادر بن أحمد (بن عبد القادر)[١] في (حمّام علي)[٢] اجتمعا هنالك في سنة.....[٣]، وباقيه[٤] بالإجازة منه، وأخذ عنه في ذلك جماعة [٣٧ أ - ب] وما زال ملازماً لشيخه الحسن بن أحمد حتى ظهرت عليه أنوار النسمات الشريفة، وكملت فيه خصال الرتب المنيفة، من الدين اليقين، والحلم

---

* نيل الوطر (١٢٣/٢) عن ما هنا.

(١) ساقط في (ب).

(٢) حمام علي: من الحمامات الطبيعية في بلاد آنس ضوران، وقد نسب الوادي الذي يقع فيه باسم الحمام، ويقع على بعد(١٠ك.م) من ضوران، وهو حمام كبريتي اشتهر بمياهه المعدنية الحارة والتي يستشفى بها الناس من الأمراض الروماتيزمية والأمراض الجلدية. انظر: معجم المقحفي ص(٢٠١).

(٣) بياض في الأصل.

(٤) يعني بقية كتاب المنتقى.

الرصين، والأبهة والجلال، وبلغ من الحظ ما يقصر عنه نظراؤه من الرجال.

ثم بعد ذلك تصدر للتدريس في (شرح الأزهار) و(البيان) و(البحر) فظهر من جواهر علمه ما هو مشهور، وأخذ عنه الجم الغفير من المنتهبين، وكل الشيوخ الآن عالة عليه؛ فما منهم أحد إلا وهو قرأ عليه في (شرح الأزهار) و(البيان) أو(البحر).

❁ ❁ ❁

وكان له جاه عظيم عند المهدي -رضوان الله عليه- وعند أرباب دولته معظماً مبجلاً عندهم، مسموع الكلمة، مقبول الشفاعة.

وإن كان الإمام المهدي -رضوان الله عليه- كان يرى لأهل العلم على الإطلاق كبيراً كان أم صغيراً لخلوص طويته في إعلاء كلمة الله، وصدق نيته في إحياء سنة رسول الله ﷺ؛ فلذا سطعت في أيام خلافته أنوار العلم والهداية، وخمدت نيران الجهل والغواية، واستظل الأنام في أيامه بظل العدل والإحسان، وتنزهوا في رياض الأمن والإيمان -فرضوان الله عليه من إمام [٦٠أ-أ] شيد معالم الدين، وذب عن المسلمين.

❁ ❁ ❁

[مذاكراته مع بعض علماء عصره]

[وللقاضي العلامة سعيد بن حسن العنسي هذا السؤال وجهه إلى صاحب الترجمة -رحمه الله-، ولعمري إنه لسؤال عجيب من حقه أن يكتب بماء النُّظار، وتشخص إليه أنظار النُّظار، وهو قوله:

كثيراً ما يجري الاختلاف في مسائل التخريج بين المخرجين للمذهب المتقدمين

كالمذاكرين وبين من قرب عصره من المشايخ كالمفتي[١] والشامي[٢] والسحولي[٣] والذماري[٤] وغيرهم، فيجري اختلاف أنظارهم في كثير من المسائل التي يقصدون بها التفريع للمذهب كما يوجد في كثير من الحواشي التي على (شرح الأزهار) و(البيان) وكل منهم يطلق قوله بأنه الذي يأتي للمذهب، فما يكون الحكم عند اختلاف المخرجين للمذهب، هل يجيز لأحد؟ ثم أنه يأتي من بعدهم من المشايخ المدرسين في هذين الكتابين يضعون علامة التقرير على أحد تلك الأقوال، فيقال هذا هو المذهب ويطرح ما عداه من سائر أقوال المخرجين اطراحاً موذناً بعد التعويل عليه بحيث يغلط الآخذ به والمفتي به، فهل يكون تقرير ذلك الشيخ لأحد تلك الأقوال وجهاً مرجحاً له على ما يعارضه من سائر أقوال المخرجين بحيث يُقصر المذهب عليه؟ أو يقال الجميع من حيث كونهم مخرجين للمذهب ولا مخصص لاعتماد قول أحدهم وجعله هو المذهب لاستوائهم في درجات المعرفة والعدالة وكمال شروط التخريج؟

فإن قيل: إن اختيار قول أحدهم إنما كان لكونه أقرب إلى مناسبة كلام أهل المذهب فيما قد نصوا عليه، أو أحسن مطابقة لقواعدهم، وأقوى مأخذاً مما يعارضه؛ فقرر لأجل ذلك، فيقال: والعالم الآخر الذي لا يعتمد على تخريجه يدعي أنما فهمه كلامهم هو الأقوى على أصولهم والأنسب لقواعدهم والجميع ليس معهم إلا الرواية فيما فهموه من كلامهم وما كان طريقه الرواية فلا مخصص لقبول بعضه دون بعض.

وغاية ما يتمسك به -بل هو الواقع في نفس الأمر- أن يقال: إن الشيخ الذي

(١) هو محمد بن عز الدين المفتي، ت(١٠٤٩هـ).انظر ترجمته بأعلام المؤلفين الزيدية (٩٤٠).

(٢) هو هاشم بن يحيى الشامي.انظر نفس المصدر (١٠٧٦).

(٣) هو إبراهيم بن يحيى السحولي، (ت١٠٦٠هـ).

(٤) هو الحسن بن أحمد بن الحسين الشبيبي.

ينسب إليه التقرير لم يقرر ما قرّره إلا بحسب ترجيحه له و لم يظهر له رجحان ما عارضه من سائر أقوال المخرجين للمذهب. وهذا لا يجدي في دفع السؤال شيئاً؛ لأن ترجيح ذلك الشيخ لا يوجب قصر المذهب على ما رجحه وقرره بل أبلغ حالاته أن يصير بذلك الترجيح مُخرِّجاً من جملة المخرجين وكأنه وافق فهمه فهم ذلك العالم الذي قرر قوله، وما من مخرج إلا وقد ظهر له رجحان ما يخرجه، ومع ذلك فلا ينحصر المذهب فيما خرّجه.

فأجاب -رحمه الله- بما لفظه: قد قصد المجيب الامتثال وإن لم يكن أهلاً، فأقول: إن اختلاف المخرجين من المتقدمين إنما هو بحسب ما تقوّى عند المخرج، وقد يترجح لأحد المخرجين غير ما يترجح لغيره فتجدهم يحملون القول المخرج منه على وجوه مختلفة يظهر لبعضهم غير ما يظهر للآخر وهذا ليس بمستنكر، فليس قول العالم المخرج من قوله أحكام مختلفة بأولى من كتاب الله وسنة رسوله، فإنك تجد المفسرين يحملون الآيات القرآنية والأحاديث النبوية على وجوه مختلفة بحسب ما يظهر لكل منهم، قال تعالى: ﴿**فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ**﴾[الأنبياء:٧٩]، ثم قال تعالى: ﴿**وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا**﴾[الأنبياء:٧٩]، وقد أخذ من هذه الآية وغيرها تصويب المجتهدين، وأكثر مسائل الفروع مختلف فيها، ولا تجد الإجماع إلا في مسائل قليلة محصورة، وهذا أمر شائع، فإنك تجد أرباب كل مذهب من المذاهب يصحح المتأخر غير ما ذكره من قبله وتراهم يذكرون في كتبهم أن المصحح لمذهبهم هذا القول مع التفاوت الكثير في الأعصار، فالتقدم والتأخر في الزمان لا تأثير له؛ وإلا لزم أن يمنع المتأخر عن النظر في مسألة قد نص من قبله على خلاف ما أدّى إليه نظره ولا قائل به.

ثم ذكر السائل أن من قرب عصره من المشايخ يعلقون على أقوال المتقدمين تعاليق يذكرون فيها أن الذي يأتي للمذهب قول فلان من المخرجين دون غيره

أو يعلق على تلك الأقوال كلاماً له غير ما ذكره المخرجون يقول فيه: والذي يأتي للمذهب كذا، مع قصر ساعده في هذا المذهب ومعرفة قواعده، فمثل هذا أمر متداول بين العلماء، فقد تجد الواضع لهذا القول مثل المخرج الأول أو قريباً منه مع أنهم لم يشترطوا في المخرّج والقايس إلا معرفة شرائط التخريج والقياس ولم يعتبر الاجتهاد فيه.

وقول السائل: وما من مخرج إلا وهو يظهر له رجحان تخريجه، فمعلوم أن كل مجتهد أو مخرج أو قايس يعتقد صحة ذلك ولكن هذا لا يلزم الناظر في الأقوال إذا صار أهلاً للنظر.

وأما وضع علامة التقرير على تلك الأقوال وقصر المدرس والمتدرس على ذلك فإنما يكون في حق من قصر باعه ودق ذراعه في هذا الفن، وأما من منحه الله بلوغ درجة الواضع لتلك الأنظار فلا حرج عليه إذ لا فرق بينه وبين المتقدم فله أن يرجح ذلك القول أو غير؛ خلا أن هذا الزمان القاصر قد عدم فيه أهل الترجيح والنظر الصحيح ولم يبق في هذا الزمان إلا حثالة، فإنك ترى من يحفظ (متن الأزهار) غيباً ولا يعرف معانيه، يتورع للفُتيا والحكومة[1] وهو عن معرفة التقليد بمعزل، فلو لم يقصره على ما قرره أهل الفضل والكمال لاسترسل في ذلك كثير من الجهال. وزاد الأمر فساداً إلى فساد واختار كل من أولئك ما يطابق هواه وفشت الفتنة في الناس، فالذي يتوجه أن يقصر المتعاطون للفتيا والحكم على ذلك وينكر على من اختار خلافه بغير بصيرة وهذا ما ظهر وللناظر نظره وبالله الثقة وبيده الحول والقوة، فإن توافق هذا الجواب وإلا أسبل عليه ثوب الستر. انتهى][2].

❁ ❁ ❁

(١) يقصد تولي القضاء وفصل المنازعات.

(٢) ما أثبتناه هنا بين قوسين معقوفين من أول قوله: وللقاضي العلامة سعيد بن حسن العنسي هذا السؤال... إلى قوله: انتهى، ساقط في (ب) وقد ورد في النسخة (أ) في قصاصة من ورقة مقاسها(١٩×١٢سم) بين الصفحة(٦٠ب،٦١أ) بما لفظه: من ترجمة سيدنا العلامة علي بن أحمد بن ناصر الشجني -رحمه الله- وللقاضي....الخ ما أثبتناه.

ومما قاله القاضي العلامة سعيد بن حسن العنسي في شيخه جمال الإسلام ـ رحمه الله تعالى:

علوت بمجدك يا علي وهكذا
الكريم على كرم الخلال يُعانُ
إذا ازدان ذو جاهٍ فإنما
بتقوى إله العالمين يُزانُ
وكشفك على مر الغوامض إنه
لفضل روحك[1] في البيان بيانُ

وله فيه أيضاً يصف ما منحه الله به من التحقيق في علم الفقه:

رزقت في الفقه حظاً ليس ينكره
إلا امرء خايض في بحر عِرّته
لذاك قد صحح الحذاق أنك يا
علي في وقتنا سلطان دولته

❁ ❁ ❁

وكان مولده في سنة١١٢٣هـ؛ ووفاته في سنة١٢٠١هـ إحدى[2] ومائتين وألف؛ وأرخه بعض أهل المخاء -على ما قيل- ولم يصرح باسمه فقال:

ما قضى الله ماضٍ كائن لا بد منه
ليس غير الله باقٍ جل عن نقصٍ يشنه
والمتاسي[3] بختام الر سل يلى من فطْنه
وكذا حيدر والـ سبطين والزهرا سَكَنه

---

(١) في (ب): سوحك.
(٢) في (ب): واحد.
(٣) في (ب): والناس.

كلهم بالأمن فازوا وغدا عَدْناً وطنه
رحم الله علياً وعفا للذنب عنه
وكساه برد أمنٍ[1] وحباه اللطف منه
كان طود الحلم بحـ ـر العلم للمرء يعنه
لم يزل يمنح هدياً قابلٍ ما نمتحنه
إن تسل في أي عام حل بالرّمس بدَنْهُ
هاك أرخه: (ودوداً رضي الوهاب عنه)

وأرخه الوالد العلامة عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر بقوله:

مات خير الناس فابكوه
ثرى قد أصبح حوضه
وريـاض الخلد لازا
لت له داراً وغيظه
فلهذا أرخوه
(لعلي كل روضة)[٦٠ب-أ]

(١) في (ب): براً ومن.

[(٧٩) أحمد بن علي الشرفي] *

(... ــ ١٢٠٢هـ/ ... ــ ١٧٨٥م)

السيد العلامة تاج آل محمد الأطهار، ونور تلك الشموس والأقمار، وحيد الزمان، وعلامة الأوان: أحمد بن علي بن سليمان بن أحمد بن يحيى بن إبراهيم بن السيد العلامة أحمد بن محمد الشرفي صاحب (شرح الأساس)[١] و(اللآلئ المضيئة)[٢] ينتهي نسبه إلى محمد بن القاسم الرسي[٣] نجم آل الرسول[٣٧ب-ب] هو الخطيب المصقع، الفصيح البليغ، المنشئ المقوال.

كان -رحمه الله- عَطِر الأخلاق، عذب الشمائل، فاضلاً كثير الطاعة والجماعة، محققاً في الفروع، مشارفاً في غيره.

أخذ في الفقه عن القاضي العلامة سعيد بن عبد الرحمن السماوي، (وعن سيدنا العلامة الحسن بن أحمد الشبيبي)[٤]، وعن سيدنا العلامة عبد الله بن حسين دلامة، وفي (البحر) و(البيان) عن سيدنا العلامة علي بن أحمد بن ناصر الشجني،

---

* نيل الوطر (١/١٥٣) عن ما هنا، معجم المؤلفين (٢/٨)، مؤلفات الزيدية (٢/٤٤٠)، أعلام المؤلفين الزيدية (١٤٦/١٢٢).

(١) الأساس : كتاب في أصول الدين من مؤلفات الإمام القاسم بن محمد وشرحه العلامة الشرفي في كتاب أسمان (شفاء صدور الناس في معاني الأساس) ويعرف بالشرح الكبير، ثم اختصره في كتاب أسماه (عدة الأكياس المنتزع من شفاء صدور الناس) ويعرف بالشرح الصغير، وهما مطبوعان.

(٢) هو كتاب (اللآلئ المضيئة في تاريخ أئمة الزيدية) وقد انتهى فيه إلى سنة ١٠٥٣هـ.

(٣) هو الإمام محمد بن القاسم بن إبراهيم -عمّ الإمام الهادي يحيى بن الحسين- له: الأصول الثمانية، تفسير القرآن، وغير ذلك. انظر: أعلام المؤلفين الزيدية (٩٧٨/٩٧٩).

(٤) ساقط في (ب).

وفي النحو عن السيد العلامة علي بن أحمد بن علي، وأخذ عنه جماعة من أهل العلم، واختصر كتاب (الترغيب والترهيب).

❁ ❁ ❁

وتولى الخطابة في جامع ذمار للإمام المهدي وابنه المنصور بعد وفاة السيد التقي علي بن إسماعيل الخطيب وذلك (في)[١] سنة أربع وثمانين ومائة بعد ألف؛ وكان إماماً للصلاة في المدرسة المقدسة بعد السيد علي بن حسن الكبسي إلى أن توفاه الله.

وكان وفاته ليلة الخميس ثالث شهر الحجة (الحرام)[٢] سنة(١٢٠٢) اثنتين ومائتين وألف.

وخلفه في هاتين الوظيفتين ابنه السيد الفاضل التقي كريم الأخلاق جمال الإسلام علي بن أحمد[٣]- تولاه الله بولايته وأصلح له دنياه وآخرته.

---

(١) ساقط في (ب).

(٢) ساقط في (ب).

(٣) انظر نيل الوطر (١٥٣/١) استطراداً في ترجمة والده.

[(٨٠) علي بن محمد الفاضلي] *

(... ــ ١٢١٩هـ/ ...ــ ١٨٠٦م)

القاضي العلامة قدوة الأخيار، وإمام الفضلاء الأبرار، العبادة المشهور أويس[١] زمانه، الممتلي صدره بتعظيم الله وتجليله: علي بن محمد الفاضلي -رحمه الله-.

كان من خيار عباد الله الصالحين، وأهل التقوى والورع واليقين، والمعاملة لله في السر والجهر، طيب النشأة والنية، سليم الطوية، طاهر القلب لم يمس من الدنيا شيئاً، راضياً بميسور المعيشة [٦١أ-أ]، مع كمال العبادة، حليف القرآن، كثير الصيام والقيام، كثير الخشوع، غزير الدمعة من خشية الله

قرأ في (شرح الأزهار) و(البيان) على سيدنا العلامة زيد بن عبد الله الأكوع؛ أخبرني بذلك من أثق به عنه ولعله قرأ في (شرح الأزهار) على غير سيدنا زيد، وكان حاكماً في محلة مجان[٢] مشهوراً بالورع الشحيح؛ ووفاته رحمه الله في شهر رجب سنة١٢١٩هـ.

---

* نيل الوطر (١٦٣/٢) عن ما هنا.

(١) يعني أويس القرني، وهو أويس بن عامر بن جزء بن مالك، أبو عمرو اليماني التابعي يضرب به المثل في الزهد والورع. انظر سير أعلام النبلاء (١٩/٤).

(٢) محلة مجان وردت هذه العبارة في أكثر من موضع، لعله أراد بها محلة تسمى مجان؛ لأنه لو أراد الحكم بدون مقابل لكانت (مجان) منصوبة وهاء (محلة) غير منقوطة. وفي نيل الوطر: وكان حاكماً مجاناً بمحله، ولعل المعنى بدون مقابل يصرف له من الدولة وأجرته من الغرماء، وحسبما تطيب به أنفسهم. والله أعلم

[(٨١) منصر بن علي الشري] *

(... ــ ١١٨٩هـ/ ... ــ ١٧٧٦م)

الفقيه العلامة، الزاهد الفاضل، الخاشع الأواه، المشتغل بالخيرات والأعمال الصالحات: منصر بن علي -صاحب قرية (الشَّرِيْة)[١]- بالشين المشددة والمفتوحة المعجمة بعدها راء مهملة ساكنة ومثناه من أسفل قرية في مغارب ذمار.

قرأ في الفقه على سيدنا العلامة عبد الله بن حسين دلامة، وعلى سيدنا العلامة علي بن أحمد بن ناصر الشجني.

واشتغل بالأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وعمارة المساجد، وتعليم معالم الدين؛ مشتغلاً بذلك، باذلاً نفسه[٢] وماله لإحياء الدين، ملازماً للذكر والطاعات، والجمعة والجماعات؛ حتى أتاه اليقين.

وأخبرني [الفقيه العلامة][٣] حسن بن علي الشجني أنه سمع والده سيدنا علي بن أحمد يخبر سيدنا الفاضل أحمد بن حسن أبو الرجال صبح يوم جمعة أنه رأى في ليلتها أنه خرج إلى الجهة الغربة من ذمار متنزهاً فرأى رجلاً وحوله قبائل، وكأنه خطر في باله أو قال له قائل: إن هذا الرجل هو النبي أيوب -عليه السلام- فلما وصل سيدنا علي إلى ذلك الرجل رأى في راحتيه بياضاً -أعني برصاً- فخرج في صبح تلك الليلة إلى ذلك المحل فرأى القبائل وذلك الرجل في

* نشر العرف (٣/٢٤٣-٢٤٤).

(١) الشرية: اسم مشترك لعدة أماكن، ويراد بها هنا: أنها قرية في وادي الحار من مغارب ذمار.
انظر: معجم المقحفي ص(٣٦٤ــ٣٦٥).

(٢) في (ب): لنفسه.

(٣) ساقط في (أ).

ذلك المحل الذي رآه في النوم وإذا الرجل سيدنا منصّر؛ ورأى في راحتيه ذلك البياض الذي رآه في النوم -وكان سيدنا علي بعد ذلك يجله ويعظمه [٣٨أ - ب] وهذه بشرى للفقيه منصر تدل على حسن حاله عند الله -وفضل الله واسع- فهو [٦١ب-أ] أهل كل خير تبارك وتعالى.

ووفاته في شهر ربيع الأول سنة١١٨٩هـ.

[(٨٢) إسماعيل بن يحيى الصديق] *

(١١٣٠ ــ ١٢٠٩هـ/ ١٧١٨ ــ ١٧٩٤م)

القاضي العلامة الذي لبس برود الفضل فصار بديع الزمان، وسبق إلى نيل المعالي فهو قريع الأوان، ضياء الدين، وخلاصة الشيعة المحبين: إسماعيل بن يحيى بن حسن بن الصديق بن ناصر بن رسام [بن علي الوائلي][1]-رحمه الله.

كان من العلماء الكبار، والحكام ذوي الآراء والأنظار، مبرزاً متقناً في الفروع.

أخذ الفقه عن سيدنا العلامة زيد بن عبد الله الأكوع، وسيدنا العلامة الحسن بن أحمد الشبيبي.

وتولى القضاء في حُبيش وذمار أياماً طائلة للإمام المهدي؛ ثم طُلب من ذمار.

وتولى القضاء في الحضرة الشريفة بصنعاء -فكان من جملة حكام الديوان-

* البدر الطالع(١/١٥٦)، نيل الوطر(١/٣٠٦)، معجم المؤلفين(٢/٣٠٠)، حلية البيطار، مصادر الحبشي(٢٣٦)، الموسوعة اليمنية(١/١٠٨)، مائة عام من تاريخ اليمن(٢٣-٤٠، ٨٢، ١٠٩)، مؤلفات الزيدية(٢/١٠٢، ١٨٣، ٣١٢، ٣٦٣)، أعلام المؤلفين الزيدية(٢٥٨/٢٥٩) ترجمة(٢٤٧)، الأعلام(١/٣٢٩)، الروض الأغن(١/١١٤).

(١) ساقط في (أ).

وكان القاضي يحيى بن صالح السحولي[١] -رحمه الله- إذ ذاك هو المقدم أولاً بالذات، ويقال في المثل «المفضل على أترابه محسود»[٢]؛ فاعتذر صاحب الترجمة إلى المهدي -عليه السلام- من دخول الديوان فقبل عذره وحكم في بيته وجعل المهدي بنظره أملاك أبيه المنصور بالله؛ فاستمر على ذلك الحال إلى أن توفي.

❁ ❁ ❁

وله مذاكرة ذاكر بها شيخه سيدنا العلامة الحسن بن أحمد الشبيبي في قوله في (البيان): مسألة: ولمكتري الدار أن يوقد فيها في الموضع المعتاد -حسب العادة- في الوقيد؛ فلو تعدت النار عند ذلك فأحرقت لم يضمنها، وإن تعدى في الوقيد (أو في موضعه)[٣] ضمنها». انتهى ذلك من قبيل قوله في الإجارة: وأما إجارة الآدمي فهي على ضربين: خاص، ومشترك...إلخ.

فأورد صاحب الترجمة على شيخه المذكور ما لفظه: (سيأتي في الجنايات أنه لو وضع النار في ملكه فحملتها الريح فأهلكت فيه أنه لا يضمن ما لم يكن متصلاً أو في حكم المتصل فإنه يضمن وفاقاً؛ فهلا قيل هنا كما قيل هناك من أنه إن كان منفصلاً[٤] ما أحرقت[٥] من الدار؟ فما حكاه في الكتاب قويم، وإن كان متصلاً أو في حكمه فله من الحكم ما يأتي فتحقق والله أعلم).

وقرّر سيدنا حسن هذا [٦٢أ-ب] الإيراد وأنه وما في الجنايات على سواء روى ذلك سيدنا علي بن أحمد ناصر الشجني.

❁ ❁ ❁

---

(١) هو يحيى بن صالح بن الحسين بن يحيى بن محمد بن صلاح الشجري السحولي الصنعاني.
انظر البدر الطالع(٣٣٣/٢) نيل الوطر (٣٨٤/٢).

(٢) أترابه: المماثين له في السن، والمفرد (تِرب) وأكثر ما يستعمل في المؤنث قال تعالى: ﴿وكواعب أترابا﴾.

(٣) ساقط في (ب).

(٤) في (ب): متصلاً.

(٥) في (ب): ما أحرجت.

وكان بينه وبين القاضي شمس الدين بن محمد المجاهد مكابرة في قراءة في حلقة سيدنا حسن بن أحمد الشبيبي كل أحد يريد تعجيز الآخر وإفحامه كما يتفق بين الأتراب وكان القاضي إسماعيل يدرس معشر (الأزهار) في كتابين ثلاثة لوجود الكتب لديه؛ والقاضي شمس الدين يقتصر على (شرح الأزهار) لتعذر الكتب فإذا أملى القاضي إسماعيل حاشية أو ذاكر شيء قال القاضي شمس الدين: هو منطوق (الأزهار) أو مفهومه أو سيأتي في محل كذا أو قد تقدمت فيصوب الشيخ تارة كلام أحدهما وتارة كلامهما جميعاً.

❁ ❁ ❁

[وللوالد إسماعيل -رحمه الله- بعض المؤلفات[1]، وعمر مسجداً في أعلا (الجراجيش) في ذمار وسماه مسجد الرضوان ويسمى الآن مسجد الحديد وعمارته -أي تمام عمارته- في سنة١٢٠٩هـ. قبيل وفاته -رحمه الله ورحمنا جميعاً بين يديه آمي][2].

وكانت وفاته في شهر صفر سنة تسع ومائتين وألف.

وأرخه القاضي العلامة سعيد بن حسن العنسي بقوله:

ما نعى الناعيان براً كإسما عيل أنّى وهو الوحيد الأبرُّ
قد قضى نحبه فلو قبل الموت فداء فداه زيد وعمرو
أترى قد ثوى من العلم طوداً تحت لحد أم في الثرى غاص بحر
غيب الموت من محياه بدراً مستنيراً تأريخه (غاب بدر)

سنة ١٢٠٩هـ.

وقد صار هذا التأريخ تأريخاً لوفاة القاضي العلامة يحيى بن صالح السحولي -رحمه الله- لتعاقب موتهما في سنة واحدة[3].

---

(١) لمزيد حول مؤلفاته انظر: أعلام المؤلفين الزيدية (٢٥٨.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط في (أ).

(٣) توفي القاضي السحولي بصنعاء يوم الأربعاء غرة رجب سنة ١٢٠٩هـ.

[(٨٣) زين العابدين بن يحيى الخبانـــي الحسني] *

(١١٣٧ ــ ١٢٤٧هـ/ ١٧٢٤ ــ ١٨٣٤م)

السيد العلامة علامة (الزيدية)، وسلالة العترة الزكية، القاضي الجليل الخطير، والحاكم الورع الشهير: زين العابدين بن يحيى [بن الحسين بن عبد الله بن علـــي] الخباني ينتهي نسبه هو والسادة أهل خبان[1] إلى الهـــادي يحيـــى بـــن الحســـين ــ عليه السلام.

هو العالم المحقق، والفاضل المدقق، أخذ الفقه عن القاضي العلامة أحمـــد بـــن مهدي الشبيبـــي، وعن السيد العلامة علي بن حسن الكبسي، وأخذ في الفقـــه أيضاً عن القاضي العلامة شمس الدين بن محمد المجاهد- هو وسيدنا علي بن أحمد الشجني والسيد عبد الله بن محسن المحرابي؛ وقرأ هو والقاضي حسين[٣٨ب-ب] بن محمد بن زيد بن علي الأكوع على سيدنا العلامة الحسن بن أحمـــد الشبيبـــي، وعلى القاضي شمس الدين بن محمد المجاهد في حلقة العشاء؛ وقرأ أيضـــاً علـــى سيدنا العلامة علي بن أحمد بن ناصر الشجني.

❁ ❁ ❁

وتولى القضاء للإمام المهدي وابنه المنصور بالله، ولولده المتوكـــل علـــى الله ــ رضوان الله عليهم جميعاً ــ في مدينة إب وجبلة ــ قـــدس الله ســـره ونـــور

---

* نيل الوطر (١/٤٢١) عن ما هنا.

(١) خبان: بضم الخاء المعجمة، ناحية واسعة بذي رعين شرقي ظنار وجنوبه وحصنها كحلان، وخبـــان أيضاً: قرية من عزلة بني شنيف ناحية وصاب العالي لواء ذمار. انظر: معجم المقحفي ص(٢١٨).

ضريحه ــ[١] في المخادر، وعتمة وخبان، وذمار، وإب، وجبلة، و[العدين][٢] وهو جارٍ على السنن المرضي، والمنهج الشرعي، في فصل الخصومات، وتقليل الظلامات، والذب عن الرعايا، ودفع المصائب الواردة عليهم والرزايا، يصدع بالحق، ويقول الصدق، لا تأخذه في الله لومة لائم، [٦٢ب-أ] ولا جسرة ظالم، ولا يقعقع خلفه بسنان، ولا يصده زخارف شيطان، فكم من نيران ظُلمٍ بوفور عقله أطفأها، ومن معالم للدين بورعه وعدله أقامها وأحياها، وعلى الجملة فهو زينة الوجود، ونقطة البيكار في العالم الموجود، وهو -عافاه الله- من المعمرين في الدين، المستمسكين[٣] بحبله المتين.

❁ ❁ ❁

ومولده في سنة ١١٣٧هـ؛ وكتب (إليه)[٤] القاضي العلامة سعيد بن حسن العنسي هذه القصيدة عتاباً ومدحاً؛ وهي من غرر القصائد وأحسب أنها من أحسن شعره وأعذبه وإلا فالغالب على شعره -عافاه الله تعالى- الجزالة كالقصيدة الدالية التي مدح بها[٥] السيد العلامة علي بن محمد لقمان -رحمه الله- وهي على بحر قصيدة الأجل عميد الرؤساء: محمد بن عبيد الله التعاويذي[٦] التي

---

(١) الجملة المعترضة ساقط في (أ).

(٢) ساقط في (أ).

(٣) في (ب): المتمسكين.

(٤) ساقط في (ب).

(٥) في (ب): به.

(٦) التعاويذي: هو أبو الفتح محمد بن عبيد الله بن عبد الله الكاتب الشهير بسبط التعاويذي الشاعر المشهور. كان شاعر وقته، جمع شعره بين جزالة الألفاظ وعذوبتها ورقة المعاني ودقتها.
قال بن خلكان: وفيما أعتقد لم يوجد قبله بمائتي سنة من يضاهيه.
وله ديوان شعر نشره (د.س. مرجليوث) وطبع بمطبعة المقتطف بمصر سنة ١٩٠٣م. قال الزركلي: إن الناشر تعمد حذف كثير من شعره وملأه أغلاطاً. لمزيد حول ترجمته انظر: نسمة السحر فيمن تشيع وشعر (١٦٤/٣) وفيات الأعيان(٤٦٦/٤ــ٤٧٣)، معجم الأدباء(٢٣٥/١٨).

مدح بها الناصر أحمد بن المستضيء العباسي[١] ومطلعها[٢]:

سقاك ســـــارٍ مـــن الوسمـــيّ هتّـــانُ

ولا رقت[٣] للغوادي فيك أجفـــــان[٤]

والقصيدة المذكورة قوله[٥]:

يا قبلة القلب مـــــالي عنـــك ســـلوان

سلى الخَلِيُّـــــون والوهّـــان ولهـــان[٦]

يُسقي حماك عهـــــود القطـــر أن لنـــا

في ذلك الســـفح أوطـــار وأوطـــان

إن شاركتني سراة الحـــــي في ثمـــل[٧]

فما اســـتوى ثَـــمّ ظمـــآن وريـــان

هذا على الغور يرويـــــه الـــرذاذ[٨] وذا

من نهر طالوت يسقى وهو ضمـــــآن

---

(١) هو أبو العباس أحمد بن المستضيئ بنور الله الحسن بن المستنجد بالله يوسف بن المقتفـــي محمـــد بـــن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن جعفر بن أحمد بن المتوكل جعفـــر بـــن المعتصم محمد بن هارون الرشيد، بويع للخلافة بعد وفاة والده أول ذي القعدة سنة٥٧٥هـ، وولد يوم الإثنين (١٠/رجب/سنة٥٥٣هـ.

لمزيد حول ترجمته انظر: نسمة السحر فيمن تشيع وشعر (١/٢٥٢ــ٢٦٢).

(٢) القصيدة أوردها صاحب نسمة السحر (١/٢٥٦ــ٢٥٩)، وتقع في (٧٤) بيتاً، والقصيـــدة أيضـــاً بديوان التعاويذي ط عام(١٩٠٣هـ) ص(٤١٢ــ٤١٦).

(٣) في (ب): ورأفت.

(٤) البيت في نسمة السحر(١/٢٥٦)، وديوان التعاويذي ص(٤١٢).

(٥) أورد زبارة في نيل الوطر بعض من هذه القصيدة (١/٤٢١-٤٢٢).

(٦) في نيل الوطر (١/٤٢١): والولهان ولهان.

(٧) الثمل: الإكثار من الشراب.

(٨) الغور: المكان المنخفض من الأرض، والرذاذ: الماء القليل.

مواهـــب خولفـــت فيهـــا مراتبنـــــا
حقـــاً وقسّـــامها بـــالعدل ديـــــان

فانزل بنا روضـــــة مـــادون بهجتهـــا
ودون عيـــش بهـــا زور وبهتـــــان

إذا شدا الوَرْق[1] في أرجائها ارتقصت
في الأيك[2] من لذة التلحين أغصـــان

تميلها نغمات الطـــير حـــين شـــدت
عجباً فهل لغصـــون الـــدوح[3] آذان

ولي حبيـــب كـــأن الحســـن مفتـــتن
بـــه وعهـــدي أن الحســـن فتـــان

قد شارك الحسن قلبي فيه وهو علـــى
كلا الشريكين في الحالين غضبـــان[ب٦٣-أ]

و لم أرد شركة للحســـن فيـــه وهـــل
تشـــارك الوجـــد أنـــوار ونـــيران

لكنني قدرضيت الحسن في وصب الـــــ
ـــهوى[4] شريكاً وقلبي منـــه غـــيران

صوناً لسر الهوى عن رشف منتحـــل
إني لسر الهوى مـــا عشـــت صـــوان

إلا الشريف الذي إن شـــئت أمدحـــه
فلي بمـــا قلـــت فيـــه منـــه برهـــان

---

(١) الورق: طائر مؤنثه ورقاء وهي الحمامة.
(٢) الأيك: الشجر الكثير الملتف. المنجد، مادة (أيك).
(٣) الدوح: جمع دوحة وهي الشجرة العظيمة.
(٤) وصب الهوى: إلتزامه والمداومة عليه.

إن زيْـــن بـــالمدح أقـــوام فغُرّتُـــــه
بهـــا المدائـــح والأشـــعار تـــــزدان
لو حاول الذهـــبي النـــدب يصعـــده
ميزانـــه لم يقـــم بـــالبحر مـــــيزان
زين الكمال ومحمـــود الفعـــال ومـــن
لعـــاب أقلامـــه في العلـــم خلْجَـــان
وهـــذه نفثـــات قـــد بعثـــت بهـــا
يغار مـــن حســـنها الفتـــان حســـان
تشكو جفيً ســـالت مـــن محاجرهـــا
لأجله دمعها المهراق أحفـــان[٣٩أ-ب]
وفرط كَلْـــم صـــدود لا يديـــن بـــه
في ملة العـــدل والإحســـان أخـــدان
ما كنت أحسب ذاك الـــود يمحقـــه
قلَى[1] ويعقب ذاك الوصـــل هجـــران
فاحمد بتيار عطف منك نـــار جـــوى
خبَتْ فيضرمها في القلـــب أشـــجان
وملْ إلى نيل فضل العفـــو إنّ جـــزاء
صنائع العفو من ذي العرش[2] غفـــران
واحرص على حفظ عهد الود إن جنـــا
زهـــور جناتـــه مـــنّ وإيمـــان

---

(١) قلى: تباعد وهجر.

(٢) في الأصول: من ذوي العرش.

[(٨٤) أحمد بن علي ذعفان] *

(... ــ ١١٨٥هـ/ ... ــ ١٧٧٢م)

القاضي العلامة لسان الشريعة، الحافظ لعلوم الآل والشيعة: أحمد بن علي بن محمد بن عبد الهادي [بن عيسى بن] ذعفان -رحمه الله تعالى.

هو من العلماء المشهورين، والحكام المعتبرين.

قرأ في (شرح الأزهار) على سيدنا العلامة الحسن بن أحمد الشبيبي ثلاثة أشراف متوالية حسبما رأيت ذلك بخطه مكتوباً؛ وقرأ أيضاً على سيدنا العلامة زيد بن عبد الله الأكوع.

وكان -رحمه الله- فاضلاً ورعاً، واسع الصدر، كثير الشجار، قريب الجناب، سهل الحجاب، وافر العقل، وقوراً صبوراً، صادعاً بالحق.

❁ ❁ ❁

تولى القضاء للإمام المهدي في يريم، وذمار، وطالت حكومته بذمار؛ وتوفي وهو حاكم بها وذلك في سنة خمس وثمانين ومائة وألف(١١٨٥هـ) وأرخه السيد الأديب: علي بن حسن الحسني [٦٣ب-أ] الزابري -عافاه الله- بقوله[1]:

قف على قبر كريم قد حوى ... جسداً بالحلم والعلم تفرد

وأتلوَ الذكر عليه ساعة ... لتكن ممن له في الخير مقصد

والتثم تربٍ ثراه نادباً ... من ثوى فيه بالخيرات أحمد

* نشر العرف (١/٢٠١) عما هنا، تأريخ مدينة ثلاء(ج٢).

(١) بعض الأبيات في نشر العرف(١/٢٠١ــ٢٠٢) عن ما هنا.

الصفي العـــالم الفـــرد الـــذي رحمـــة الله عليـــه ليـــس تنفـــد
بحر علـــم روض حلـــم باســـم حار في أوصافه الفكـــر وأنشـــد
طـال ما أوضـــح في أحكامـــه مشكل الأمر وابْيَـــضّ المســـوّد
إن تســـل في أي عـــام موتـــه ومتى كادت به الأرواح تكمـــد
فهو بـــدر إن تؤرخـــه: (ســـرا وبدار الحمد في الجنات أحمـــد)

(١١٨٥هـ).

[(٨٥) محمد بن يحيى الشجني]

(... ـ ١٢١١هـ/ ... ـ ١٧٩٨م)

القاضي العلامة المحقق الفهامة محمد بن يحيى بن محمد بن صـــالح الشـــجني - رحمه الله.

هو أحد الشيوخ المحلقين في الفروع.

وقراءته في (شرح الأزهار) على سيدنا العلامة الحسن بن أحمد الشبيبي؛ وأخذ عنه جماعة من العلماء، وحكم في ذمار مجاناً من عنـــد المنصـــور الحســـين بـــن القاسم بن حسين؛ ومدة خلافة ابنه المهدي وشطراً من خلافة المنصور علي بـــن العباس؛ وكان مشتغلاً بالزراعة؛ واستمرت حلقة العشاء في قراءة الحمزة مـــدة طائلة إلى قريب وفاته؛ وكان مشغولاً بالزراعة منقبضاًعن الناس لا يخالط أحداً.

وكان وفاته في شهر رمضان سنة (١٢١١هـ)[1].

---

(١) ما بين القوسين بياض في (ب).

[(٨٦) عبد الرحمن بن حسن الأكوع] *

(١١٣٧ ــ ١٢٠٧هـ/ ١٧٢٤ ــ ١٧٩٤م)

الفقيه العلامة الفاضل الورع الكامل، وجيه الإسلام: عبد الرحمن بن حسن [بن محمدبن علي] الأكوع -رحمه الله تعالى.

كان محققاً في الفروع والفرائض والوصايا وله مشارفة في غيرها.

وقراءته في ذمار على سيدنا العلامة زيد بن عبد الله الأكوع، وعلى سيدنا العلامة الحسن بن أحمد الشبيبي؛ ورحل إلى صنعاء ودرس فيها في الفقه وغيره أيام وزارة أخيه [٦٤أ-أ] علي بن حسن[1] كلها.

وكف بصره في آخر عمره [٣٩ب - ب]؛ وكانت وفاته في شهر الحجة سنة١٢٠٧هـ (وهو ابن سبعين سنة، وقبر في الروضة من جهة الشرق قبلي الجبانة)[2] و لم يكن له عقب.

❁ ❁ ❁

[ورأى له الحاج الصالح محمد الذويد- صاحب رؤيا- ليلة السبت في شهر رجب سنة إحدى وثمانين ومائة وألف أنه -يعني الحاج محمد - في جامع صنعاء وإذا الناس يقولون: هذا الإمام الهادي -عليه السلام-، فخرج يلقاه إلى الصرح وشاهد الحسن بن علي بن أبي طالب -عليه السلام- عن يمينه والحسين -عليه السلام- عن يساره وهما أمردان، فسلم على الهادي وجعل يقول له هذا إمام

* البدر الطالع (١/٣٣٥) وفيه: توفي في شهر ذي الحجة سنة(١٢٠٦هـ)، نيل الوطر (٢/٢٦)، ، التقصار (٣٤٥)، درر نحور الحور العين وفيه تأريخ وفاته في سنة ١٢٠٧هـ بصنعاء،(خ)، تاريخ أعلام آل الأكوع(٨٠-٨١).

(١) انظر ترجمته بنيل الوطر(٢/١٢٩ــ١٣٠).

(٢) ما بين القوسين بياض في (ب).

اليمن وتبعناه، فقال له الهادي -عليه السلام-: لا بأس عليك أنت من شيعتنا وأنت جارنا فلا عليك شيء، ثم قال له: أنت تعرف عبد الرحمن الأكوع؟ قال: نعم، قال: سلّم عليه وعَرّفه أن الصلة التي فعلها والصلاة على النبي وآله ﷺ وصلت، وعرّفه أن الصلة من قبل والده قد هُوْ عندنا، ورأى بعد الإمام رجلاً طويلاً أخضر، وقال لي: عرّفه أن والله من هو شيعي لآل محمد أنه من أهل الجنّة؛ وما زال يحرضه بأن يحرض القاضي عبد الرحمن على ملازمة القراءة في كتب أهل البيت -عليهم السلام- ولا يترك القراءة العشاء في الجامع، وينظر حلقة الولد محمد حطبة[1] على نورانية فيها وقد معه جائزة في عمارة المنزلة التي في الصرح.

قال السيد محمد حطبة: هذا الحاج محمد الذويد رجل من الصلحاء، يتّجر في البزّ[2] في (سمسرة محمد بن حسن) كثير الرؤيا الصالحة.

❁ ❁ ❁

وكتب القاضي سعيد بن حسن العنسي إلى صاحب الترجمة مهنئاً له بهذه الرؤيا المباركة وهي:

هنيئاً مريئاً ما تلقى أجلّنا
نجلاً وأولانا بمنقبة كبرى
وجيه وجوه القائمين بحق من
غدا يقتفي أضوا نجوم بني الزهراء
وأرعى رعاة العهد عهداً مؤكداً
وداً لمن يعزى إلى الفرقة الغراء
هنيئاً مريئاً للوجيه اتصاله
بفضل سماه الله في الذكر بالبشرى

(١) هو محمد بن الحسن بن أحمد حطبة، توفي سنة ١٢٠٥هـ. ينظر: نيل الوطر (٢/٢٥٢) عن درر نحور الحور العين(خ).
(٢) يعني القماش.

ببشرى لهـــا في قلـــب كـــل موفـــق
كمال طلوع البدر في الليلـــة القمـــرا
ومـــا هـــي إلا حلـــــة هادويـــــة
علوت بها ذكراً وسُدت بهـــا فخـــرا
وحبـــك إجـــلال مقـــال إمامنـــــا
لمرســـله أبلغـــه تســـليمنا جهـــــرا
وفي طي تكريـــر الإشـــارة في الـــــ
ـــمنام نرى في نشـــر عـــترة نشـــرا
مُـــنْ بتوفيـــق لأســـــنى بشـــــارة
بدفتر أهل الله أبقـــــت لكـــم ذكـــرا
سقانا شراب الفهـــم عنـــد حديثهـــا
وأنشقنا منها نســـيم الرضـــى عطـــرا
يحث أخا شـــوق إلى قـــرب جـــيرة
سبوه فتغريه لمـــا هـــو بـــه مُغـــرى
تَهَنَّ بها واشـــكر إلهـــك إنـــه الـــــ
موفـــق للحســـنى الميســـر للعســـرى
لقد نلت من توفيق مـــولى ومـــا بـــه
ترافق من أحببت في الجنة الخضـــراء[1]

(١) ما بين القوسين المعقوفين ساقط في (ب): من أول قوله: ورأى له الحاج الصالح محمد ذزيـــد.... إلى آخر القصيدة.

[(٨٧) يحيى بن أحمد الشبيبي] *

(١١٢١ ــ ١٢٠٨هـ/ ١٧٠٨ ــ ١٧٩٥م)

القاضي العلامة، الجامع بين العلم والأدب، ومكارم الأخلاق والحسب، عماد الإسلام: يحيى بن أحمد بن مهدي الشبيبي -رحمه الله.

كان عالماً بالفروع، أديباً، نبيلاً، نبيهاً، عذب اللسان، مبرزاً في الأدبيات على الأقران.

قرأ في الفقه على والده القاضي أحمد بن مهدي الشبيبي، وعلى عمه محمد بن مهدي؛ ولعله قرأ على سيدنا العلامة زيد بن عبد الله الأكوع.

وتولى القضاء للإمام المنصور بالله الحسين بن القاسم في إب وجبلة في حياة والده مدة يسيرة ورفعوه فلامه والده وعتب عليه؛ وكأنه أوتي[1] رفعة من جهة نفسه؛ وكان مرفهاً على نفسه، مشغولاً بالملاذ.

❁ ❁ ❁

[نماذج من شعره]

وله شعر دُونَ شعر والده؛ فمن أحسن شعره ما أجاب به على الوالد العلامة عبد القادر بن أحمد -صاحب كوكبان- على الرسالة التي أرسلها إلى سيدنا العلامة عبد الله بن حسين دلامة المتضمنة للمعاطاة بسبب أن بعض الفقهاء الذين قرأوا في ذمار عزم إلى كوكبان، وتوهم أن المعاطاة لا يدخلها الربا من قبيل

* نيل الوطر (٢/٣٨١-٣٨٢) عن ما هنا.

(١) في (أ): أوتي في.

العقد وكلام الدّواري؛ وقد أجاب سيدنا عبد الله على تلك الرسالة نثراً كما سبق في ترجمته، وأجاب القاضي يحيى نظماً بقوله:

لما أتى النظم الذي حررتمو ... برقيق شعر كالزلال الجاري
في نثر در والنظام لآلئاً ... في ضمنها سر من الأسرار
وذكرتمو قولاً توهم بعضهم ... من فهم ما يعزى إلى الدّوار
من كان هذا دينه فكأنما ... يبني الأساس على شفير هار
أنشدكم هل قد علمتم هكذا ... أيام كنتم عندنا بذمار
فنصوص تحريم الرباء كثيرة ... بالنهي والإعذار والإنذار
من غير عقد في الزكاة وغيرها ... فانظر تأمل سيرة الأخيار
وكذاك نصوا في البيوع كما ترى ... مابين عبد والإله الباري[٦٤ب-أ]
وكذا القماقم لا تحل بزائد ... وزناً بلا جنس ولا مقدار
في شفعة وبغالب في رهنهم ... في شرح إكليل وفي إضمار
في قسمة كالبيع إلا ما اقتضى ... فيه الربا فيرد بالآثار
(ميزان عدل في سرائر قسمة ... دقت[1] على الأفكار والأنظار)[2]
هذي نصوص أهل الحقيقة والوفا ... والصدق في الإعلان والإسرار
وعليك منا ألف ألف تحية ... ما غرد الأطيار في الأشجار

[انتهى][3].

❁ ❁ ❁

وعاهد صاحب الترجمة الوالد عبد القادر بن أحمد -رحمه الله- بكتاب وذكر فيه[4] وفاة سيدنا العلامة علي بن أحمد بن ناصر الشجني؛ فأجاب عليه بقوله من

---

(١) في (ب): دلت.

(٢) هذا البيت لإسحاق بن يوسف من قصيدة قالها في مدح ذمار، وقد أشار الناسخ إلى ذلك في حاشية الأصول في النسختين. ينظر: نيل الوطر (١/٢٧٨).

(٣) ساقط في (أ).

(٤) في (ب): بكتاب وفيه.

جملة ألفاظ الكتاب: عظم الله لنا ولكم فيه الأجر، وعصم قلوبنا وقلوب المسلمين بالصبر في بقية العلماء العاملين، جمال الإسلام والدين علي بن أحمد بن ناصر، لازال على ضريحه من الرضوان [كل][1] سولون هامر[2]، وعصم قلوب أهله بالصبر، وكتب لهم عظيم الأجر، شعراً:

لعمرك ما الرزية لموت[3] شخص

ولا فرس يموت ولا بعير

ولكن الرزية موت شخص

يموت بموته علمٌ كثير

وقال بعد ذلك: لما وقفت على أبياتكم [٤٠أ - ب] وأبيات سيدي العلامة يوسف (بن الحسين)[4] زبارة سمحت القريحة حال رقم الأحرف، بما لعله بلطف[5]:

بحران كل جاءنا بحور[6] آداب زواخر

نظم الزواهر في رياض من بلاغته زواهر

ينشئ فيلهى عن هموم لا تزال عن الخواطر

إن قيل سحر قلت أين من النفث أو عُقَد السواحر

أو قيل خمر قلت هذا لب من يحسوه[7] حاضر

بل نظم يحيى من به تحيا لسامعه المشاعر[٦٥أ-أ]

---

(١) ساقط في (أ).

(٢) يعني ما يغمره بالفرح والسرور كناية عن نعيم الجنة.

(٣) كذا في الأصل. والصواب: موت شخص.

(٤) ساقط في (ب)، ينظر ترجمته بأعلام المؤلفين الزيدية ص(١١٧٦) ترجمة(١٢٣٥)

(٥) في (ب): ويطرف.

(٦) في (ب): يتحول.

(٧) في (ب): بخده.

ونظام يوسف عالم الـ ـدنيا ومفخر كل فاخر
لازلت يا يحيى فخاراً للأوائل والأواخر
لا عيب فيك سوى نظـ ـام راق يعجز كل شاعر
فكلامك الدر الذي أغنى الأنام عن الدفاتر
لازلت ما نجم الريا ض يلوح أو نجم الزواهر

وكانت ولادة صاحب الترجمة في سنة ١١٢١هـ؛ ووفاته في سنة١٢٠٨هـ.

[(٨٨) عبد الله بن محسن المحرابي] *

(... ـ ١١٩٨هـ/ ... ـ ١٧٨٥م)

السيد العلامة الشهير الفهامة، الجليل الخطير، فخر الإسلام: عبد الله بن محسن المحرابي -رحمه الله- ينتهي نسبه إلى الإمام الهادي يحيى بن الحسين -عليه السلام.

كان سيداً فاضلاً من خيار أهل البيت، محققاً في الفروع.

وشيوخه الذين أخذ عنهم القاضي شمس الدين بن محمد المجاهد، وسيدنا العلامة الحسن بن أحمد الشبيبي، والقاضي العلامة أحمد بن عبد الله طشي، والسيد العلامة فخر الآل إسحاق بن يوسف بن المتوكل.

ولما كف بصره -رحمه الله- في آخر المدة كان يذاكر من حفظه عند الحادثة؛ وقد يقول (لمن)[1] عنده افتح على (المسألة)[2] الفلانية في محل كذا وكذا لمعرفته بمواضع البحث المطلوب؛ ووفاته في سنة١١٩٨هـ.

---

* نشر العرف (١٣٩/٢)، عن ما هنا.

(١) ساقط في (ب).

(٢) ساقط في (ب).

[(٨٩) محمد بن عبد الله الإرياني] *

(... — ...هـ/ ... — ...م)

القاضي العلامة محمد بن عبد الله الإرياني.

كان -رحمه الله- عالماً رصيناً، وحاكماً في طرق الشريعة بمنهج[١] مستبين، محققاً في الفروع والفرائض.

قرأ في الفقه على القاضي العلامة أحمد بن مهدي الشبيبي، وعلى سيدنا العلامة عبد الله بن حسين دلامة، وعلى القاضي شمس الدين بن محمد المجاهد؛ وكان من الحكام المشهورين بالحذق واللبابة.

وتولى القضاء للإمام المهدي -عليه السلام- في حفاش، وملحان[٢] وعتمة، والمخادر، وحبيش، وتولى لابنه المنصور [٦٥ب-أ] القضاء في يريم، وإب،وجبلة.

وتوفي في يريم وهو حاكم بها وذلك في سنة.....[٣].

---

* نيل الوطر (٢/٢٨٤-٢٨٥)، هجر الأكوع(١/٦١)، كلاهما عن ما هنا.

(١) في الأصول: منهج.

(٢) حفاش: جبل مشهور بالغرب من صنعاء بمسافة(١٤١ك.م)، جوار جبل (ملحان)، وهو ناحية تابعة لمحافظة المحويت، يرتفع عن سطح البحر بـ(٢٤٩٠م). انظر: معجم المقحفي ص(١٩٣—١٩٤).

أما ملحان: بالكسر، فجبل منيع حصين في محافظة المحويت، يشرف على تهامة، يرتفع عن سطح البحر بـ(٢٣٩٠م)، وهو معاند لجبل حفاش من ناحية الغرب. انظر: معجم المقحفي ص(٦٥٨).

(٣) بياض في الأصول، قال في نيل الوطر: ومات بيريم في القرن الثالث عشر.

[(٩٠) عبد القادر بن أحمد الكوكباني]*

(١١٣٥ ــ ١٢٠٧هـ/ ١٧٢٣ ــ ١٧٩٢م)

السيد العلامة الإمام، شيخ الشيوخ وأستاذ أهل الرسوخ، البحر الزخار، وينبوع العلم الفوار، الذي صَلَّت جماعة أهل العصر خلف إمامته، وملك قياد البلاغة ببراعته وعبارته، وانتظم موج فضله ففاض بالدر، وزخر تيار صدره فألقى على لسانه جواهر الفكر، شمس الأوان، وبهجة الزمان، خاتمة المحققين، وبقية المدققين: عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر بن الناصر بن عبد الرب بن علي بن شمس الدين بن الإمام -المتوكل على الله- يحيى شرف الدين -عليه السلام.

كان رحمه الله عالماً جليلاً متبحراً في جميع الفنون؛ من الفقه والفرائض والوصايا والضرب والمساحة والقراءات والنحو والتصريف واللغة والمعاني والبيان[٤٠ب - ب] والبديع والمنطق والجدل والأصولين والحديث والتفسير ومعرفة الرجال وقواعد الحديث؛ لقي الشيوخ الكبار وقرأ عليهم في هذه الفنون وغيرها، وأجازوه.

❁ ❁ ❁

---

* مصادر الفكر للحبشي(٣٠،١٢٣،٢٣٤، ٢٩٩، ٣٥١، ٤٨٢، ٤٩٤، ٥٠٢)، البدر الطالع(١/٣٦٠)، نيل الوطر(٢/٤٩)، مؤلفات الزيدية(ينظر فهارسه)، معجم المؤلفين(٥/٢٨٢)، إيضاح المكنون(٢/٢٠١)، الجواهر المضيئة للقاسمي ترجمة(٢/٤١٠) بتحقيقنا، أعلام المؤلفين الزيدية (٥٥٢/٥٥٤)، الروض الأغن(٢/٣٩)، نفحات العنبر(بتحقيقنا)، الأعلام(٤/٣٧) النفس اليماني(خ)، درر نحور الحور العين(خ)، هدية العارفين(١/٥٩٩)، دمية القصر لقاطن. (بتحقيقنا).

فأخذ الفقه بذمار على[١] سيدنا العلامة زيد بن عبد الله الأكوع، وأخذ عن جماعة من أهل صنعاء منهم: السيد العلامة أحمد بن عبد الرحمن الشامي، والسيد العلامة يوسف بن حسين زبارة، والسيد العلامة هاشم بن يحيى الشامي، والسيد العلامة إمام الاجتهاد محمد بن إسماعيل الأمير، وأخذ عن جماعة من علماء مكة، والمدينة، وزبيد وغيرها في أمهات الحديث وغيرها وأجازوه، ومنهم: أبو الحسن السندي[٢] نزيل مكة، ومحمد حيوة السندي[٣]، والسيد سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل[٤]، وعبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي، ومحمد بن علاء الدين المزجاجي، ومحمد بن الطيب المغربي[٥]، والمساوى بن إبراهيم الحشيبري، ومحمد بن محمد بن آدم، وغيرهم؛ وبلغ الغاية والنهاية في هذه الفنون البديعة، وصار مرجعاً لعلماء الآل والشيعة.

وليس على الله بمستنكر
أن يجمع العالم في واحد

❁ ❁ ❁

وأخذ عنه من علماء ذمار الوالد العلامة، البحر الزخار الحسين بن يحيى بن إبراهيم الديلمي [٦٦أ-أ] -حفظه الله تعالى- في الأصولين و(الصحيحين)

(١) في (أ): عن.

(٢) هو محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن نور الدين السندي، توفي سنة١١٣٨هـ/١٧٢٦م. انظر الأعلام (٦/٢٥٣).

(٣) هو محمد بن حياة بن إبراهيم السندي المدني، عالم بالحديث، وفاته سنة ١١٦٣هـ/١٧٥٠م. انظر: الأعلام (٦/١١١).

(٤) هو سليمان بن يحيى بن عمر، أبو المحاسن الأهدل، المتوفى سنة ١١٩٧هـ. انظر ترجمته بالأعلام(٣/١٣٨).

(٥) هو محمد بن الطيب محمد بن محمد الشرقي الفاسي المالكي نزيل المدينة، التوفى سنة١١٧٠هـ، انظرك الأعلام (٦/١٧٧-١٧٨)

و(البحر) وشيئاً من (القاموس) كما سيأتي في ترجمته، وأخذت عنه في (صحيح مسلم) و(شرح القلائد) مع قراءة الوالد حسين -حفظه الله- والقاضي العلامة محمد بن علي الشوكاني -عافاه الله تعالى- في ذلك؛ وأخذ عنه الفقيه العلامة عبد الرحمن بن حسن الريمي في (صحيح البخاري).

❁ ❁ ❁

وله مؤلفات كثيرة منها كتاب (الفلك) في حكم المقدمة للقاموس، ومنها كتاب (آداب البحث) -المتن؛ والشرح له- سماه (تحفة الناظر نظم الروض الناضر).

[ومنها (رفع حجب الأنظار فيما بين المنحة وضوء النهار)، ومنها (تنبيه النبيه في الحق الذي لا ريب فيه).

ومن الرسائل ما لا يحصى، منها رسالة في هلال رمضان، ورسالة في ركعتي الفجر- مباحثة وقعت بينه وبين السيد العلامة الحسن بن مهدي النعمي-، ورسالة في الذبيح هل إسماعيل أو إسحاق، ورسالة فيما دار بينه وبين القاضي محسن حسن العنسي- لعلها في الشفعة-، ورسالة في الماء والنار، ورسالة في تعيين الآل، وله من الحواشي في هوامش الكتب ما لو جمع لكان حاشية نافعة في مهمات الأبحاث، منها: علاقات المجاز في هامشة وحواشي على عصام، وحواشي على الجاربردي، ورسالة في معرفة الخط العبراني][1]، وله غير ذلك.

وكان عارفاً في فنون غير ما ذكر أولاً مثل: علم السيميا، والنجوم، والرمل،

---

(١) ما أثبتناه هنا بين معقوفين ساقط في (ب): من أول قوله: ومنها رفع حجب الأنظار ...إلى قوله: ورسالة في معرفة الخط العبراني، وقد ورد في (أ) في قصاصة من الورق بين الصفحة(٦٦ب،٦٧أ) مقاسها(٩×٦سم).

وعلم الهيئة[١]؛ وسمعت من القاضي العلامة المجتهد: محمد بن علي الشـــوكاني - عافاه الله- أنه قرأ اثنين وثلاثين علماً؛ ومن المعلوم أنه قرأ أكثرها عليه لأنه أكثر من لازمه من علماء صنعاء واختص به.

وله -رحمه الله- الأبيات الرّائقة المشهورة في مدح ذمار وأهلها وأرســـلها إلى القاضي العلامة يحيى بن أحمد بن مهدي الشبيبي -رحمه الله- في ضمن معـــاهدة إليه جملتها[٢]: ولما وقفت على أبيات الشيخ الأديب إسماعيل بن أحمد القحيـــف وما نظمه المولى إسحاق بن يوسف - رحمهم الله- استحسنت نظم أبيات في بحر أبيات الشيخ إسماعيل فقلت[٣]:

نعـــم أرض للكمـــــالات ذمـــار

كم بها من مـــاجد حـــامي الذّمـــار

أرضهـــا مفروشـــة مـــن ســـندس

وصباهـــا بفتيـــت المســـك جـــار

لا جبـــال حجبـــت عنهـــا صبـــاً

لا ولم تحجـــب شموســـاً وبـــراري

ماؤهـــا رق فخلنـــا أنـــه

من هـــوى يُطفـــى بـــه حـــر الأوار

وبهـــا كـــل همـــام عينـــه

كل يـــوم ترتقـــي زهـــر الـــدراري

في ظـــلال العلـــم قـــالوا أبـــداً

فإذا قالوا فدع كل ممـاري[٦٦ب - أ]

---

(١) علم الهيئة: هو علم يعرف منه أحوال الأجرام البسيطة العلوية والسفلية وأشكالها وأوضاعها ومقاديرها وأبعادها. أبجد العلوم (٢/٥٧٦-٥٨٣).

(٢) في (ب): من الحمد لله.

(٣) الأبيات في نيل الوطر(١/٢٧٦ــ٢٧٧).

لم يعبهم قط ضيف سوى[١]

أنه يسلو بهم عن كل دار

ذكرنا معنى لدى جودهم

ماله معنى ولا ذكر البحار

ولهم في الحرب أيام كسا

نفعها ثوب الدجى شمس النهار[٤١أ-ب]

وصريف[٢] الكتب في الكتب لهم

بان عن تحريك عودٍ وهزار

ليس يُدعى في الوغى حَامي الذِّمار

من تسلى كل يوم عن ذمار

انتهى ذلك من خطه.

وكانت وفاته -رحمه الله- يوم الإثنين سادس شهر ربيع الأول سنة سبع ومائتين وألف[٣]؛ ورثاه السيد العلامةالأديب زينة العصر: محسن بن عبد الكريم بن أحمد بن محمد بن إسحاق -حفظه الله- بقصيدة من مفاخر المراثي وهي[٤]:

تعطل جيد الدهر عن حلية العلم

وعن كل فضل زيّنته يد الحلم

فلم يبق من (جزل)[٥] النوال سوى اسمه

ولم يبق من رَيْع الفخار سوى الرسم

---

(١) في (أ): بسوء.

(٢) في نيل الوطر(١/٢٧٧) صرير، والصحيح صريف، والصريف: الفضة الخالصة، والشراب لم يمزج واللبن ساعة يحلب، وصَرَف الباب أو القلم ونحوهما صريفاً: صوت. المعجم الوسيط، مادة: (صرف).

(٣) في (ب): سبع وثمانين ومائة وألف، وهو خطأ واضح.

(٤) نفحات العنبر للحوثي (بتحقيقنا).

(٥) ساقط في (ب).

فيا أيها الخطب الذي صـــدع الحشـــا
وفرق بين القلب والعقـــــل والجســـم
تعست لقـــد غيبـــت خـــير مغيـــب
وأخفيت رب الجود والنـــــثر والنظـــم
لقد أظلمت طرق المســـــالك كلهـــا
بفقد ضياهـــــا يالهـــا ظلمـــة تعمـــي
ومـــاتت علـــوم الاجتهـــاد بموتـــــه
فحق لعين العلـــم بـــالدمع أن تهمـــي
فتى حسن الأخـــــلاق تلقـــاه باسمـــاً
يدير سلاف الجد في أكـــؤس الحـــزم
إذا جاد قلـــت البحـــر بـــين أكفـــه
وإن قال قولاً أوثقتـــــه عـــرى العـــزم
فتى خاف رب العـــرش يـــوم لقائـــه
فعف وصان النفس عن مرتـــع الظلـــم
وحكـــم المنايـــا في البريـــة كـــــائن
وأسوتنا خير الورى الطـــــاهر الأمـــي
فحُـــقّ لعيـــني أن تـــدر ســـــــحابةً
من الدمع يروي وبلها باســـق النجـــم
ولهفي على فقدان مـــــن خلـــع الدنـــا
وأحرز أجراً من جزيل العطـــــا الجـــم
ولهفي على فقدان من كـــــان مـــوردا
فراتاً لنيل العلـــــم والجـــود كـــاليم[1]
ولهفي على فقدان ذي النسك والتقـــى
حميد المساعي ذي النباهة والفهم[ب٦٧-أ]

(١) في (أ) ورد هذا البيت بعد البيت التالي له.

ولهفي على من طاب أصلاً وعنصراً
وخلقاً وأخلاقاً وخلص عن وصْم
وقد دفنوه لا بذنب ولا خطأ
ويحشر في يوم المعاد بلا إثم
سيسكنه الله الجزيل عطاؤه
بأعلى جنان الخلد خال عن الهم
ويكسوه من إفضاله ثوب سندس
وثوب جمال ما يصور في وهم[1]
فيا أيها الأرض التي في ترابها
ثوىً لا تلامي إن علوت على النجم
فإنك قد واريت من عَزّ مثله
وفاق بعلياه على العُرْب والعُجْم
وأغمدت فيها سيف عز وهيبة
ولكن سللت الصارم الفذ ذا العلم
كريم عظيم ذو ذكاء وصنوه
صفي المعالي طيب الفعل والإسم
شقيقان قد كانت صفات أبيهما
لشتّمته مجموعة بيد النظم
فلما قضى وفاهما من صفاته
وهذا له باقي المفاخر والحلم
فعظّم ربي ذو الجلال أجورنا
وبل ثراه وابل بالرضا يهمي
وخص ولي الله أزكى سلامه
ورحمته ما اغدودق الزهر بالوسم[٤١ب-ب]

---

(١) في (ب): في دهم.

[(٩١) عبد القادر بن حسين الشويطر] *

(١١٤٨ ــ ١١٩٧هـ/ ١٧٣٥ ــ ١٧٨٤م)

سيدنا العلامة إمام الزهادة والعبادة والتحقيق، ومرجع العلماء المبرزين في الأنظار والتدقيق، بحر الأسرار، وقمر الأنوار، الرباني الأواه، والمعاضد لأولياء الله: عبد القادر بن حسين الشويطر - رحمه الله.

هو المشهور بالعلم والفضل في أقاصي البلدان، والذي أعلن بالمحبة والولاء (لأهل البيت)[1] فدُعي سلمان[2]؛ كان زينةً في المدارس، بهجة في المجالس، محققاً في الأصول والفروع.

❁ ❁ ❁

وشيوخه -الذين أخذ عنهم الفقه- القاضي العلامة عبد الله بن حسين دلامة، وعلى السيد العلامة الحسن بن أحمد الشبيبي، وسيدنا العلامةسعيد بن عبد الرحمن السماوي؛ وقرأ في النحو على السيد العلامة فخر الآل إسحاق بن يوسف بن المتوكل، وعلى القاضي [٦٧ب-أ] العلامة محمد بن يحيى الشويطر في النحو والأصول، وأخذ في علم القراءات على سيدنا الفاضل شيخ كتاب الله العزيز: صالح الجرادي-رحمه الله- وأجاز له؛ وأجاز له في النحو القاضي العلامة أحمد بن محمد قاطن بعد أن ذاكره فوجده متقناً، وأخذ عن صنوه العلامة يحيى بن حسين الشويطر في (الوصايا)؛ وكان له معرفة بسائر العلوم مثل علم الأسماء والزيرجة

---

* نشر العرف (٢/٧٤)، دمية القصر لقاطن(بتحقيقنا)، ملحق البدر الطالع ص(١٢٢).

(١) ساقط في (ب).

(٢) يعني سلمان الفارسي الصحابي المشهور، إشارة إلى قول الرسول ﷺ: ((سلمان منا أهل البيت)).

(والنجوم)[1]، وأخذ عنه كثيرون من أهل العلم؛ وكان شديد الذكاء والحفظ، مهاب الجناب، سامي القدر، ملأ الصدور في زمنه، يفزع الناس إليه، ويجلون محله، ويعظمونه التعظيم البليغ؛ وكان منظوراً بعين الكمال والجلال[2] عند الإمام المهدي -رضوان الله تعالى عليه-، وقد رغبه على الدخول في القضاء فنفر غاية النفور -وهكذا شأن أهل الورع- لإعراضه عن الدنيا فإنه لم يمس منها شيئاً مع إمكان ذلك؛ وكان طاهر القلب، محسن الظن بالأمة، قد اتفقت القلوب على محبته؛ وكان أحد الثلاثة المرجوع إليهم في الحوادث أيام الإمام المهدي وهم: السيد العلامة جمال الإسلام علي بن أحمد بن علي، وسيدنا العلامة علي بن أحمد بن ناصر الشجني، وصاحب الترجمة؛ فيتولون بعض الشجار والأنظار بصرف من المهدي بواسطة حاكمه القاضي العلامة أحمد بن محمد قاطن لأنه كان معظماً لهؤلاء الثلاثة، مبجلاً لهم، معترفاً لهم بالفضل والعلم؛ وكان لا يعتذر من قراءة الصبح والعشي مع ما هو فيه من الاشتغال بدرس القرآن والصلاة وقيام الليل فهو خاتمة أهل التقوى واليقين جمع بين فضيلتي العلم والعمل، حتى توفاه الله عز وجل.

وكان مولده سنة ١١٤٨هـ، ووفاته في سنة١١٩٧هـ.

❁ ❁ ❁

[وكان يغلبه النعاس في حال قراءة النحو بسبب قيام الليل فإنه كان موزعاً لأوقاته كلها ليلاً ونهاراً لدرس القرآن والذكر والعبادة والإقراء[3].

---

(١) ساقط في (ب).

وعلم الأسماء هو: علم الأسماء الحسنى وأسرارها وخواص تأثيرهات، وقد يقصد المؤلف بأنه علم أسماء الرجال، وهو الذي يعنى رجال الأحاديث. انظر: أبجد العلوم (٢/٦١).

أما علم الزيرجة: فيعرف بعلم الزائرجة أو علم الزيج. انظر أبجد العلوم (٢/٣١١-٣١٥).

(٢) في (ب): والجمال.

(٣) الإقراء: هو القراءة لكتب الحديث والوعظ ونحوها، لا بقصد التدريس، وإنما يقصد السماع من حضر مجلس القراءة.

وممن أخذ عنه في النحو الوالد العلامة الحسين بن يحيى الديلمي، والصنو حسن بن أحمد الضّبه ويوسف بن محمد بن عبد الله بن محسن بن حسين[1] وغيرهم، ومما قاله سيدنا جمال الدين علي بن نصر المنحي-رحمه الله- هذه القصيدة الفاخرة عند ختم صاحب الترجمة لقراءة (شرح الأزهار) في حلقة الصبح في شهر محرم سنة١١٧٨هـ:

لك الحمد يا مولاي حمداً مكملا
على نعم تترى علينا تفضلا
لك الحمد يا ذا الجود والمن والعطا
لك الحمد حمداً طيباً يملأ الفلا
لك الحمد لا أحصي ثناءً مؤبداً
يدوم كما دامت سماواتك العلا
لك الحمد إقراراً بنعماك دائماً
كفيلاً بأنواع المزيد مبجلا
لك الحمد أضعاف الجبال ومثلها
وعد نبات الأرض والرمل والكَلاَ
لك الحمد إجلالا لوجهك قائماً
بحقك يا ذا الفضل حمداً مفضلا
لك الحمد كم أكرمتنا بصنائع
تجل عن التعداد يا رافع العلا
لك الحمد مهما دامت النعم التي
توالت علينا منك حمداً مجللا

(١) كذا في النسخة (أ)، وفي نشر العرف(٢/٧٤) عن ما هنا، ولعل الاسم مكون من جزأين، الأول: يوسف بن محمد بن عبد الله، والثاني: محسن بن حسين، وهو: محسن بن حسين الشويطر.

لك الحمـــد أضعافـاً بغـير نهايـة
ولا غايـة حمـداً وشـكراً محصـلا
لك الحمد يا محمـود في كـل حالـة
لك الحمد كم بالعلم أكرمـت نـازلا
بذل جهده في العلم قصداً لوجه مـن
هـداه وأولاه الجميـل تفضـلا
فما الناس إلا بين مـن كـان عالمـاً
ومن كان بالتعليم يـا صـاح محفـلا
وآخـر لا يُعنـى بـه فـالتمس ولا
تَملَّ عـن الـتِّرداد يومـاً وتكسـلا
فلله ما أسنى طريـق الهـدى ومـا
أجلّ ومـا أهنـا العلـوم وأفضـلا
فكن طالبـاً جَـداً بـإخلاص نيـة
وإيـاك يومـاً أن تُـرى متسـاهلا
فمن أحرز العلم الشـريف بغـير مـا
ينجيـه عنـد الله في يـوم الابتـلا
فيهنى الإمام المهـدي الفخـر دائمـاً
لقد حل بالأزهار ما كـان مشـكلا
وقـد أزهـرت ألغـازه وتبلجـت
وكم كشفت يا صاح ما كان معضلا
فـلا علـمَ إلا باجتهـادِ ورغبـةِ
وحثٍ على التحقيق فاعلمه واعمـلا
ولازم ولا تفتر عن الدرس يـا فتـى
فيا حبـذا الاتقـان حـرزا ومعقـلا

ويا حبذا من أحـــرز العلـــم والتقـــى
لقد فاز عنـــد الله بـــالأجر مكمـــلا
وحاز مـــن الـــرب الجليـــل كرامـــة
بســـر علـــوم الآل والمجـــد والعـــلا
فلا بـــرح العلـــم الشـــريف مـــرددا
مدى العمر عن أشياخنا زينـــة المـــلا
جزاهم إله العـــرش خـــيراً بســـعيهم
وأســـكنهم جنـــات عـــدن تَطَـــوُّلا
فيا رب يا ذا الجود يـــا خـــير راحـــم
ويا خير مـــأمول لمـــا قـــد تُوسِّـــلا
رجونـــاك ترحمنـــا وتغفـــر ذنوبنـــا
فقـــد أثقلتنـــا يـــا إلهـــي تحمـــلا
وقائلهـــا العـــذر الضريـــر توســـلاً
إليـــك بتوفيـــق ولطـــف معجـــلا
وآخـــر دعوانـــا أن الحمـــد للـــذي
هدانـــا تعـــالى ربنـــا جـــوده عـــلا
وأزكـــى صـــلاة الله ثـــم ســـلامه
على خير خلق الله أفضل مـــن تلـــى
محمدِ المختـــار أكـــرم مـــن مشـــى
مع الآل والصحب الكرام على الـــولا](١)

---

(١) ما أثبتناه بين قوسين معقوفين ساقط في (ب) من أول قوله: وكان يغلبه النعاس في حال قراءة النحـــو إلى آخر القصيـــدة، وقـــد ورد في (أ) في قصاصـــة مقاســـها (١٦,٨×٩,٥سـم) تقريبـــاً بـــين الصفحة(٦٧ب،٦٨أ).

[(٩٢) أحمد بن حسن بن أبي الرجال]*

(... ـ ١٢٠٣هـ/ ... ـ ١٧٩٠م)

سيدنا العلامة إنسان زمانه الكامل، والقاضي بعلومه[١] على كل فاضل، صفي الإسلام: أحمد بن حسن بن أحمد بن أبي الرجال -رحمه الله.

كان عالماً محققاً في الفروع، عارفاً بالأدوات[٢]، فاضلاً ورعاً أديباً مطلعاً على المحاسن والغرائب، حسن المحاضرة[٣] والمذاكرة، عذب [٦٨أ-أ] الشمائل، له معرفة تامة بالسِّيَر على اختلافها وأنواعها، متطلعاً[٤] للقَصص والأخبار والتواريخ وأحوال الناس وأنسابهم.

وأخذ في الفقه عن سيدنا العلامة الحسن بن أحمد الشبيبي، وعن سيدنا العلامة علي بن أحمد بن ناصر الشجني؛ وأخذ في النحو عن السيد العلامة إسحاق بن يوسف، وعن السيد العلامة علي بن أحمد بن علي [٤٢أ-ب]؛ وكان من الشيوخ المتكتمين لاشتغاله بالشك شغلة كبيرة بحيث لو طلب منه التدريس لانعكس الحكم وقطع لهم اليقين بالشك.

❁ ❁ ❁

---

* نيل الوطر (١/٧٤-٧٥). عن ما هنا.

(١) في (أ): في العلوم.

(٢) يقصد بالأدوات ما يسمى بعلوم الآلة وهي: النحو، والصرف، والبلاغة وأصول الفقه ونحوها.

(٣) في (ب): مطلعاً على المحاسن والغرائب من المحاضرة.

(٤) أي مشغوفاً بمعرفتها والبحث عنها.

ووفاته يوم الجمعة حادي عشر شهر رمضان سنة ١٢٠٣هـ، ورثاه القاضي العلامة سعيد بن حسن العنسي بقوله[١]:

لله من نفس دعاها إلى ... منازل الأبرار ديانُها
بموته قد هدّ صبري كما ... كلّ الفضائل هد بنيانُها
طوى بساط البعد عنها لكي ... يلقى الذي استوجب إيمانها
فَلْتَبْكِ في الباكين عينُ التقيّ ... فإنه قد مات إنسانها

❁ ❁ ❁

[مذاكراته مع بعض علماء عصره]

[ولما اطلع على الحديثين الذين ذكرهما علامة اليمن المحقق في كل فن: إسحاق بن يوسف بن المتوكل في كتابه (تفريج الكروب):

الأول: قوله ﷺ: «ابنتي فاطمة حوراء آدمية لم تحض و لم تطمث لأن الله عزوجل فطمها ومحبيها من النار»[٢] أخرجه العياني عن علي بن موسى الرضا في مسنده.

والثاني: لفظه بينا نحن عند محمد بن علي الباقر إذ قال له رجل يقال له سعدٌ- من الأنصار-...إلى أن قال في آخره وقد كانت أمنا فاطمة -رضي الله عنها- ترى ما ترى النساء فتقضي الصوم ولا تقضي الصلاة»....إلخ رواه في (الأمالي)[٣].

---

(١) نيل الوطر (٧٥/١) عن ما هنا.

(٢) ذكره صاحب تأريخ بغداد (٣٣١/١٢)، والقندوزي في ينابيع المودة(٨٤/٢) ص(٤٥) وابن حجر في صواعقه ص(٩٦) وقال: اخرجه النسائي. والطبراني في ذخائر العقبى ص(٤٤،٢٦)، وأخرج الإمام الرضا في صحيفته بلفظ: «إنما سميت ابنتي فاطمة لأن الله تعالى فطمها وفطم من أحبها من النار».

(٣) أي أمالي الإمام المرشد بالله، وهي الأمالي الاثنينية(خ)، وله أيضاً الأمالي الخميسية.

أشكل عليه الجمع بينهما ووهم أن فيه تناقضاً فسأل عن ذلك سيدنا عبد الله بن حسين دلامة، فأجاب بما لفظه:

أما حديثا الحيض المتقدم ذكرهما فيمكن الجمع بينهما بأنها -صلوات الله عليها- لم تَحِض و لم تطمث قبل أن تتزوج بأمير المؤمنين -صلوات الله عليه- ويلوح ذلك من كلام الطبري الشارح للحديث قال ما لفظه[1]: «الطمث: الحيض، وكرر لاختلاف اللفظ، والطمث- أيضاً- الجماع، ومنه الآية: ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلاَ جَانٌّ﴾[الرحمن:٥٦]، وقوله في الحديث الآخر أنها كانت ترى ما ترى النساء يحمل أنه بعد التزويج فلا تنقض.

وقد أجاب عن هذين الحديثين المؤلف -رحمه الله- بقوله: قلت: ويكون المراد أنها لم تحض و لم تنكح قبل زواجها بأمير المؤمنين -عليه السلام- وأما بعد زواجتها به فذات حيض، وهذا جمع بين الحديثين...إلخ.

قلت: ولعلّ السائل والمسؤل لم يطلعا على جواب المؤلف أو وقعت مذاكرة موقف و لم يحضرهما الـ(تفريج)[2].

❁ ❁ ❁

السؤال الثاني لصاحب الترجمة سأل به سيدنا عبد الله بن حسين دلامة ولفظه: قال في (تفريج الكروب) في حرف الدال المهملة ما لفظه: دعا النبي ﷺ الناس إلى (غدير خم) وأمر بما كان تحت الشجرة من الشوك أن يُقمّ- وذلك يوم الخميس- ثم دعا الناس إلى علي -عليه السلام- فأخذ بضَبْعِه فرفعها حتى رأى الناس بياض إبطه ﷺ ثم لم يفترقا حتى نزلت ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ

(١) انظر ذخائر العقبي في مناقب ذوي القربى لمحب الدين الطبري ص (٢٦).

(٢) يقصد كتاب تفريج الكروب.

﴿وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلَامَ دِينًا﴾[المائدة:٣][1]...إلى أن قال في آخره: رواه الخوارزمي[2] في فصوله بإسناده عن أبي سعيد الخدري. انتهى.

في هذا إشكالان:

الأول: قوله: وذلك يوم الخميس؛ ينظر فيه لأن قد ثبت أن هذا الخبر الشريف كان بعد عود النبي ﷺ من حجة الوداع كما هو مصرح به في غير هذا الخبر وثبت أيضاً أن (يوم عرفة) في عام حجة الوداع هو يوم الجمعة، وثبت أيضاً أن هذا -خبر الغدير- في يوم ثامن عشر في ذي الحجة، فعلى هذا هو يوم الأحد، فتأمل.

الإشكال الثاني: أن المشهور أن هذه الآية الكريمة نزلت يوم عرفة في حجة الوداع، وممن ذكر ذلك من أصحابنا الفقيه يوسف في (الثمرات)، والذي حضرني في حال المرقم كتاب (بهجة المحافل) قال فيها:

فصل: ومن الواردات في حجة الوداع نزول قوله تعالى: ﴿**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلَامَ دِينًا**﴾[المائدة:٣] وكان نزولها بعد العصر يوم الجمعة والنبي ﷺ واقف بعرفات على ناقته العضباء، فحين نزولها كاد عضد الناقة أن يندق من ثقلها فبركت.

روينا في (صحيح البخاري) عن طارق بن شهاب قال: قالت اليهود لعمر: إنكم تقرؤون آية لو نزلت فينا لاتخذناها عيداً -يعني قوله تعالى: ﴿**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ**....﴾إلخ -، فقال عمر: إني لأعلم حين أنزلت، نزلت يوم الجمعة وإنا

---

(١) حديث الغدير: متواتر مشهور قاله رسول الله ﷺ بعد إكماله حجة الوداع في السنة العاشرة من الهجرة وتحديداً بموضع يقال له (غدير خم) بالجحفة، وذلك يوم الثامن عشر من ذي الحجة، وفيه: ((من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه...))الحديث.
وممن أخرج هذا الحديث: الترمذي في سننه(٥/٥٩١ ح٣٧١٣)، والنسائي (٥/١٣٠ح٨٤٦٤)، وابن ماجة (١/٤٣ح١١٦)، والحاكم في المستدرك(٣/١١٨ح٤٥٧٦ وص٦١٣ح٦٢٧٢) ومصادر أخرى عديدة. انظر موسوعة الغدير للأميني (١/٩ وما بعدها).

(٢) يقصد الموفق بن أحمد الخوارزمي المتوفى سنة ٥٦٨هـ.

والله بعرفة، قال ابن عباس: كان ذلك اليوم خمسة أعياد، جمعة وعرفة وعيد اليهود والنصارى والمجوس، و لم تجتمع أعياد أهل الملل في يوم قبله ولا بعده...إلخ ما ذكره في (البهجة).

نعم فلا يتوهم متوهم أن المراد بذكر الإشكال التشكيك بعدم صحة خبر الغدير المشهور، فهو لا شك في ثبوته وصحته إنما الإشكال في هذه الرواية حيث قال يوم الخميس، وكيف يمكن الجمع بين هذه الرواية أن هذه الآية نزلت يوم الغدير وبين قول المفسرين وأهل الحديث أنها نزلت يوم عرفة، الفائدة مطلوبة جزى الله المفيد خيراً؟

فأجاب سيدنا عبد الله -رحمه الله- بقوله: يمكن الجمع بين أحاديث الغدير أنه ﷺ أمر بقم ما تحت الشجر يوم الخميس الذي هو خامس عشر شهر الحجة ثم لم يقم فيهم خطيباً إلا يوم الأحد الذي هو ثامن عشر شهر الحجة، ويمكن أنه أمر بالقم يوم الخميس ثم يوم الأحد، فالجمع ممكن. انتهى.

ومما يدل على أن نزول قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ...﴾الآية، يوم (غدير خم) ما رواه في (أنوار اليقين) للإمام المنصور بالله الحسن بن بدر الدين قال فيه ما لفظه: وروينا بالإسناد عن أبي هريرة قال: من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة كتب له صيام ستين شهراً وهو يوم غدير خم لمّا أخذ النبي ﷺ بيد علي بن أبي طالب -عليه السلام-....ثم ساق الحديث إلى أن قال: فأنزل الله قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾. انتهى.

وروى مثل رواية أبي هريرة ابن المغازلي الشافعي في مناقبه وقد ذكر أن نزول الآية في يوم غدير خم[1]، كما أورده في (أنوار اليقين). انتهى][2].

---

(١) أخرجه ابن المغازلي في المناقب ص(٣١) الأحاديث(٢٤، ٣١) ينظر الأحاديث (٢٣-٣٩).

(٢) ما أثبتناه بين قوسين معقوفين ساقط في(ب): من أول قوله: ولما أطلع على الحديثين اللذين ذكرهما علامة اليمن.... إلى قوله: انتهى، وقد ورد في (أ) في قصاصة من الورق بين الصفحة(٦٨ب، ٦٩أ) مقاسها(١٦×١٠,٥سم) أولها: تمام ترجمة سيدنا أحمد بن حسن بن أبي الرجال -رحمه الله.

[(٩٣) علي بن حسن الشبيبي] *

(... ــ ١٢٠٢هـ/ ... ــ ١٧٨٩م)

سَيْدَنا العلامة قدوة الناسكين، وسلالة الأبرار المتقين، جمال الإسلام: علي بن حسن بن أحمد بن حسين الشبيبي -رحمه الله.

كان من أفاضل عباد الله عالماً زاهداً كاملَ الورع، متواضعاً كثير الحياء، مواظباً على الطاعات والجماعات، مقبلاً على الأعمال الصالحات.

وقراءته في (شرح الأزهار) و(البيان) على والده الحسن بن أحمد، وعلى سيدنا العلامة علي بن أحمد بن ناصر الشجني، وأسمع كتاب (المنتقى) على الفقيه إسماعيل حنش[1]، وعلى السيد العلامة إمام الاجتهاد محمد بن إسماعيل الأمير -رحمه الله- وأقرأ في مدة سابقة جماعة في كتاب من كتب الوعظ بلسان عذب وعبارة حسنة.

واختصر (متن الأزهار) وشرحه وسماه: (عقد الجمان المنتقى من الشرح والبيان) واختصر (متن الفرائض) وشرحه وسماه: (درة الخائض في علم الفرائض) [٦٨ب-أ] وهما مختصران مفيدان للمبتدي الذي يريد معرفة الفنين جملة[2].

ووفاته -رحمه الله- آخر نهار الأحد ثامن شهر شوال سنة١٢٠٣هـ.

---

* نيل الوطر (١٢٩/٢) عن ما هنا. إلا أنه قال: توفي في ١٨شوال سنة ١٢٠٣هـ. مصادر الفكر للحبشي(٢٣٤،٢٦٧)، معجم المؤلفين(٦٠/٧)، مؤلفات الزيدية(٤٥٧/١)، (٢٦٩/٢،٤٣٧،٤٤٧)، أعلام المؤلفين الزيدية ص(٦٦٣) ترجمة(٦٩٧)، الروض الأغن (١١٤/٢).

(١) هو إسماعيل بن عبد الله حنش، المتوفى سنة ١٢١٧هـ. ينظر ترجمته بنيل الوطر(١/ ٢٨٠).

(٢) في (ب): مجملة.

[(٩٤) يحيى بن حسين الشويطر]*

(١١٤٦ ــ ١١٩٨هـ/ ١٧٣٣ ــ ١٧٨٥م)

سَيْدَنا العلامة يحيى بن حسين الشويطر -رحمه الله.

عالم[1] جليل القدر، مشهور بالفضل والورع، له معرفة تامة بالفروع والوصايا.

أخذ الفقه عن أخيه العلامة عبد القادر بن حسين الشويطر، وعن القاضي العلامة سعيد بن عبد الرحمن السماوي، وعن سيدنا العلامة علي بن أحمد بن ناصر الشجني، وقرأ في الفرائض والوصايا على سيدنا العلامة عبد الله بن حسين دلامة، وأخذ عنه في [الفرائض و]الوصايا أخواه عبد القادر ومحسن وغيرهما.

ومولده سنة١١٤٦هـ؛ ووفاته سنة١١٩٨هـ.

---

* نشر العرف (٣/٣٣٠) عن ما هنا. وفيه: مولده سنة١١٤٩، ووفاته سنة١٢٢١هـ، ملحق البدر الطالع ص(٢٣٢) وفيه: مولده سنة١١٤٦هـ، ووفاته سنة١١٩٨هـ.

(١) في (ب): كان عالماً.

[(٩٥) علي بن أحمد الحسني]*

(... ــ ١١٩٨هـ/ ... ــ ١٧٨٥م)

السيد العلامة أحد علماء العترة، وعين أعيان تلك الأسرة، جمال الإسلام، واسطة عقد النظام: علي بن أحمد بن علي بن الحسين بن الإمام المهدي أحمد بن حسن بن الإمام القاسم -عليه السلام.

هو من العلماء الكبار، المحققين النظار في علم الفروع والحديث؛ وله في النحو اليد الطولى، والطريقة المثلى.

❁ ❁ ❁

أخذ [في][1] النحو عن جماعة من أعيان صنعاء من جملتهم القاضي العلامة أحمد بن صالح بن أبي الرجال؛ رأيت بخطه في حاشية (الخبيصي) ما لفظه: (كان الفراغ من قراءة هذا الكتاب [٤٢ب ــ ب] على القاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال في شهر رمضان سنة١١٦٩هـ)، وقرأ على السيد العلامة إسحاق بن يوسف في (الشفاء) وفي (شمائل الترمذي) وفي (الخبيصي) وكان يصفه بالمعرفة المحققة في علم العربية؛ وكان يقول: الولد علي يحفظ دقائق النحو؛ وأخذ في الفقه عن سيدنا العلامة علي بن أحمد بن ناصر الشجني لازمه مدة طائلة في قراءة الصبح.

وتصدر للتدريس في (شرح الأزهار) في جامع ذمار العشي أيام يسيرة وانقطعت وشرع شرفاً[2] آخر؛ وكذلك استمرت القراءة أياماً وانقطعت بسبب عدم الرغوب من التلاميذ؛ وأقرأ أيضاً في (البيان) في مشهد الإمام يحيى بن

* نشر العرف(٢/١٧٠-١٧١) عن ما هنا، ملحق البدر الطالع ص(١٥٩).

(١) ساقط في (أ).

(٢) يعني درّسه مرة أخرى.

حمزة[1] -عليه السلام- العشي وانقطع في أقرب وقت مدة واستمرت عليه القراءة في النحو إلى أن توفي وكان [٦٩أ-أ] مرجوعاً إليه في أيام المهدي يتولى الشجارات والأنظار بصرف منه، بإشارة القاضي العلامة أحمد بن محمد قاطن حاكم المهدي وما ذاك إلا لأن محل العلم عند الإمام المهدي -رضوان الله عليه- المحل الأعلى، وقدحهم القدح المعلى، وحظهم عنده الحظ الأسنى؛ وكانت له معرفة بالتأريخ جيدة.

وتولى عمل الوقف بذمار من عند المنصور خليفة العصر؛ وتوفي في حادي وعشرين من شهر رجب سنة١١٩٨هـ وهو باقٍ في تلك الوظيفة.

[(٩٦) الحسين بن يحيى الديلمي]*

(١١٤٩ ــ ١٢٤٩هـ/ ١٧٣٦ ــ ١٨٣٦م)

أستاذنا العلامة المجتهد، السيد السند المسند، إمام المعقولات والمنقولات، والمبرهن على حدودها وبراهينها والمقولات: الحسين بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى بن علي بن ناصر الديلمي -أدام الله إفادته وحرس مهجته.

هو من أساطين الإسناد، وسلاطين العلماء الذين منهم يستماح ويستفاد، اعترف الناس بفخره، واغترفوا من بحره، وجمع ما لم يجمعه غيره من العلوم الواسعة، والأعمال الصالحة النافعة، وتفنن في جميع العلوم من الفقه، والفرائض، والوصايا، والضرب، والمساحة، والنحو، والمعاني والبيان، والبديع، والمنطق،

---

(١) وهو المسجد الذي به قبر الإمام يحيى بن حمزة عليه السلام في الجهة الشرقية للمسجد.

* مصادر الفكر للحبشي (٧٠، ١٤١، ١٦٦، ٢٤١، ٢٦٧، ٣٠١، ٣٩٠)، نيل الوطر (٤٠١/١)، البدر الطالع(٢٣٢/١)، نفحات العنبر للحوثي (بتحقيقنا)، مؤلفات الزيدية ينظر فهارسه، أعلام المؤلفين الزيدية (٣٩٥/٣٩٨)، الروض الأغن(١٨١/١)، ومنه: ذيل أجود المسلسلات.

والأصولين، والحديث، والتفسير، والناسخ والمنسوخ، وعلم القراءات، ومعرفة رجال الحديث من قديم وحديث.

❁ ❁ ❁

وشيوخه في هذه العلوم كثيرون بعضهم حوى علم الاجتهاد وزاد، وبعضهم قارب أو كاد، فمنهم السيد العلامة مركز دائرة الكمال إسحاق بن يوسف بن المتوكل قرأ عليه في (الملْحة) و(الحاشية) و(القواعد)[1]، ومنهم السيد العلامة الحسين بن عبد الله الكبسي قرأ عليه في (العضد)، ومنهم السيد العلامة قاسم بن محمد الكبسي ويوسف بن حسين زبارة وقرأ عليهما في (الكافل)، ومنهم السيد العلامة إسماعيل بن حسن بن المهدي قرأ عليه في (الخبيصي) والمنطق، ومنهم القاضي العلامة الحسن بن إسماعيل المغربي قرأ عليه في (الكشاف) [٦٩ب-أ] هو والقاضي العلامة محمد بن علي الشوكاني -عافاه الله تعالى، ومنهم السيد العلامة إمام الاجتهاد محمد بن إسماعيل الأمير قرأ عليه في الحديث والتفسير وأصول الفقه وأجاز له [٤٣أ - ب] جميع مؤلفاته ومسموعاته، ومنهم السيد العلامة المحدث بدر الكمال عبد القادر بن أحمد عبد القادر قرأ عليه في (القلائد) و(غاية السؤل) و(البخاري) و(مسلم) و(شرح البحر) وشيئاً من (القاموس) ومعرفة الرجال وقواعد الحديث أيام رحلته الأخرى لسماع الحديث وذلك في سنة ١٢٠١هـ، ومنهم الفقيه العلامة حامد بن حسن[2] شاكر قرأ عليه في (سنن أبي داود)، ومنهم سيدنا علي بن أحمد بن ناصر الشجني قرأ عليه في (البحر)، ومنهم سيدنا

---

(١) الملحة: منظومة في النحو عنوانها: (ملحة الإعراب ونسخة الآداب وتحفة الأحباب وطرفة الأصحاب)، تأليف العلامة القاسم بن علي الحريري (أبو محمد) (٤٤٦-٥١٦هـ)، أولها:

أقول من بعد افتتاح القول بحمد ذي الطول الشديد الحول

أما القواعد: فكتاب عنوانه: (قواعد الإعراب) للعلامة: عبد الله بن يوسف بن هشام.

وأما الحاشية: فلعلها حاشية الحضري على شرح ابن عقيل أو حاشية السيد التي سبق الإشارة إليها.

(٢) في (ب): حسين، وهو تصحيف.

العلامة عبد الله بن حسين دلامة قرأ عليه في الفقه والفرائض والوصايا، ومنهم السيد العلامة جمال الدين علي بن أحمد بن علي قرأ عليه في (حاشية السيد)، ومنهم سيدنا العلامة عبد القادر بن حسين الشويطر قرأ عليه في (القواعد) لابن هشام، ومنهم القاضي علي المحبشي قرأ عليه في علم الحساب، ومنهم الفقيه الفاضل مُثنّى بن علي الشوكاني أخذ عنه في القراءات السبع؛ وهو الآن -حفظه الله-[1] عين الأعيان المشار إليهم بالبنان، مَدْرَس في جميع هذه الفنون على اختلاف أنواعها؛ وعنه انتشرت هذه العلوم.

❁ ❁ ❁

وأخذ عنه في هذه الفنون جماعة كثيرون، هم[2] الآن بحمد الله وحميد سعيه مدرسون فيها محلقون، وعلى الجملة فهو في العلم إمام مقصود، ومنهل مورود، وفي العبادة والزهادة ومكارم الأخلاق معدود، ولعمري أنه لحقيق بقول القائل:

فإن يكن آل طه أنجماً سكنت
أفق السماء فهو في أبراجها القمر

وقوله:

سل عنه وانطق به وانظر إليه تجد
مِلْء المسامع والأفواه والمقل

❁ ❁ ❁

وله من المؤلفات: كتاب (العروة الوثقى) على أزهار الإمام[3] المهدي -عليه السلام- جزآن ضخمان في غاية النفاسة والتحقيق واستوفى فيها الأدلة من

(١) ساقط في (ب).
(٢) في (ب): وهم.
(٣) في (ب): على (الأزهار) للإمام المهدي، يعني به مثل الأزهار للإمام المهدي أحمد بن يحيى المرتضى عليه السلام.

الكتاب والسنة، وله: (جلاء الأفكار في شمائل النبي المختار) كتاب ضخم، وله: (جواب السؤال الحادث في تصحيح الوصية للوارث)، وله: (الفصوص المضية في فضل الصلاة والسلام [٧٠أ-أ] على خير البرية)، وله: رسالة في الاستعارة، وله: (الإقناع في تحريم السماع)، وله: (منظومة المعيار)[١] في أصول الفقه للإمام المهدي عليه السلام، وله: (الفوائد الغرر شرح منظومة ابن حجر) في قواعد الحديث،وله: (رسالة رفع الشك في صوم يوم الشك)، وشرع في (نظم الشافية في التصريف) لابن الحاجب[٢] ولم يكمل.

وولادته في شهر رجب سنة ثمان وأربعين ومائة وألف تقريباً[٣].

❁ ❁ ❁

[نماذج من شعره]

وله شعر جيد، فمما كتبه إلى السيد العلامة سلطان المتأدبين، وإمام النثر والنظم على اليقين، بل البدر الذي لا يعتريه محاق: علي بن أحمد بن محمد إسحاق -بَلَّ الله بوابل الرحمة والرضوان ثراه- قوله:

من لصب جفاه أهل الوداد ... ورموه من هجرهم بالبعاد

قارعاً سنّ نادمٍ في معان ... كأن فيها ترنم الإنشاد

ورأى ربعهم فأرسل دمعاً ... لفراق مفتت الأكباد

صيروه من بعدهم صب فكر ... يبتغي وصلهم على الميعاد

فنأت دارهم وشطت مزاراً ... وهي كانت مأهولة بالإياد

---

(١) في (ب): منطوق المعيار.

(٢) في (ب): لابن حاجب.

(٣) علق في حاشية في النسخة (ب) صفحة [٤٣ب] بأنه توفي سنة: تسع وأربعين ومائتين وألف.

صاح بالله هل رأيـــت حبيبـــاً فاق قدراً مثل العظيم الجـــواد
باســـم ثغـــره كريـــم المحيـــا بعد طول النجاد في الأمجاد[1]
كرمت نفسه وطاب ابتســـاماً طاب في أصلـــه وفي الميـــلاد
عَلَمٌ في العلـــوم كالنـــار فيـــه هاديـــاً للهـــداة بالإرشـــاد
ذاك نجل النـــبي أعـــني عليـــاً فهو لا شـــك آيـــة للعبـــاد
بحر علم والجوهر الفـــرد فيـــه من عَلاَ قدره على كل هادي

فأجاب عليه جمال الإسلام نظماً ونثراً بقوله:

أيها المُشْـــرق في أفـــق العـــلا نورُه فالشمس إحـــدى رتبـــك
جاءني نظمك والنـــثر الـــذي نَبْرُه في قالب اللطف سبك[٧٠ب-أ]
أبعثت السحر نحـــوي فيـــه أم أودعت سر إمعـــاني[2] كتبـــك

وكيف لا وقد صدر عن روض تأرجت أزهاره، وأينعت من أنواع الفضائل أثماره، وجرت من لسانه بالفوائد أنهاره، بعدما أمدها بحر عرفانه زخاره، وجاد من غيث المعارف مدراره، وتحاسدت عليه من أوقاته أصائله وأسحاره؛ شعراً:

ياغيث فهـــم ذوي الأفهـــام إن ســـدرت
قـــوم فمـــرآك يشـــفيها مـــن الســـدر

لا برح بدر فضلك الباهر كاملاً، وفعل ودادك في حبات القلوب عـــاملاً، وعن أكيدة إلى مقامك يهدى، ما لو تجسم لكان شُهْداً، أو عودا لابَلْ بنشـــره ونغمته يفدى، سلام أبهج من الروضة المعهودة، الذي سقاها العهاد وهن المطر، وتحية أطيب من نفحات المسك المعهودة في الذهن تنشأ من لطيـــف شمـــائلك، وتغشى سوحك بعرف خمائلك، وأداء الواجب بغير ذلك لا يتم، والوفاء بمقدار الحق متحتم، وهي أحسن وأشرى، وأعبق وأسرى من تحية قيصر وكسرى، فهذه

(١) في (ب): الأنجاد.
(٢) كذا في الأصل. والصواب: سر المعاني.

عند حضرتك محضورة، وبعين غضبك منظورة، وبتلك تحصيل المطابقة للمقام الرحيب، لتضمنها بعد إلزام الأدب دلالات القبول والتلقي بالترحيب، وإن حيا بها بعض الربوع المعرّي[1]، فقد لا يرضاها كامل التحري، حيث قال في مطلعها الرابع، وحسن الابتداء المفعم لمسكه الضائع:

تحية كسرى في السناء وتبع
لربعك لا أرضى تحية أربع

لكن المسالك الشعرية لا تأباها، ووجوه الممالك الأدبية بمثل ذلك تتباها، والخروج بهذا الكلام عن دائرة الإسلام، لا تخلو عن فائدة، ونعمة زائدة، فكم جلب ا لاستطراد من فرائد، فكحل الأحداق من إبريز عزيزها بمراود، وجاء بما لا يقصده الزائد، وربما ارتفع نقاب القُوَل، عن وجه الأمنية بعد خوف المنية في الأُوَل، كما وقع [٧١أ-أ] للرجل الذي كلفه الحجّاج أن يأتي على مجيء فعله بالاحتجاج، فتاه عند ذلك طالباً للخلوص من المهالك، وبينما هو يتفكر هنالك، إذ سمع من يقول وينشد، وقد أعياه المرشد:

ربما تكره النفوس من الـ
أمر له فرجة كحل العقال

فلما وقف على البغية المقصودة، والضالة المنشودة، سأله عن سبب إنشاده، جزلاً بما تضمنه من إرشاده، فأخبره بموت الطاغية، وهلاك فئته الباغية، فكان فرحه بدفن المَيْت، أكثر من فرحه بذلك البيت.

نعم دامت لكم النعم؛ وبعد وصول جوابكم الكريم، المتلقى بالإجلال والتكريم، مشتملاً من الحُسْن والإحسان، ما يتعلق بخاطر الإنسان، (تعلو نور عينه بالأسنان)[2] تفتر عن الجواهر أصدافه، وتقطر بماء اللطف واليراعة أعطافه، حرر القلم على جهة التقريظ لروضه الأريض، وقد بهرتني ألفاظه،

(١) يقصد أبا العلاء المعري الشاعر المشهور.

(٢) ساقط في (ب).

وسحرتني ألحاظه:

حبـذا عَقْـدُ جوهـر مسـتجاد
حلّ من مقلتي محل السـواد[٤٤أ-ب]
فصلّتـه يـد البلاغـة بالعسـجد
والبهرمـان[١] حسـب المـراد
يتمنـاه لـو غـدا أكـل جيـد
عـوض العقـد للحسـان الخـراد
ينبغي بالسـواد مـن عـين لينـى[٢]
رقمـه في البيـاض لا بـالمداد
يتهـاد المطلـع في ذكـاه
غايـة الحسـن رائـع بالتهـاد
مطلـع تقطـر اللطافـة منـه
يشبه الرشـح مـن خـدود سـعاد
خجلـت للعتـاب حـال التلاقـي
من محـب يشـكو عـذاب البعـاد
حسبه أن يقـول لـو كـان يـدري
مـن لصـب جفـاه أهـل الـوداد
لفظـه يطـرب الجمـاد ومعنـا
ه يفيـد السـباع بـر التفـادي
كل لفـظ كمبسـم الجـود معنـاه
كمعلـولٍ ظلمهـا بالعقـاد

(١) في (ب): والنهرمان، والبهرمان: اللون المعصفر.
(٢) في (ب): من غير لينا.

مع التفكه بما هنالك من الملح، وهز م الهموم من قطع الرياض برايات الفرح. [٧١ب-أ]

وكما أنه فاق في كل عبارة، وراق من الحسن بشارة، ولله الحمد على ما هنالك من حلاوة النعم المشارة:

لا زلت في العمر المديد ممتعاً منها بما تهوى وما تختار
ولنور بدرك في الزمان أشعة تُجْلى بها الظلمات والأكدار

❁ ❁ ❁

وقال -رحمه الله تعالى ورحمنا برحمته- مكاتباً لصاحب الترجمة:

أصل تمكين حبها من جناني
فرع وصف الغني بالإمتنان
غرني وصف ناظر غاية الحسن
ولم يدر كيف طبع الحسان
شأنها الغدر بالمحب وإن كا
ن صحيح الوداد بالامتحان
آه من صدها لمن هام فيها
واصطفاها على جميع الغواني
غادة جسمها أرق من الما
ء بقلب أقسى من الصفوان
وإذا ما شكوت منها إليها
لاح إشفاقها وفرط الحنان
فتراها كالظبي يأنس جهلاً
منه للإقتناص بالإنسان
فإذا فهت عند ذاك وقد أط
معنى لينها بطيب التداني

نفرت كـــالغزال قـــد شـــاف منهـــا
قســـوة الصخـــر نظـــرة الغضبـــان
لا ومـــن زان فـــترة الجفـــن بـــالغنـ
ـج وغصـــن القـــوام بالرمـــان
والعقـــود إلتباســـها بالثنايـــا
واشـــتباه الشـــفاة بالبهرمـــان[1]
بعـــد توريـــد خدهـــا وهـــو ورد
لانتهـــاب القلـــوب أعظـــم جـــاني
عجباً كيف صـــار في الخـــد يجنـــى
بعـــد مـــا كـــان يجتنـــى في الجنـــان
وابتســـام الوميـــض ينقـــل عنهـــا
ســـبب الالتيـــاع والافتتـــان
مـــا ســـباني مـــن المـــلاح ســـواها
هل مـــن الغـــبن أن أقـــول ســـباني
بعـــد مـــا صـــير الغـــرام فـــؤادي
فايتـــاً للحمـــام[2] في الطـــيران
ســـقم ميعادهـــا وســـقم المعنـــى
في هواهـــا وبعدهـــا ســـيان[٧٢أ-أ]
لا كسقم الجفـــون والخصـــر منهـــا
فهو معنى يدق في الأذهـــان[٤٤ب-ب]
تقتـــل المســـتهام تحييـــه بالسحـــ
ـــر تذيـــب القلـــوب بالنـــيران

---

(١) البهرمان: الحناء. المنجد، مادة (بهرم).
(٢) في (ب): لحمام.

ينتهي الوصـــف باللطافـــة والحســـ
ـــــن إلى ذاتهـــا مـــن الغـــــزلان
والمعـــالي إلى الحســـين بـــن يحيـــى
ينتهـــي وصفهـــا بكـــل المعـــــاني
حائز الفضل والتقى شـــرف الإســـ
ـــــلام خـــدن العلـــوم والإتقـــــان
عـــرف النـــاس مـــا حـــواه فقيـــه
كـــم يشـــيرون نحـــــوه بالبنـــــان
ولذكـــراه قـــول قـــاصٍ ودانـــــي
واحـــد المكرمـــات فـــرد الزمـــــان
خُلْقه الروض والندى والغيـــــث والأز
هـــار حســـن البيـــــان والتبيـــــان
دام مُسْـــتَكبراً إحســـــان المعـــالي
في نعيـــم مظفـــر بالأمـــــاني
باعثـــاً عـــابق الثنـــاء إليـــه
فضلـــه مـــن محـــــافل البلـــدان
ما تهـــادى الرقيـــم بـــالمدح زهـــواً
وافتخـــاراً علـــى عقـــود الجمـــــان
وأتى بالســـــلام[1] في العيـــد يهـــدي
نفحة المسك عن حـــــروف التهـــاني
قـــائلاً خـــير مقـــدمٍ وهـــو مـــــني
نـــائب عـــن أدائـــــه باللســـــان

❁ ❁ ❁

(١) في (ب): وأتى السلام.

وقال -رحمه الله تعالى- في توديع صاحب الترجمة عند نزوله إلى خبان لزيارة أرحامه وعوده إلى صنعاء:

في ذمة الله محروساً مدى الأبـــد أنى ترحلت أو خيمت في بلـــد
عليك من ظل ســـتر الله واقيـــة تحاط فيها بعين الواحـــد الأحـــد
فسر مع الله في أمـــنٍ وفي دعـــة فما وَليك غـــير الله مـــن أحـــد
في ظل أمـــن وإيمـــان وعافيـــة حتى تعود إلى الأهلـــين والولـــد
أعيذ ذاتك ممـــا يســـتعاذ بـــه بـ(قل هو الله) (لم يولد و لم يلـــد)

❁ ❁ ❁

[وأخبرني الفقيه الفاضل جمال الدين علي بن أحمد الأكوع أنه حصـــل معـــه وجع في عينيه حتى [أنه] لم يبصر شيئاً فرأى في بعض الليالي أنه دخل المدرسة[1] وقصد صاحب الترجمة عافاه الله، وسلم عليه وجعل يتمسح بشيء له ويمسح بها على عينيه ويقول له: ادعو لي، فدعا له بالعافية وتلى شيئاً من القـــرآن فـــأصبح المذكور صحيحاً سوياً.

قلت: وهو مشهور -عافاه الله- بإجابة الدعوة، فقد أخبرني غير من ذكر ممن أثق به واتفق مراراً ومصداق ذلك قضية السُّرَق الذين دخلوا إلى بيته وأخـــذوا شيئاً من الكسوة والحلية، فإنه دعا عليهم فكشفهم الله في أقرب مدة، ثم رجعت تلك الأداة][2]. انتهى.

---

(١) يقصد المدرسة الشمسية.

(٢) ما أثبتناه هنا بين قوسين معقوفين ساقط في (ب) من أول قوله: وأخبرني الفقيه الفاضل جمال الدين... إلى آخره، وقد ورد في (أ): إذ وضع الناسخ قصاصة مقاسها (٥,٩×٦سم) في صفحة(٦٩أ) وقـــال: تمام ترجمة الوالد العلامة الحسين يحيى بن إبراهيم الديلمي، ثم أثبت ناسخ آخر أسفل تلك القصاصـــة ما لفظه: وكانت وفاته ـــ رحمه الله ـــ سابع عشر شهر القعدة سنة١٢٤٩هـ. وخلف تلك الوريقة ما لفظه: هذه تمام ترجمة الوالد العلامة الحسين بن يحيى بن إبراهيم الديلمي رحمه الله تعالى.

[(٩٧) سعيد بن حسن العنسي] *

(١١٥٠ ــ ١٢٣٩هـ/ ١٧٣٧ ــ ١٨٠٢م)

القاضي العلامة، المقدّم في الذكر، عَلَم الشيعة الأعلام، ولسان جهابذة الحكام، العالم المغزار، وقمر الشيعة النوار: سعيد بن حسن بن سعيد بن عبد الله العنسي -عافاه الله تعالى.

هو من كبار الشيعة، وذوي [٧٢ب-أ] الجاهات الوسيعة، من العلماء المحققين المحلقين، ومن أهل الفضل[1] والورع في الدين، ذو أخلاق شريفة، ومكارم منيفة، وشمائل لطيفة، وفضل كامل، وصفات يقصر عنها الأماثل، عذب اللسان، حسن العبارة، إذا مثل في (شرح الأزهار) عطفت له أعناق التحقيق، وشخصت إليه الأبصار؛ وإذا أملى في درس (البيان) ارتاحت له النفوس والأسماع والأذهان.

❁ ❁ ❁

أخذ الفرائض وما يتبعها من الوصايا والضرب والمساحة، عن سيدنا العلامة عبد الله بن حسين دلامة، وأخذ في (الشرح) و(البيان) عن سيدنا العلامة علي بن أحمد بن ناصر الشجني، وأخذ في (شرح الأزهار) أيضاً عن القاضي العلامة محمد بن يحيى الشجني، والقاضي العلامة أحمد بن علي ذعفان، والقاضي العلامة سعيد بن عبد الرحمن السماوي، وسيدنا العلامة الحسن بن أحمد الشبيبي، والوالد العلامة أحمد بن علي سليمان، وأخذ في النحو عن السيد العلامة جمال الإسلام: علي بن أحمد بن علي [٤٥أ - ب] وعن سيدنا العلامة عبد القادر بن

* نيل الوطر (٢/٥) وفيه: مولده سنة ١٠٥٠هـ درر نحور الحور العين (خ)- حوادث سنة١٢١٧هـ، مؤلفات الزيدية (٢/٢٣٨، ٣/١٢٣)، معجم المؤلفين (٤/٢٢٢)، الأعلام (٣/٩٣)، الموسوعة اليمنية(٢/٥١٨)، الروض الأغن(١/١٩٥)، أعلام المؤلفين الزيدية(٤٦٢/٤٥٥).

(١) في (ب): الغضب.

حسين الشويطر، وأسمع على السيد العلامة المحدث إسحاق بن يوسف مصنفه (تفريج الكروب) هو وسيدنا عبد الله (بن حسين دلامة)[١] من فاتحته إلى خاتمته؛ وأجاز له فيه وفي (تيسير الوصول) للديبع وفي الأمهات الست.

وأجاز له الشيخ الولي الصالح شيخ أهل الطريقة: عبد الرحمن المشرع صاحب زبيد وألبسه الخرقة على قواعد أهل الطريقة، وأجاز له السيد العلامة علي بن عمر القناوي في شيء من كتب الطريقة.

وطلب من السيد العلامة إمام الاجتهاد محمد بن إسماعيل الأمير أن يجيزه في مؤلفاته خاصة فأجاب عليه بقصيدة كبيرة نحو ثمانين بيتاً تضمنت الإجازة في جميع مؤلفاته ومطلعها[٢]:

وافى نظامك يا سعيد ... فكأنه عقد فريد
مثل الدراري خلته ... فياله[٣] در نضيد
أو أنه الروض النضير ... ولا نظير له أريد
وطلبتَ مني أن أجيز ... مؤلفاتي لا أزيد
وأعد أسماء لها ... لتنال منها ما تريد
فلقد أجزتك فاستمع ... أسماء بعض يا سعيد

ثم عددها كل ما [٧٣أ-أ] في نظمه وهي: (سبل السلام شرح بلوغ المرام في أدلة الأحكام) و(منحة الغفار حاشية مفيدة على ضوء النهار) للجلال، وحاشية على (العمدة) لابن دقيق العيد، و(شرح تنقيح الأنظار) الذي لمحمد بن إبراهيم الوزير، و(شرح الجامع الصغير) للسيوطي، وسماه: (التنوير شرح الجامع الصغير)، و(التحفة العلوية) في مدح الوصي -صلوات الله عليه- وشرحها المسمى: (الروضة الندية)، و(نظم الكافل) في أصول الفقه، وشرحه المسمى: (إجابة السائل)، و(فتح الخالق شرح مجمع الرقائق) الذي للسيد: محمد بن إبراهيم

---

(١) ساقط في (ب).
(٢) ديوان محمد بن إسماعيل الأمير ص(١٧٩-١٨٢).
(٣) في (أ): أو أنه.

الوزير وهو ديوان شعر اسمه (بمجمع الرقائق)، وكتاب (جمع الشتيت) للسيوطي[١]، و(الإحراز لما في أساس البلاغة من كناية ومجاز)، ألفه بمكة المشرفة سنة١١٣٦هـ، و(السيف الباتر في يمين الفقير الصابر والغني الشاكر) اختصره من كتاب ابن القيم، و(المسائل والرسائل).

ثم قال في آخر هذه القصيدة[٢]:

أوصي سعيداً بالتقى ... إن التّقِي هو السعيد

واحذر من الدنيا فما ... يغتر بالدنيا رشيد[٣]

---

(١) جمع الشتيت من مؤلفات الأمير، وهو شرح لأبيات التثبيت للسيوطي، والظاهر أن هناك سقط من الناسخ، أو غفلة من المؤلف وفيه مباحث مفيدة اختصرها من كتاب(الروح) لابن القيم.

(٢) ديوان البدر الأمير ص(١٨١)، وأما قوله (في آخر القصيدة) فهو وهم من المؤلف.

(٣) ورد في (أ) قصاصة (٩×٨سم) بين (٨٥ب،٨٦أ) تكملة لترجمة العنسي، وقد ترجح لنا أن كل ذلك ليس من نص المؤلف، وزيادةً للفائدة نورد ذلك على النحو التالي:

((من ترجمة القاضي سعيد العنسي تمام أبيات السيد العلامة محمد بن إسماعيل الأمير قال بعد تعداد المؤلفات ما لفظه:

والله لولا فضله ... أني فتى قَدَمٌ بليد

للعلم أهلني فلا ... أهوى سواه ولا أريد

حبب إليّ من الصبا ... فأنا به كلف عميد

وكفاني الدنيا فعيـ ... ـشي في الورى عيش رغيد

وعن المناصب صانني ... فأنا لرتبتها زهيد

عرضت عليّ فأعرضت ... عن تلك لي نفس شرود

لا ترتضي إلا المعـ ... ـارف والعلوم هي السعود

والآن قد قرب الرحيل ... وقد مضى عمر مديد

قد مات أترابي وأحسـ ... ـابي وضمهم الصعيد

نزلوا اللحود فأشرقت ... بنزولهم تلك اللحود

والله أبقاني ومتّعـ ... ـني بالحواس كما أريد

فله المحامد كلها ... وهو الغني وهو الحميد

أُوصي سعيدا بالتقى ... إن التقي هو السعيد

واحذر من الدنيا فما ... يغتر بالدنيا رشيد

دارٌ تدور بمكرها ... يلهو بها الرجل البليد

وتراه يجمعها حرا ... صاً لست أدري ما يريد

أتريد في الدنيا الخلو ... د فليس في الدنيا خلود
اغترّ قومٌ بالحظو ... ظ وزينت لهم الحدود
ما الملك إلا الزهد لا ... تلك الجنود ولا البنود
فاجهد تكن ملكاً عزيـ ... ـزاً لا تُقاد ولا تقود
والعلم أفخر ملبس ... فالبس هو الثوب الجديد
تبلى، ولا يبلى، وإن ... ضمت جوانحك اللحود
كم قد تقصّى قبلنا ... عَلَمٌ وجبار عنيد
فأخو العلوم كأنه ... ما بين حيّ أو شهود
يُملي علينا علمه ... فنفيد منه ونستفيد
ويزوره منا الدعاء ... والمدح والقول الحميد
وأخو التجبر ما له ... ذكر ولا حق أكيد
وكذاك من جعل العلو ... م حبالة وبها يصيد
ما همه إلا الحرام ... يصيد منه ويستصيد
كم جامع للعلم أضحى ... وهو شيطان مريد
فالجهل أولى من علو ... م للمعاصي لا تذود
وإليك نصحاً نافعاً ... ومواعظاً هي، ما تريد
هذا وصلني بالدعاء ... في كل حين يا سعيد
ما دمتُ حياً أو إذا ... ضمت محمداً اللحود
والله يرحمنا فيلقانا ... بها كرم وجود
ويجيرنا من حر نار ... والعباد لها وقود
هم والحجارة كلما ... نضجت تبدلت الجلود
عجباً تطيب لنا الحياة ... وبعدها هذا الوعيد
يا ليت شعري هل قلوب ... في الصدور أم الحديد
ثم الصلاة على الذي ... بوجوده افتخر الوجود
والآل من أضحى لهم ... قصر من العليا مشيد
من حبهم فرض على الأعيان ... ليس له جحود
هو فرض عين والأدلة ... بالذي قلنا شهود

وقد أتيت ببقية المنظومة لما فيها من الألفاظ الباهرة والمواعظ الزاجرة، نسأل الله تعالى أن يهدينا لما يرضيه في الدنيا والآخرة.

وأجاز له أيضاً إجازة أخرى في كتب أهل البيت والأمهات الست في أرجوزة نحو خمسين بيتاً مطلعها:

[نماذج من شعره]

ولصاحب الترجمة مكاتباً للسيد العلامة محمد بن إسماعيل الأمير:

إلى[١] البدر بدر سمـــاء العلـــى ومستودع الحكم في عصـــره
وإنســـان مقلـــة أهـــل التقـــى وخـــير الأمـــاثل في دهـــره
وحجـــة أهـــل زمـــان رأوا حقائق تصدر عـــن صـــدره
رأو منه آيـــات مجـــد وكـــم لآلٍ تحـــدَّر عـــن ثغـــره
وشـــاموا بـــروق علـــوم لـــه سناها يـــترجم عـــن فخـــره
فمـــا يمّمـــو ســـوح عرفانـــه ولا استخرجوا الدر من بحـــره
وعادوا بجهل (لهـــم)[٢] شـــائع يعيبوا المقـــدس مـــن ســـره
ولا عيب في البـــدر إلا الســـنا ولا عيب للبحر ســـوى دره
ولكـــن داء الهـــوى معضـــل إذا أصبح المرء في أسره[٣][٧٣ب-أ]

فأجاب عليه بقوله [٤٥أ - ب]:

أدرت كؤوس النظـــام الـــتي أرتنـــا المحبـــة في نشـــره
فأشـــكرما دار مـــن لفظـــه وعربد فكري مـــن ســـكره
تـــأملت فيـــه فيـــا حبـــذا نظام حكـــى العقـــد في دره

الحمد لله علـــى كـــل حـــال مقدم قبـــل جـــواب الســـؤال

حتى قال فيها:

فقـــد أجزنـــاك كمـــا نبتغـــي فاروي علوم الآل هم خـــير آل
واروي علوم المصطفـــى أحمـــد من حاز في الناس شريف الخلال
الأمهـــات الســـت يـــا حبّـــذا ما قد حوت في نـــافع في المـــآل

انتهى

(١) في (ب): في.
(٢) ساقط في (ب).
(٣) في (ب): أمره.

أتى مـــن ســـعيد أدام الإلـــه ... عليـــه الســـعادة في عمـــره
وعـــاهدني قبـــل أن نلتقـــي ... فدل على النور مـــن فخـــره
وقد تلتقي الروح بالروح مـــن ... مكان بعيـــد علـــى ذكـــره
وكم من قريب غدا نازحـــاً ... وجدر مكانيَ مـــن جـــدره
فما القرب إلا بقرب القلوب ... وإن شط ذكري عن ذكـــره
وفي الكتب إن بَعُـــدَ الملتقـــى ... وصال لطيـــف مـــع ســـره
وصال يطيب وعنه الرقيـــب ... يغيب فلا تخش مـــن شـــره
وقلتم وكـــم رجـــل همـــه ... سبابي في الســـر أو جهـــره
فسل كل من سل فَيّ اللسان ... ماذا الـــذي نـــال في دهـــره
فما نال منه ســـوى حسـرةٍ ... ويلقـــاه مـــا قـــال في قـــبره
ومـــا ضرنـــا بـــالذي قالـــه ... ولكن سعى هـــو في ضـــره

وقال أيضاً في مدح المذكور -رحمه الله ورحمنا جميعاً:

عَلى حي ليلى عرِّجا بـــي فمهجـــتي
تحن مدى دهري إلى حيـــث حلَّـــتِ
تحـــن إلى ليلـــى دوامـــاً وتشـــتكي
لواهب أشـــواق بهـــا قـــد تَلَظَّـــتِ
عسى تشفني من لاعج الشوق باللقـــا
وتبلغ نفسي بعـــض مـــا قـــد تمنـــت
وتشتار[1] إن وافيـــت أروي حديثهـــا
وتكشف بالشـــكوى عمـــا أجنـــت
وتقضى حقوقاً للهوى عـــز فهمهـــا
على عصبـــة لم تبـــل شـــرع المحبـــة

(١) تشتار: تنقطع. وهي هنا بمعنى الاستياء والحزن.

ويصبح أنـــف البـــين إذ ذاك مرغمـــاً

وجيـــش التنـــائي معلـــن بالهزيمـــــة

كفى من هوى ليلى رضائي بمـــا بـــه

رضاها وإن لم ترض ذاك عشيرتي[٧٤-أ]

ومن فـــرط إعظـــامي لكنـــه خيالهـــا

خضوعي إذ مـــرت يومـــاً بفكرتـــي

خليلي مالي مـــا اســـتفدت لنـــاصح

ومـــا للواحـــي بالملامـــة ظلّـــــت

إذا عذلونـــي في هواهـــــا فإنمـــا

بعذلهم أغروا علـــى الحـــب مهجـــتي

وهيهات يثنيني عذولي وقـــد زهـــت

بـــدور ســـناها في سمـــاء ســـريرتي

إذا لاح صدقي في اشتياقي وصرحـــت

شـــهود صبابـــاتي بصـــدق محبـــتي

فلم أخش من تشـــنيع قـــوم جهالـــة

و لم أخـــش أقـــوالاً جـــرت بمذمـــتي

وأي نصيـــب في هواهـــا لعاشـــــق

يخـــاف لســـاناً بالمذمـــة ســـــلّت

بـــأي خليلـــيّ الصفيّـــين أزدهـــــي

غريب هوائـــي أم شـــذوذ طريقـــتي

وأكتـــم حـــبي صَائنـــاً لســـريرتي

واسترها[1] عن لحـــظ عـــين عميـــة

---

(١) في (أ): واستردها.

إذا ما خلا وقـــتي وغـــابت عـــواذلي

جهـــرت بـــأحزاني وبحـــت بـــأنّتي

إليـــك أمـــير الراســـخين توجهـــت

قصور تلألأ بالقصور تحلت[٤٦أ-ب]

تحـــث إلى عليـــاك تبغـــي إقالـــــة

وســـتراً لعيـــب لم تخلـــه رويـــــتي

أجيـــد قراهـــا بـــــالقبول فإنهـــا

لبعـــد ســـراها للقبـــول اســـتحقت

فمثلك مـــن يـــولي الخطـــير عفاتـــه

ويبري كلوماً عـــن قلـــوب مريضـــة

وإنـــك بحـــر كـــل بحـــر يهابـــــه

وبـــدر لـــه كـــل البـــدور تدلـــت

حويـــت علومـــاً ملكتـــك زمامهـــا

مشية مـــن أعطـــاك فهـــم الحقيقـــة

إذا مـــا جلتهـــا للعيـــون رواتهـــــا

أصاخت لهـــا الأذهـــان ثـــم تثنـــت

تبارك مـــن أولاك مـــن نـــور هديـــه

فصرت لعين الدهـــــر إنســـان مقلـــة

مليـــك أديـــب خاشـــع متواضـــــع

سري حفيّ شمـــــس فضـــل تجلـــت

فلما وصلت إلى الممدوح كان مستهل جوابه معلناً بوجه الاعتذار عن إتمامـــه حيث قال:

أبعد بلـــوغ العمـــر ســـبعين حجـــة

أشـــبب في ليلـــى وهنـــد وعـــــزة

أبى الشيب وتشبيبي ومذ رحل الصبـــا

دفنت ببطن الأرض ظاهر صبوتي[٧٤ب-أ]

وقد كنت في عصر الشـــــبيبة ارتقـــي

بشعري وتشبيـــــي إلى كـــل رتبـــة

ثم لم يرد على هذه الثلاثة الأبيات واعتذر بأنه قد ضعف وثقل عليـــه قـــول الشعر وصارت أوقاته كلها مشغولة بالمصالح الأخروية ومستهل جوابه هذا يلوح عليه عنوان الاعتذار -كما ترى.

❁ ❁ ❁

ومما قاله -عفا الله عنه- تغزلا:

يا بدر أفق سمـــا قلـــبي وحقـــك مـــا

عرفت ما تفعـــــل الألحـــاظ بـــالمهج

ترمـــي بأســـهم أحـــداق منصلـــــة

بالهدب عن قوسها الموتور بـــالدعج[١]

فتودع القلب سهماً طاش في عجـــــل

إليـــه في غـــير لا إثـــم ولا حـــــرج

أفدي مليك جمـــــال بـــات يمنحـــني

من حسنه خلَع الإحســـان في النَّهْـــج

أسر بـــــاللحظ منـــه حـــين أبصـــره

كما يسر حليـــف الكـــرب بـــالفرج

يخر وجـــــه فـــؤادي بالســـجود لـــه

إذا تبدى شـــــبيه البـــدر في البلـــج[٢]

---

(١) الدعج: شدة سواد العين.

(٢) البلج: الصبح، الإشراق والإضاءة.

وأكرم النفـــس مهمـــا لاح مبتســماً
نحوي بثغر له قـــد زِيْـــن بـــالفلج[١]
ويح العذول فمـــا أضـــر حشاشـــته
على ملامـــي ومـــا ألقـــاه للحجـــج
أبدي غرامي فيبدي العـــذل مجتهـــداً
كل يخـــوض بمـــا يبديـــه في لُجَـــج
فعم صباحاً لقد ألقيت مـــن كلمـــي
إليك يا بدر أقطاعـــاً مـــن الخلـــج[٢]
لا تَلْوِ عزمك عن نظم القريـــض ودع
أقـــوال منتقـــد الغوغـــاء والهمـــج
بحرمـــة الـــود والآداب أقســـم مـــا
رأيت يا بدر فيما صنعت مـــن عـــوج
كالزهر كالزهر كـــالأكواب مشـــرقة
بـــالراح كـــالمزهر الفتـــان للمهـــج
من لي بإدراك ما وليـــت منـــه ومـــن
لمقعد ملصق الساقين بالعرج[٤٦ب-ب]
زَوّد أحباك سلسال القريـــض لكـــي
تَروى وتُروي إذاً من بحـــرك الهـــرج
وادم وأنعم فما أبديـــت مـــن كلـــم
لو قابل الدر عاد الـــدر كالسـبج[٣]

❁ ❁ ❁

(١) الفلج: اتساع الفروق بين الثنايا.
(٢) الخلج: الهموم تختلج الصدر وتشغله.
(٣) السبج: الكساء الأسود.

وقال - عفى الله عنه - تغزلاً:

برح الخفـــا فاســـتمل مـــن أجفانـــه
شرحاً لمـــا يخفيـــه مـــن أشـــجانه[١]
واسترو أحكـــام الصبابـــة واســـتمع
لعبارة العبرات عـــن أحزانـــه[٧٥أ-أ]
صـــب يجـــول الوجـــد في أحشـــائه
فيذوق طعـــم المـــوت في جولانـــه
يتجـــرع العـــذر المريـــر إذا اشـــتكى
متصـــاعد الزفـــرات مـــن نيرانـــه
أنف الوفاق له علـــى كتـــم الهـــوى
قلـــب لـــه لم يَهْـــدَ مـــن خفقانـــه
لجـــج المدامـــع أن تغيـــض فإنهـــا
واحـــيرتي مـــا فـــاض مـــن غليانـــه
لي في التصـــابي نشـــأة مقـــدورة
لا أمنـــع المقـــدور مـــن[٢] جريانـــه
حلف التسلي وهو أصـــدق مقســـم
لا يهتـــدي قلـــبي إلى ســـلوانه
بعـــث الخواطـــر فاســـتقل ركاتهـــا
بفتـــى مليـــح فـــاق في أقرانـــه
ملـــك أقـــام مخيمـــاً بحشاشـــتي
فكأنـــه كســـرى في إيوانـــه

(١) في (أ): من أجفانه.
(٢) في (أ): عن.

ملـــك القلـــوب مؤمـــراً لغرامهـــــا

فيـــه فلـــم يذهـــبن عـــن ســـلطانه

كتب الجمال علـــى صحيفـــة خـــده

هذا صقـــال القلـــب عـــن أحزانـــه

روض أريـــض باكرتـــه ســـــحابة

تتنـــــزه الألحـــــاظ في أفنانـــــه

يختال في ســـكر الـــدّلال إذا مشـــى

فكأنـــــه الخطـــــي في عســـــلانه

جمـــع التجـــافي جمعـــــه لملاحـــــة

واخجلـــة العشـــاق مـــن جمعانـــــه

أمّلْـــت منـــه يـــا لقلـــبي عطفـــــة

تأتي وما حـــب الوفـــا مـــن شـــأنه

وبعثت مـــــن كلمـــي إليـــه رســـالةً

أشكو الـــذي ألقـــاه مـــن هجرانـــه

فيها قضيت لبانـــة مـــن نعـــت مـــن

ذهلت عقول ذوو النهـــــى في شـــأنه

هتاك أستار العيوب وحجـــــه المعـــــ

ـــبود مـــــن قـــد عـــزّ في ســـلطانه

حامي حمى ما لا يطاق مـــــن العلـــى

وظهـــور ذا يغنيـــه عـــن تبيانـــــــه

أفدي الذي أروى النصال دمـــاً ومـــن

أروى ظمـــأ المقويـــن فيـــض بنانـــه

❁ ❁ ❁

وله هذا السؤال في البردقال وجهه إلى الوالد العلامة الحسين بن يحيى الديلمي -حفظه الله تعالى:

أيهـا الفـاضل المفيـد إذا مـا
خاض في حـل مشـكلات خفيـه
والمجيـد البيـان فيمـا سـألنا
بمعـان ألفاظـه عسـجديه
ما ترى البردقـال مـا الحكـم فيـه
ثـابت في المسـالك النظريـة
هل تـرى الحظـر حكمـه فأفدنـا
بدليـل وحجـة سَـنَدية[٧٥ب-أ]
أم ترى حكمـه الإباحـة فـالحكم
بهـا مقتضـى الأصـول الجليـة
وعلى الحكـم بالإباحـة يـا شيـ
خ شـيوخ المعـارف الأدبيـة
هل ترى فعلـه يليـق بـأهل الـ
ـفضل والنسك والصفات السنية[٤٧أ-ب]
أم بـه في مصحـح الـرأي نقـص
في المـروّات كالخصـال الدنيـة
إن يكـن ذا مـن شـأن ذاك فهـذا
رافـع للإباحـة الشـرعية
فعـلام اعتقـاد جـم غفـير
شـأنه مـن ذوي الشـئون العليـة

فأجاب -حفظه الله تعالى- بما لفظه: قد أفاد السؤال ما يتضمنه الجواب من كونه جائزاً كما قصد به أهل قواعد المذهب من أن الأصل في الحيوانات الحظر وفي الشجر الإباحة؛ وكونه غير مسكر ولا مغير للعقل لا يضر استعمال الكثير

منه فأشبه القات في هذه الصفة؛ وقد ورد سؤال على السيد العلامة إمام الاجتهاد محمد بن إسماعيل الأمير -رحمه الله- في التنباك، فأجاب: بأنه جائز، هذا خلاصة كلامه، خلا أن العقلاء يعدون ذلك سقطاً للمروة في حق من له مزية علم وفضل وما اقتضى سقوط المروءة حرم المجاهرة به كما نص على ذلك في تحقيقها بأن يصون نفسه عن الأدناس، التي تشينه عند الناس؛ والمراد بالناس هم العلماء ومن شابههم؛ وفي كلام أمير المؤمنين -عليه السلام- (إياك وما كان عند الناس استنكاره، وإن كان عندك اعتذاره) اللهم إلا أن يكون للتداوي -كما يذكرون- لمن يحصل معه رطوبة فليس ذلك مما يحرم و لم يرد تحريمه من كتاب ولا سنة. ثم قال:

أيها العالم الذي فاق فضلاً ... وجلالاً تحار فيه البرية
أنت للمشكلات في كل وقت ... بعلوم في السنة النبوية
لست ممن يجيب عن نظم حبر ... لقصوري عن حل كل جلية
فالجواب المفيد في ضمن نظم ... صاغه البدر كالشموس المضية
هو لا شك جائز غير أن الـ ... ـنقص فيه عند العقول الزكية
وصلاتي تغشى النبي مع الآل ... دواماً في بكرة وعشية

وتولى القضاء للمنصور بالله: علي بن العباس في (عتمة) و(ذمار) و(وصاب)، [٧٦أ-أ] وتولى القضاء بذمار مرة أخرى.

❁ ❁ ❁

وله: (النفحات الندية في الإشارات المهدية)، وكتاب (ضوء النجوم في بحث التخوم) اشتمل على مسألة عجيبة في تخوم الأرض[1].

ومولده في سنة خمسين ومائة وألف(١١٥٠هـ)؛ وهي السنة التي دخل فيها الباغي أبو فارع ذمار.

(ووفاته في سنة ١٢٣٩هـ)[2].

---

(١) في (أ): هي مسألة تخوم الأرض.

(٢) من (ب) وليس من أصل المؤلف إذ توفي نحو١٢٢٣هـ.

[(٩٨) حسين بن علي الشجني]*

(... ــ ١٢١١هـ/ ... ــ ١٧٩٨م)

القاضي العلامة، وحيد عصره، وزينة دهره، نجل العلماء الأعلام، الحائط بمذاهب[1] الآل والشيعة الكرام: حسين بن علي بن محمد بن صالح الشجني -رحمه الله.

كان عالماً جليلاً أديباً نبيلاً.

أخذ علم الشريعة والطريقة عن سيدنا العلامة عبد الله بن حسين دلامة، وأخذ في الفقه عن سيدنا العلامة الحسن بن أحمد الشبيبي، وسيدنا العلامة علي بن أحمد بن ناصر الشجني، وعن القاضي العلامة علي بن حسين بن علي المجاهد؛ وأخذ في علم الآلة على عمه القاضي العلامة أحمد بن محمد الشجني وزير المتوكل؛ وفي النحو والحديث عن السيد العلامة المحدث إسحاق بن يوسف بن المتوكل؛ وأجاز له سيدنا عبد الله بن حسين دلامة بخطه في سنة١١٧٤هـ ما استجازه من مشايخه السيد علي القناوي وغيره على حسب ما مر في ترجمة المجيز.

وأخذ عنه جماعة من أهل العلم في (شرح الأزهار) و(البيان) والفرائض؛ وحكم في ذمار مجاناً في أيام خليفة العصر المنصور[٤٧ب - ب].

❁ ❁ ❁

---

* نيل الوطر (١/٣٨٧-٣٨٨) عن ما هنا.

(١) في (ب): لمراد.

[نماذج من شعره]

وله شعر جيد، فمنه ما كتبه ملاطفاً لشيخه العلامة فخر الآل إسحاق بن يوسف بن المتوكل -رحمه الله تعالى:

ماذا ترى يا أيها الندب ... في مقلة صارمها الهدب[1]

تعلمَتْ من سحر هاروت ما ... يسبي وما يصبو به القلب

وهزلها جد إذا مازَحَتْ ... وسِلْمُها يوم اللقا حرب

وكل من تُسْلِه[2] في الهوى ... تقل له هدرك الحب

وما عليها قط في ذاك لا ... أرش ولا دية ولا ذنب

وكتب إلى شيخه سيدنا العلامة علي بن أحمد بن ناصر الشجني ملغزاً:

يا أيها العالم في عصرنا ... ومن به مشكلنا يضمحل

ماذا الذي قد حل في حاله ... وكان فيما قبله لم يحل[٧٦ب-أ]

وحاله حل لهذا وذا ... عليه قد حرم فيما نقل

وتارة قد حرموا كله ... وتارة جزءٌ وجزءٌ يحل

أبِنْ لنا ذاك وصرح به ... وإن تجد نصاً به فاستدل

واختلف الحالون له فقيل: في الخمر لمن غص بلقمة، وقيل في الزكاة، وقيل في الميتة؛ وأملاه عليّ صاحب الترجمة -رحمه الله- فأجبت عليه بديهة: أنه في الخمر؛ فاستحسن ذلك.

ولما رفع العلماء بالفقيه حسن العفاري إلى المهدي كتب من جملتهم هذه الأبيات:

عن شعار من التفقه قد ... جرد للضرّ بئس ذا من شعار

---

(١) الندب: السريع إلى الفضائل، الظريف النجيب، وصارمها: أي سيفها. والهدب: شعر أشفار العينين. المنجد، مادتي (ندب، هدب).

(٢) في (ب): تقتله.

أحرقت عنس منه طراً فلم يبق سليم بهـا مـن (العفّـاري)
قلت لا تعجبوا فقد صح بالنص كُمُون الضِّـرام[1] في العفـارِ

والعفار والمرخ شجرتان إذا قطع الرجل منهما غصنين مثل السواكين وهما خضراوان يقطر منهما الماء فيسحق المرخ وهو ذكر على العفار وهو أنثى فتنقدح النار -بإذن الله تعالى- ذكره الزمخشري-رحمه الله- في تفسير قوله تعالى في سورة (يس): ﴿**الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ**﴾[يس:٨٠].

❁ ❁ ❁

وله في طريقة الصوفية قوله:

خالق النجم والظلام الحالك لذ به إنه عليم بحالك
تتلقى العطاء منه بكفيـ ـك وتلقى نعيمه في مآلك
لا تخير على الإله ولا تختـ ـر أمراً فإنه لك مالك
خَلِّ تدبيرك الأمور وفوّ ضها إلى الله فهو أولى بذلك
ثق به ثم سلم الأمور لتسلم أنت وانظر إليه في آمالك
واجعل الذل من شعارك والفا ة والانكسار في أعمالك
حقق الفقر أيها العالم المعـ ـروف بالضعف علّ تحضى هنالك
وانظر القوم بين سالك مجذوب ومجذوب في الحقيقة سالك
ما بنص إلى الجهات أو الأسـ ـباب ترزق إذا ولا باحتيالك[ا٧٧-i]
بل بباب الكريم فالتمس الخيـ ـر وناديه سيدي بجلالك
لا تكلني إلى سواك فموكو ل إلى هالكٍ -وحقّك- هالك
وارض عني وعافني واعف عني وقنى الشر سيدي والمهالك

(١) كمون الضرام: مخبأ النار.

وله غير ذلك في الوسائل والمديح النبوي والعلوي؛ وقد سبق ذكر شيء مما مدح به شيخه سيدنا العلامة عبد الله بن حسين دلامة (في ترجمته)[١].

وكانت وفاته -رحمه الله- يوم الأحد عشرين شهر رمضان سنة ١٢١١هـ (إحدى عشرة ومائتين وألف)[٢].

[(٩٩) إسماعيل بن أحمد الحسني]*

(١١٤٠ ــ ١٢١٠هـ/ ١٧٢٧ ــ ١٧٩٧م)

السيد العلامة صدر العلماء، ونجل الأفاضل العظماء: إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل[٣] -رحمه الله.

كان زينة في عصره، أحد الأعلام[٤] المنظورين بعين الفضل والكمال في دهره، محققاً في علم الفروع والفرائض والتأريخ [٤٨أ - ب] مطلعاً على غيره، باقعة الزمان في عجائبه وغرائبه.

أخذ الفقه عن سيدنا العلامة الحسن بن أحمد الشبيبي، والسيد العلامة يحيى بن أحمد الكبسي وقرأ في الفرائض على القاضي العلامة محمد بن يحيى الشجني؛ وأسْمَعَ في (شفاء الأمير الحسين) على السيد العلامة نجم الآل إسحاق بن يوسف بن المتوكل؛ وتولى القضاء للإمام المهدي في (حبيش)؛ و لم تطل أيامه فعاد

---

(١) ساقط في (ب).

(٢) ساقط في (ب).

* نيل الوطر (١/٢٥٥-٢٥٦) عن ما هنا.

(٣) بقية نسبه: ابن علي بن عبد الله بن الإمام القاسم بن محمد الحسني

(٤) في (ب): الأعيان.

إلى ذمار؛ وقرأ في (شرح الأزهار) والفرائض مدة يسيرة، واشتغل بمطالعة كتب التأريخ والسير والنقولات، وارتحل في آخر عمره إلى صنعاء؛ فلبث فيها مدة مشغولاً بالمطالعة والمحاضرة ودرّس بها جماعة من الطلبة في (شرح الأزهار) واستوطنها إلى أن توفي بها.

ومولده في سنة أربعين ومائة وألف؛ ووفاته في شهر محرم سنة ١٢١٠هـ[١].

❁ ❁ ❁

[مكاتباته مع بعض علماء عصره]

وكاتب صاحب الترجمة الوالد العلامة المحدث الرحلة عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر -رحمه الله تعالى- بأبيات يعزيه بها في سيدي وجيه الإسلام عبد القادر (بن محمد)[٢] بن حسين أمير كوكبان؛ وتلك الأبيات المذكورة مفتعلة على لسان صاحب الترجمة لأنه لا يحسن الشعر -وكانا جميعاً بمدينة صنعاء و لم أظفر بأبيات صاحب الترجمة حتى أثبتها- فأجاب عليه الوالد عبد القادر -رحمه الله- [٧٧ب-أ] بهذه الأبيات، والقصور الساميات[٣]:

صبرٌ يرد من النوائب عسكرا ... ننفي به صرف الزمان إذا عرى

فضل الفتى إن كان ثابت جأشه ... عند الشدائد والسرور موفرا

راضٍ بما فعل الإله فحالة الضـ ... ـرآء كالسراء لديه بلا مرا

ومخير وافى إليّ كأنه ... وَشْيُ الرياض يفوح مسكاً أذفرا

---

(١) في (أ): عشرين ومائتين.

(٢) ساقط في (ب)، والصحيح ما أثبتناه.انظر ترجمته بنشر العرف (٢/٧٦-٧٨).

(٣) الأبيات في نيل الوطر (١/٢٥٦) عن ما هنا.

من عالم العصر الهمام وزين أبـــ ـــناء الإمام أخي القراءة والقِرى
مولاي إسماعيل ذي المجد الأثيـــ ـــل وخير من يولي الجميل مكررا
سلّى عن الخطب الذي قد سلّ في وجه المسرة سيف حزن أبـــترا

في موت عبـــد القـــادر بـــن محمـــد
من كان للصادين[1] حوضـــاً كوثـــرا
قد كـــان كهفـــاً لليتـــامى موئـــلاً
للمعتقـــين غِـــنَ عزيـــزٍ أعســـــرا
متواضعاً كـــالبدر في أفـــق الســـماء
وضيـــاؤه بـــين البريـــة في الـــثرى
عن قدرة يعفـــو فلـــم يُـــر غاصبـــاً
كالنخل يطعـــم مـــن رمـــاه مُثْمِـــراً
مولاي هل زهـــرَ النجـــوم نظمتهـــا
أم جئت بالســـحر الحـــلال مســـطرا
ورق بهـــا روضـــات نظـــم نـــاضر
أعلمت روضـــاً قبـــلُ في ورق يـــرى
فـــاعذر[2] إذا قـــابلت درك بـــالذي
يكن الحصـــى منـــه أجـــل وأنضـــرا
وبقيـــت للعليـــآء والعلـــم الـــذي
مـــلأ المـــدارس والمدائـــن والقـــرى

ثم قال بعد ذلك: حفظكم الله وحَمَاكم، وحرس ذاتكم وحماكم، سامحوا في تأخر الجواب إفضالا، فما برحت شُغَل الزمان تتوالى، وأحسنوا بزيارة محبكـــم

(١) الصادين: جمع صادي وهو العاطش الضمآن.
(٢) في (ب): فاعذره.

عقب غداً يوم الثلاثاء، وتكون القهوة عندنا فإن عرضت لكم شغلة غداء غد الأربعاء، الأمر إليكم فيما يخف عليكم، وصدرت رحلة الشتاء والصيف قد استكتبت منها نسخة جزاكم الله خيرا، وإن لم يكن قد تمت لنا مقابلتها، ولولا نقص كراستين ما أرسلتها إلا محبوكة؛ والأولاد يسلمون عليكم والسلام. انتهى.

نقلت ذلك من خط المجيب بلفظه[1].

[(١٠٠) علي بن أحمد الحسني]*

(١١٤١ ــ ١٢١١هـ/ ١٧٢٨ ــ ١٧٩٨م)

السيد العلامة عين الأعيان، وبديع الزمان، صاحب الأخلاق العاطرة، [٧٨أ ــ أ] والآداب الزاهرة، والمكارم الباهرة، جمال الإسلام، واسطة عقد النظام: علي بن أحمد بن إسماعيل -رحمه الله تعالى

كان من حسنات الأيام، ومفاخر الإسلام، من العلماء الأخيار، والفضلاء الأبرار، عالماً بالفروع، وأما في علم التأريخ فإليه يشد الرحال، ويقصر عنه ذو النباهة والكمال، حفاظة مطلعاً على المحاسن، حسن المحاضرة والمذاكرة، عذب اللسان، حلية في جيد الزمان، سلوة كل حاضر، وقرة لعين كل ناظر.

❁ ❁ ❁

(١) ورد بعد ذلكفي (ب): سكنّا الجنة برحمتك [٤٨ب-ب]، وقد ورد في ظهر النسخة (أ) قصاصة بين الصفحة(٣٤ب،٣٥أ) مقاسها(١٨,٥×١٢سم) والخاصة بتمام قصيدة السيد العلامة الحسين بن يحيى الديلمي في أمير المؤمنين، إذ أورد القصيدة ثم أثبت خلفها -وبخط مختلف- ما لفظه: ((ونقلت من خط صاحب الترجمة كلاماً أجاب به على القاضي سعيد حسن العنسي لما طلب منه أن ينقل له ما وقف عليه في ذمار ليطلعه له الأطول ما قال في بعض الكتب المذكور فيها الأقاليم ما لفظه: ذمار من المشترك وهو اسم كتاب بفتح الذال المعجمة ومن البلدان بكسرها وميم وألف وراء مهملة، وقال عن المشترك، وبعضهم يقدم الكسر وبعضهم يغير به الميزان)).

* نيل الوطر(١١٥/٢) عن ما هنا، وبقية نسبه: بن علي بن عبد الله بن الإمام القاسم بن محمد الحسني.

وقراءته في الفقه على سيدنا العلامة زيد بن عبد الله الأكوع، وعلى سيدنا العلامة الحسن بن أحمد الشبيبي؛ ونقل شرحه[١] من شرح سيدنا حسن -رحمه الله- نقلاً مفيداً مقرراً؛ وقرأ أيضاً[٢] على سيدنا العلامة جمال الإسلام علي بن أحمد بن ناصر الشجني، وحصل أكثر كتبه بخطه في الفقه والحديث والتأريخ وخطه في غاية الحسن ونهايته.

❁ ❁ ❁

وتولى القضاء للإمام المهدي بقعطبة، وتولى عمل الوقف الغساني[٣] (في تعز)[٤] وتولى العمالة لابنه الإمام المنصور في ذمار ثلاث مرات، وتولى العمالة أيضاً في رداع؛ فكانت أحواله في جميع هذه الولايات محمودة، وأيام عدله مشهودة، وحالاته طيبة المصادر والموارد، وأخلاقه صافية الحياض لكل وارد، ومعروفه مبسوط[٥] لكل قاصد، وإحسانه مبذول لكل وافد، عادلاً ملاطفاً للناس، كثير الشفقة، حسن السيرة، طيب السريرة، كريم النفس، متواضعاً؛ جمع كل الخلال الشريفة، وحاز كل الرتب المنيفة، واشتهر بالفعل الجميل، وخلف الثناء الطويل.

وكانت ولادته في سنة ١١٤١هـ؛ ووفاته يوم الثلاثاء ١٢[٦] شهر صفر سنة ١٢١١هـ، وأرخه ابنه عز الآل، السابق إلى كل فخر وكمال: محمد بن علي بن أحمد[٧] - حفظه الله تعالى - بقوله:

---

(١) أي نسخته من (شرح الأزهار).

(٢) في (أ): وقرائضاً.

(٣) الوقف الغساني: هو وقف ملوك بني رسول.

(٤) ساقط في (ب).

(٥) في (أ): بسوط.

(٦) في (ب): ٢٢ شهر صفر.

(٧) هو السيد العلامة الأديب محمد بن علي بن أحمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن الإمام القاسم بن محمد الحسني الصنعاني الذماري، مولده سنة ١١٨٤هـ بمدينة ذمار، وبها نشأ، فأخذ عن علماء عصره، وكان ذكياً ألمعياً حفاظة، دارت بينه وبين السيد محمد بن الحسن المحتسب والقاضي عبد الرحمن الآنسي وغيرهما مكاتبات أدبية تدل على لطفه ورقته الشعرية والأدبية. انظر ترجمته بنيل الوطر(٢/٢٨٨).

خطب أعاد الصبح ليلاً بهيم ... وشب في الأحشاء نار الجحيم
أسال دمعاً صك سمعاً أتى ... بفادح أذهب لُبَّ الحليم
وراح بالندب جمال الهدى ... من كان ذا فضل وطبع سليم
اختار من كان حديث الملا ... في كل ناد بالثناء العميم[٧٨ب-أ]
أكرم به من سيد ماجد ... موطأ الأكناف بَراً كريم
تروق للرائين أخلاقه ... كالروضة الغَنّاء غبّ الرهيم[١]
كم نمقت يمناه من دفتر ... سطوره تشرح صدر النديم[٢]
وبحر علم إن عزا مشكل ... يلفظ من فيه بدُرٍّ نظيم
عاش سعيداً حميداً مضى ... منزهاً عن كل خُلْق ذميم
لا تجزعي يانفس من حادث ... صبراً على ما قد قضاه الحكيم
ليس ينال الأجر إلا به ... على فراق المولى الحميم
لما تقضى عمره ذاهباً ... في طاعة الله العزيز الرحيم
دعاه مولاه إلى جنة ... ذات قرار ونعيم مقيم
ففاز بالرضوان والعفو من ... رب تلقاه بفضل عظيم
أرخه: (طوبى لعلي الجزاء ... أدخله الله جنان النعيم)

١٢١١هـ

---

(١) الرهيم: مفرد رهام وهي الغنم الهزيلة، والغب من الغنم: التي تشرب الماء يوماً وتتركه آخر. المنجد، مادتي (رهم-غب).

(٢) النديم: الجليس والصاحب. ويقصد به هنا المتندم وهو المملوء بالندم والحسرة.

[(١٠١)عبد الله بن محمد الحسني]*

(١١٨٩ ــ ١٢٥٢هـ/ ١٧٧٦ ــ ١٨٣٩م)

السيد العلامة فخر أقرانه، ووحيد زمانه: عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن الإمام القاسم -عليه السلام.

كان -رحمه الله- سيداً فاضلاً جليلاً، كريم الأخلاق، عارفاً بالفروع[٤٩أ-ب].

وقراءته في (شرح الأزهار) على سيدنا العلامة الحسن بن أحمد الشبيبي -رحمه الله- وارتحل إلى صنعاء؛ وقد أدرك الفائدة فاستوطنها؛ وتصدر للتدريس في (شرح الأزهار) في مسجد باب اليمن؛ وقرر له المهدي -عليه السلام- عشرة قروش في الشهر؛ وقيل خمسة إلى مقابل الإحياء في ذلك المسجد؛ لأن المهدي هو الذي اعتنى بعمارة ذلك المسجد وفرشه فرشاً يليق به وكان من قبل مهملاً وعمر به منازلا عجيبة لطيفة للطلبة من جملتهم صاحب الترجمة وكان معه منزلة فهي للأحياء؛ وإلا فهو صاحب بيت وأهل وأولاد ومولده في سنة.....(١)؛ ووفاته في سنة.....(٢).

---

* نيل الوطر (٢/٩٦-٩٧) وفيه: وقد ترجمه ولده السيد: أحمد بن عبد الله صحاب دار سنان، انظر(١/١٤٦-١٤٧).

(١) بياض في الأصل، قال في نيل الوطر(٢/٩٦) ما لفظه: مولده ثاني ذي القعدة سنة ١١٨٩هـ، وتوفى نهار الجمعة سادس جمادى الأول سنة ١٢٥٢هـ ودفن بصنعاء في الحوطة جنوبي بستان السلطان، وقال فيه أيضاً: وقد ترجمه ولده السيد أحمد بن عبد الله صاحب دار سنان.

(٢) بياض في الأصول.

[(١٠٢) إسماعيل بن عبد الله الذماري]*

(١١٤٦ ـ ...هـ/ ١٧٣٣ ـ ...م)

القاضي العلامة إسماعيل بن عبد الله بن عبد الرزاق.

هو المحقق الذي أجمع الأنام على عمله، [٧٩أ-أ] والحاكم الذي تقف الحكام عند صرير قلمه، والفاضل الذي نسج أهل الفضل على منواله، والوَرِع الذي خُطبت له العلياء فلم ينازعه فيها أحد من أشكاله، قلمه أمضى -في اليمن الميمون- من البيض الصفاح، وكلمه أنفذ من البنادر والتهائم من السيوف العوالي والرماح، سارت الركبان بذكره سير الأفلاك، ورسخت معرفته في العلوم على كيوان والسماك.

قرأ في العلوم وحقق، ودرس وحلّق؛ وشيخاه اللذان أخذ عنهما القاضي العلامة سعيد بن عبد الرحمن السماوي، وسيدنا العلامة الحسن بن أحمد الشبيبي، ولعله أخذ عن غيرهما.

❁ ❁ ❁

وتولى القضاء للإمام المهدي في حيس -وهي أول حكومة- ولبث فيها أياماً؛ ثم نقل إلى بندر المخاء في سنة١١٨٧هـ في أيام المهدي؛ وهو الآن حاكم بندر المخاء المشار إليه بالبنان في الكرم والسخاء، والكمالات العجيبة، والديانة الصليبة، والصلات الواسعة، والمقاصد النافعة، وإغاثة السائل في الحال، وإعانة

* نيل الوطر(١/٢٨١) عن ما هنا.

بالجاه والمال، والمواظبة على الطاعات، والإكثار من فعل الخيرات، والأعمال الصالحات، بابه مورد القُصَّاد، ومقامه مقام الزهاد والعباد.

ومن حسناته المبروره المتقبلة - إن شاء الله - ما أخبرني بعض التجار: أنه لما تغلب الفرنصيص[1] على مصر وجهز عليه الإنجريز[2] بأمر سلطان الإسلام في سنة١٢١٥هـ، ووصلت مواكب الإنجريز إلى مرسى المخاء واستقوا من الماء شيئاً كثيراً لحتى بلغ عشور الماء عشرة ألف قرش، وتغير ماء البئر المعروفة ببئر الشاذلي وملح وشق على أهل البندر؛ لأنه لم يكن لهم ولا أهل المنازل شرب إلا منها فأمر القاضي -عافاه الله- بحفر بئر قريبة من المخاء بالقرب من مسجد عبد الله سلطان، وفوق تلك البئر قلعة أصلية فحفروا وخرج ماء عذب -مع أن المحل الذي حفروا فيه مظنة لعدم الماء العذب لقرب المحل المحفور فيه من البحر- ثم لما كملت البئر المذكورة؛ و لم يزل الإغتراف منها مستمرا؛ وشق على الناس - لما كان يحصل فيها من الإزدحام- [٧٩ب-أ] فأمر القاضي -عافاه الله- بحفر بئر ثانية وثالثة ورابعة في محل واحد، وعمر في هذه الأربع البُوَر حياضاً للأنعام وكلهن ماء عذب ببركات صلاح نيته، وطيب سريرته، ويعرفن الآن بـ(بور القاضي) عليهن مدار واسع -كتب الله ثوابه.

ومولده عافاه الله في شهر القعدة سنة١١٤٦هـ.

---

(١) يقصد الفرنسيون.

(٢) يقصد الإنجليز.

[(١٠٣) محسن بن حسين الشويطر] *

(١١٥٢ ــ بعد ١٢٢١هـ/ ١٧٤١ ــ بعد ١٨٠٨م)

سيدنا العلامة المحقق الفاضل، الحسام العامل: محسن بن حسين الشويطر ــ عافاه الله.

عالم شهير، وماهر في الفروع والفرائض خبير، حقق هذين الفنين تحقيقاً كاملاً، وظهرت بركته (فيهما)[1] ظهوراً شاملاً؛ لتواضعه وبرارته، وإناسته عند التلاميذ لا ينتهر السائل، ولا يتغاضى عن جواب الجاهل، قد يكرر المثال في بعض الأحوال، قصداً لإفادة الخامل، والبعيد والجاهل؛ لأن حلقته لاتساعها جمعت النبيه والجديد والبليد.

وقراءته في (شرح الأزهار) على أخيه سيدنا العلامة عبد القادر بن حسين الشويطر، وعلى القاضي العلامة سعيد بن عبد الرحمن السماوي، وعلى سيدنا العلامة علي بن أحمد بن ناصر الشجني، وعلى القاضي العلامة محمد بن يحيى الشجني؛ وفي الفرائض والوصايا على أخيه العلامة يحيى بن حسين الشويطر؛ وعليه المدار في الفتيا قولاً وعملاً[2]؛ ولما ضعف بصره عن التحرير والنظر في الكتاب احتاج إلى محمد بن أخيه يحيى يرقم في السؤال ما يملي عليه ويضع هو علامته على ذلك؛ ثم تعذر عليه بعد ذلك الكَتب والنظر بالكلية -الله يلاطفه ويكتب له ثواب الصبر على التمحيص- فاتخذ قائداً إلى المسجد في أوقات الصلاة لشدة محافظته عليها في المسجد -لأنه في أيام الصحة لا يصده صاد عن الخروج للصلاة في المسجد؛ واستناب في حلقة الصبح والعشي محمد بن أخيه عبد القادر لكونه الأرشد في أهل الحلقة، والأعلم والأفضل وذلك في شهر محرم سنة١٢٢١هـ؛ ومولد صاحب الترجمة في سنة١١٥٢هـ.

---

* نيل الوطر(٢/١٩٨-١٩٩) عن ما هنا.

(١) ساقط في (ب).

(٢) في (ب): وفعلاً.

[(١٠٤) محمد بن محمد الشويطر] *

(١١٥١ ــ ١١٩٩هـ/ ١٧٤٠ ــ ١٧٨٨م)

القاضي العلامة الفاضل الشيعي، المخلص الولاء لآل محمد ﷺ: محمد بن محمد بن يحيى (بن علي)[١] الشويطر -رحمه الله تعالى- صاحب (إب).

كان عالماً متفنناً

قرأ على والده القاضي محمد بن يحيى، وعلى سيدنا (العلامة)[٢]: [٨٠أ- أ] عبد القادر بن حسين الشويطر - رحمه الله، وعلى غيرهما من أهله[٣].

وله مؤلف في أصول الدين سماه: (أعز ما يطلب في معرفة الرب)[٤] كتاب عجيب في بابه يدل على قوة فهم المؤلف وعرفانه، وغزارة علمه؛ وحكم في مدينة إب مجاناً في خلافة المهدي.

❁ ❁ ❁

وله شعر جيد قد ذكرت ما سنح في ترجمة والده، ومنه قوله في الصبر شعراً[٥]:

عجبت لمن لا يتقى الهم بالصبر

ويدرأ ريب الدهر بالحمد والشكر

---

* مصادر الفكر للحبشي(١٣٨)، نشر العرف(٣/٢١٠) ملحق البدر الطالع(٢٠٦)، معجم المؤلفين(١١/٣١٠) مؤلفات الزيدية(١/١٣٦)، الروض الأغن(٣/١٠٤)، أعلام المؤلفين الزيدية(٩٩٣/١٠٦٤).

(١) ساقط في (ب).

(٢) ساقط في (ب).

(٣) في (أ): وعلى غيرهما من أهل المحل.

(٤) منه نسخة في (١٠٠ورقة) بمكتبة الأمبروزيانا تحت رقم(٥٧٦) علم الكلام، قال عنه الحبشي: من الكتب النادرة يدل على معرفة مؤلفه بعلم الكلام.

(٥) نشر العرف(٣/٢١٠) عن ما هنا.

فكم صـــابر نـــال المنـــى في زمانـــه
وأغمد سيف الصبر في قمـــة الدهـــر
فيارب كـــن لي عنـــد كـــل ملمـــة
فأنت الذي أرجوك من حيث لا أدري

وله في ذلك المعنى[1]:

إنما الصـــبر حيلـــة المشـــتاق هكذا قد رُوي عن العشـــاق
فسأصبر على الجفـــا وأعلـــل دائماً خاطري بقرب التلاقي

وكان ولادته في سنة ١١٥١هـ؛ ووفاته في سنة ١١٩٩هـ.

[(١٠٥) يحيى بن محمد المغربي] *

(... ــ ١٢١٤هـ/ ... ــ ١٨٠١م)

القاضي العلامة يحيى بن محمد المغربي -رحمه الله.

من الحكام المعتبرين، والعلماء المحققين.

قرأ في الفقه على القاضي العلامة سعيد بن عبد الرحمن السماوي، وفي العربية على السيد العلامة فخر الآل إسحاق بن يوسف بن المتوكل وكان يثـــني عليـــه كثيراً لحفظه وذكائه، وغزارة فهمه.

وتولى القضاء في ذمار مجاناً أياماً طائلة [٥٠أ - ب] من عند المهـــدي؛ ثـــم حكم فيها مصرفاً من ابنه المنصور[2] في وزارة الفقيه حسن بن محمد العفـــاري؛ ثم عذر فعاد إلى الحكم مجاناً إلى أن توفي؛ وكان كثـــير التحـــري في أحكامـــه وفتاويه، حاذقاً ماهراً؛ ووفاته يوم الأحد ثامن عشر شهر صفر سنة١٢١٤هـ.

---

(١) نشر العرف(٣/٢١٠) عن ما هنا.

* نيل الوطر(٢/٤٠٧) عن ما هنا.

(٢) المهدي: هو الإمام المهدي عباس، والمنصور: هو الإمام المنصور علي بن العباس.

[(١٠٦) محمد بن أحمد الحرازي] *

(... ــ ١١٩٠هـ/ ... ــ ١٧٧٩م)

الفقيه العلامة محمد بن أحمد بن مطهر الحرازي -رحمه الله تعالى.

كان فاضلاً متواضعاً عارفاً بالفروع.

قرأ في (شرح الأزهار) على سيدنا العلامة زيد بن عبد الله الأكوع، وعلى القاضي العلامة أحمد بن مهدي الشبيبي.

وأقرأ في (شرح الأزهار) جماعةً في جامع ذمار العَشِي مدة يسيرة وانقطعت؛ وكان مقتصداً في أموره، كثيرالإنقباض من الناس، يقضي حوائجه بنفسه؛ ووفاته في سنة ١١٩٠هـ.

[(١٠٧) محمد بن أحمد الكبسي] **

(... ــ ١٢٠٧هـ/ ... ــ ١٧٩٤م)

السيد العلامة محمد بن أحمد الكبسي -رحمه الله- ينتهي نسبه إلى عبد الله بن الحسين أخي الهادي يحيى بن الحسين[1] -عليه السلام- هو من [٨٠ب-أ] علماء الفروع.

أخذ الفقه عن سيدنا العلامة الحسن بن أحمد الشبيبي، وعن سيدنا العلامة

---

* نشر العرف(٢/٤١١) عن ما هنا.

** نيل الوطر (٢/٢٣١) عن ما هنا.

(١) هو الإمام عبد الله بن الحسين بن القاسم صاحب الزعفرانه، أخو الإمام الهادي يحيى بن الحسين، عالم مجاهد مبرز، له: (الناسخ والمنسوخ) وغيره. انظر: مقدمة تحقيقنا لكتابه (الناسخ والمنسوخ في القرآن العظيم).

علي بن أحمد بن ناصر الشجني في (شرح الأزهار) و(البيان).

وتولى وقف ذمار، ووقف جبلة، وإب، أيام الإمام المهدي؛ وتولى القضاء في ذي السفال لابنه المنصور؛ ثم رفع وعاد إلى ذمار ملازماً بيته إلى أن توفي في سنة١٢٠٧هـ.

[(١٠٨) حسين بن أحمد الكبسي] *

(... ــ ١٢١٤هـ/ ... ــ ١٨٠٣م)

السيد العلامة، التقي الفاضل، زينة الأماثل: حسين بن أحمد [بن علي] الكبسي -رحمه الله.

كان له معرفة تامة بالفروع.

وشيخه سيدنا العلامة الحسن بن أحمد الشبيبي، وسيدنا العلامة علي بن أحمد بن ناصر الشجني.

وأقرأ في (شرح الأزهار) العشي جماعةً في جامع ذمار مدة يسيرة؛ وكان إماماً للصلاة في الجامع المذكور، شديد المواظبة على الفروض -مع بعد بيته عن الجامع- لا يصده شيء عن التأخير في أوقات الصلاة لا مطر ولا ظلمة، ولا شدة برد؛ وقضى عمره في نسخ كتب الهداية[1] والقرآن مصاحف ومقدمات بالأجرة إلى أن توفي؛ وكانت وفاته يوم السبت آخر شهر الحجة الحرام سنة١٢١٤هـ.

---

* نيل الوطر(١/٣٧٥) عن ما هنا.

(١) لعل المؤلف قصد بكتب الهداية الكتب المتعلقة بكتب هداية الناس إلى فعل الخير ككتب الترغيب والترهيب من الحديث وغير ذلك. قال في نيل الوطر(١/٣٧٥): وقضى عمره في نسخ كتاب الله بالأجرة ونسخ كتب الهداية".

[١٠٩) أحمد بن محمد المجاهد] *

(... — ...هـ/... — ...م)

القاضي العلامة أحمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد المجاهد -رحمه الله.

حاكم شهير محقق في الفروع.

أخذ عن سيدنا العلامة زيد بن عبد الله الأكوع، وعن سيدنا العلامة الحسن بن أحمد الشبيبي؛ ولعله قرأ في آخر المدة على سيدنا العلامة علي بن أحمد بن ناصر الشجني.

وتولى القضاء بمدينة تعز للإمام المهدي مدة طائلة؛ ثم طلبه المهدي إلى حضرته لأمور نسبت إليه وعذره عن القضاء فتضعضعت أحواله؛ ثم عطف عليه بعد ذلك وأرسله كاشفاً إلى رداع؛ ثم إلى بلاد صنعاء، ثم ولاه القضاء في تعز مرة أخرى فبقي حاكماً إلى أن توفي المهدي؛ وأقره ابنه المنصور على حاله إلى أن توفي بها وهو حاكم وذلك في سنة.....[1].

---

* نيل الوطر(١/١١٤).

(١) بياض في الأصول، و لم أقف على تأريخ وفاته.

[(١١٠) عبد الله بن حسين المجاهد]*

(... ــ ١٢١٤هـ/ ... ــ ١٨٠٣م)

[(١١١) أحمد بن حسين المجاهد]**

(... ــ ... / ... ــ ...)

القاضي العلامة عبد الله بن حسين بن عبد الله بن علي بن أحمد المجاهد - رحمه الله.

كان محققاً في الفروع، فطناً يقضاً.

وابتدأ طلبه هو وصنوه أحمد بن حسين في مدينة صنعاء، ثم عاد إلى ذمار، وقرأ على سيدنا العلامة[٥٠ب - ب] الحسن بن أحمد الشبيبي، وبلغ الغاية القصوى.

وتولى القضاء القاضي عبد الله في حبيش سبع سنين، وفي عتمة سبع سنين، وفي عمران أربع سنين، وفي ذمار سنة ونصف؛ وكل الولايات هذه من عند المهدي عباس بن حسين؛ وارتحل في آخر عمره إلى صنعاء واستوطنها، وحكم هنالك مجاناً وتوفي بها في سنة.....[1][٨١أ-أ].

وأما صنوه: أحمد بن حسين، فتولى القضاء للإمام المهدي في المخادر وصهبان، وتوفي في المخادر سنة.....[2].

---

* نيل الوطر(٢/٧٧) عن ما هنا.

** نيل الوطر (١/١١٣).

(١) بياض في الأصول، قال في نيل الوطر (٢/٧٧): توفى في ثامن شوال سنة ١٢١٤هـ.

(٢) بياض في الأصول، و لم أقف على تأريخ وفاته.

[(١١٢) أحمد بن محمد المجاهد]*

(... — ...هـ/ ... — ...م)

القاضي العلامة أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يحيى بن أحمد المجاهد صاحب جبلة -رحمه الله.

كان عارفاً في الفقه معرفة جيدة.

وقراءته على سيدنا العلامة علي بن أحمد بن ناصر الشجني، وعلى السيد العلامة أحمد بن علي بن سليمان، وسكن جبلة بعد أن أخذ الفائدة في مدينة ذمار، وكان له جراءة على الفتيا والتدريس في جبلة، واستمد له القاضي علي بن إبراهيم المجاهد أمراً من المهدي في الحكم مجاناً، وكان القاضي علي يركن عليه[1] في الشجارات؛ ووفاته في سنة.....[2].

[(١١٣) يحيى بن حسن الشبيبي]**

(... — ١٢٠٧هـ/ ... — ١٧٩٦م)

سيدنا العلامة عماد الدين، وبهجة العلماء العاملين، الزاهد الورع الكامل: يحي بن حسن بن أحمد بن علي بن يحيى بن محمد الشبيبي - رحمه الله.

كان أعجوبةً في زمانه في الذكاء والحفظ والديانة الصلبية، وحسن المعاملة، ومكارم الأخلاق.

---

* نيل الوطر(١/١١٣).

(١) يثق به.

(٢) بياض في الأصول، و لم أتحقق من تأريخ وفاته.

** نيل الوطر(٢/٣٨٣) عن ما هنا.

ابتدأ قراءته في (شرح الأزهار) على سيدنا العلامة عبد الله بن حسين دلامة، ثم عزم المخاء لتعليم ابن القاضي علي العواجي[١]، فلبث هنالك مدة، ثم عاد إلى ذمار وقرأ في (شرح الأزهار) و(البيان) على سيدنا العلامة علي بن أحمد بن ناصر الشجني، وعلى الوالد العلامة بدر الكمال الحسين بن يحيى [بن إبراهيم] الديلمي؛ وكان القاضي محمد بن علي الشوكاني يثني عليه ويصفه بالعرفان وأنه كان يورد عليه مسائل دقيقة من (شرح الأزهار) في حكم الألغاز فيعجب القاضي من صفاء ذهنه وإتقانه.

وكانت وفاته ليلة الثلاثاء حادي عشر شهر جماد الأول سنة١٢٠٧هـ.

[(١١٤) أحمد بن أحمد الديلمي]*

(... ــ ١١٩١هـ/ ... ــ ١٧٧٨م)

السيد العلامة بدر الكمال الأوحد، السامي (في)[٢] العلوم (على)[٣] كل علم مفرد: أحمد بن أحمد بن حسين بن يحيى بن علي الديلمي -رحمه الله تعالى.

كان عالماً عاملاً، وسيّداً سرياً فاضلاً، من العلماء المحققين.

أخذ في علم الفروع عن القاضي العلامة سعيد بن عبد الرحمن السماوي، والسيد العلامة أحمد بن علي سليمان، وسيدنا العلامة عبد القادر بن حسين الشويطر، والوالد العلامة الحسين بن يحيى الديلمي، والسيد العلامة زينة الآل إسحاق بن يوسف بن المتوكل؛ وكان حافظاً ذكياً تقياً مدرساً في (شرح الأزهار) والفرائض والنحو؛ وأخبرني الفقيه الفاضل العلامة علي بن محمد

(١) هو القاضي العلامة علي بن حسن بن محمد العواجي التهامي، كان حاكماً ببندر اللحية، توفي في شهر المحرم سنة١٢٢٤هـ. انظر: نيل الوطر(٢/١٣٠-١٣١).

* نشر العرف(١/٧٣) عن ما هنا.

(٢) ساقط في (ب).

(٣) ساقط في (ب).

الضوراني-رحمه الله- أن الوالد حسين بن يحيى الديلمي استناب صاحب الترجمة في بعض السنين في حلقة الصبح عند نزوله إلى المخاء فمثل لهم بعبارة يشد إليها الرحال، [٨١ب-أ] ويضرب بها الأمثال حتى تمنوا استمراره على تلك الحال.

ووفاته -رحمه الله- ليلة عيد الفطر سنة إحدى وتسعين ومائة وألف (١١٩١هـ) [٥١أ - ب].

[(١١٥) إبراهيم بن أحمد الأكوع]*

(... ــ ١١٩٥هـ/ ... ــ ١٧٨٤م)

القاضي العلامة الهمام الكامل، والصارم العامل: إبراهيم بن أحمد بن زيد بن عبدالله الأكوع - رحمه الله تعالى.

كان من العلماء المحققين في (شرح الأزهار) والفرائض والوصايا، فاضلاً متورعاً، حسن المذاكرة، شديد الطلب، حريصاً على تحصيل الفائدة

أخذ في (شرح الأزهار) عن سيدنا العلامة عبد القادر بن حسين الشويطر، وعن سيدنا العلامة يحيى بن حسين الشويطر[1]، وعن سيدنا العلامة علي بن أحمد بن ناصر الشجني.

وممن أخذ عن صاحب الترجمة في (الوصايا) القاضي حسين بن عبد الله الأكوع.

وتولى القضاء في ذي السفال لخليفة العصر[2]، وكانت مدة حكومته تسعة أشهر؛ ووفاته في سنة خمس وتسعين ومائة وألف(١١٩٥هـ).

---

* ملحق البدر الطالع(٣)، نشر العرف(١/٣-٤)، أعلام آل الأكوع ص(٢٥)، هجر الأكوع(٤/٢١١٧).

(١) وفي نشر العرف (١/٣): محسن بن حسين

(٢) كان الخليفة في ذلك العصر هو المنصور.

[(١١٦) عبد الهادي بن حسين الشويطر] *

(١١٥٧ ــ ١١٩٦هـ/ ١٧٤٦ ــ ١٧٨٥م)

سيدنا العلامة عبد الهادي بن حسين الشويطر -رحمه الله.

كان من الفضلاء عارفاً بالفروع والفرائض.

وشيوخه في (شرح الأزهار) والفرائض إخوته الثلاثة عبد القادر، ومحسن، ويحيى؛ فهؤلاء أربعة علماء في بيت واحد، معموراً بالفضل والحلم، والإيمان والعلم؛ ودرس في (شرح الأزهار) في منزلته جماعة مدة يسيرة وانقطعت، ثم درس جماعة في قبة داديه في (شرح الأزهار) واستمرت نحو شهرين أوثلاثة وانقطعت -والسبب أن القراءة في غير المدرسة المقدسة معرضة للبطلان في أي مكان كان.

وولادته في سنة سبع وخمسين ومائة وألف(١١٥٧هـ) ووفاته في سنة ست وتسعين ومائة وألف(١١٩٦هـ).

[(١١٧) محمد بن زيد الأكوع] *

(... ــ ١١٩٨هـ/ ... ــ ١٧٨٧م)

الفقيه العلامة محمد بن زيد بن عبد الله الأكوع -رحمه الله.

كان له معرفة بالفروع، وقراءته في (شرح الأزهار) على والده، وعلى سيدنا العلامة عبد الله بن حسين دلامة؛ وأقرأ في (شرح الأزهار) جماعة من الطلبة في مسجد الشبيبي مدة يسيرة؛ وكان شحيح الورع، فاضلاً، كثير الملازمة للذكر؛ ووفاته في سنة١١٩٨هـ.

---

* نشر العرف(٢/١٤٩-١٥٠) عن ما هنا.

* نشر العرف(٣/١٦٤)، تأريخ أعلام آل الأكوع(١٤٧-١٤٨)، وعنه: نزهة الجليس للموسوي(ج٢).

[(١١٨) محمد بن يحيى الكبسي]*

(١١٥٤ ــ ١٢١٩هـ/ ١٧٤٣ ــ ١٨٠٨م)

السيد العلامة البدر علامة المعقول والمنقول، وتاج العلماء الأعلام من آل الرسول، ناصر الشريعة الغراء، والقمر النوار من بني الزهراء الذي تعطف له أعناق التحقيق، وتكشف بساحاته أنوار التوفيق: محمد بن يحيى بن أحمد الكبسي[1] -رحم الله مثواه، وبل بوابل الرحمة والرضوان ثراه.

كان من أساطين الإسلام، [٨٢أ-أ] وبراهين العترة الأعلام، سيداً سرياً فاضلاً ذكياً، عالماً محققاً في الأصول والفروع، والمعقول والمسموع، عطر الأخلاق، باسماً متواضعاً، حسن الشمائل، عذب اللسان، ملازماً للطاعة والجماعة، محبوباً عند كل أحد، قد اتفقت القلوب على محبته، والرضا بحكمه، ذا وقار وجلال عظيم، صادعاً بالحق، متكلماً بالصدق، لا تأخذه في الله لومة لائم، ثابت الجنان، لا يُقعقع خلفه بسنان، ولا يختلف عليه إثنان، ولا يجادل عنه إنسان، ولا يحتاج علمه وفضله إلى برهان، لو كان في الأرض ملائكة يمشون لكان محمد بن يحيى منهم، فهو خاتمة المحققين والمتقين، من أهل البيت الطاهرين.

❁ ❁ ❁

أخذ الفقه في (ذمار) عن: والده، وعن سيدنا العلامة عبد القادر بن حسين الشويطر، وعن سيدنا العلامة علي بن أحمد بن ناصر الشجني؛ وأخذ في علم الحديث والتفسير والمعاني والبيان والمنطق وغير ذلك عن جماعة من علماء صنعاء منهم: السيد العلامة قاسم بن محمد الكبسي قرأ عليه في علم الآلة والحديث، وقرأ

* البدر الطالع(٢/٢٧٨)، ددر نحور الحور العين(خ)، نيل الوطر(٢/٣٣٥-٣٣٨)، أعلام المؤلفين الزيدية(١٠٠٨/١٠٨٠).

(١) بقية نسبه: بن علي بن محمد بن أحمد بن القاسم بن عبد الله بن يحيى بن أحمد بن الحسين بن الناصر بن علي بن معتق بن الهيجان بن القاسم بن يحيى بن الإمام الشهيد حمزة بن أبي هاشم النفس الزكية.

على القاضي العلامة حسن بن إسماعيل المغربي في التفسير وهو قرأ عليه في (البحر)، وقرأ على السيد العلامة [٥١ب - ب] علي بن إبراهيم بن عامر في (صحيح مسلم)، وقرأ على القاضي العلامة يحيى بن صالح بن يحيى بن حسن السحولي في (صحيح مسلم) عدة مجالس؛ وعلى الجملة فهو في جميع الفنون الإمام؛ كيف ولقد اجتمعت فيه شروط الخلافة عند أولى الأحلام!!

وأما في حفظ الحديث ومعرفة الرجال، فإليه يساق الحديث وتشد الرحال.

وتولى القضاء بعد وفاة أبيه في بلاد خولان فظهر من جواهر علمه وكماله ما يسار به الركبان، ونفذت أحكامه إلى أقاصي البلدان، وصارت أقلامه أمضى من القواضب الفواصل[١]، وأنفذ من العوالي العواسل، حتى خضع الأصيد[٢] للضعيف الحقير، وتطأطأ الصنديد للقاني[٣] الصغير.

وكنت متطلعاً لمعرفة هذا الهمام الفخيم، والبدر السامي الوسيم، الذي يحق لمثله التبجيل والتعظيم، والوقوف عند كماله وورعه والتسليم، حتى منّ الله بوصوله إلى مدينة ذمار لحل ما دار بين الصنو أحمد بن عامر وإبراهيم بن أحمد من معركة الشجار؛ فاتّصلتُ به إتصال العَشْر بالعيد، وانتظمتُ في سلكه انتظام العقْد في الجيد، [٨٢ب-أ] ومتعني الله بمفاكهته، ومنحني حبه ومشاهدته، وكَاتبته بأبيات وهو بذمار في شأن تلك الواقعة، وعرضت له بتكثير سواد إبراهيم بن أحمد؛ فاستحسنها غاية الإستحسان، وأجاب عليّ نثراً؛ وكان من جملة الجواب: أن أمر المسوّدة سيئول إلى البطلان -والحق أحق أن يتبع- وكان كما قال -رحمه الله.

وكان مولده في سنة (١١٥٤هـ)[٤]؛ ووفاته في شهر ربيع الأول سنة١٢١٩هـ[٥].

---

(١) في (ب): الفاصل.

(٢) الأصيد: الرجل الذي يرفع رأسه كبراً. المنجد، مادة (صاد).

(٣) القاني: العبد.

(٤) ما بين القوسين بياض في (ب).

قال في نيل الوطر: مولد صاحب الترجمة بهجرة الكبس من خولان العالية في شهر جمادى الآخرة سنة١١٥٤هـ.

(٥) وفاته يوم الخميس ٢٠/ربيع الأول من نفس السنة المشار إليها.

[(١١٩) محمد بن يحيى الأكوع] *

(... – ...هـ/ ... – ...م)

القاضي العلامة محمد بن يحيى بن يوسف الأكوع -عافاه الله.

هو: ممن شاد وساد، وبرز في الفروع والفرائض وأفاد، وبلغ غاية المراد.

أخذ في ذلك عن سيدنا العلامة عبد القادر بن حسين الشويطر، وعن سيدنا العلامة علي بن أحمد بن ناصر الشجني.

وتولى القضاء لخليفة العصر المنصور في محلات كثيرة حُفاش، وملحان، وعتمة، والمخادر، وحبيش، وقعطبة؛ وهو مع هذه الوظائف مديون لم يكتسب منها بما[1] يقابل قرشاً واحداً لاقتصاره على مصروف الحكومة وتخفيف الأجر على القِسَم والأنظار[2]، وعدم القبض، المخزي يوم العرض؛ فهو أحد نوادر الزمان، المشار إليه بالبنان ورعاً وزهداً، لكن الزمان بمثله معاند، ولمن التزم الخلال الشريفة غير مساعد.

ومولده في سنة.....[3].

---

* هجر الأكوع(٤/٢١٢٢)، تأريخ أعلام آل الأكوع ص(١٥٩-١٦٠) عن ما هنا.

(١) في (ب): ما.

(٢) القسم: أي ما كان يقوم به من توزيع الميراث بين مستحقيه من الورثة. أما الأنظار فنتعني المكاتبة بين المتخاصمين من أوراق شرعية كالرقم والبصيرة، والسند وغير ذلك، تقول: نظر بين الناس، أي حكم وفصل بينهم، وأثبت ما صار عليه الاتفاق في أوراق شرعية.

(٣) بياض في الأصول، و لم أقف على تأريخ وفاته.

[(١٢٠) أحمد بن محمد الحرازي] *

(١١٥٨ ــ ١٢٢٧هـ/ ١٧٤٧ ــ ١٨١٦م)

القاضي العلامة صدر الزمان، وعين أعيان الأوان: أحمد بن محمد بن أحمد بن مطهر الحرازي- عافاه الله.

عالم محقق، وحفاظة مدقق، كامل الصفات الإنسانية، والبراعات البيانية.

وقراءته في (شرح الأزهار) على سيدنا العلامة عبد القادر بن حسين الشويطر، وعلى الوالد العلامة الحسين بن يحيى الديلمي، وعلى سيدنا العلامة محسن بن حسين الشويطر؛ ولما تمت له بذمار الفائدة، وعادة عليه من جوائز العلم العائدة، ارتحل إلى صنعاء. ودرس بها في (شرح الأزهار) والفرائض والبيان جماعة من أهلها (الطلبة)[1] ومن أشهرهم: القاضي العلامة وحيد الزمان: محمد بن علي الشوكاني فإنه قرأ عليه في (شرح الأزهار) و(البيان) قراءة محققة؛ واستمرت عليه القراءة الصبح والعشي حتى صار أحد أعيان صنعاء المشار إليهم بالبنان فاستوطنها وأضرب عن سكنى ذمار البتة.

❁ ❁ ❁

واتصل بصحبة الوزير الأعظم السيد: أحمد بن إسماعيل فايع وزير خليفة العصر المنصور فنال الدرجة الرفيعة من حظوته، واختص به ولازمه، وعلقه بمتعلقات خاصة وعامة، فانثالت [٨٣أ- أ] عليه الدنيا من كل جانب، وانساقت إليه الأرزاق من دون حاجب؛ ولأجل هذه التعليقات رمقته العيون، وتعلقت به الآمال والظنون، وهو الآن أحد أعيان الدولة المنصورية [٥٢أ - ب] منظوراً عند

* نفحات العنبر للحوثي (بتحقيقنا)، نيل الوطر(١/١٩٧)، البدر الطالع(١/٩٦)، دمية القصر لقاطن (بتحقيقنا).

(١) ساقط في (ب).

الخليفة وأرباب دولته بعين الكمال، مركوناً عليه في مهمات الأمور والأعمال؛ وبنظره بيوتات كثيرة من آل القاسم[١] وغيرهم إقطاعاتهم ومصروفاتهم وشجاراتهم وقسمة مواريثهم مناطة به؛ فهو الواسطة فيما بينهم وبين عمال القطع لحسن مخارجته للناس، وإيصال الضعيف لحقه.

ومولده في سنة.....[٢].

[(١٢١) عبد الرحمن بن حسن الشبيبي] *

(١١٥٧ ــ ١٢٢٧هـ/ ١٧٤٦ ــ ١٨١٦م)

سيدنا العلامة أحد الأعيان، وعلامة الأوان: عبد الرحمن بن حسن بن أحمد بن علي بن يحيى بن محمد الشبيبي -عافاه الله.

هو أحد الشيوخ المشار إليهم بالبنان، المحلقين في (شرح الأزهار) و(الفرائض) و(البيان).

قرأ في (شرح الأزهار) على سيدنا العلامة عبد القادر بن حسين الشويطر، وعلى الوالد العلامة أحمد بن علي بن سليمان؛ وفي الفرائض على سيدنا العلامة محسن بن حسين الشويطر، وفي (البيان) على سيدنا العلامة علي بن أحمد بن ناصر الشجني، وعلى الوالد العلامة الحسين بن يحيى الديلمي، وعلى القاضي العلامة حسين بن علي بن محمد الشجني -رحمه الله.ومولده في سنة١١٥٧هـ[٣].

---

(١) يعني الإمام المنصور القاسم بن محمد عليه السلام.

(٢) بياض في الأصول وقد علق في النسخة(أ) حاشية ص(٨٣ب-أ) بما لفظه: ذكر في البدر الطالع للعلامة الشوكاني أن مولده سنة١١٥٨هـ بذمار ووفاته في شوال سنة ١٢٢٧هـ.
قال في نيل الوطر: توفي في شهر شوال سنة١٢٢٧هـ عن ثمان وستين سنة، وفي البدر الطالع: مولده يوم الأضحى شهر ذي الحجة سنة ١١٥٨هـ.

* نيل الوطر(٢/٢٩)، وفيه: عبد الرحمن بن حسين، والظاهر أنه تصحيف.

(٣) في (أ): ومات سنة١٢٢٧هـ. وهي زيادة من الناسخ وليس من المؤلف.

[(١٢٢) أحمد بن يحيى الشجني] *

(١١٥٩ ــ ١٢٤١هـ/ ١٧٤٦ ــ ١٨٢٨م)

سيدنا العلامة صفي الإسلام، وزينة الأعلام: أحمد بن يحيى بن محمد بن صالح الشجني -عافاه الله تعالى.

هو ترجمان الفروع، وأحد الفضلاء الذي سيماهم الخشية لله تعالى والخضوع، وأحد أشياخ العصر المحلقين في (شرح الأزهار) و(الوصايا) ونحوها.

وشيوخه الذين أخذ عنهم هم شيوخ سيدنا العلامة عبد الرحمن بن حسن الشبيبي لأنهما أليفان في القراءة وغيرها لن يفترقا؛ نشأ على طهارة في طلب العلم الشريف، وملازمة العبادة والعمل الصالح، واقتعدا صفوة المحبَّة، وارتضعا لبان الألفة، وسكفا[1] روضة الصداقة، وتفيّئا ظلال الإخوة، واقتطفا العلم الجليل[2]، وعكفا تحت ظله الظليل، وابتداءا قراءتهما (الأزهار) على إمام أهل الفضل والعلم والعمل عبد القادر بن حسين الشويطر؛ فعنه تخرجا وتهذبا وكانت فائدتهما عليه، ثم قرءا بعد وفاته -رحمه الله تعالى- على من ذكر؛ حسبما مر في ترجمة سيدنا العلامة عبد الرحمن (بن حسن)[3].

وولادة صاحب الترجمة في سنة١١٥٩هـ[4].

---

* ممن انفرد المؤلف بترجمته.

(١) وسكفا: سكف الباب أو البيت سكفاً: اتخذ له أُسكُفة. المعجم الوسيط، مادة: (سكف).

(٢) في (ب): زهو الجليل.

(٣) ساقط في (ب).

(٤) علق في حاشية النسخة (أ) ص(٨٣ب) بما لفظه: وكانت وفاته -رحمه الله- يوم الخميس رابع شهر شوال سنة(١٢٤١هـ)، وكان ــ رحمه الله ــ عبادةً معتكفاً على الطاعة، وقام شهر رمضان سنة وفاته لم ينقطع من الخروج إلى آخر يوم فيه، واشتد عليه عارض كان يتعاهده في آخر عمره نحو من تسع أو عشر سنين.

[(١٢٣) أحمد بن علي السماوي]*

(... ـ ١٢١١هـ/ ... ـ ١٨٠٠م)

القاضي العلامة النبيه [٨٣ب-أ] المشهور، والنبيل الذي هو في كل لسان مذكور، الأديب الأريب، صاحب الأخلاق السامية والمنصب الحسيب: أحمد بن علي بن حسين بن علي بن أحمد السماوي -رحمه الله تعالى.

كان إنسان زمانه في المحاضرة والمذاكرة بقريحة منقادة، وفطنة وقادة، وكمال باهر، ومحاسن كالقمر الزاهر، تام المروءة، جزيل الصلة، ثاقب الذهن في تمييز الصواب، ثابت الود، كثير التودد.

قرأ في (شرح الأزهار) على سيدنا العلامة عبد القادر بن حسين الشويطر، وعلى سيدنا العلامة علي بن أحمد بن ناصر الشجني، وارتحل إلى صنعاء لبث فيها مدة طائلة نحو أربع عشرة سنة؛ وأخذ في الحديث عن القاضي العلامة أحمد بن محمد قاطن، وعلى السيد العلامة صفي الإسلام أحمد بن محمد بن إسحاق؛ وقرأ في (البيان) على القاضي العلامة إسماعيل بن يحيى الصديق.

❁ ❁ ❁

وتولى القضاء للإمام المنصور في خبان، وهي أول حكومة، ثم تولى له القضاء في وصاب، وذمار، وحبيش وفي تعز -وهي آخر حكومته[٥٢ب ـ ب] وبها توفي؛ وتولى القضاء في الحضرة الشريفة في الديوان العام وفي بيته أيام بقائه في صنعاء قبل نزوله تعز؛ وكان كثير الاحتمال للمشاجرين، فيصلاً في الخصومات،

* نيل الوطر(١/١٥٢-١٥٣)، عن ما هنا.

كثير الإطلاع على علم التأريخ، لا يترك المطالعة والبحث في خلاوته، ممتعاً في حديثه ومفاكهته، كثير المذاكرة للعلماء في مسائل الشجار، ملاحظاً للضعفاء بالقسم والأنظار؛ فلسان كل وافد إليه رطبة بالثناء عليه؛ ومولده في سنة.....[1]؛ ووفاته في مدينة تعز في سنة١٢١١هـ[2].

[(١٢٤) يحيى بن علي المجاهد] *

(... ــ ١٢٠٩هـ/ ... ــ ١٧٩٨م)

القاضي العلامة يحيى بن علي بن إبراهيم المجاهد صاحب إب -رحمه الله تعالى.

هو ممن ساد وشاد معالم الدين وأفاد، واشتهر بفعل الخيرات، والأعمال الصالحات؛ فهو من خلاصة الشيعة المحبين، وأهل الفضل والورع في الدين، في العلماء المحققين؛ وهو الذي أشار بذكر الصلوات الخمس التي نزل بهن جبريل -عليه السلام- على الرسول ﷺ بعد الفروض الخمسة[3] وبعد التهليل على الميت، واستمرت -بحمد الله- بحميد سعيه إلى الآن، وقام في إثباتها وثار، فثبتت في إب، وجبلة، ومدينة ذمار -فجزاه الله عن محمد وآله خير.

وقراءته في (شرح الأزهار) على القاضي العلامة سعيد بن عبد الرحمن السماوي، وعلى سيدنا العلامة علي بن أحمد بن ناصر الشجني أياماً قلائل؛ وقرأ أيضاً على سيدنا العلامة عبد القادر بن حسين الشويطر وكانت الفائدة عليه؛ وكان سيدنا العلامة عبد القادر بن حسين الشويطر يثني عليه كثيراً ويصفه بالفهم الغزير والذكاء. ووفاته في سنة١٢٠٩هـ.

---

(١) بياض في الأصول، ولم أقف على تأريخ مولده.

(٢) بياض في (ب).

* نيل الوطر (٢/٣٩٤) عن ما هنا.

(٣) في (ب): الفرائض الخمس.

[(١٢٥) يحيى بن يوسف بن عامر الحسني]*

(... ـ ١٢٠٤هـ/ ... ـ ١٧٩٣م)

السيد العلامة يحيى بن يوسف بن قاسم بن عبد الله بن عامر بن علي [الحسني الذماري] -رحمه الله.

كان من أفاضل الآل[1]، وممن اشتهر بالورع ومكارم الأخلاق والكمال، عارفاً بالفقه والنحو، حسن القراءة والصوت، معدوداً من جملة مشائخ كتاب الله العزيز، عارفاً بهما، متواضعاً خيراً، كثير الحياء والصمت، ملازماً للطاعة والجماعة والذكر.

وقراءته في (شرح الأزهار) والنحو على سيدنا [٨٤أ-أ] العلامة عبد القادر بن حسين الشويطر، وأخذ عن الوالد أحمد بن علي سليمان في (شرح الأزهار).

وأخذ عنه في النحو ابن أخيه الصنو العلامة محمد بن أحمد بن عامر؛ وكان باذلاً نفسه لمن وفد إليه لسماع كتاب الله العزيز مَحَبَّةً للثواب، وتعرضاً لفضل الله الواسع في المآب.

وكانت وفاته في سنة١٢٠٤هـ.

---

* نيل الوطر(٢/٤١٤) عن ما هنا.

(١) في (ب): الآن.

[(١٢٦) حسن بن علي الشجني]*

(١١٥٤ ــ ١٢٣٣هـ/ ١٧٤١ ــ ١٨٢٠م)

الفقيه العلامة بدر الكمال، وإمام الشيعة المبالغين في (حب)[١] الآل: الحسن بن علي بن أحمد بن ناصر الشجني -عافاه الله.

هو أحد الداخلين في السفينة الناجية، وأحد المتمسكين بالعترة الهادوية، من شيوخ العصر المحققين في الفروع.

وقراءته في (شرح الأزهار) و(البيان) على والده سيدنا جمال الإسلام؛ وبلغ الغاية والنهاية؛ وهو كثير الذكاء والحفظ والنباهة، حسن المحاضرة والمذاكرة، مشغولاً بالطاعة والذكر، وخاصة نفسه، معتزلاً عن الناس؛ ومالت نفسه الكريمة إلى الخمول، ولا شك أنه كنز لا تفنى ذخائره، ومُلْك لا يقل وافره، وسؤدد لا يلازمه إلا ذو الشهامة، وعز لا يلحق من صحبه ملامة، وحصن من الرذائل منيع، وعقد ماخسر من تقلد جوهره البديع، من فلكه تطلع شموس الإنشراح، وبه تستروح الأرواح. شعر[٢]:

من أحمل النفس أحيا ها وروّحها ... ولم يبتْ طاوياً منها على ضجرِ

إن الرياح إذا اشتدت عواصفها ... فليس ترمي سوى العالي من الشجر[٥٣أ-ب]

مولده في سنة١١٥٤[٣].

---

* نيل الوطر(١/٣٤٥) عن ما هنا، التقصار (٣١٧،٣٢٦).

(١) ساقط في (ب).

(٢) البيتان للشاعر ابن خنزابه (٣٠٨هـ-٣٩١هـ): جعفر بن الفضل بن جعفر من بني الحسن بن الفرات، أبو الفضل ابن خنزابه، من العلماء الباحثين من أهل بغداد، اشتهر بنسبته إلى (خنزابه) وهي أم ابنه الفضل. لمزيد حول ترجمته انظر: وفيات الأعيان (١/٣٤٦ــ٣٥٠).

(٣) قال في نيل الوطر: مولده في خامس ذي الحجة سنة١١٥٣هـ، ووفاته سنة١٢٣٣هـ عن تسع وسبعين سنة وثلاثة أشهر.

[(١٢٧) سعيدبن إسماعيل الرشيدي]*

(١١٦٣ ــ ١٢٢٠هـ/ ١٧٥٠ ــ ١٨٠٧م)

الفقيه العلامة سعيد بن إسماعيل [بن علي] الرشيدي.

هو من علماء الفروع، وقراءته في ذمار على سيدنا العلامة عبد القادر بن حسين الشويطر، وارتحل إلى صنعاء واستوطنها ودرس في جامعها المقدس في (شرح الأزهار) إلى أن توفي في سنة ١٢٢٠هـ[1].

[(١٢٨) عبد الرحمن بن سعيد السماوي]**

(... ــ ١٢٢٨هـ/ ... ــ ١٨١٥م)

القاضي العلامة وجيه الإسلام، وعلم الشيعة الأعلام: عبد الرحمن بن سعيد بن عبد الرحمن السماوي -عافاه الله.

هو من أهل الكمال، المتسمين بمحامد الخلال، وشريف الخصال؛ وأما شمائله فما له اتفاق، لأنه وحيد زمانه في الوفاء والصدق ومكارم الأخلاق.

وقراءته في (شرح الأزهار) على والده، وعلى سيدنا العلامة عبد القادر بن حسين الشويطر، وعلى سيدنا العلامة محسن بن حسين الشويطر، وفي (البيان)

---

* درر نحور الحور العين (خ)، نيل الوطر(٢/٢ــ٤).

(١) ذكر في نيل الوطر أن مولده ببلدة الرشيد من بلاد آنس سنة١١٦٣هـ، وتوفي يوم الخميس ٧ شعبان سنة ١٢٢٠هـ.

** السمط الحاوي الجامع لتراجم علماء بني السماوي للعلامة محمد بن محمد السماوي(خ)، هجر الأكوع(١٤٠٣/٣) وفيه أنه توفي في الخامس من شهر رمضان سنة١٢٢٨هـ.

على الوالد العلامة الحسين بن يحيى الديلمي، وسيدنا العلامة علي بن أحمد بن ناصر الشجني.

وتولى القضاء في ذمار، ورداع، وعتمة، وكُسمة لخليفة العصر [٨٤ب - أ] المنصور، واشتهر في هذه الوظائف بالفعل الجميل لكل وافد وقاصد، وأثنى عليه الصادر والوارد، وأسدى معروفه وإحسانه إلى المحب والحاسد.

ومولده في سنة.....[١].

[(١٢٩) حسن بن أحمد الضبة]*

(... — ١٢٣٦هـ/ ... — ١٨٢٣م)

السيد العلامة الفاضل، زينة الأماثل: الحسن بن أحمد (بن محمد)[٢] الضبة.

عالم فاضل من خيار أهل البيت المطهرين، وافر العقل رصين، كثير الحياء باسم الأخلاق، سليم الطوية.

وقراءته في (شرح الأزهار) على سيدنا العلامة علي بن أحمد بن ناصر الشجني، وفي النحو على سيدنا العلامة عبد القادر بن حسين الشويطر، وعلى الوالد العلامة الحسين بن يحيى الديلمي، وعلى السيد العلامة جمال الإسلامعلي بن أحمد بن علي [الشجني] ؛ وقرأ في الصرف أيضاً على الوالد حسين بن يحيى [الديلمي] وهو من شيوخ النحو المحققين؛ ومولده في سنة.....[٣].

---

(١) بياض في الأصول، و لم أقف على تأريخ مولده.

* نيل الوطر(١/٣١٨) عن ما هنا.

(٢) ساقط في (ب).

(٣) بياض في الأصل. و لم أقف على تأريخ مولده، وذكر في نيل الوطر: أنه توفي في شهر محرم سنة١٢٣٦هـ.

[(١٣٠) حسين بن محمد الديلمي] *

(... ــ ١٢١١هـ/ ... ــ ١٧٩٨م)

السيد العلامة الأديب النحوي المحقق اللبيب، سليل السادة الأطايب: حسين بن محمد بن حسين بن يحيى بن علي الديلمي[١] -رحمه الله.

كان في علم العربية وعلم الكلام محققاً فيهما، حسن الأخلاق، لطيف الشمائل.

وقراءته في النحو وعلم الكلام والتصريف والمعاني والبيان على الوالد العلامة الحسين بن يحيى الديلمي -حفظه الله.

وأخذ عنه في النحو القاضي حسين بن عبد الله الأكوع، والصنو يحيى بن أحمد الديلمي وجماعة آخرون.

ومولده في سنة.....[٢]؛ ووفاته في سنة ١٢١١هـ أول يوم من بِيْض رجب[٣].

---

* نيل الوطر(١/٤٠٠)، عن ما هنا.

(١) ورد الاسم في نيل الوطر هكذا: الحسين بن محمد بن يحيى بن حسين بن يحيى بن علي الديلمي الذماري.

(٢) بياض في الأصل. ولم أقف على تأريخ مولده.

(٣) يعني يوم ثالث عشر.

[(١٣١) قاسم بن أحمد لقمان الحسني]*

(١١٦٦ ــ ١٢١٧هـ/ ١٧٥٥ ــ ١٨٠٦م)

السيد العلامة الهمام، علم الأعلام: قاسم بن أحمد بن عبد الله بن قاسم بن محمد[١] بن لقمان بن (أحمد بن)[٢] شمس الدين بن الإمام المهدي [أحمد بن يحيى المرتضى] - عليه السلام.

كان -رحمه الله- سيداً فاضلاً، عالماً كاملاً، ذكياً، شاعراً أديباً.

وقراءته في (شرح الأزهار) على القاضي العلامة سعيد بن عبد الرحمن السماوي، والوالد العلامة أحمد بن علي سليمان؛ وفي النحو على الوالد العلامة الحسين بن يحيى الديلمي؛ وارتحل إلى صنعاء واستوطنها وهاجر في المدرسة بصنعاء أيام طائلة، وكان متجاوراً هو والقاضي العلامة محمد بن علي الشوكاني في المنازل أليفين لا يفترقان في أكثر الأوقات؛ وقرأ في صنعاء على القاضي العلامة إسماعيل بن يحيى الصِّدِّيق، ولازم مواقفه[٣] فكان يلاحظه بالأعمال وزوّجه بشريفة من بيت الخيواني سوكان القاضي إسماعيل وصياً لأبيها.

ولما تولى القاضي العلامة محمد بن علي الشوكاني القضا بصنعاء في الحضرة الشريفة كان صاحب الترجمة أخص خواصه وأكبر أعوانه، ووفا إليه القاضي محمد [الشوكاني] -عافاه الله- ولاحظه بالأعمال النافعة، وتولى له الشجارات في بعض الأحيان لكماله عنده ولبابته وقناعته؛ ولعله قرأ في صنعاء في علم الأدوات.

ووفاته سنة١٢١٧هـ[٨٥أ-أ].

---

* نيل الوطر(٢/١٧٣)، البدر الطالع(٢/٣١)، التقصار(٣٨٧)، درر نحور الحور العين(خ).

(١) يعد ذلك في نيل الوطر: ابن أحمد بن لقمان. وفي البدر الطالع(٢/٣١): ابن أحمد بن شمس الدين.

(٢) ساقط في (ب).

(٣) في (أ): موقفه.

[(١٣٢) محمد بن أحمد عامر الحسني]*

(١١٧٠ ــ ١٢٣٦هـ/ ١٧٥٧ ــ ١٨٢٣م)

الصنو العلامة صدر السادة، وبدر القادة: محمد بن أحمد بن يوسف بن قاسم بن عبد الله بن عامر بن علي -عافاه الله.

هو من أهل بيت أشرفت عَلالِيْه، وأشرقت معاليه، عالم ورع، متفنن، محقق في (شرح الأزهار) والنحو، مدرس فيهما.

وقراءته في (شرح الأزهار) على سيدنا العلامة عبد القادر بن حسين الشويطر، وعلى الوالد العلامة أحمد بن علي سليمان؛ و(في)[1] الفرائض على سيدنا العلامة محسن بن حسين الشويطر؛ وفي (الوصايا) والنحو و(البيان) و(الكافل) والمنطق [٥٣ب - ب] و(الكشاف) وغير ذلك على الوالد العلامة الحسين بن يحيى الديلمي؛ وقرأ في النحو أيضاً على عمه السيد الفاضل يحيى بن يوسف.

وأخذت عنه في (شرح الأزهار) والفرائض و لم أنتفع بقراءة مثلها لعدم الكثرة في حلقته -جزاه الله عني خيراً- وقد عده الصنو عز الإسلام: محمد بن علي بن أحمد -حفظه الله- من جملة مشائخي في ترجمتي -كما سيأتي في آخر الكتاب - إن شاء الله تعالى.

ومولده في سنة ١١٧٠هـ وهو الآن من شيوخ العصر المدرسين في (شرح الأزهار) والفرائض والنحو.

---

* نيل الوطر(٢/٢٣٩)، عن ما هنا. وفيه أنه توفي في جمادى الأولى سنة١٢٣٦هـ.

(١) ساقط في (ب).

[(١٣٣) حسين بن عبد الله الأكوع]*

(١١٧٠ ــ ١٢٣٥هـ/ ١٧٥٧ ــ ١٨٢٢م)

القاضي العلامة وحيد عصره، وفريد دهره: حسين بن عبد الله بن عبد الكريم الأكوع.

هو الفرد الكامل في التحقيق (والأنظار)[1] والتدقيق، وله اليد الطولى في الفقه والفرائض وما يتبعها من الوصايا والمساحة، وهو أحد الشيوخ المدرسين في الفقه والفرائض وأحكامه في غاية الصحة والإتقان، كثير التحري، كامل الصفات، نبيه كريم الأخلاق من الشيعة والموالين المخلصين.

وأخذ في (شرح الأزهار) عن سيدنا العلامة عبد القادر بن حسين الشويطر، وسيدنا العلامة محسن بن حسين الشويطر؛ وفي (البيان) عن سيدنا العلامة علي بن أحمد بن ناصر الشجني، والقاضي العلامة حسين علي الشجن؛ وفي الوصايا عن القاضي العلامة إبراهيم بن أحمد الأكوع، وأخذ في النحو عن الوالد العلامة الحسين بن يحيى الديلمي، والسيد العلامة حسين بن محمد الديلمي، والفقيه العلامة عبد الرحمن بن حسن الريمي.

وتولى القضاء مجاناً من خليفة العصر في سنة ١٢١٢هـ من طريق القاضي العلامة حاكم الحضرة العلية محمد بن علي الشوكاني -عافاه الله- فهو واسطته.

ومولده في شهر شوال سنة ١١٧٠هـ.

---

* نيل الوطر(١/٣٨٠)، تاريخ أعلام آل الأكوع(٧٠) كلاهما عن ما هنا.

(١) ساقط في (ب).

[(١٣٤) محمد بن محمد الشويطر]*

(١١٨٢ ــ ١٢١١هـ/ ١٧٦٩ ــ ١٧٩٨م)

القاضي العلامة محمد بن محمد بن محمد بن يحيى بن علي الشويطر - رحمه الله تعالى.

كان من كملة الرجال، ومن أهل بيت مشهور بالطهارة ومحبة الآل، عارفاً بالفقه والفرائض.

وقراءته فيهما على [٨٥ب-أ] سيدنا العلامة عبد القادر بن حسين الشويطر، وسيدنا العلامة محسن بن حسين الشويطر، وارتحل إلى وطنه مدينة إب، ودرس بها في (شرح الأزهار) والفرائض.

وممن أخذ عنه فيهما الفقيه العلامة محمد بن عبد القادر الشويطر؛ وحكم مجانا إلى أن توفي هنالك.

ومولده في سنة ١١٨٢هـ، ووفاته في سنة١٢١١هـ.

---

* نيل الوطر (٢/٣١٤-٣١٥)، عن ما هنا.

[(١٣٥)عبد الرحمن بن حسن الريمي]*

(١١٧٠ ــ ...هـ/ ١٧٥٧ ــ ...م)

الفقيه العلامة الهمام، النبراس المقام، وجيه الإسلام: عبد الرحمن بن حسن بن يحيى الريمي -عافاه الله.

هو أحد الشيوخ المدرسين في النحو، وأصول الفقه، وعلم الكلام، والمنطق، ذكياً فطناً محققاً، كامل المعرفة.

وقراءته في (شرح الأزهار) والنحو والمنطق على الوالد العلامة الحسين بن يحيى الديلمي، وقرأ في النحو أيضاً على سيدنا العلامة عبد القادر بن حسين الشويطر، وقرأ في (شرح الأزهار) أيضاً على سيدنا العلامة محسن بن حسين الشويطر، وعلى الفقيه العلامة علي بن أحمد عطية، وقرأ في صنعاء في الحديث والمنطق والمعاني والبيان على جماعة منهم: القاضي العلامة محمد بن علي الشوكاني -حفظه الله- قبل أن يتولى القضاء، ومنهم السيد العلامة علي بن إبراهيم بن عامر والسيد العلامة عبد الله بن محمد بن إسماعيل الأمير، ومنهم السيد العلامة عبد الله بن حسين بن علي بن حسين بن علي بن المتوكل؛ وأخذ في (البخاري) عن الوالد العلامة عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر.

❁ ❁ ❁

* نيل الوطر (٢/٢٨).

وكتب إليَّ معاتباً توهماً أني لم أذكره في هذا التأريخ على ما نقله إليه بعض الناس ومن جملة كتابه هذان البيتان:

علام ذكرتَ الناس يا أُنْس وقته
ولم تذكر المشتاق طرداً مع الناس [٥٤-ب]
فإن كان واشٍ غيَّر السود بيننا
فحاشاك إلا قول ما فيه من بأس

فأجبت عليه بقولي:

ذكرتُكُمُ يا أحسن الناس صحبةً
وأكملهم علماً ولم أك بالناسي
وكيف ومولاي الوجيهُ وصنوُه
هما الناس إن حققت بل أشرف الناس
فلا زلتما في خفض عيش ونعمة
على الدرس في صبح وظهر وإغلاس

ومولده في شهر القعدة سنة ١١٧٠هـ.

❁ ❁ ❁

[وله سؤال وجهه إلى شيخنا العلامة الحسين بن يحيى الديلمي -حفظه الله- ولفظه:

أيها العالم والفرد الذي فاق أعلام الزمان الأول
كيف أنظار شيوخ الفقه في ما عدى نص الإمام الأفضل
صاحب (الأزهار) و(البحر) الذي هو غيث لاحق بالمنزل

أو نصـــوص الآل أو غـــيرهم من مضـــاه علمهـــم والعمـــل
إن نقل تخريجهم مـــن قولهـــم فـــالمخرج شـــرطه في معـــزل
فدلالات الخطاب الســـت في ضبطهـــا عِـــزٌ لـــواهٍ أشـــكل
أو تقل هكـــذا قاســـوه علـــى غيره فـــالحمل أبعـــد وســـل

فأجاب عن ذلك بقوله:

يـــا إمـــام العلـــم والحِـــبر الـــذي
نظمـــه قـــد فـــاق نظـــم الأوَل
جُمَـــلُ العلـــم حواهـــا ســـؤلكم
وأتيتـــم بســـؤال معضـــل
والـــذي قـــرره أعلامنـــا
أن من خـــرَّج مـــن قـــول الأفضـــل
فإمـــام الـــرس أو يحيـــى الـــذي
قـــرر المذهـــب في كـــل جلـــي
شرطه فيمـــا نـــرى مجتهـــداً أوإمـــامٌ دونـــه في العمـــل
والـــذي يقصـــر عنـــه رتبـــة مائلاً عن نهج تلـــك السُّـــبُل
فاصغِ سمعـــاً للـــذي أنظمـــه وبه يظهـــر عـــين المشـــكل
كل تخريج أتـــى عـــن غـــيره فاطَّرِحْهُ فهـــو شـــر العمـــل
وأرى التخريج قـــولاً واحـــداً فيه ما فيـــه كمـــا يشـــهد لي
قول اعـــلامٍ حوتـــه كتـــب فانظرن فيه تفـــز بـــالأمل[1]

(١) ما بين القوسين المعقوفين ساقط في (ب) من أول قوله: وله سؤال وجهه إلى شيخنا العلامة...إلى آخر الجواب، وقد ورد في (أ) في قصاصة من الورق ما بين الصفحة(٧٨أ،٨٧ب) وبمقـــاس(٩×٩ســـم) تقريباً.

[(١٣٦) الحسين بن حسن الملصي] *

(... ــ ١٢٠٧هـ/ ... ــ ١٧٩٤م)

الفقيه العلامة، المحقق الكامل، وزينة الأفاضل: الحسين بن حسن الملصي ــ رحمه الله.

كان أعجوبة زمانه، ونادرة أوانه، في الذكاء والحفظ والعرفان، في الفقه والفرائض والنحو والصرف والمنطوق وأصول الفقه.

وقرأ في (شرح الأزهار) على سيدنا العلامة عبد القادر بن حسين [٨٦أ - أ] الشويطر، وسيدنا العلامة محسن بن حسين الشويطر، وقرأ في (البيان) على الفقيه العلامة حسن بن علي بن أحمد الشجني، وقرأ عليّ في شرح (الملحة) والعروض فما رأيت أذكى منه، وقرأ على السيد العلامة حسين بن محمد الديلمي في (الحاشية)، وقرأ على الوالد العلامة الحسين بن يحيى الديلمي في النحو و(الكافل) والمنطق؛ وكان زميلي في قراءة المعاني والبيان و(الرضى) على الصنو العلامة محمد بن حسن المحتسب -عافاه الله تعالى- وكنا نجتمع يوم الخميس ويوم الجمعة في كل أسبوع لدرس المتون فنشرع بمتن (الأزهار) والفرائض ومتون النحو ومتون الصرف ومتون المنطق و(الغاية) و(الكافل) ومتون العروض ومتون أصول الدين و المعاني والبيان و(الجزرية) و(متن النخبة) في الحديث إلى أن توفاه الله تعالى - فرحم الله ذلك المحيا الكريم فإنه كان نعم المعين على أعمال الدنيا والآخرة بهمة سامية وحرص شديد على الطلب.

❁ ❁ ❁

* نيل الوطر(١/٣٧٨) عن ما هنا، وفيه: حسن بن حسين وهو تصحيف.

وكانت وفاته يوم السبت سادس شهر القعدة سنة (سبع ومائتين وألف)[1](١٢٠٧هـ) وأرخه الصنو البدر عز الإسلام محمد بن علي بن أحمد بن إسماعيل -عافاه الله تعالى- بهذه الأبيات الفاخرة- لأنه قرأ عليه في النحو:

يا حسينٌ سقى ثراك الغمام ... وتغشتك رحمة وسلام

غيبتك المنون عنا فأضحى ... كل طرف وشأنه الإنسجام

وحنين يحكي الرعود وفقد ... لتواريك[2] في الثرى يا هُمَام

بك كان الكمال عقداً نفيساً ... مستنيراً فاختل ذاك النظام

كنت بحراً تنال منك اللآلي ... كنت بدراً تزهو بك الأيام

ما ثناه عن اكتساب المعالي ... ذاتُ نهد يميس منها القوام

لا عبوس إذا الزمان جفاه ... غير يلقاه من جاءه الابتسام

كان روضاً يجنى زهور علوم ... من أتاه لا نرجس وخزام

فعلى مثله يُناح ويُبكى ... يا نديمي وتَنْحَل الأجسام

يا رفاقي تأريخه: (جاء هنيا ... لحسين في الخلد طاب المقام)

٤ ٦٦ ١٥٨ ٩٠ ٦٦٥ ١٢ ٢١٢

سنة (١٢٠٧هـ)

---

(١) ساقط في (ب).

(٢) في (ب): لتواريكم.

[(١٣٧) حسين بن محمد دلامة]*

(نحو ١١٧٠ ـ ...هـ/ ١٧٥٧ ـ ...م)

القاضي العلامة صاحب الأخلاق البديعة، والمكارم الوسيعة، شرف الإسلام الحسين بن محمد بن حسين دلامة.

هو من أهل الذكاء والحفظ، والكمال والعرفان.

وقراءته في (شرح الأزهار) [٨٦ب-أ] على القاضي العلامة سعيد بن حسن العنسي، وفي (شرح الأزهار) والفرائض على سيدنا العلامة محسن بن حسين الشويطر، وارتحل بعد أن أخذ الفائدة بذمار إلى صنعاء فاستوطنها، وهاجر في مسجد موسى[١]، وعكف على طلب العلم الشريف، وقرأ في (شرح الأزهار) على القاضي العلامة أحمد بن محمد الحرازي؛ ولا زال القاضي أحمد يلاحظه بالأعمال، ويرقيه إلى شرف الخصال؛ وقرأ في النحو على الوالد العلامة الحسين بن يحيى الديلمي بصنعاء أيام رحلته لسماع الحديث في سنة ١٢٠١هـ على الوالد العلامة عبد القادر بن أحمد -رحمه الله- ولعله قرأ في النحو على غيره من علماء صنعاء.

وتولى القضاء في وصاب لخليفة العصر المنصور في سنة ١٢١٩هـ -وهي أول حكومة- فحمدت سيرته، وطابت سريرته، ووصل الأرحام، وأثنى عليه بالفعل الجميل الخاص والعام.

ومولده في سنة.....[٢].

---

* نيل الوطر(١/٣٩٩) عن ما هنا، البدر الطالع(٢/١٦٣) استطراداً في ترجمة والده.

(١) مسجد موسى: من المساجد العامرة بمدينة صنعاء القديمة، ويقع في الجهة الشرقية الجنوبية منها، وقد بناه موسى بن المكين في نحو القرن الثامن الهجري، وقد أصلحه وعمر منارته الإمام الحسين بن المتوكل القاسم بن الحسين. انظر: مساجد صنعاء للحجري ص(١٢١).

(٢) بياض في الأصول، و لم أقف على تأريخ مولده.

[(١٣٨) أحمد بن محمد الحسني]*

(... ــ ١٢٠٠هـ/ ... ــ ١٧٨٧م)

السيد العلامة الجليل المحقق الفهامة، الفاضل التقي، والأورع الذكي، النبيه النبيل: أحمد بن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن الإمام القاسم - عليه السلام.

كان -رحمه الله- من سادات أهل البيت المطهرين، ومن أهل الفضل والورع في الدين، عالماً متواضعاً، باسم الأخلاق، بلغ الغاية والنهاية في الفروع والنحو والفرائض والضرب.

وقراءته في (شرح الأزهار) على سيدنا العلامة عبد القادر بن حسين الشويطر، وعلى الوالد العلامة أحمد بن علي سليمان، وفي الفرائض على سيدنا العلامة محسن بن حسين الشويطر؛ وفي النحو والمعاني والبيان على الوالد العلامة الحسين بن يحيى الديلمي، وقرأ في (الحاشية) على السيد العلامة حسين بن محمد الديلمي، وقرأ عليّ في (شرح الكافي) وشرح القاضي زكريا في المنطق شرفين، وكان شديد المواظبة لا يفوته معشر.

وولادته في سنة.....[1]، ووفاته في شهر رمضان سنة ١٢٠٠هـ. وشرع معنا -رحمه الله- في قراءة (الكشاف) على الوالد العلامة الحسين بن يحيى [الديلمي]، واخترمته المنية [رحمه الله ورحمنا آمين][2].

---

* نشر العرف(٢٤٨/١)، ملحق البدر الطالع ص(٤٢ــ٤٣) ورد الاسم فيهما هكذا: أحمد بن محمد بن إسماعيل بن علي.

(١) بياض في الأصول.

(٢) ساقط في (أ).

[(١٣٩) يحيى بن سعيد العنسي]*

(... ـ ١٢٢٠هـ/ ... ـ ١٨٠٧م)

[القاضي العلامة التقي الفاضل الفهامة الزكي، عماد المعالي، وزينة الأيام والليالي يحيى بن سعيد العنسي -رحمه الله.

كان طيب النشأة، فاضلاً كامل الورع، لطيف الشمائل، دائم البشر، له معرفة جيدة بالفقه والفرائض والضرب والوصايا.

وقراءته في (شرح الأزهار) و(البيان) على والده وعلى سيدنا العلامة عبد الرحمن بن حسن الشبيبي، وفي (شرح الأزهار) والفرائض على القاضي العلامة حسين بن علي الشجني، وفي الوصايا على سيدنا العلامة حسين بن عبد الله الأكوع، وقرأ في (شرح الكافل) و(الحاشية) وبعض (الخبيصي) و(المنتقى) و(الأساس) على الوالد العلامة الحسين بن يحيى الديلمي، وفي المنطق على الفقيه العلامة عبد الرحمن بن حسن الريمي، وقرأ عليّ في المعاني والبيان وفي بديعة الصفي الحلي وفي (شرح السعد) على (الزيجانية) في الصرف، و(شرح الجزرية) وأوائل (الشاطبية)، و(شرح القواعد)، و(حاشية السيد)، والمنطق، والعروض.

وكان أعجوبة زمانه في تواضعه وحسن أخلاقه وقنوعه عن الدنيا، وحكم مجاناً في آخر أيامه مدة يسيرة، واختار الله له جواره.

وكانت وفاته لخمس عشرة خلت من شهر رجب سنة ١٢٢٠هـ وذلك في الفناء العام الذي وقع في ذمار حتى اشتهر في البلدان، وكان قدر الموتى تقريباً ثلاثة آلاف نفس في مدة ثمانية أشهر أو أقل، فسبحان الباقي بعد فناء خلقه][1].

---

* نيل الوطر (٢/٣٨٣-٣٨٤).

(١) هذه الترجمة ساقطة في (ب)، وما أثبتناه ورد في (أ) في قصاصة من الورق بين الورقة(٨٧أ،٨٧ب) مقاسها(٩×٨,٥) تقريباً.

[(١٤٠) عبد الله بن حسن الريمي]*

(١١٧٤ ــ ١٢٤٧هـ/ ١٧٦١ ــ ١٨٣٤م)

الفقيه العلامة النبيه، فخرالإسلام، ونجل العلماء الأعلام: عبد الله بن حسن بن يحيى الريمي -عافاه الله.

هو من أهل الفضل والورع بالمحل الأعلى، له في ذلك الطريقة المثلى، من العلماء المشمرين في الطلب، ذا فطنة وذكاء وعقل وافر.

وقراءته في (شرح الأزهار) على الوالد العلامة الحسين بن يحيى الديلمي، وسيدنا العلامة محسن بن حسين الشويطر، والفقيه العلامة علي بن أحمد عطية؛ وفي النحو وأصول الفقه على الوالد حسين بن يحيى الديلمي، وعلى أخيه عبد الرحمن بن حسن؛ ومولده في سنة١١٧٤هـ.

[(١٤١) يحيى بن أحمد الديلمي]**

(١١٨٥ ــ بعد ١٢٣٨هـ/ ١٧٧٢ ــ بعد ١٨٢٥م)

السيد العلامة بدر الآل، المشهور [٨٧أ-أ] بالفضل والذكاء والكمال، عماد الإسلام، زينة العلماء الأعلام: يحيى بن أحمد بن أحمد بن حسين بن علي بن ناصر الديلمي -عافاه الله.

هو من حسنات أهل البيت المطهرين، ومن الشيوخ المدرسين في الفرائض والنحو وأصول الفقه وأصول الدين.

---

* نيل الوطر (٢/٧٤-٧٥) عن ما هنا. وفيه: توفي في المحرم سنة١٢٤٧هـ.

** نيل الوطر (٢/٣٧٨-٣٧٩) عن ما هنا.

وقراءته في (شرح الأزهار) والأصولين على الوالد العلامة الحسين بن يحيى الديلمي، وفي النحو على السيد العلامة حسين بن محمد الديلمي؛ وفي (شرح الأزهار) أيضاً على سيدنا العلامة أحمد بن يحيى الشجني، وفي الفرائض على سيدنا العلامة عبد الرحمن بن حسن الشبيبي، وأخذ في (الكافل) والمنطق عن الفقيه العلامة عبد الرحمن بن حسن الريمي.

ومولده في سنة١١٨٥هـ.

[(١٤٢) محمد بن عبد القادر الشويطر]*

(١١٨٨ ــ ١٢٣٤هـ/ ١٧٧٥ ــ ١٨٢١م)

الفقيه العلامة التقي، العالم إبن العالم الذكي، بدر الكمال، صاحب الأخلاق العاطرة، والوقار والجلال: محمد بن عبد القادر بن حسين الشويطر -عافاه الله تعالى.

هو من العلماء المحققين الأخيار، من شيوخ العصر المتقين الأبرار، شديد الذكاء والفطنة، كثير الحياء والصمت، حسن الشمائل، عذب اللسان، أديب كامل، شحيح الورع، كامل المعرفة؛ فهو الحقيق بقول الشاعر[٥٥أ - ب]:

لا غرو إن حزتَ الكمال فقد حواه أبوك طرّا
وأراه خصك بالنفيس سماحة منه وبِرّا

وله معرفة تامة بعلم التأريخ واطلاع عجيب.

---

* نيل الوطر (٢/٢٨٣) وفيه: وفاته سنة ١٢٣٤هـ.

وقراءته في (شرح الأزهار) والفرائض على عمه سيدنا العلامة محسن بن حسين الشويطر في (شفاء) الأمير [الحسين] والمعاني والبيان على الوالد العلامة الحسين بن يحيى الديلمي، وفي الوصايا على سيدنا العلامة أحمد بن يحيى الشجني، والقاضي العلامة حسين بن عبد الله الأكوع، وفي المساحة على الفقيهعبد الله بن حسن الأكوع[1]؛ وأخذ عني في (الجزرية) و(الحاشية) والمنطق و(شرح المناهل) و(الأساس) و(الفاكهي) و((الكافل))[2] و(الثلاثين المسألة)؛ وتصدر للتدريس في حلقة عمه محسن بن حسين الشويطر في شهر محرم سنة١٢٢١هـ- لما ذكرت في ترجمة سيدنا العلامة الحسام -عافاه الله تعالى- أنه لما كف بصره وتعذر عليه التدريس أجمع هو وجماعة من أهل حلقته على دخول المذكور مكانته في حلقة الصبح والعشي في (شرح الأزهار) لكونه الأرشد والأعلم؛ ولقد أحسن سيدنا الحسام بإعطاء النفوس باريها، وإنزال الدار بانيها؛ فهو حقيق بذلك، وجدير بما هنالك؛ فهو -ثبته الله- في الأقوال والأفعال من مخلصي [٨٧ب - أ] الولاء والمحبة للآل، والمتمسكين بحبلهم الذي لا انفصام فيه عن الحق ولا انفصام.

ومولده في شهر جمادى الأولى سنة١١٨٨هـ.

---

(١) كذا في الأصل، وفي نيل الوطر: عبد الله بن حسن الأفقي، وهو الصحيح كما سيأتي ذكره في الترجمة التالية.

(٢) ساقط في (ب).

[(١٤٣) علي بن إسماعيل الشرفي]*

(١١٨٥ ــ ق ١٣هـ/ ١٧٧٢ ــ ق ١٩م)

السيد العلامة الفاضل الفهامة، درة الأصداف، شريف الأوصاف، جمال الدين: علي بن إسماعيل بن محمد بن حسن الشرفي -عافاه الله- يلتقي هو والسيد العلامة أحمد بن محمد الشرفي شارح (الأساس) جد الوالد أحمد بن علي بن سليمان بن يحيى بن علي بن القاسم بن محمد بن نجم آل الرسول القاسم بن إبراهيم -عليه السلام.

هو من خيار الآل المطهرين، وأشد الناس حرصاً على طلب العلم والتواضع للعلماء والصبر على المشقة وبُعد الشُّقَّة؛ لا ينزاح وطنه عن مدينة ذمار التي هي محط رحال علمه، وهو من الذكاء والحفظ والورع الشحيح في الغاية القصوى، وهو أحد شيوخ النحو والفرائض المدرسين فيهما.

وقراءته في (شرح الأزهار) والفرائض على سيدنا العلامة محسن بن حسين الشويطر، وسيدنا العلامة الحسين بن حسن الملصي، وفي (الناظري)[1] و(الوصايا) على سيدنا العلامة أحمد بن يحيى الشجني، والقاضي العلامة حسين بن عبد الله الأكوع، وفي المساحة على الفقيه عبد الله بن حسن الأفقي، وعلى الوالد العلامة الحسين بن يحيى الديلمي في (الشفا) والمعاني والبيان و(القواعد) و(الخبيصي).

❁ ❁ ❁

* نيل الوطر (١٢٨/٢) عن ما هنا.

(١) يقصد مؤلف العلامة عبد الله بن يحيى الناظري، المتوفى سنة(٩٢٠هـ) (جوهرة الفرائض في شرح مفتاح الفائض).

وأجاز له بخطه في شرحه[1] ولفظ الإجازة:

«بسم الله الرحمن الرحيم حمداً لمن يستحق أن يحمد، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله القائمين بطاعات ربهم في كل مشهد.

أما بعد: فإنه سألني الولد العلامة الفاضل السيد الجليل علي بن إسماعيل الشرفي الإجازة الخاصة في هذا الفن -أعني علم الفروع- فأجزته إجازة عامة تحثه على طلب العلم، والترقي إلى درجة الترجيح والإجتهاد، فذاك يسير غير عسير على من يسر الله له ذلك، وسلكه به تلك المسالك؛ فإن العكوف على العلوم الخمسة أيسر من مدة تحصيل علم الفروع هذا؛ و لم أكن من أهل هذه الصناعة، ولا ممن يعول عليه في تلك البضاعة؛ فبضاعتي فيه بالنظر إلى السابقين مزجاة، وباعي قصير؛ ولكن كلفني تقاصر حال الزمان، وفقد الأعيان، وصاروا تحت الجنادل؛ و لم يبق إلا من لا يُعوَّل عليه من نظرائي؛ فكلف ذلك أن يكون التابع متبوعاً، والمرؤوس رئيساً، والخامل مشهوراً؛ ولكن الأعمال بالنيات فرب ضعيف وله عند الله منزلة رفيعة؛ [٨٨أ-أ] وأخذت على هذا السيد الفاضل السلوك في مسالك الأبرار، والنزول في منازل آبائه الأخيار في علمه وعمله، لينال خير الدارين [٥٥ب - ب] والله يثبته لصالح الأعمال، وأخذتُ عليه الدعاء عند ذكري في النهار والأسحار، ومكافأته من الملك العزيز الغفار، أن يروي عني مسموعاتي وما أجازه لي أشياخي في الفروع والأصول والنحو والصرف واللغة ولي إجازة عامة من مجتهد زمانه، عالم عصره، بدر الإسلام: محمد بن إسماعيل الأمير -بل الله ثراه بوابل الرحمة- في مسموعاته ومؤلفاته أجاز لي شيخي بدر الآل، وعلم الزمن عبد القادر بن أحمد من أولاد الإمام شرف الدين مسموعاته وما أجاز له مشايخه، وقد جمعت الإجازات ما يصعب حصره من الكتب في المذاهب فأجزت ما أجازاه لهذا الفاضل وهو ولي التوفيق والهداية إلى واضح الطريق؛ وقلت محررا لما رقمته نثراً:

وبعد هذا إنه أتى السؤال من علي

---

(١) يقصد نسخة شرح الأزهار التي في ملكه.

نجـل الضيـاءْ ومـن لـه ... في الفضـل أعلـى مـنزلِ
الشـرفي الهـاشمي ... نجـل النـبي والـولي
يرجـو بـأن أجـيزه ... في علـم آل المرسـل
وأنـني أجبتـه ... إلى بلـوغ الأمـل
لمـا أتـاني محسـناً ... بظنـه في عملـي
ولسـت ممـن يرتقـي ... إلى طريـق الأوَلِ
لكنـني سـلكتها ... مسـاعداً للأفضـل
فقد أجـزت مـا قـرأت ... في فقـه آل المرسـل
منهـا تصـانيفٌ رَقَـتْ ... علـى محـل زحـل
ألّفهـا المهـدي الـذي ... حققهـا عـن كمـل
كـ(البحر) و(الغيث) الـذي ... عـم جميـع السـبل
ومثلـه (الشـرح) الـذي ... ألفـه الفخـر الـولي
منتزعـاً مـن غيثـه ... نـاهيك مـن محصـل
وهكـذا أجزتـه ... كـل كتـاب صـح لي
مـن (كـافل) و(غايـة) ... كـذاك علـم الجـدل
أساسـهم قلائـد ... والبـدر نـور السـبل
وبعـد ذا (الكشـاف) في ... تفسـير خـير مُـنْزَل
وغـيره مـن كتـب ... سمعـت أو أجـيز لي
كـذا الصحـاح كلهـا ... ثـم شـفاء العلـل
والنحـو والصـرف كـذا ... علـم البيـان الأكمـل
وكلمـا ألفتـه ... أجزتـه في الجمـل
والشـرط تقـوى ربنـا ... في العلم ثم العمل [٨٨ب-أ]

ثـم الصـــلاة دائمـــاً على النـــبي المرســـل
ثـم الســـلام دائمـــاً والآل مـــن نســـل علـــي

وأخذ عني في (الجزرية) و(الحاشـــية) و(المنطـــق) و(المنـــاهل) و(الفـــاكهي) [والكافل][1] و(شرح الأساس) و(الثلاثين المسألة).

وأليفه في هذه القراءات عليٌّ وعلى من ذكر الفقيه العلامة محمد بن عبد القادر الشويطر؛ لأنهما كالفرقدين لن يفترقا في قراءة وغيرها.

ومولده في شهر محرم سنة١١٨٥هـ.

[(١٤٤) علي بن أحمد الخباني]*

(١١٨٣ ــ ١٢٥٢هـ/ ١٧٧٠ ــ ١٨٣٩م)

الفقيه العلامة الحافظ الذكي الفهامة: علي بن أحمد عطية من قرية (المحلين) - تثنية محل- من خبان المغرب؛ وهو من نوادر الزمان نباهة وإتقاناً لعلم الفـــروع، ارتحل إلى ذمار وقرأ بها القرآن.

ثم قرأ في (شرح الأزهار) والفرائض على الوالد العلامة حســـين بـــن يحيـــى الديلمي، وعلى سيدنا العلامة محسن بن حسين الشويطر، وقرأ في البيـــان علـــى القاضي العلامة حسين بن علي الشجني، وعلى سيدنا العلامة عبد الرحمـــن بـــن حسن الشبيبي، وقرأ في أصول الفقه والنحو على الفقيه العلامة عبد الرحمن بـــن حسن الريمي، وعلى الصنو العلامة يحيى بن أحمد الديلمي، وعلى الفقيه عبد الله بن حسن الريمي وهو أحد الشيوخ المدرسين في (شرح الأزهار).

ومولده في سنة١١٨٣هـ.

---

(١) ساقط في (أ)، والراجح أن صاحب الترجمة لم يأخذ عن المؤلف في الكافل.

* نيل الوطر(٢/١١٨-١١٩) عن ما هنا.

[(١٤٥) إسماعيل بن أحمد الظاهري] *

(١١٨٤ ــ ق ١٣هـ/ ١١٧١ ــ ق ١٩م)

الفقيه العلامة المذاكر المتفنن الفهامة: إسماعيل بن أحمد الظاهري المعروف بالسوادي.

هو من قرية الظواهرة من مخلاف السواد من بلاد الحدا، ارتحل إلى ذمار لطلب العلم الشريف.

فقرأ في (شرح الأزهار) والفرايض[٥٦أ - ب] على سيدنا العلامة محسن بن حسين الشويطرس، وعلى القاضي العلامة حسين بن عبد الله الأكوع، وقرأ في النحو و(الكافل) على الوالد العلامة الحسين بن يحيى الديلمي، وفي النحو أيضاً على الصنو العلامة محمد بن أحمد بن عامر، وهو أحد الشيوخ المدرسين في النحو.

ومولده في سنة١١٨٤هـ.

[(١٤٦) عبد الوهاب بن حسين الديلمي] **

(١٢٠١ ــ ١٢٣٥هـ/ ١٧٨٨ ــ ١٨٢٢م)

الولد العلامة، السيد التقي السامي، الحفاظة الذكي، المشارك في كل العلوم، الناشئ في طاعة الحي القيوم، الذي شهدت حركاته بالنجابة والعفاف، ونطقت إشارته بمحاسن الأوصاف: عبد الوهاب بن حسين بن يحيى بن إبراهيم الديلمي.

---

* نيل الوطر(١/٢٥٧) عن ما هنا.

** نيل الوطر(٢/١٠١-١٠٣)، نفحات العنبر للحوثي (بتحقيقنا)، البدر الطالع(١/٤٠٥ــ٤٠٦) التقصار(٣٧٥)، أعلام المؤلفين الزيدية (٦٣٥-٦٥٩).

هو عين المعالي، وزينة الأيام والليالي، وحسام المجد المرهف. روض الجمال، التي زهره بغير أنامل أهداب العيون لا يقطف. وعِقْد الحُسن المنظّم، وغصن الشرف الذي ربي في حجر العلا وتنعّم، صان الله همته السامية من العيون، ولا برحت أقلامه تسود وتسمو بتحرير أنواع الفنون، تطلّع لعلوم الأدب، ففاز منها [٨٩أ-أ] بالمنار المطلوب والأدب -ولا شك أن الأدب حديقة النبلاء، وكمال الكملاء، وقطب رحى الدول، وربيع الأسماع والمقل، والسحر الحلال، والعذب الزلال- فتراه إن نطق بالأدب أدار الخندريس[1] في أكوابه، وسلب العقول بإعجابه، وهذب أهل العلوم، وأذاقهم من معانيه أنبه الكروم، وأسمعهم لفظاً ألذ من المنى، وأحلى من المَنّ المَنزّلِ والسلوى، وهو مشهور -أمتع الله به- بجودة الفهم الصحيح، والذكاء الوقاد الصريح، عذب البيان، فصيح اللسان؛ وكأني به هو القائل:

فَسُدْتُ بنفسي أهلَ كل سيادة
وفاخرت حتى لم أجد من يفاخر[2]

فسبحان المانح الفاتح فقد أُعطي في الفهم ما يعجز عنه الفحول، ويحسن أن نقول: زاده الله صعوداً في مدارج الكمال، وجعله تاجاً مكللاً على رؤوس الآل[3]:

وهذا دعاء لو سكت كُفيته[4]
لأني سألت الله فيه وقد فعل

❁ ❁ ❁

(١) الخَنْدَريسُ: الخمر.
(٢) كذا في الأصل. والصواب: من أفاخر.
(٣) في (ب): المال.
(٤) في (ب): كفيته.

وقراءته على والده شيخنا العلامة شيخ الشيوخ، وأستاذ أهل الرسوخ في (شرح الأزهار) و(حاشية السيد) و(الخبيصي) و(الجامي) و(شرح المناهل) في الصرف والمعاني والبيان و(التهذيب) في المنطق و(الكافل) في أصول الفقه و(القلائد) في أصول الدين و(صحيح مسلم) و(البخاري) و(المنتقى) و(أصول الأحكام) و(المجموع) لزيد بن علي -عليه السلام وقرأ على الفقيه عبد الرحمن بن حسن الريمي في (شرح إيساغوجي) في المنطق وبعض (شرح الرسالة الشمسية)[1].

❁ ❁ ❁

وله في علم الطب يد طولى، ومن مؤلفاته في علم الطب: (الروض الأغن في علم البدن) وله (شرح مقدمة في علم التشريح)، وله (مختصر في مفردات الطب)، وله من القصائد الغرر قريب ديوان لمن جمعه -رحمه الله تعالى، وقَدَحٌ فيه القَدْحُ المُعلا، إن سألته عن العقار، أجاب عليك في الحال من غير غمغمة ولا اعتذار، وإن باحثته عن العلة، أنباك عنها من غير تردد ولا مهلة، وإن ذاكرته عن السبب أملى لك من خزانة فكره فتشاهد منه العجب، له في التأريخ اطلاع عجيب، يقصر عن مجاراته فيه النبيه الأريب.

مولده -عافاه الله- في مدينة (صنعاء)[٥٦أ - ب] أيام رحلة والده لسماع الحديث وذلك في شهر رجب سنة (إحدى ومائتين وألف)[2](١٢٠١هـ).

❁ ❁ ❁

(١) شرح إيساغوجي: أحد الشروح المبسطة في علم المنطق لأثير الدين المفضل بن عمر الأبهري، ت(٦٣هـ)، أما الرسالة الشمسية: فهي رسالة عنوانها: (الرسالة الشمسية في القواعد المنطقية) تأليف حسام الدين الكاتبي المتوفى سنة٧٦٠هـ.

(٢) ساقط في (ب).

[نماذج من شعره]

وله شعر جيد؛ فمما كتبه إلى الصنو عز الإسلام محمد بن علي بن أحمد بن إسماعيل قوله:

طال تكرار الترجي بعسى
وانتظار الوصل صبحاً ومسا
ليس إلا الوصل[1] عن قلبي جلا
كل ما قد كان فيه من أسى[2] [٨٩ب-أ]
هل إليه من سبيل بعدما
شأنه جفوة قلت قد قسا
طال كتم الود والوجد الذي
يسكن القلب سراً أنسا
ثم دار السر حتى طلعت
شمسه من فلك قد نحسا
كان بالهجران نحس فغدا
في سعادات اللقا قد غرسا
قم فعاين ذلك الحسن الذي
حجبوه بلثام وكِسَا
فترى الورد علاه يرفع
والكسا يحجب عنا النرجسا
ويواقيت شفات كشفت
عن ثمين الدر عند الإحتسا

---

(١) في (ب): الوصي.
(٢) في (ب): أنساً.

فمليح الورد يحكي خده
فكفا للورد فخر الاكتسا
نحوه وجهت صرفي منطقي
وبياني لبديع الجلسا
جائز دمعي وحبي واجب
ودليلي لم يكن ملتبسا
إن تخلصت ففي عز الهُدى
والأخ السامي ظريف الجلسا
كامل الفطنة والفضل ومن
أصله في كل فخر غرسا
رجل ما زاده الدهر سوى
سؤدد مرقومُه ما طمسا
وكذا التبر تراه دائماً
جيداً في حسنه ما بخسا
أيها البدر الذي حاز العلا
جامعاً أقسامها مقتبسا
سامح الناظم في مدحك ما
ليس يحكى في بلاغات الرّسا
وصلاة وسلاماً دائماً
ما تلا تال ومهما درسا
تبلغ المختار مفتاح الهدى
ثم آل المصطفى أهل الكسا

وأجاب عليه الصنو عز الإسلام بقوله:

ما أحيلى اللـــين مـــن بعـــد القســـا
مـــن غـــزال نـــافر قـــد أنســـا
زارنـــي كـــالبدر في جنـــح الدجـــا
لم يخـــف مـــن عاذليـــه حرســـا
حاليـــاً أقراطـــه في زُحـــل
يســـتعير الغصـــن منـــه الميســـا
عرفـــه كـــان بشـــيرى باللقـــاء
قبلـــه مـــر بســـوحي غلســـا
نعـــش الـــروح شـــذاه وكـــذا
عـــاطر الأنفـــاس تهـــدي نفســـا
ففرشـــت الطـــرف بـــالخد لـــه
وعلـــى العينـــين مـــني جلســـا
واجتـــلا الطـــرف في ســـعد ومـــا
وقـــت وصـــل الخـــل إلا عرســـا
وســـقاني مـــن لمـــاه لم أقـــل
وانثنى نحوي يحث الأكؤســـا[٩٠أ-أ]
صرفـــه[1]، منطقـــه، نحـــوي غـــدا
مفصحـــاً حتـــى تركـــني أخرســـا
موجبـــاً بالســـلب للعقـــل كمـــا
ســـلب النـــوم بجفـــن نعســـا
غايـــة الســـؤل لقـــاه منتهـــى
أملـــي ياصـــاح صبحـــا ومســـا

(١) في (ب): عرفه.

لم تشفني عقربانات اللوى
إنما أشتاق ثغرا ألعسا
جوهريا ظلمة من قرقف[١]
لِرسيس الوجد يطفي قبسا
لا تحم[٢] حول يواقيت الشفاهْ
فحماها بالمواضي حرسا
من لِحَاظ البابليات التي
كم أبادت ضيغماً[٣] مفترساً[٥٧أ-ب]
فاطَّرِحْ ذكر الهوى وامتدحن
زينة الآل الكرام الرؤسا
الوجيه الندب من ساد الملا
وعلى عرش المعالي عرَّسا
فرع من حاز علوماً جمةً
قد تلقاهن عن أهل الكسا
جاءني نظمك يا بدر العلا
فتوارى البدر لما جنسا
أخجل الزهر الدراري حسنه
شرح الصدر وسر الأنفسا
واسْبِلَنْ سترا على ما قلته
فبه[٤] القاصر نظماًوسوسا

(١) القرقف: اسم من أسماء الخمر. ورسيس الوجد: بدايته.
(٢) في (ب): لأنجم.
(٣) ضيغماً: أسداً.
(٤) في (أ): فيه.

وســـــلام كـــــالعوالي نشـــــره

مـــا أضـــا صبـــح وليـــل عسعســـا

❁ ❁ ❁

ولصاحب الترجمة على لسان (الصوفية):

لحبكـــم ســـر التواجـــد قـــد سمـــا

وفيكـــم فنـــاء العاشـــقين تحتمـــا

وكم عاشقٍ نارُ الهوى سُـــجِرت لـــه

فإن هاج[1] فـــالمجهول منـــه تحكمـــا

وفي البوح والكتمان قد صـــار جـــائز

بحيرتـــه عنـــد القصـــور تكتمـــا

علىسره الأعيان لاحت وشعشـــعت

لوائـــح أكـــوان الوجـــود فانهمـــا

وأنشـــد بالإجمـــال رمـــزاً مضمنـــا

دلالـــة ســـر بـــالتزام توهمـــا

وعن نوعه الكلي والجنس قـــد رقـــى

إلى منصـــب عنـــه البريـــة في عمـــى

فعاد العماد وراء كمـــا كـــان ســـابقاً

يغيب علـــى كـــل الوجـــود تقدمـــا

ومـــن ســـره هـــاج الغـــرام بذاتـــه

ورق الهـــوى حتـــى النســـيم تنعمـــا

وسلسلت الأفـــلاك عنـــك مســـيرها

علـــى قطـــب ســـر إلهـــي تعظمـــا

---

(١) في (ب): ماج.

ومنـــه اســـتمدت نـــيرات العـــلا إذا
سرى سره الساري ومـــا زال دائمـــا
وذلـــك ســـر في المحبـــة واضـــح
وما زال بـــالرمز الخفـــي مطلســـما
لـــه في التجلـــي مذهـــب لا يطيقـــه
أسير الهوى مهمـــا ســـرى فتصرمـــا
ففي خلعك[1] الأكوان خلع النعـــال إن
أتيت إلى الوادي المقدس محرمـــا[٩٠ب-أ]

[وهي -أي القصيدة التي على لسان الصوفية -طويلـــة والقليـــل يشـــير إلى الكثير، وله في هذا المعنى:

سرت ذاريات الحب فيّ فمـــا أنســـى
فراقكم بل لم أطـــب بكـــم نفســـا
ولمـــا تجلـــى مـــن أحـــب تكرمـــا
تبدل عقلـــي مـــن جلالتـــه حلســـا
فيـــا مهجـــتي دومـــي بنـــار محبـــتي
ويا فكرتي دومي على ذكـــره درســـا
وفي شـــهري إدراك صـــبي ولوعـــتي
فيا مقلتي لا تطلـــبي النـــوم والأســـا
وبالشوق قومي ثم جـــودي بهـــاطل
على جبل الجودي من مهجتي إرســـا

وهي طويلة وهذا القدر كافٍ منها][2].

---

(١) في (ب): جعلك.

(٢) ما بين القوسين المعقوفين ساقط في (ب) من أول قوله: وهي -أي القصيـــدة الـــتي علـــى لســـان الصوفية.... إلى آخر قوله: وهذا القدر كاف منها. وما أثبتناه ورد في (أ) في ظهر قصاصة من الورق (١٣×١١سم) بين الورقة(٩٠ب)، (٩١أ) أثبت الناسخ أعلاها ما لفظـــه: ((تمـــام ترجمـــة الســـيد عبد الوهاب بن حسين بن يحيى الديلمي رحمه الله رحمة الأبرار بلفظه: وهي أي القصيدة التي علـــى لسان الصوفية طويلة والقليل يشير إلى الكثير وله في هذا المعنى)) وترك بقيتها فارغة.

وكان الفراغ من هذا التأريخ المسمى (**مطلع الأقمار، ومجمع الأنهار؛ في ذكر المشاهير من علماء مدينة ذمار، ومن قرأ فيها وحقق من أهل الأمصار**) ليلة الأحد لتسع عشر ليلة خلت من شهر رمضان الكريم سنة إحدى وعشرين ومائتين وألف سنة من الهجرة النبوية على صاحبها وآله أفضل الصلاة والسلام، جعلني الله وإخواني المؤمنين من عتقائه من النار ومن ساكني الجنة بجاه نبيه المختار وآله الأطهار، والله نسأل حسن الختام في أعمالنا وأعمارنا ويستر القبيح من سيرنا وأسرارنا فهو ولي الغفران ومالك زمام الإحسان وذلك بخط مؤلفه الحقير الفقير إلى رحمة الله: حسن بن حسين بن حيدرة بن إسماعيل بن لطف الله بن محمد بن شمس الدين بن المطهر بن الناصر بن يحيى المختار بن الإمام المتوكل على الله المطهر بن محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن يحيى بن الحسين بن حمزة بن علي بن محمد بن الإمام الشهيد حمزة بن الإمام أبي هاشم النفس الزكية الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله- أخي الهادي عليه السلام بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم أجمعين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله والأكرمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم[1].

---

(١) ما أثبتناه هنا ورد في (أ) في قصاصة الورق المشار إليها، وقال الناسخ بعد لفظ الحوقلة ما لفظه: انتهى من خط مؤلفه -حفظه الله- انتهى في شهر ربيع آخر سنة١٢٢٢هـ.
أما في النسخة (ب) فقد أورد الناسخ بعد ترجمة عبد الوهاب بن حسين الديلمي ما لفظه: ((انتهى تأليف السيد حيدرة -رحمه الله- وبتلو ذلك ترجمة المؤلف -حفظه الله- لهذا الكتاب المسمى: (مطلع الأقمارومجمع الأنهار في تراجم علماء ذمار) للصنو الأديب عز الإسلام محمد علي بن أحمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن الإمام القاسم بن محمد رضوان الله تعالى عليهم أجمعين. اللهم برحمتك سكنا الجنة وتب علي واغفر لي وللمسلمين. آمين))، ثم أتبع بعد ذلك فهرس ما احتوى الكتاب من التراجم، ثم سؤال وجواب جمعه العلامة حسين بن علي المغني الحبيشي صاحب إب ابتداء من آخر صفحة(٦٢أ) وحتى (٦٧أ) ثم أورد بعد ذلك قصيدة لعلي إبراهيم الأمير وانتهت القصيدة في الصفحة(٦٩أ).

ترجمة مؤلف مطلع الأقمار

الحسن بن الحسين حيدرة

جمع العلامة الأديب عز الإسلام

محمد بن علي بن أحمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن الإمام القاسم بن محمد الحسني الصنعاني الذماري

(١١٨٤-١٢٢٣هـ - ١٧٧١-١٨١٠م)

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه ترجمة المؤلف لـ(مطلع الأقمار ومجمع الأنهار في تراجم علماء ذمار) للصنو الأديب عز الإسلام: محمد بن علي بن أحمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن الإمام القاسم[١].

السيد العلامة، والغرة الشادخة[٢] في جبين الدهر، والعلامة سيبويه زمانه، وخليل[٣] العلوم في أقرانه: الحسن بن حسين بن حيدره، محاسنه في صحائف الأيام مُسطَّرةً، هو ممن أفاد واستفاد، حتى بلغ من العلوم غاية المراد، من فقه ونحو وتصريف ومعاني وبيان ومنطق وتفسير وتجويد القرآن...إلى غير ذلك من الفنون، وسيمر بك ذكر من أخذ عنهم من العيون، فالطلبة في عصرنا هذا بفضله معترفون، ومن بحور علومه[٤] مغترفون، ولا غرو فهو مِمّن جد وكدّ في تقييد الشوارد، ونظم في أسلاك السطور؛ بقلمه فرائد الفوائد، وحصل من الكتب الفقهية بخطه وعنايته وضبطه ما يشرح صدر المطلع عليها، ويقر عين الناظر إليها، فهي قرة العيون في اليمن الميمون، وخف عليه الخمول وعدم مواصلة الإخوان، والإقبال[٥٧ب - ب] على ما يعود عليه -إن شاء الله- نفعه لا سيما في هذا الزمان الذي رفع الأشرار وخفض الأحرار، فرأى الانفراد أسكن للفؤاد، وعكف على مجاورة[٥] بيض دفاتره، ومحاورة ألسنة أقلامه وأفواه محابره، وملازمة رياض التدريس والإحراز لكل فن نفيس، فهو الحقيق بقول القائل في مدح بعض

---

(١) وردت هذه الترجمة في النسخة (أ)، ابتداء من الورقة (٩١أ) وحتى (٩٦أ).

(٢) الشادخة: شدخت الغرة، شدوخاً: اتسعت في الوجه والشيء شدخاً: شجة.

(٣) خليل: نسبة إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي.

(٤) في (ب): علمه.

(٥) في (ب): مجاور.

الأفاضل يذكر طلبه للعلم:

وصـــوب إلى حـــرص عليـــه وغبطـــــة
بـــــه وتَخَـــــلٌ واكتحـــــال ســـــهاد

صان الله تعالى بدر كماله عن النقصان، ولا برحت شمس محاسنه متبرجةً لمن له عينان.

[مشايخه ومقروءاته]

فأماً مشايخه في العلم؛ فأخذ في تجويد القرآن على الفقيه علي بـــن حســين الخولاني، والفقيه إسماعيل بن محمد بن ناصر الدين، والفقيه علي بن نصر المنحي، والفقيه الفاضل: مثنى بن علي الشوكاني وبعض الشرف الذي على الفقيه مثنـــى للسبعة[١]، وقرأ على الفقيه علي بن نصر المنحي، والفقيه مثنى بن علي الشوكاني في (الجزرية) و(الشاطبية).

وقرأ في الفرائض والضرب والمساحة على الفقيه علي بن محمـــد الضورانـــي، والصنو العلامة أحمد بن محمد بن إسماعيل، والصنو العلامة محمد بن أحمد بن عامر، والقاضي العلامة حسين بن عبد الله الأكوع.

وقرأ في (شرح الأزهار) على الوالد العلامة[٩١أ-أ]: الحســـين بـــن يحيـــى الديلمي، والوالد العلامة أحمد بن علي سليمان، وسَيْدنا العلامة أحمد بن يحيـــى الشجني، والصنو العلامة محمد بن أحمد بن عامر.

وقرأ في (البيان) عن الوالد العلامة <<ينبوع العلم الفـــوار[٢]: الحســين بـــن

(١) يقصد السبعة القراء.

(٢) ساقط من (أ).

يحيى (بن إبراهيم)[1] الديلمي، والقاضي العلامة حسين بن علي بن محمد الشجني.

وقرأ على الوالد العلامة ينبوع العلم الفوار: الحسين بن يحيى بن إبراهيم الديلمي (المنتقى) و(مجموع زيد بن علي -عليه السلام-) و(نخبة الفكر) في قواعد الحديث و(الكشاف) و(الناسخ والمنسوخ) في القرآن والسُّنة، و(الأصولين) و(دامغ الأوهام في علم اللطيف)، و(شرح المِلْحة) وحاشيته، و(قواعد الإعراب في النحو) و(شرح المناهل) في الصرف، و(الكافي) و(شرح المطلع) و(التهذيب) في المنطق، و(الشرح الصغير والمطول) في المعاني والبيان، و(آداب البحث) و(الوصاياوالمساحة).

وقرأ على السيد العلامة محمد بن حسن المحتسب، والقاضي العلامة محمد بن علي الشوكاني، والوالد العلامة عبد القادر بن أحمد صاحب كوكبان في المعاني والبيان، و(الرضي) و(العروض والقوافي) و(الكافل) و(التهذيب) و(صحيح مسلم) و(القلائد)، وأجازوا له في هذه الكتب وغيرها.

وقرأ في (المنتقى)[2] أيضاً على سيدنا العلامة علي بن حسن الشبيبي.

[من أخذ عنه]

أخذ عنه جماعة في هذه الفنون، وبيني وبينه كمال الصداقة والمودة الأكيدة، وأخذت عنه في (شرح بحرق) على (المِلْحة) وأوائل (الحاشية)، وأفادني إفادةً ظاهرة البركة، وما رأيت مثله في تقريب العبارة إلى ذهن المبتدئ وإيضاح الغامض، وحل المشكل، وفهم مقاصد السائل من التلاميذ، جازاه الله عني بالغفران، وذا قصارى منة الإنسان.

---

(١) ساقط في (أ).

(٢) في (ب): الشفاء.

[نماذج من شعره]

وله اليد الطولى في نظم الشعر بقريحة وقادة، أضحت لها أبيات المعاني منقادة، فأبرزت فكرته من أبكارها كل عادة، وله في المدح النبوي والعلوي منظومتان يغار لحسنهما الفرقدان، الأولى منها قوله:

سحر العيون وثغر هذا الغاني
عذراً شجوني في هوى الغزلانِ
وقوامه الخطي مع ما قد حوى
من جوهر وقلائد العقيان[1]
وبرود خزٍّ خِلْتُها من أدمعي
قد أصبغت أو عن دميٍّ قانِ
يا قَاتَلَ اللهُ العيونَ فإنها
لعبت بأُسْدِ الغاب والشجعانِ
فعلام قل لي أيّها البدر الذي
فتكت لواحظه بكل سنانِ
صيرت عشقي ظاهراً بعد الخفى
بين العواذل والرقيب الشاني
أظهرت ما أضمرته يا مهجتي
والمضمرات كثيرة الكتمانِ
فتحققوا شكوى أسيراً طال ما
أظنيته بالصد والهجرانِ[2]

---

(١) العقيان: الذهب الخالص.

(٢) نهاية [٩١ب-أ]، [٥٨أ-ب].

فلقد[١] جعلت مدامعي تنبيـــك عـــن
ولهـــي بمـــن أهـــواه في الإنســـانِ
هـــلاّ رحمْـــتَ متيمـــاً عبثَـــتْ بـــه
أيـــدي الغـــرام وهيجـــت أشـــجاني
هَـــلْ وقفـــت لمتيـــم يســـلو بهـــا
عمـــن غـــدا متلعبـــاً بِجَنَـــاني
فبمهجـــتي أقســـمت أنـــي لم أزل
في حبـــه المأســـور وهـــو الجـــاني
ومعذبي يختـــار ظلمـــي وهـــو مـــن
أهـــل التقـــى والعـــدل والإحســـانِ
كم لمت قمـــريُّ الغصـــونِ لنَوحِـــه
عـــن إلفـــه وتكـــاثر الأحـــزانِ
فغدوتُ كالوَرَشَان[٢] يحملـــه الهـــوى
أن يظهـــر المكنـــون في الأقيـــانِ[٣]
ورأى هزار الرّوض يرقـــص نشـــطة
فتجاذبـــا مـــا ذاع مـــن كتمـــانِ
وتمالَيـــا عـــني بـــأن لا يظهـــرا
لـــلرّيم بـــلّ الدمـــع في أردانـــي
فأجابت الورقاء[٤] بـــأن الصـــبر مـــن
شيم الكرام وعـــبّرت عـــن شـــاني

(١) في (ب): فقد.
(٢) الورشان: نوع من الحمام.
(٣) الأقيان: جمع قان، وهو نوع من الشجر.
(٤) في أصولي: فأجاب الورقاء، والورقا: الحمامة، مذكرها أورق.

فسبرتُ ما قـــالا وقـــالت جـــاحداً
ذكر العقيـــق وغُوطـــة[1] النعمـــانِ
وتناســت الأشـــواق رامـــة والتقـــى
وجَـــادلَ الجزعـــا وحَـــوْط البـــانِ
وأمـــالت الصهبـــاء تصـــابي لوعـــتي
نحو الغـــري وأنـــا الأســـير العـــاني
بـــأبي وبـــي أفـــدي عليًّـــا إنـــه
في فضلـــه يدعـــى علـــيٌّ الشـــأنِ
ذاك المكـــرم حيـــدر مـــن ســـطرت
آياتـــه في معجـــز القـــرآنِ
أكرم لمن[2] حصـــد الصنـــاديد الأولى
أهـــل العتـــو والكفـــر والطغيـــانِ
وأبـــاد أقيـــال الضلالـــة كلهـــا
بصـــوارمٍ وعواســـل الميـــدانِ
وجلا ظلام الكفـــر حتـــى ســـلمت
لقتالـــه الأقـــران في الميـــدانِ
مَـــنْ غـــيرُه زكّـــى بخاتمـــه ومـــن
رُدّت لـــه شمـــس الضحـــى في آنِ؟
قلنا: (حديث الطير) قد جـــا مســـنداً
عـــن أحمـــد والنقـــل للعـــدوانِ
وحديث ذاك النجـــم لمـــا انقـــض في
دار الوصـــي بخـــيرة الديـــانِ

(١) الغوطة: موضع كثير الماء والشجر. المنجد، مادة (غوط).
(٢) كذا في الأصل. والصواب: أكرم بمن.

وأقام فوق فـــراش طـــه المصطفـــى
مـــتزمّلاً بعنايـــة الرحمـــن
فهـــو الحـــري بـــه لكـــل فضيلـــة
وهو الحقيـــق بـــأن يكـــون الثـــاني
لـــولا مقـــال الطهـــر إلا أنـــه
مـــا فيـــه مـــن شـــك ولا بهتـــان
وحديث خلـــق الله أمـــلاك الســـماء
من نوره قد جاء عـــن عثمـــان[٩٢أ-أ]
مَنْ غـــيرُه المختـــارُ أدخـــل لسْـــنَهُ
في فيـــه بـــين لي حديـــث لســـاني
فالنص مثـــل الشـــمس فيـــه وإنمـــا
خفيـــت حقيقتهـــا عـــن العميـــان
((من كنت مولاه)) كفانا عنـــه مـــن
أقـــوال أهـــل المـــري في الأديـــان
فـــالزم ولايتـــه ولا تعـــزى إلى
قوم فمـــا ربحـــوا ســـوى الخســـران
فـــالزم ولايتـــه وعنهـــا[1] لا تمـــل
إن كنـــت ذا تقـــوى وذا إيمـــانِ
فهـــو المؤيـــد بـــالنصوص وكلهـــا
عن جبرائيل[2] فهل لـــه مـــن ثـــاني؟
وكفـــاه فخـــراً أن كـــل قضيـــة[3]
هـــو رأســـها في الفضـــل والإيمـــانِ

---

(١) في (ب): وعنه.
(٢) في (ب): عن ذي الجلال.
(٣) في (ب): فضيلة.

يـــا قـــاتل الله الذيـــــن تخلفـــوا
عن أمـــــره لا عـــن هـــدى وبيـــانِ
ســـحقاً لقـــوم أخـــروه وقدّمـــــوا
مـــن أخـــر المختـــار في الحيطـــــانِ
وتزمّلـــنّ بحـــــب آل المصطفـــــى
تجزى عـــــن الإحســـان بالإحســـانِ
قـــل للنواصـــب إن أجـــر محمـــــدٍ
في آلـــــه بـــــالنص في القـــــرآنِ
وصـــلاة رب العـــرش ثـــم ســـلامه
تغشى النـــبي المختـــار مـــن عدنـــانِ
وتخـــص فاطمـــة البتـــول (وفلذّتـــي)[1]
كبديهمـــا في الســـر والإعلانِ[٨٥ب-ب]

والمنظومة[2] الثانية قوله:

فؤادي بأذيـــال الصبابـــة في الأســـر
كثير التصابي دائم الوجـــــد والفكـــرِ
أهيم على الخشفِ[3] الربيـــب وليتـــه
درى ما أعاني من صدودي ومن هجري
أفكـــر فيـــه أي شـــــيء يريـــده
وقد أخذ الروح البعيـــد عـــن الظفـــرِ

---

(١) ساقط في (ب).
(٢) في (ب): وله المنظومة.
(٣) الخشف: الحركة والصوت.

وكيف سُلُوّي عـــن دمـــوعٍ مُذالـــةٍ
على الخد تجري شابهت واكف القطرِ
وكيف اصطباري عن حبيـــبٍ ممنـــعٍ
وقد حجبـــوه بـــالصوارم والسـمرِ
هلالٌ علـــى غصـــن تقلّـــد أنجمـــاً
من الماس واليـــاقوت والـــدر والتـــبرِ
وثغرٌ حوى السَّلْسَال إن رمت رشـــفه
حمتك سيوف اللحظ بالفتك والسحرِ
وحاجبه نـــون الوقايـــة مـــا وقـــت
على شرطها فعل الجفون من الكســـرِ
فيا فتنـــة البيـــض الغوانـــي بأســـرها
محيّـــاك أزرى بالشـــموس وبـــالبدرِ
على كل حـــال أنـــت نـــاهٍ وآمـــرٍ
على الغيد والصيد الكماة أولي الأمـــرِ
وياسفح صنعاء أنت أذكرت مهجـــتي
زماناً تقضى بالأحبة والبشـــرِ[٩٢أ-أ]
أثار شـــجوني والجـــوى غـــير أنـــه
يدير كؤوســـاً للمتيـــم مـــن خمـــرِ
ولله أقمـــار الريـــاض ولطفهـــا
فكم سلبت باللطف من زاكي الحِجْـــر
ســـقى الله هـــاتيك الربـــوع فإنهـــا
منـــاخ لأنـــواع المعـــارف والـــبرّ

هي الجنة الدنيـــا إذا حـــل ســـوحها
إمـــام المعـــالي زينـــة الآل في العصـــرِ
سليل ســـمـــي المصطفـــى إن ذكرتـــه
ذكرت سرايا ذكـــره طيـــب النشـــرِ
سمي وصي المصطفى ذاك مـــن زَكَـــى
على الناس طُراً في المكـــارم والخـــيرِ
وما زلت أشكوظلمة الهجر والأســـى
لحتى هداني خير من طاف بـــالحجرِ
علـــي أمـــير المؤمنـــين فذكـــره
شفاء لكشف الكرب[1] والبؤس والضرّ
فتـــىً خـــير داعٍ للأنـــام إلى الهـــدى
وأفضل تـــالٍ في المحـــاريب للذكـــرِ
وقد صرح المختـــار في الهـــدي أنـــه
خليفـــة رب العـــالمين علـــى الأمـــرِ
وقـــام بنصـــر الله ينصـــر دينـــه
ويحميه من أهـــل الضلالـــة والكفـــرِ
فحتى أقـــام الحـــق وابتهجـــت بـــه
مناهج أهل العـــدل والســـنن الزهـــرِ
أبـــانوا لـــه مـــا كـــان أعلمـــه بـــه
من البغي والشنآن والخـــدع والمكـــرِ
وقالوا بأن الأمـــر شـــورى وخِـــيْره
وحسبهمُ قـــولاً أتـــوا فيـــه بـــالجورِ

(١) في (ب): الكروب.

فأدلى بهـــذا ابـــن حـــرب وغـــيره
وحسّـــنه في رأي مدمـــني الخمـــرِ
وصار كلاب النـــار طـــوع مـــراده
لكفر وقتل في السباســـب[١] والقفـــرِ
وباعت علوج الشـــام ديـــن محمـــد
من الرجس بالمال الكثـــير وبالنـــزرِ
وللناس[٢] في حب الوصـــي مذاهـــب
ومن مذهبي فيـــه الغلـــوّ إلى الحشـــرِ
ومـــن قـــال بـــالنص الجلـــي فإنـــه
خلي عن النصب المـــؤدي إلى الخســـرِ
وقد أُخذ الميثاق عـــن كـــل مؤمـــنٍ
على حبه فَلْيَهْنَ[٣] من فـــاز بـــالفخرِ
فإن كنت تهوى مدرج العزّ والعلـــى
فـــلا تتغـــافل عـــن فضائلـــه الغـــرِّ
فإني علـــى شـــرط المـــولاة مخلـــصٌ
له الود حتى في النظام [وفي][٤] النـــثرِ
كفى لأســـير الـــود إنّ ولاءكـــم[٥]
من الله فرضٌ في اللسان وفي الصدرِ[١٩٣أ-أ]
فما زلت أسمـــو في ريـــاض نعيمـــه
وأجلو نحـــور الغانيـــات مـــن الـــدرِّ

---

(١) السباسب: الأرض البعيدة المستوية.
(٢) في (ب): وللقوم.
(٣) في (ب): فيهن.
(٤) ساقط في (أ)، وعند اللفظ: (النثر) نهاية [٥٩أ-ب].
(٥) في الأصل: إنْ ولاّكم.

كفاني وكم يكفى السعيد بذكركـــم
بأني في العيش الهـــني عـــالي القـــدرِ
وإن قصر الـــــرق الحقـــير فقدركـــم
عظيم وهذي غايـــة القـــول بـــالعذرِ
وأزكى صلاتـــــي والســـلام مؤبّـــدا
على الطهر والآل الكرام أولي الصـــــبرِ

[مكاتباته مع بعض علماء عصره]

وأدار كؤوس نظمه على الأدباء مفاكهةً لهم وتأدباً لا تكسباً، فمنـــــه هـــذه القصيدة الطنانة التي تسحر الألباب، وتعيد للشيخ الفاني عصر الشباب، كـــاتب بها شيخه العلامة القاضي محمد بن علي الشوكاني -رعى الله عهده- وســـــقى وده، وهي:

يـــا للعيـــون وســـحرِها الفتّـــــانِ
مـــن لَحْظـــه وصـــوارم الأجفـــــانِ
وقوامـــه المـــزري بأغصـــان النقـــــا
وعواســـل الخطـــي وغصـــن البـــانِ
وعليه من وشي الحريـــــر[1] ملابـــسٌ
قـــد رصعـــت بالمـــاس والعقيـــانِ[2]
ووســـامة الخـــد الأســـيل وطرفـــه
لم أدرِ أيهمـــــا إليـــــه الجـــــاني

(١) في (ب): الحلي.
(٢) العقيان: الذهب الخالص.

عهدي بجنـــات الخـــدود ووردهـــا
أن لا تـــرد يـــداً لصَـــبٍ جـــــاني
حركات سامي الجيـــد في خطراتـــه
تســـبي أولي الأحـــلام والأذهـــــانِ
وخفـــوق قـــرط الريـــم في إروادهِ[1]
ســـيان هُـــوْ والقلـــب في الخفقـــانِ
إن بعته روحي فكـــم مـــن أصيّـــبٍ
قد بـــاع فيـــه الـــروح في الملـــوانِ[2]
سكران من خمـــر الشـــفاة فمـــا لـــه
يهوى ســـلاف الـــراح في الأدنـــانِ
من خندريس الثغر لا من قرقف[3] الـــ
ـــكاسات ما أهـــوى مـــن الغـــزلانِ
مـــا كـــــان لي أدنـــى دريـــة
حتى ولجـــت شِـــبَاك هـــذا الغـــاني
فشـــغلت أفكـــاري وزاد تلهفـــــي
لوِصَالـــه وغـــــدوت كالحـــيرانِ
يا ممرضـــي بالســـقم مـــن أجفانـــه
ومعذبـــي بـــالصد والهجـــرانِ
رفقاً لمـــن قاســـى صبابـــات الهـــوى
في أســـره وصلابـــــة الأحـــزانِ

---

(١) في (ب): إرفاده.
(٢) الملوان: الليل والنهار.
(٣) الخندريس والقرقف: إسمان من أسماء الخمر.

عطفاً علـــى المظنـــى فـــإنك[1] آثـــمٌ
إن لم تجـــد بـــــــالوصل للولهـــــانِ
إن لم تشـــأ قلـــبي ففـــك قيـــــاده
تُجـــزَ مـــن الرحمـــن بـــــالرضوان
ناجيتـــــه لمـــــا تمـــــايل قـــــده
في برده يختـــال كالنَّشْـــوانِ[٩٣ب-أ]
يـــا قـــــايلاً فيَّ مقالـــــة مـــــائقٍ
لا تستمع في الصـــب قـــول الشـــاني
أهملـــت مـــا أعجمتـــه في مهجـــتي
ببنـــان أفكـــاري ولفـــظ لســـــاني
والقصد يا سؤلي وروحـــــي والـــذي
أهـــواه لي خـــلاً مـــن الأخـــــدانِ
رشـــف المعنـــق مـــن لَمَـــاك فإنـــه
بـــرء العليـــل وخمـــرة الســـــكرانِ
فأجـــابني ريـــم الفـــلا متبســـــماً
عـــن لؤلـــؤٍ يفـــــتر في مرجـــــانِ
بشرى فقد شَـــرُفَت أزالُ وأشـــرقت
أرجاؤهـــا وزهـــت علـــى البلـــدانِ
وتزينـــــت للنـــــاظرين كأنهـــــا
عـــذراء قـــد زفـــت إلى ســـــلطانِ
بوجود مجتهد الزمـــــان وعـــالم الـــــ
ـــمعقـــول والمنقـــول في الإنســـــانِ

---

(١) في (ب): فإنك.

أعني سري النفـــس ذاك البـــدر مَـــنْ
أنظـــارُه في النقـــد كـــالميزانِ
حَفّاظ علـــم الآل والمفضـــال والمـــ
ـــدعـــو في التحقيـــق بالربـــاني
والأمهـــات الســـت بـــين شـــفاته
متنـــاً وإســـناداً عـــن الأعيـــانِ
قـــال الزمـــان لنـــا بـــأنك واحـــدٌ
في العصر مشهورعظيم الشـــأنِ
لا غرو فـــأنت الفـــرد في علـــم وفي
فضـــلٍ وفي زهـــدٍ وفي إتقـــانِ
خطبت له العلياء فجـــا كفـــواً لهـــا
والفـــرق مثـــل الصبـــح للأعيـــانِ
قد صرتُ في حبي لـــه مثـــلاً وصـــا
ر الأمـــر لا يخفـــى علـــى الركبـــانِ
هل للصّبا عن حال مـــن يجلـــو بـــه
أسماعنـــا مـــن وقفـــةٍ لبيـــانِ
حتـــى تـــؤدي عـــن أســـير وداده
فـــرض الســـلام تحيـــة الديـــوانِ
يزري بنشر المسك والـــورد النـــدي
والرّنـــد والنّســـرين والريحـــانِ
وازكـــى صـــلاة الله ثـــم ســـلامه
تغشـــى النـــبي الهـــادي إلى الإيمـــانِ
والآل مـــا فـــاحت أزاهـــير الرُّبـــى
وتغنـــت الورقـــا علـــى الأغصـــانِ

وأجاب القاضي العلامة محمد بن علي، على هذه الأبيات نثراً لاشتغاله بأعباء الشجار، ومما كتبه القاضي محمد -حفظه الله- إلى صاحب الترجمة من جملة معاهدة طويلة قبل أن يتولى القضاء وقد رغبه صاحب الترجمة[1] بنزوله ذمار لنشر العلم فيها:

لبعدك يا نجل الحسين تضرمت

حشاشة مشتاق إليك متيم

لها كل حين زفرة ومدامعي

روت عن شئوني عن دمي مثل عندمِ[2][٩٤أ-أ]

ثم قال في أثناء تلك المعاهدة ما لفظه: وقد جرى على لسان القلم عند كتب هذه الأبيات لاشتداد تشوقه إلى أهل تلك المعاهد فسارع إلى كتبها قبل التهذيب وقال:

إن سكناي ذمارٍ بين أرباب الفخارِ

معشر الإفضال والفضـ ـل وأطواد الوقار

أكرم الخلق وأوفا هم وأحماهم لجار

غاية المطلوب لولا عاقني قِلٌّ اصطبار

عن دروس في علومٍ وشيوخ كالبحار

وتلاميذ فحولٍ رتعوا حول ثمار

وقراءات وإخوانٍ وعيش ذي اخضرار

فإذا ما مَنٌّ ذو المنّ فدار القوم داري

فأجاب صاحب الترجمة على هذه الأبيات بقوله:

جاءني طِرْسٌ[3] نفيس رائق

ناب في التحليف عن كأس العقار

---

(١) ساقط في (ب).

(٢) العندم: شجرة دم الأخوين. المنجد، مادة (عند).

(٣) الطرس: المكتوب.

وغـــدا يرفـــل في وشـــي الحلـــــى
بـــبرود نمقـــت عـــــين النظـــارِ
وثنـــى لمـــا انثنـــى عـــين المـــــلا
بمعـــــان كزهـــــور الجُلنـــــــارِ
كلمـــا أمليـــــت فيـــــه لفظـــــةً
خلتهـــا عـــذْرا تحلـــت بـــــالدراري
كـــل معنـــى فيـــه ســـحر جـــالب
لـــذوي الألبـــاب أنـــواع المســـــارِ
عطـــر الأرجـــاءْ فـــأغنى بـــــالمنى
عن سماع اللحن من أيـــــدي الجـــوارِ
مـــن أخٍ وافٍ كريـــــم مـــاجدٍ
عَلَـــم في المجـــد بـــل رب الفخـــــارِ
بدر هـــــذا العصـــر والحـــبر الـــذي
هو قِمَطْـــرُ العلـــم في أصـــل وثـــار
ســـاحب أذيـــال عـــــز وتقـــــى
فبـــذا قـــد صـــار تاجـــاً للبحـــــارِ
كم شيوخ لـــك يـــا بـــدر الهـــدى
يعجز الواصـــــف فيهـــم والمُجَـــاري
كم طويل البـــــاع أضحـــى قَدْحُـــه
نـــاقداً في كـــل فـــــن باعتصـــــار
يســـحر الألبـــاب لطفـــاً لطفـــــه
ويجاري الفلـــــك في بحـــر الجـــواري
وتلاميـــــذ لـــــه يـــــا منيـــــتي
حوله كالشـــهب والســـبع الـــدراري

سَبَحوا في بحره حتى غدت
نفس كل منهم تخشى التواري[٩٤ب-أ]
مادحاً أعلام آل المصطفى
وسواهم من له في الهدي ثارِ
زادني ما قلت يا صاح شذى
من سحيق النَّدِّ بل من مسك داري[٩٥ب-أ]
فذمار الآن للعلم غدت
زينة الأمصار مأوى كل بار
بلدة خصت بحظ وافرٍ
من بني المختار أرباب الوقارِ
كم حباها الله من آياته
بخفيّات من اللطف سواري
هي دار العز علماً وبَهاءً
كم بها من ماجد زاكِ النجار
بلدة جلّت وعزت وعلت
وزهت فخراً على كل الديار
طلّق الأشغالَ مستوطنُها
فهي دار للعلى ذات قرار
كلما اختَطَّيتَ فيها مسكناً
أكثروا المشية نحوك للمزار
لا تجد فرداً يقل في موقف
قد سئمنا اليوم من طول النهار
وإذا ثم نديماً زادها
شرفاً بالطبع مع قات البخاري

لا أعيب الصحب إلا أنهم
قصروا في شرح مسلم والبخاري
حققوا في الفرع لما حلقوا
وجلوا عن أصله أهنى الثمارِ
لا قلا والله يا شمس الضحى
وملال عنهما أو احتقارِ
إنما فقدٌ لكُتْبٍ جمعها
صعب بالكتب أو يزل النظاري
وسلام الله يغشى سوحكم
ما شدى في الروض تغريد الهزار

وأجاب القاضي العلامة زينة العصر على صاحب الترجمة بجواب آخر من جملته قوله:

أكؤوس مترعات من عقار
مزجت بالظلم من ذي الإحورارِ
أم نظام من أخ الإحسان مَنْ
فاق في مجد أثيل ونجار
الأصولي الفروعي الذي
أتعبت أفعاله كل مباري
رَوَّحَ القلب فما الراح إذا
ما أدارتها أكف للجواري
هزّ[1] أعطافي نشاطاً حسنه
فهو السحر الذي حل لقاري

(١) في (ب): من.

فلقـد شـاد قصـوراً مـا بهـا
من قصور عنـد تقصـير المُجَـاري
دمـت تحيـي علـم آبـاء مضـوا
من بني المختار في تلك الديار[٩٥أ-أ]
سابحاً يـا تـاج آل الطهـر في (الـ
ـبحر) مـن علـم النحـارير البحـار
تسقي (الأزهـار) و(الأثمـار) بالـ
ـوابـل المغـزار و(الغيـث) المثـار
تنصـر الحـق إذا مـا أظلمـت
ظلمـة قـد أشـكلت بالانتصـار
ثـم دم في كـل فـن خائضـاً
رائضـاً جامحـة روض اختبـار
والزم النّحريـر مَـنْ أربـى علـى
كـل شـيخ سـابق يـوم التبـاري
الحسـين السـيد القـرم الـذي
فـاق في علـم وزهـد ووقـار
وسـلام الله يغشـاك وتغـ
ـشـاه في ليـل وصبـح ونهـار
وإذا مـا قصـرت أقلامنـا
عـن حقـوق للأخـلاء كبـار
فالذي قد حل في القلب مـن الـ
ـحب يغني عن عناء الاعتـذار[٩٦ب-ب]

وَثَمَّ مكاتبات أخر دارت بينه وبين جماعة من الأعلام تركتها اختصاراً، وقد جمع كتاباً لطيفاً سماه (حدائق التمام فيمن دارت بينه وبين مكاتبه من الأعـلام)، وأجاز قصيدة لي مدحت بها سيدي عز الإسلام محمد بن أمير المؤمنـين، وهـو

يومئذ عامل بذمار ومطلعها:

مـــن لصـــب مُتيَّـــمٍ ولهـــــانِ وحليـــف الســـهاد والأشـــجان

فقال صاحب الترجمة -حفظه الله:

ما كؤوس الطّلا وقـــرع المثـــاني لا ولا لثم ثغـــر أجمـــل غـــاني
يبلغا نظم مـــن رقـــا في المعـــالي وغدى صاعداً علـــى كَيْـــوانِ[1]
فالعقود التي من الـــدر صيغـــت ذهبـــت بالفخـــار والإحســـانِ
خلتها غادةً من الحـــور أدمـــت بنبـــال اللّحـــاظ ذا أشـــجانِ
رفلـــت في الـــبرود تيهـــا بقـــد خـــيزري يميـــس كالنَّشْـــوانِ
وعلى خصرهـــا النحيـــل بريـــم أودعتـــه نفـــائس المرجـــانِ
كم تملت بها العيـــون وأملـــت لسمير النجـــوم ســـحر البيـــانِ
نازعت مقلـــتي الخبـــائب فيهـــا وتحلّـــت بهـــا نحـــور الغوانـــي

ومما كاتب به شيخه السيد العلامة عز الإسلام محمد بن حسن المحتسب وهو بصنعاء [٩٥ب-أ] طلع من ذمار في حضرة سيف الخلافة محمد بن أمير المؤمنين لزيارة والدته فقال:

ذكّرتـــني الـــبروق باللمعـــانِ عهد مزري البـــدور والغـــزلانِ
وســـقتني الحمـــام لمـــا تغنّـــتْ من سلاف الرحيق خمر القَنَـــانْ
يا سقاك الغمام يا سفح صنعـــاء فيك لي عـــالم عظيـــم الشـــانِ
بدر هذا الأوان والسامي الذكـــ ـــر الذي جاءنا مـــع الركبـــانِ
الإمام الهمـــام علمـــاً وحلمـــاً وذكـــاءً يشـــذ في الإنســـانِ
كل يوم يمر بـــل كـــل وقـــتٍ وفـــؤادي لديـــه في أشـــجانِ
لا تظن القلوب بعـــدك تســـلو فهـــي في الإشـــتعال كالنـــيرانِ
إن لي مهجـــةً تـــذوب اشـــتياقاً عند ذكراكم وتهـــوى التدانـــي
يا ربى صبوتي كتمت هواكـــم ففشـــته الدمـــوع في أردانـــي

(١) كيوان: نجم زحل.

يا بروح الـذي نـأى وتركـني في ظـلام الفـراق كالحـيران
فعسى الوصل منك يدنو قريبـا ويطيب الهنـاء بكـم والتهـاني

وقصارى قولي في صاحب الترجمة ـ حفظه الله ـ ما قاله بعض الأدباء:

وهُذّب حتى لم تُشِـر بفضيلـة إذا التُمِسَتْ إلاّ إليـه الأصـابع

وكانت ولادته -عافاه الله- يوم الأحد ٢٢ شـهر القعـدة سـنة سـبعين ومائة وألف.

وكان الفراغ منه لتحرير هذا التأريخ المبارك ليلة الأحد لتسع عشرة خلت من شهر رمضان الكريم سنة١٢٢١هـ.

[تم بحمد الله رب العالمين من خط المصنف حفظه الله تعالى وتولى مكافأته بحق محمد وآله، وكان الفراغ من نسخه من نسخة المصنف عافاه الله يـوم السـبت سادس شهر الحجة سنة١٢٢١هـ، بعناية سيدي الصنو السيد المقام العلامة صفي الإسلام: أحمد بن علي بن الحسين بن عبد الكريم بن المهدي -حفظه الله- بخـط أسير الذنب الراجي غفران الرب الواثق بمن لطفه خفي: علي بن إسمـاعيل بـن محمد بن حسن الشرفي غفر الله له ولوالديه ولمشائخه ولإخوانه ولجميع المؤمنين. آمين، وصلى الله على سيدنا محمد الأمين وآله المعظمين مـن اليـوم إلى يـوم الدين[٩٦أ-أ]][1].

---

(١) ما بين القوسين المعقوفين من النسخة (أ)، أما في (ب) فقد أورد الناسخ بعد ذلك في ص[٦١ب-ب] ما لفظه:

تم الكتاب بمحمـد الله ربنـا ومن إذا شاء بعد الموت يحيينا
يا رب فاغفـر لعبد كان كاتبه يا قارئ الخط قل بالله آمينـا

بخط أسير الذنب المقر بذنبه الراجي من الله تعالى غفران الذنوب والتوفيق: أحمد بـن إسماعيل بـن أحمد بن يحيى بن حسن بن يحيى بن حسن الصديق تاب الله عليه وبلغه الدارين ما أملـه إنـه رؤوف كريم غفور رحيم، وحررهن نقل هذا المؤلف بعد الظهر في يوم الثلوث من اليوم الثاني مـن شـهر رجب الأصم سنة١٣٣٨هـ من هجرة من له العز والشرف صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر المخطوطة

١- أعلام آل الحوثي. للمحقق (خ).

٢- أنباء الزمن في تأريخ اليمن. يحيى بن الحسين بن القاسم (١٠٣٥-١١٠٠هـ) (خ)نسخة خاصة.

٣- الأمالي الإثنينية. وتسمى: الأنوار في فضائل آل البيت -عليهم السلام- من رسول الله إلى الإمام زيد بن علي عليه السلام. للإمام المرشد بالله: يحيى بن الحسين بن إسماعيل الجرجاني الشجري(٤٧٩هـ) نسخة خاصة.

٤- بغية المريد وأنس الفريد إلى أنساب الأئمة الأعلام من ذرية السيد علي بن محمد عامر الرشيد. تأليف: عامر بن محمد بن عبد الله عامر الشهيد الحسني (١٠٦٢-١١٣٥هـ). نسخة خاصة.

٥- بهجة الزمن ذيل أنباء الزمن. يحيى بن الحسين بن القاسم(١٠٣٥-١١٠٠هـ) نسخة خاصة.

٦- تأريخ بني الوزير (الفضائل) أحمد بن عبد الله الوزير. نسخة خاصة.

٧- تأريخ مدينة ثلاء. للمحقق (١-٢)مجلد. وأكثر اعتمدنا على الجزء(٢) والخاص بالتراجم.

٨- تحفة الأسماع والأبصار بما في السيرة المتوكلية من الأخبار (سيرة الإمام المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم) تأليف: المطهر بن محمد الجرموزي. نسخة خاصة.

٩- الثغر الباسم في تراجم أعيان العصر من آل القاسم وغيرهم. إسحاق بن يوسف بن المتوكل (ت١١٧٢هـ). نسخة خاصة.

١٠- جامع المتون في أخبار اليمن الميمون. عبد الله بن علي الوزير ((هذب فيه أنباء اليمن)). نسخة بمكتبة الجامع الكبير صنعاء تحت رقم(٦٣) قديم.

١١- الجامع الوجيز بذكر وفيات العلماء ذوي التبريز. أحمد بن عبد الله الجنداري (ت١٣٣٧هـ). نسخة خاصة.

١٢- الجواهر المضيئة في تراجم بعض رجال الزيدية. عبد الله بن الحسن بن يحيى الضحياني (ت١٣٧٥هـ) تحقيق/عبد الله بن عبد الله الحوثي (تحت الطبع).

١٣- الجوهرة المنيرة في جمل من عيون السيرة (سيرة الإمام المؤيد بالله محمد بن القاسم). تأليف: المطهر الجرموزي. نسخة خاصة.

١٤- الحدائق المطلعة من زهور أبناء العصر شقائق، ويسمى: (حدائق التحف فيمن تردى برداء الأدب والتحف). عبد الله بن عيسى محمد الكوكباني (ت١٢٢٤هـ). نسخة خاصة.

١٥- درر الفرائد في الصلات والعوائد. محمد بن الحسين المرهبي (ت١١١٣هـ). جمعه ابنه: الحسن.

١٦- درر نحور الحور العين في تأريخ دولة القاسم وأبنائه الميامين. لطف الله جحاف. نسخة خاصة.

١٧- إتحاف الأحباب بدمية القصر الناعته لمحاسن بعض أهل العصر. أحمد بن محمد قاطن (ت١١٩٩هـ) (تحت الطبع بتحقيقنا).

١٨- ذروة المجد الأثيل في أولاد الإمام علي بن المؤيد بن جبريل. أحمد بن يحيى العجري المؤيدي (ت١٣٤٧هـ). نسخة بإحدى المكتبات الخاصة.

١٩- الروض الزاهر شرح نزهة البصائر في سيرة الإمام الناصر (صاحب المواهب). زيد بن صالح بن أبي الرجال.

٢٠- سيرة الإمام أحمد بن يحيى المرتضى، ويسمى (كنز الحكماء وروضة العلماء في سيرة أحمد بن يحيى المرتضى). لولده: الحسن بن أحمد. نسخة خاصة.

٢١- طبق الحلوى وصحائف المن والسلوى تأريخ للحوادث من سنة(١٠٤٦هـ) إلى سنة(١٠٩٠هـ) عبد الله بن علي الوزير (ت١١٤٤هـ). نسخة بإحدى المكتبات الخاصة. (طبع).

٢٢- طبقات الزيدية الكبرى. (نسمات الأسحار في طبقات رواة الأخبار). إبراهيم بن القاسم بن المؤيد (ت١١٥٢هـ). القسم الثالث: بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد. نسخة خاصة.

٢٣- طيب السمر في أوقات السحر. أحمد بن محمد الحيمي (ت١١٥١هـ). مصورة بإحدى المكتبات الخاصة (يطبع الجزء الأول).

٢٤- عقد الجواهر في سيرة الإمام الناصر: المهدي صاحب المواهب (ت١١٣٠هـ). تأليف: أحمد بن محمد الضبوي ت(١١١٦هـ).

٢٥- كاشفة الغمة في الذب عن إمام الأئمة. الهادي إبراهيم الوزير (ت٨٢٢هـ). نسخة مصورة بإحدى المكتبات الخاصة.

٢٦- المستطاب في تراجم علماء الزيديدة الأطياب (طبقات الزيدية الصغرى). يحيى بن الحسين بن القاسم (ت١١٠٠هـ). نسخة خاصة.

٢٧- مشجر أبي علامة: الإمام عبد الله بن علي بن الحسين (ت١٠١٧هـ). نسخة خاصة.

٢٨- مطلع البدور ومجمع البحور في تراجم علماء الزيدية. أحمد بن صالح بن أبي الرجال (ت١٠٩٢هـ) (١-٤) أجزاء. نسخة خاصة.

٢٩- نزهة البصائر في سيرة الإمام الناصر محمد بن أحمد بن الحسن صاحب المواهب (ت١١٣٠هـ) لمحمد بن حسين المرهبي (ت١١١٣هـ). منظومة شرحها زيد بن صالح بن أبي الرجال.

٣٠- نشر العبير لفضائل علامة العصر الأخير. وفي بعض النسخ: نشر العبير المودع طي نسمة التحرير لفضائل علامة العصر الأخير. عبد الله بن علي الوزير (خ).

٣١- نفحات العنبر في تراجم علماء وفضلاء اليمن بالقرن الثاني عشر. إبراهيم بن عبد الله الحوثي (ت١٢٢٣هـ) (١-٣) أجزاء (تحت الطبع بتحقيقنا).

ثانياً: المصادر المطبوعة

٣٢- أئمة اليمن -القسم الأول. محمد محمد زبارة. ط(١) سنة١٣٧٥هـ مطبعة النصر الناصرية. تعز.

٣٣- أبجد العلوم: الواشي المرقوم في بيان أحوال العلوم. صديق بن حسن القنوجي (ت١٣٠٧هـ/١٨٨٩م)، أعده للطبع ووضع فهارسه: عبد الجبار زكار. منشورات وزارة الثقافة. دمشق١٩٧٨. دار الكتب العلمية. بيروت: لبنان.

٣٤- الأبحاث المسددة في فنون متعددة. صالح بن مهدي المقبلي (ت١١٠٨هـ/١٦٩٦م) ومعه ذيل الأبحاث المسددة. للبدر الأمير. صححه وأشرف عليه: عبد الرحمن بن يحيى الإرياني ط(١) عام١٤٠٣هـ/١٩٨٢م. مشروع الكتاب(١/١١). وزارة الإعلام. اليمن.

٣٥- أسباب النزول. علي بن أحمد الواحدي النيسابوري (ت٤٦٨هـ). دار الكتب العلمية. بيروت: لبنان.

٣٦- الاستيعاب في معرفة الأصحاب. يوسف بن عبد الله القرطبي (ت٤٦٣هـ). تحقيق: علي محمد معوض. وآخر ط(١) ١٤١٥هـ/١٩٩٥م. دار الكتب العلمية. بيروت.

٣٧- الإصابة في تمييز الصحابة. لابن حجر العسقلاني ط(١)١٣٢٨هـ. دار العلوم الحديثة وطبعات أخرى لاحقة محققة.

٣٨- أعلام المؤلفين الزيدية. عبد السلام عباس الوجيه ط(١)١٤٢٠هـ/١٩٩٩م. مؤسسة الإمام زيد بن علي. عمان: الأردن.

٣٩- الأعلام. خير الدين الزركلي ط(١٠) أيلول/١٩٩٢م. دار العلم. بيروت. لبنان.

٤٠- الإكليل. الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني. الجزء(١) تحقيق محمد علي الأكوع. ط(٢) القاهرة(١٩٧٧م).

٤١- الأمالي الخميسيه. للإمام المرشد بالله يحيى بن الحسين الشجري ت(٤٧٩هـ) ط(١) طبع على نفقة: محمد صالح الباز. مكة المكرمة.

٤٢- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. إسماعيل باشا البغدادي. طبعة مصورة عن الطبعة الأولى. دار إحياء التراث العربي. بيروت. لبنان.

٤٣- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع. محمد علي الشوكاني ت(١٢٥٠هـ) طبعة دار المعرفة. بيروت: لبنان.

٤٤- تاج العروس من جواهر القاموس. لمحمد مرتضى الزبيدي الحسيني الحنفي (ت١٢٠٥هـ). ط مصر١٣٠٦-١٣٠٧هـ.

٤٥- تأريخ أعلام آل الأكوع -القسم الأول. جمع وترتيب/إسماعيل بن علي الأكوع. ط(١) ١٤١١هـ١٩٩٠م. دار الفكر المعاصر. بيروت: لبنان.

٤٦- تأريخ بغداد. أحمد بن علي الخطيب (ت:٤٦٣هـ). طبعة القاهرة ١٩٣١ وكذا طبعة السعادة سنة ١٣٦٠هـ مصر.

٤٧- تأريخ دمشق. لابن عساكر (ت٥٧١هـ). طبعة دمشق (١٩٥١-١٩٥٤) وطبعة عام(١٩٨٢م).

٤٨- تأريخ الطبري: تأريخ الأمم والملوك (٣١٠/٩٢٢م) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. دار المعارف. القاهرة(١٩٦٠-١٩٦٦) وطبعة أخرى من منشورات مؤسسة الأعلمي.

٤٩- تأريخ اليمن المسمى فرجة الهموم والحزن في حوادث وتأريخ اليمن. عبد الواسع بن يحيى الواسعي. مطبعة حجازي. القاهرة(١٩٤٧م).

٥٠- تأريخ اليمن الفكري في العصر العباسي. أحمد بن محمد الشامي. ط(١) ١٤٠٧هـ. دار النفائس. منشورات العصر الحديث. بيروت: لبنان.

٥١- تأريخ اليمن عصر الاستقلال عن الحكم العثماني الأول (١٠٥٦-١١٦٠هـ). محسن بن الحسن بن القاسم أبو طالب. تحقيق/عبد الله الحبشي. ط(١) ١٤١١هـ مطابع المفضل. صنعاء.

٥٢- تذكرة الحفاظ. محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ/١٣٧٤م) بدون ذكر لرقم وتأريخ الطبع. دار إحياء التراث العربي. ونسخة أخرى بتحقيق/عبد الرحمن المعلمي اليماني. طبعة حيدر آباد سنة(١٣٧٧هـ).

٥٣- التعريفات. علي بن محمد الجرجاني (٧٤٠-٨١٦هـ) تحقيق/إبراهيم الأبياري ط(١) ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م. دار الكتاب العربي. بيروت: لبنان.

٥٤- تفسير الطبري: جامع البيان عن تأويل القرآن. لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ) طبعة دار إحياء التراث العربي. بيروت: لبنان.

٥٥- تفسير القرطبي: الجامع لأحكام القرآن. لأبي عبد الله محمد أحمد الأنصاري القرطبي. ط عام١٤٠٥هـ/١٩٨٥م. دار إحياء التراث العربي. بيروت: لبنان.

٥٦- تفسير ابن كثير. لأبي الفداء إسماعيل بن كثير (ت:٧٧٤هـ). أشرف على تصحيحه: علي شيري. ط(١) ١٤٠٥/١٩٨٥م دار إحياء التراث العربي. بيروت: لبنان.

٥٧- التقصار. محمد بن الحسن الشجني (ت١٢٦٨هـ). تحقيق/محمد الأكوع. ط(١) ١٤١١هـ/١٩٩٠م. مكتبة الجيل. صنعاء.

٥٨- تهذيب الكمال. يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت:٧٤٢هـ). طبعة دار المأمون. دمشق. وطبعة مؤسسة الرسالة.

٥٩- توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار. محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني (ت١١٨٢هـ). تحقيق/محمد محيي الدين عبد الحميد. ط(١) ١٤١٨هـ/١٩٩٨م. دار إحياء التراث العربي. بيروت: لبنان.

٦٠- جامع المتون في أخبار وتراجم اليمن الميمون. محمد محمد زبارة.

٦١- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء. أحمد بن عبد الله الأصفهاني المشهور بابن نعيم (ت٤٣٠هـ). ط(٤) ١٤٠٥هـ/١٩٨٥). دار الكتاب العربي. بيروت: لبنان. وطبعة القاهرة(١٩٣٨م).

٦٢- ديوان ابن التعاويذي: أبي الفتح محمد بن عبيد الله بن عبد الله المعروف بسبط ابن التعاويذي. تحقيق/د.س مرجليوث. طبعة(١٩٠٣م). مطبعة المقتطف. مصر.

٦٣- ديوان الشوكاني. بتحقيق/ د. حسين لعمري.

٦٤- ديوان محمد إسماعيل الأمير الصنعاني. ط(٢) ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م منشورات المدينة. بيروت: لبنان.

٦٥- ذخائر علماء اليمن. القاضي عبد الله بن عبد الكريم الجرافي. جمع: محمد عبد الكريم الجرافي ط(١)١٤١٠هـ/١٩٩٠م. مؤسسة دار الكتاب الحديث. بيروت: لبنان.

٦٦- ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى. محب الدين الطبري(٦٩٤هـ). دار المعرفة. بيروت: لبنان. وكذا: طبعة (١٤٠١هـ/١٩٨١) مؤسسة الوفاء. بيروت.

٦٧- ذيل أجود المسلسلات. محمد محمد زبارة. ط(١).

٦٨- الروض الأغن في معرفة المؤلفين باليمن. عبد الملك بن أحمد بن قاسم حميد الديـــن. ط(١) ١٤١٥هـ/١٩٩٤م بدون ذكر للدار الناشر.

٦٩- الرياض النضرة في مناقب العشرة المبشرين بالجنة. محب الدين الطبري(٦٩٤هـ). دار الكتب العلمية. بيروت: لبنان.

٧٠- سنن أبي داود. سليمان بن الأشعث، أبو داود السجستاني (ت٢٧٥)، تحقيق د.محمد محيي الدين عبد الحميد. طبعة إحياء التراث العربي. بيروت: لبنان.

٧١- سنن الدارقطني. علي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥هـ)، تحقيق/عبد الله هاشم اليمـــاني. (ط) القاهرة ١٣٨٦هـ، وكذا ط(٤) لعالم الكتب سنة١٤٠٦هـ. بيروت: لبنان.

٧٢- سنن ابن ماجة. أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (٢٧٥هـ). تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. دار الفكر. بيروت.

٧٣- سنن الترمذي (الجامع الصحيح) محمد بن عيسى الترمذي (ت٢٧٩هـ). تحقيق/أحمد محمـــد شاكر. طبعة دار إحياء التراث العربي. بيروت: لبنان.

٧٤- السنن الكبرى. للحافظ النسائي أحمد بن شعيب (٣٠٣هـ). ط(١)١٤١١هـ. دار الكتـــب العلمية. بيروت: لبنان.

٧٥- السنن الكبرى. للبيهقي أحمد بن الحسين بن علي (٤٥٨هـ) بذيل: الجوهر النقي للمارديني. ط عام ١٤١٢هـ/١٩٩٢م. دار المعرفة. بيروت: لنان. وكذا طبعة حيدر آباد سنة(١٣٣٥هـ).

٧٦- سير أعلام النبلاء. محمد بن أحمد الذهبي. تحقيق: مجموعة من الباحثين، تحـــت إشـــراف: شعيب الأرناؤط. ط(٩) ١٤١٣هـ/١٩٩٣م. مؤسسة الرسالة. بيروت: لبنان.

٧٧- شرح الأزهار (١-٤) مجلدات. لابن مفتاح. الطبعة الأولى.

٧٨- شواهد التنزيل لقواعد التفضيل. للحكام الحسكاني (من أعـــلام ق٥ الهجـــري). ط(١) ١٤١١هـ. مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة. طهران. وكذا الطبعة(١) بتحقيـــق: الشيخ محمد باقر المحمودي سنة(١٣٩٣هـ/١٩٧٤م).

٧٩- صحيفة الإمام الرضا عليه السلام. تحقيق: محمد مهدي نجف. ط(٢) ١٤٠٦هـــ/١٩٨٦م. دار الأضواء. بيروت: لبنان.

٨٠- صحيح مسلم بن الحجاج القشيري. تحقيق: محمد فؤاد عبـــد البـــاقي. طبعـــة القـــاهرة سنة(١٩٥٥م) بالإضافة إلى الطبعة(١) عام(١٤٠٧هـ) مؤسسة عز الدين.

٨١- صفحات مجهولة من تأريخ اليمن. مجهول المؤلف. تحقيق: حسين بن أحمد السياغي. مركز الدراسات والبحوث اليمني١٩٧٨م.

٨٢- صفة جزيرة العرب. الحسن بن أحمد الهمداني. تحقيق: محمد علي الأكوع ط(٣) مركز الدراسات والبحوث اليمني ١٩٨٣م.

٨٣- الصواعق المحرقة. لابن حجر الهيثمي(٩٧٤هـ). تحقيق: عبد الوهاب اللطيف. ط(٢) ١٣٨٥هـ. مكتبة القاهرة. وكذا: (ط) سنة(١٣١٢هـ) المطبعة الميمنية. مصر.

٨٤- طبق الحلوى وصحافه المن والسلوى. عبد الإله بن علي الوزير. تحقيق/محمد عبد الرحيم جازم. ط(١) ١٤٠٥هـ. مركز الدراسات والبحوث. صنعاء.

٨٥- طبقات الشافعية. لابن شهبة: أبو بكر بن أحمد بن قاضي شهبة (ت٨٥١هـ). طبعة(١) عالم الكتب، وبتحقيق: عبد العليم خان. طبعة حيدر آباد(١٩٧٨م).

٨٦- عقد الدرر في أخبار المنتظر. يوسف بن يحيى بن علي المقري الشافعي. تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو. ط(١) سنة(١٣٩٩هـ/١٩٧٩م).

٨٧- علوم البلاغة. البيان والمعاني والبديع. أحمد مصطفى المراغي. ط(١)١٩٨٠م. دار القلم. بيروت: لبنان.

٨٨- الغدير في الكتاب والسنة والأدب. العلامة: عبد الحسين أحمد الأمين النجفي. ط(٤) ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م. دار الكتاب العربي. بيروت: لبنان.

٨٩- غزوات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، أو: (أشعة الأنوار في مقتل حيدر الكرار. الشيخ جعفر نقدي. ط(١) ١٤١٣هـ/١٩٩٢م. مؤسسة الأعلمي. بيروت: لبنان.

٩٠- فتح القدير (تفسير). محمد بن علي الشوكاني (ت١٢٥٠هـ). طبعة عالم الكتب. بيروت: لبنان.

٩١- فهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير (مكتبة الأوقاف). أحمد عبد الرزاق الرقيحي وآخرون. ط(١) ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م. وزارة الأوقاف. صنعاء.

٩٢- فهرس مخطوطات المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء (دار المخطوطات). جمع: محمد سعيد المليح واخر. الهيئة العامة للآثار ودور الكتب ط(١).

٩٣- قرة العيون بأخبار اليمن الميمون. عبد الرحمن بن علي الديبع. تحقيق: محمد علي الأكوع. ط(١).

٩٤- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل. لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الخوارزمي (٤٦٧-٥٣٨هـ). ط(١)١٣٩٧هـ/١٩٧٧م. دار الفكر. بيروت: لبنان.

٩٥- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة. طبعة مصورة عن الطبعة الأولى. دار إحياء التراث العربي. بيروت: لبنان.

٩٦- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال. علي بن عبد الملك المتقي الهندي (ت٩٧٥هـ). طبعة مؤسسة الرسالة. بيروت(١٩٧٩م).

٩٧- لسان الميزان. لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ). مؤسسة الأعلمي. ط(٣) ١٤٠٦هـ وطبعات أخرى.

٩٨- مائة عام من تأريخ اليمن. د. حسين عبد الله العمري. ط(٢)١٤٠٨هـ. دار الفكر.

٩٩- متن الأزهار في فقه الأئمة الأطهار. أحمد بن يحيى المرتضى (ت٨٤٠هـ). وكذا: الطبعة التي ضمن مجموع المتون الهامة. منشورات مكتبة اليمن الكبرى. صنعاء.

١٠٠- مجمع البيان في تفسير القرآن. لأبي الفضل بن الحسن الطبرسي. بدون ذكر رقم وتأريخ الطبع. منشورات دار مكتبة الحياة. بيروت: لبنان.

١٠١- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ت(٨٠٧هـ). ط(٣) دار الكتاب العربي. ط(٣)١٤٠٢هـ.

١٠٢- مجموع بلدان اليمن وقبائلها. محمد أحمد الحجري. تحقيق: إسماعيل بن علي الأكوع. ط(١)١٤٠٤هـ. وزارة الإعلام اليمن.

١٠٣- مجموع المتون الهامة. مجموعة من العلماء. راجعه وحققه العلامة: محمد محمد إسماعيل المنصور. منشورات مكتبة اليمن الكبرى. صنعاء.

١٠٤- مجموع مهمات المتون (يشتمل على(٦٦) متناً في مختلف الفنون والعلوم). مجموعة من العلماء. نشر دار الفكر.

١٠٥- المدارس الإسلامية في اليمن. إسماعيل بن علي الأكوع. طبعة دار الفكر. دمشق١٤٠٠هـ.

١٠٦- المدخل إلى دراسة الأديان والمذاهب. العميد عبد الرزاق محمد أسود. ط(١)١٤٠١هـ/١٩٨١م. الدار العربية للموسوعات. بيروت: لبنان.

١٠٧- مراجع تأريخ اليمن. عبد الله محمد الحبشي. وزارة الثقافة. دمشق١٩٨٢م.

١٠٨- مساجد صنعاء. محمد بن أحمد الحجري. ط(١)١٣٦١هـ. مطبعة وزارة المعارف. صنعاء. منشورات: مكتبة اليمن الكبرى.

١٠٩- المستدرك على الصحيحين. محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري(٤٠٥هـ). ط(١)١٤١١هـ. دار الكتب العلمية. بيروت: لبنان.

١١٠- مسند أحمد بن حنبل. ط(٢)١٩٩٣/١٤١٤هـ. دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التأريخ العربي. بيروت: لبنان.

١١١- مصادر تأريخ اليمن. أيمن فؤاد سيد. المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية. القاهرة١٩٧٤م.

١١٢- مصادر التراث اليمني في المتحف البريطاني. د/حسين عبد الله العمري. ط(١)١٤٠٠هـ.

١١٣- مصادر الفكر العربي الإسلامي في اليمن. عبد الله الحبشي. مركز الدراسات اليمنية. صنعاء١٩٧٢م.

١١٤- معالم الآثار اليمنية. حسين بن أحمد السياغي. مركز الدراسات والبحوث اليمني. صنعاء.

١١٥- معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب). ياقوت الحموي(ت٦٢٦هـ). (ط) مرجليوث ١٩٣٦-١٩٣٨. القاهرة.

١١٦- معجم البلدان والقبائل اليمنية. إبراهيم بن أحمد المقحفي. ط(٢)١٤٠٦هـ/١٩٨٥م. دار الكلمة. صنعاء.

١١٧- معجم البلدان. ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي (ت٦٢٦هـ). طبعة دار إحياء التراث العربي. بيروت: لبنان.

١١٨- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة. عمر رضا كحالة. ط(٦) عام١٤١٢هـ/١٩٩١م. مؤسسة الرسالة. بيروت: لبنان.

١١٩- المعجم الكبير. أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني(٣٦٠هـ). تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. ط(٢). دار إحياء التراث العربي. بيروت: لبنان.

١٢٠- معجم المؤلفين. عمر رضا كحالة. طبعة دار إحياء التراث العربي. بيروت: لبنان.

١٢١- معجم المفسرين من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر. عادل نويهض. ط(٣) عام١٤٠٩هـ/١٩٨٨م. مؤسسة النويهض الثقافية. بيروت: لبنان.

١٢٢- معجم النساء اليمنيات. عبد الله بن محمد الحبشي. ط(١)١٤٠٩/١٩٨٨م. دار الحكمة اليمانية. صنعاء.

١٢٣- المعجم الوسيط. أخرجه: إبراهيم مصطفى وآخرون. مجمع اللغة العربية. جمهورية مصر. مطابع دار المعارف(١٤٠٠-١٩٨٠م).

١٢٤- مفتاح السعادة ومصباح السيادة. لطاش كبرى زادة. (ط) حيدر آباد(١٣٢٩هـ).

١٢٥- ملحق البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع. محمد محمد زبارة. ملحق بالجزء(٢) من البدر الطالع. طبعة دار المعرفة. بيروت: لبنان.

١٢٦- مؤلفات الزيدية. السيد أحمد الحسيني. ط(١)١٤١٣هـ. منشورات آية الله المرعشي النجفي.

١٢٧- المؤرخون اليمنيون في العصر الحديث (بحث في التأريخ والمؤرخون). د/حسين العمري. ط(١)١٤٠٩هـ. دار الفكر المعاصر. بيروت: لبنان.

١٢٨- الموسوعة اليمنية. مجموعة من الكتّاب. ط(١) منشورات مؤسسة العفيف. صنعاء.

١٢٩- الموسوعة العربية الميسرة. محمد شفيق غربال(مشرف). دار الشعب ومؤسسة فراتكلين. مصدر عن طبعة عام١٩٦٥.

١٣٠- الموطأ. لمالك بن أنس بن مالك (٩٣-١٧٩هـ). تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. (ط) عام (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م). المكتبة الثقافية. بيروت: لبنان.

١٣١- مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب. لأبي الحسن علي بن محمد الواسطي الشهير بابن المغازلي (ت٤٨٣هـ). أعده: المكتب العالمي للبحوث. منشورات دار مكتبة الحياة. بيروت: لبنان.

١٣٢- منتخب فضائل النبي وأهل بيته من الصحاح الستة وغيرها. انتخاب وتحقيق: مركز الغدير للدراسات الإسلامية. تقديم د/محمد بيومي بهران. ط(١٤١٦هـ/١٩٩٦م). بيروت: لبنان.

١٣٣- المنجد في اللغة والأعلام. لويس اليسوعي وآخر. ط(٢) دار الشروق. بيروت: لبنان.

١٣٤- نزهة الجليس ومنية الأديب الأنيس. العباس بن علي نور الدين الموسوي المكي (ت١١٨٠هـ). (ط) مصر١٢٩٣هـ، ثم (ط) النجف١٩٦٧م.

١٣٥- نسمة السحر بذكر من تشيع وشعر. يوسف بن يحيى الحسني الصنعاني(١١٢١هـ). تحقيق: كامل سلمان الجبوري. ط(١)١٤٢٠هـ/١٩٩٩م. دار المؤرخ العربي. بيروت: لبنان.

١٣٦- نشر العرف لنبلاء اليمن بعد الألف. محمد محمد زبارة. الجزء(١) ط(١)، والجزءان(٢،٣) ط(٢)١٤٠٥هـ. من منشورات مركز الدراسات والبحوث. صنعاء.

١٣٧- النقول في علم الأصول. عبد الله بن محمد المنصور. (ط) عام١٤٠٨هـ/١٩٨٧م. مكتبة اليمن الكبرى. صنعاء.

١٣٨- نيل الحسنيين بأنساب من باليمن من بيوت عترة الحسنين. محمد محمد زبارة. ط(١)١٣٧٦هـ. المطبعة السلفية.

١٣٩- نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر. محمد محمد زبارة الصنعاني. تحقيق ونشر: مركز الدراسات والبحوث اليمني. صنعاء.

١٤٠- هجر العلم ومعرفة معاقله في اليمن. إسماعيل بن علي الأكوع. ط(١)١٤١٦هـ/١٩٩٥م. دار الفكر المعاصر، دار الفكر. بيروت، دمشق.

١٤١- هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون. إسماعيل باشا. طبعة دار الفكر سنة(١٤٠٢هـ). مصورة على طبعة قديمة.

١٤٢- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمن. لشمس الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن خلكان (ت٦٨١هـ). تحقيق: د. إحسان عباس. (ط) دار صادر. بيروت. وكذا: الطبعة (١) دار إحياء التراث العربي١٤١٧هـ/١٩٩٧م. بيروت: لبنان.

١٤٣- اليمن الخضراء مهد الحضارة. محمد بن علي الأكوع. ط(١)عام١٩٧١.

١٤٤- اليمن الكبرى. حسين بن علي الويس. ط(١٩٦٢م). مطبعة النهضة العربية. القاهرة.

١٤٥- ينابيع المودة. (١-٣) أجزاء في مجلد للشيخ سليمان بن إبراهيم البلخي القندوزي. ط(١) منشورات مؤسسة الأعلمي. بيروت: لبنان.

الفهارس العامة للكتاب

فهرس الآيات

الآيـــــة	رقمها	الصفحة
البقرة		
فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ	٢٧٩	٢٣٨
وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ	١٧٨	٨٦
وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ	١٤٥	٢٣٨
وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلاَحٌ لَهُمْ خَيْرٌ	٢٢٠	٨٤
آل عمران		
شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ	١٨	٣٧
النساء		
تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ	٢٩	٢٤٤
وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللاَّتِي فِي حُجُورِكُمْ	٢٣	٩٢; ٩٦
المائدة		
الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ	٣	٢٩٥; ٢٩٦; ٢٩٧
التوبة		
الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ	٦٧	٩٤; ٩٦

الآيـــــة	رقمها	الصفحة
يونس		
وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلاَمِ	٢٥	١٦٦
هود		
وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ	٨٨	٣٨
الأنبياء		
الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى	١٠١	٤١
فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ	٧٩	٢٥٥
الشعراء		
يَوْمَ لاَ يَنْفَعُ مَالٌ وَلاَ بَنُونَ	٨٨،٨٩	٣٧
يس		
الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الأَخْضَرِ نَارًا	٨٠	٣٢٨
الزمر		
أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلإِسْلاَمِ	٢٢	٤١
الفتح		
إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ	١	٤١
الرحمن		
لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلاَ جَانٌّ	٥٦	٢٩٥

فهرس الأحاديث

حرف الألف

الأعمال بالنيات ٦٣; ١٨١; ١٨٢; ٢٤٧; ٣٧٨
الأعمال بالنيات ولكل امرءٍ ما نوى ٦٣
إقبل الحديقة وطلقها تطليقة ١٩٦
إن من الشعر لحكمة ١٣٢
ابنيّ فاطمة حوراء آدمية لم تحض ٢٩٤

حرف الباء

بلغوا عني ولو آية ٢٤٥

حرف الكاف

كل ربا موضوع ٢٣٨

حرف اللام

لا بأس أن يتزوج ابنتها ٩٦
لا توارث بين أهل ملتين ٨٢
ليبلغ الشاهد منكم الغائب ٢٤٦

حرف الميم

من كان آخر قوله من الدنيا لا إله إلا الله ١٦٢

فهرس المترجم لهم حسب المعجم

حرف الألف

أحمد بن أحمد الديلمي ---------- ٣٤٦
أحمد بن إسماعيل الحسني ---------- ١٦١
أحمد بن حاتم الربعي ---------- ٧٦
أحمد بن حسن بن أبي الرجال ---------- ٢٩٣
أحمد بن حسين المجاهد ---------- ٣٤٤
أحمد بن علي السماوي ---------- ٣٥٥
أحمد بن علي الشرفي ---------- ٢٥٩
أحمد بن علي المجاهد ---------- ١٨٤
أحمد بن علي ذعفان ---------- ٢٧١
أحمد بن محمد الأكوع ---------- ١٢٦
أحمد بن محمد الحرازي ---------- ٣٥٢
أحمد بن محمد الحسني ---------- ٣٧٢
أحمد بن محمد الحوثي ---------- ٤٦
أحمد بن محمد الشجني ---------- ١٥٨
أحمد بن محمد المجاهد ---------- ٣٤٣
أحمد بن محمد المجاهد ---------- ٣٤٥
أحمد بن مطهر الحرازي ---------- ١٧٢
أحمد بن مهدي الشبيبي ---------- ١٤٦
أحمد بن يحيى الشجني ---------- ٣٥٤
إبراهيم بن أحمد الأكوع ---------- ٣٤٧

إبراهيم بن خالد العلفي ---- ١٩٤
إسحاق بن يوسف بن المتوكل ---- ١٦٣
إسماعيل بن أحمد الحسني ---- ٣٢٩
إسماعيل بن أحمد الظاهري ---- ٣٨١
إسماعيل بن أحمد القحيف ---- ٩٨
إسماعيل بن عبد الله الذماري ---- ٣٣٦
إسماعيل بن علي المجاهد ---- ١١٩
إسماعيل بن علي بن يحيى الخطيب ---- ١٨٦
إسماعيل بن يحيى الصديق ---- ٢٦٣

حرف الحاء

الحسن بن أحمد الشبيبي ---- ١٨٨
حسن بن أحمد الضبة ---- ٣٦٠
الحسن بن أحمد بن أبي الرجال ---- ١٨٥
الحسن بن الحسين حيدرة ---- ٣٩١
الحسن بن سعيد العنسي ---- ١٨٣
الحسن بن صديق الوائلي الصعدي ---- ١٢٤
الحسن بن عبد الله الريمي ---- ٢٠٤
حسن بن علي الشجني ---- ٣٥٨
حسين بن أحمد الكبسي ---- ٣٤٢
حسين بن أحمد المجاهد ---- ١٨٥
حسين بن إسماعيل الجباري ---- ٧٤
حسين بن حسن المجاهد ---- ١٣٦
الحسين بن حسن الملصي ---- ٣٦٩
حسين بن عبد الله الأكوع ---- ٣٦٤
الحسين بن عبد الهادي ذعفان ---- ٨٥

حسين بن علي الشجني ---------- ٣٢٦
الحسين بن علي المجاهد ---------- ١١٨
الحسين بن محمد الأكوع ---------- ١٢٦
حسين بن محمد الأكوع ---------- ٢٠٣
حسين بن محمد الديلمي ---------- ٣٦١
حسين بن محمد دلامة ---------- ٣٧١
الحسين بن يحيى الديلمي ---------- ١٤٢
الحسين بن يحيى الديلمي ---------- ٣٠١

حرف الزاي

زيد بن عبد الله الأكوع ---------- ١٥٩
زيد بن عبد الله العيزري ---------- ١٥٧
زين العابدين بن يحيى الخبانـــي الحسني ---------- ٢٦٦

حرف السين

سعيد بن إسماعيل الرشيدي ---------- ٣٥٩
سعيد بن حسن العنسي ---------- ٣١٢
سعيد بن عبد الرحمن السماوي ---------- ٢١٠
سعيد بن عبد الله العنسي ---------- ١٢٩

حرف الشين

شمس الدين بن محمد المجاهد ---------- ٢٠٧

حرف الصاد

صالح بن أحمد النصيري الرداعي ---------- ١٢١
صالح بن داود الآنسي ---------- ٤٧

حرف العين

عبد الرحمن بن حسن الأكوع ---- ٢٧٣
عبد الرحمن بن حسن الريمي ---- ٣٦٦
عبد الرحمن بن حسن الشبيبي ---- ٣٥٣
عبد الرحمن بن سعيد السماوي ---- ٣٥٩
عبد القادر بن حسين الشويطر ---- ٢٨٨
عبد القادربن أحمد الكوكباني ---- ٢٨١
عبد الله بن أحمد الأكوع ---- ١٨١
عبد الله بن حسن الريمي ---- ٣٧٤
عبد الله بن محمد الحسني ---- ٣٣٤
عبد الله بن حسين المجاهد ---- ٣٤٤
عبد الله بن حسين دلامة ---- ٢٢٨
عبد الله بن حسين فنجل ---- ٩٠
عبد الله بن علي المجاهد ---- ١٢٠
عبد الله بن محسن المحرابي ---- ٢٧٩
عبد الهادي بن أحمد ذعفان ---- ٧٤
عبد الهادي بن حسين الشويطر ---- ٣٤٨
عبد الوهاب بن حسين الديلمي ---- ٣٨١
عز الدين بن أحمد المجاهد ---- ١٣٥
على بن أحمد السماوي ---- ٣٩
علي بن أحمد الحسني ---- ٣٠٠
علي بن أحمد الحسني ---- ٣٣٢
علي بن أحمد الخباني ---- ٣٨٠
علي بن أحمد الشجني السماوي ---- ٢٥٢
علي بن أحمد شرف الدين ---- ١٠٨

علي بن إبراهيم المجاهد ---------- ٢٠١
علي بن إسماعيل الخطيب ---------- ٢٢٧
علي بن إسماعيل الشرفي ---------- ٣٧٧
علي بن حسن الديلمي ---------- ١٣٧
علي بن حسن الشبيبي ---------- ٢٩٨
علي بن حسن الكبسي ---------- ٢٠٥
علي بن حسين المجاهد ---------- ١٣٣
علي بن محمد الأكوع ---------- ١٢٥
علي بن محمد الفاضلي ---------- ٢٦١
علي بن محمد لقمان الحسني ---------- ٢١١
علي بن يحيى الشبيبي ---------- ٥١
علي بن يحيىبن لطف الله الخطيب ---------- ٧٢

حرف القاف

قاسم بن أحمد لقمان الحسني---------- ٣٦٢
القاسم بن محمد لقمان ---------- ٥٥

حرف اللام

لطف الله بن محمد بن شمس الدين ---------- ٦٨

حرف الميم

محسن بن حسين الشويطر ---------- ٣٣٨
محمد بن أحمد الحرازي ---------- ٣٤١
محمد بن أحمد الكبسي ---------- ٣٤١
محمد بن أحمد حاتم الريمي ---------- ٨٩
محمد بن أحمد عامر الحسني ---------- ٣٦٣

محمد بن إبراهيم المجاهد ---- ١٠٧
محمد بن حيدرة الحسني ---- ٢٢٦
محمد بن زيد الأكوع ---- ٢٠٢
محمد بن زيد الأكوع ---- ٣٤٨
محمد بن عبد القادر الشويطر ---- ٣٧٥
محمد بن عبد الله الإرياني ---- ٢٨٠
محمد بن عبد الهادي ذعفان ---- ٧٧
محمد بن علي المجاهد ---- ٢٤٩
محمد بن قاسم لقمان ---- ١٠٩
محمد بن محمد الشويطر ---- ٣٣٩
محمد بن محمد الشويطر ---- ٣٦٥
محمد بن مهدي الشبيبي ---- ١٥٦
محمد بن هادي الخالدي الأنسي ---- ١٢٧
محمد بن يحيى الأكوع ---- ٣٥١
محمد بن يحيى الحبسي ---- ٦٧
محمد بن يحيى الشجني ---- ٢٧٢
محمد بن يحيى الشويطر ---- ١٧٣
محمد بن يحيى الكبسي ---- ٣٤٩
محيى الدين بن أحمد الشبيبي ---- ١٩٣
محيي الدين بن حسين المجاهد ---- ١٣٤
المطهر بن صلاح الحسني ---- ١٥٥
مطهر بن علي الديلمي ---- ٢٠٨
المطهر بن محمد الحسني ---- ٥٤
منصر بن علي الشري ---- ٢٦٢
مهدي بن حسن الكبسي ---- ٢٠٦

مهدي بن علي الشبيبي ---------- ٥٣

حرف الياء

يحيى بن أحمد الديلمي ---------- ٣٧٤
يحيى بن أحمد الشبيبي ---------- ١٩٣
يحيى بن أحمد الشبيبي ---------- ٢٧٦
يحيى بن أحمد الكبسي ---------- ٢٥١
يحيى بن إسماعيل الجُباري ---------- ٧٣
يحيى بن حسن الشبيبي ---------- ٣٤٥
يحيى بن حسن الصديق ---------- ١٧٢
يحيى بن حسين الشويطر ---------- ٢٩٩
يحيى بن سعيد العنسي ---------- ٣٧٣
يحيى بن علي الحبسي ---------- ٦١
يحيى بن علي المجاهد ---------- ٣٥٦
يحيى بن محمد الشبيبي ---------- ٤٨
يحيى بن محمد المغربي ---------- ٣٤٠
يحيى بن يوسف بن عامر الحسني ---------- ٣٥٧
يوسف بن محمد جحاف الحسني ---------- ٢٠٢

فهرس المحتويات

مقدمة التحقيق ---- ٥
أولاً: خطة ومنهج التحقيق. ---- ٨
(أ) خطة التحقيق: ---- ٩
(ب) منهج تحقيق النص (عملي في الكتاب). ---- ٩
(جـ) أماكن وجود المخطوط (النسخ المعتمدة) ---- ١٠
١- نسبه ---- ١١
٢-مولده ووفاته ---- ١٢
٣-مؤلفاته ---- ١٢
٤-نعته ---- ١٢
٥-مشايخه ومن أخذ عنهم ---- ١٣
٦-من أخذ عنه ---- ١٤
٧-مصادر ترجمته: ---- ١٤
ثانياً: بين المخطوطة ومؤلفها. ---- ١٥
(أ) التثبت من صحة العنوان ---- ١٥
(د)نسبة الكتاب لمؤلفه ---- ١٦
(هـ) منهج المؤلف: ---- ١٧
(و) مصادر المؤلف ---- ١٩
ثالثاً: وصف المخطوطة وأهمية موضوعها والتعريف بمدينة ذمار ---- ٢١
النسخة الأولى (أ) ---- ٢١
النسخة الثانية (ب) ---- ٢٢
(ب) أهمية موضوع المخطوطة ---- ٢٣
تعريف مبسط بمدينة ذمار ومدرستها الشمسية ---- ٢٤

تعريف بالمدرسة الشمسية ---- ٢٦
(ج) نماذج من النسخة الخطية المعتمدة ---- ٣٠
(أ) النسخة (أ). ---- ٣٠
(ب) النسخة (ب) ---- ٣٢
القسم الثاني التحقيق والتعليق ---- ٣٥
مقدمة المؤلف ---- ٣٧
علي بن أحمد السماوي ---- ٣٩
أحمد بن محمد الحوثي ---- ٤٦
صالح بن داود الآنسي ---- ٤٧
يحيى بن محمد الشبيبي ---- ٤٨
علي بن يحيى الشبيبي ---- ٥١
مهدي بن علي الشبيبي ---- ٥٣
المطهر بن محمد الحسني ---- ٥٤
القاسم بن محمد لقمان ---- ٥٥
وصف ذي الفقار وخبر ضياعه ---- ٥٦
يحيى بن علي الحبسي ---- ٦١
محمد بن يحيى الحبسي ---- ٦٧
لطف الله بن محمد بن شمس الدين ---- ٦٨
علي بن يحيى بن لطف الله الخطيب ---- ٧٢
يحيى بن إسماعيل الجُباري ---- ٧٣
حسين بن إسماعيل الجباري ---- ٧٤
عبد الهادي بن أحمد ذعفان ---- ٧٤
أحمد بن حاتم الريمي ---- ٧٦
محمد بن عبد الهادي ذعفان ---- ٧٧
مدارسة مع بعض علماء عصره في مسألة الصغير من أولاد الذميين: ---- ٧٩

مناظرة فقهية علي بن المتوكل ووالده ---- ٨٣
الحسين بن عبد الهادي ذعفان نحو وقيل ---- ٨٥
محمد بن أحمد حاتم الريمي ---- ٨٩
عبد الله بن حسين فنجل ---- ٩٠
فائدة فقهية منقولة من خط صاحب الترجمة ---- ٩٢
إسماعيل بن أحمد القحيف ---- ٩٨
نماذج من شعره ---- ٩٨
محمد بن إبراهيم المجاهد ---- ١٠٧
علي بن أحمد شرف الدين ---- ١٠٨
محمد بن قاسم لقمان ---- ١٠٩
الحسين بن علي المجاهد ---- ١١٨
إسماعيل بن علي المجاهد ---- ١١٩
عبد الله بن علي المجاهد ---- ١٢٠
صالح بن أحمد النصيري الرداعي ---- ١٢١
نماذج من شعره ---- ١٢٢
الحسن بن صديق الوائلي الصعدي ---- ١٢٤
علي بن محمد الأكوع ---- ١٢٥
الحسين بن محمد الأكوع ---- ١٢٦
أحمد بن محمد الأكوع ---- ١٢٦
محمد بن هادي الخالدي الأنسي ---- ١٢٧
سعيد بن عبد الله العنسي ---- ١٢٩
علي بن حسين المجاهد ---- ١٣٣
محيي الدين بن حسين المجاهد ---- ١٣٤
عز الدين بن أحمد المجاهد ---- ١٣٥

حسين بن حسن المجاهد ---- ١٣٦
علي بن حسن الديلمي ---- ١٣٧
الحسين بن يحيى الديلمي ---- ١٤٢
أحمد بن مهدي الشبيبي ---- ١٤٦
نماذج من شعره ---- ١٤٧
المطهر بن صلاح الحسني ---- ١٥٥
محمد بن مهدي الشبيبي ---- ١٥٦
زيد بن عبد الله العيزري ---- ١٥٧
أحمد بن محمد الشجني ---- ١٥٨
زيد بن عبد الله الأكوع ---- ١٥٩
أحمد بن إسماعيل الحسني ---- ١٦١
إسحاق بن يوسف بن المتوكل ---- ١٦٣
نماذج من شعره ---- ١٦٦
أحمد بن مطهر الحرازي ---- ١٧٢
يحيى بن حسن الصديق ---- ١٧٢
محمد بن يحيى الشويطر ---- ١٧٣
نماذج من شعره ---- ١٧٤
عبد الله بن أحمد الأكوع ---- ١٨١
الحسن بن سعيد العنسي ---- ١٨٣
أحمد بن علي المجاهد ---- ١٨٤
حسين بن أحمد المجاهد ---- ١٨٥
الحسن بن أحمد بن أبي الرجال ---- ١٨٥
إسماعيل بن علي بن يحيى الخطيب ---- ١٨٦
الحسن بن أحمد الشبيبي ---- ١٨٨
محيى الدين بن أحمد الشبيبي ويحيى بن أحمد الشبيبي ---- ١٩٣

إبراهيم بن خالد العلفي ---- ١٩٤
علي بن إبراهيم المجاهد ---- ٢٠١
يوسف بن محمد جحاف الحسني ---- ٢٠٢
محمد بن زيد الأكوع ---- ٢٠٢
حسين بن محمد الأكوع ---- ٢٠٣
الحسن بن عبد الله الريمي ---- ٢٠٤
علي بن حسن الكبسي ---- ٢٠٥
مهدي بن حسن الكبسي ---- ٢٠٦
شمس الدين بن محمد المجاهد ---- ٢٠٧
مطهر بن علي الديلمي ---- ٢٠٨
سعيد بن عبد الرحمن السماوي ---- ٢١٠
علي بن محمد لقمان الحسني ---- ٢١١
مكاتباته مع بعض علماء عصره ---- ٢١٢
محمد بن حيدرة الحسني ---- ٢٢٦
علي بن إسماعيل الخطيب ---- ٢٢٧
عبد الله بن حسين دلامة ---- ٢٢٨
بعض ما قيل في مدحه ---- ٢٣٠
مذاكراته مع بعض علماء عصره ---- ٢٣٧
بينه وبين البدر الأمير ---- ٢٤٤
محمد بن علي المجاهد ---- ٢٤٩
يحيى بن أحمد الكبسي ---- ٢٥١
علي بن أحمد الشجني السماوي ---- ٢٥٢
مذاكراته مع بعض علماء عصره ---- ٢٥٣
أحمد بن علي الشرفي ---- ٢٥٩
علي بن محمد الفاضلي ---- ٢٦١

منصر بن علي الشري ---- ٢٦٢
إسماعيل بن يحيى الصديق ---- ٢٦٣
زين العابدين بن يحيى الخبانـــي الحسني ---- ٢٦٦
أحمد بن علي ذعفان ---- ٢٧١
محمد بن يحيى الشجني ---- ٢٧٢
عبد الرحمن بن حسن الأكوع ---- ٢٧٣
يحيى بن أحمد الشبيبي ---- ٢٧٦
نماذج من شعره ---- ٢٧٦
عبد الله بن محسن المحرابي ---- ٢٧٩
محمد بن عبد الله الإرياني ---- ٢٨٠
عبد القادربن أحمد الكوكباني ---- ٢٨١
عبد القادر بن حسين الشويطر ---- ٢٨٨
أحمد بن حسن بن أبي الرجال ---- ٢٩٣
مذاكراته مع بعض علماء عصره ---- ٢٩٤
علي بن حسن الشبيبي ---- ٢٩٨
يحيى بن حسين الشويطر ---- ٢٩٩
علي بن أحمد الحسني ---- ٣٠٠
الحسين بن يحيى الديلمي ---- ٣٠١
نماذج من شعره ---- ٣٠٤
سعيد بن حسن العنسي ---- ٣١٢
نماذج من شعره ---- ٣١٦
حسين بن علي الشجني ---- ٣٢٦
نماذج من شعره ---- ٣٢٧
إسماعيل بن أحمد الحسني ---- ٣٢٩
مكاتباته مع بعض علماء عصره ---- ٣٣٠

علي بن أحمد الحسني ---- ٣٣٢
عبد الله بن محمد الحسني ---- ٣٣٤
إسماعيل بن عبد الله الذماري ---- ٣٣٦
محسن بن حسين الشويطر ---- ٣٣٨
محمد بن محمد الشويطر ---- ٣٣٩
يحيى بن محمد المغربي ---- ٣٤٠
محمد بن أحمد الحرازي ---- ٣٤١
محمد بن أحمد الكبسي ---- ٣٤١
حسين بن أحمد الكبسي ---- ٣٤٢
أحمد بن محمد المجاهد ---- ٣٤٣
عبد الله بن حسين المجاهد وأحمد بن حسين المجاهد ---- ٣٤٤
أحمد بن محمد المجاهد ---- ٣٤٥
يحيى بن حسن الشبيبي ---- ٣٤٥
أحمد بن أحمد الديلمي ---- ٣٤٦
إبراهيم بن أحمد الأكوع ---- ٣٤٧
عبد الهادي بن حسين الشويطر ---- ٣٤٨
محمد بن زيد الأكوع ---- ٣٤٨
محمد بن يحيى الكبسي ---- ٣٤٩
محمد بن يحيى الأكوع ---- ٣٥١
أحمد بن محمد الحرازي ---- ٣٥٢
عبد الرحمن بن حسن الشبيبي ---- ٣٥٣
أحمد بن يحيى الشجني ---- ٣٥٤
أحمد بن علي السماوي ---- ٣٥٥
يحيى بن علي المجاهد ---- ٣٥٦
يحيى بن يوسف بن عامر الحسني ---- ٣٥٧

حسن بن علي الشجني ---- ٣٥٨
سعيدبن إسماعيل الرشيدي ---- ٣٥٩
عبد الرحمن بن سعيد السماوي ---- ٣٥٩
حسن بن أحمد الضبة ---- ٣٦٠
حسين بن محمد الديلمي ---- ٣٦١
قاسم بن أحمد لقمان الحسني ---- ٣٦٢
محمد بن أحمد عامر الحسني ---- ٣٦٣
حسين بن عبد الله الأكوع ---- ٣٦٤
محمد بن محمد الشويطر ---- ٣٦٥
عبد الرحمن بن حسن الريمي ---- ٣٦٦
الحسين بن حسن الملصي ---- ٣٦٩
حسين بن محمد دلامة ---- ٣٧١
أحمد بن محمد الحسني ---- ٣٧٢
يحيى بن سعيد العنسي ---- ٣٧٣
عبد الله بن حسن الريمي ---- ٣٧٤
يحيى بن أحمد الديلمي ---- ٣٧٤
محمد بن عبد القادر الشويطر ---- ٣٧٥
علي بن إسماعيل الشرفي ---- ٣٧٧
علي بن أحمد الخباني ---- ٣٨٠
إسماعيل بن أحمد الظاهري ---- ٣٨١
عبد الوهاب بن حسين الديلمي ---- ٣٨١
نماذج من شعره ---- ٣٨٤
ترجمة مؤلف مطلع الأقمار: الحسن بن الحسين حيدرة ---- ٣٩١
مشايخه ومقروءاته ---- ٣٩٤
من أخذ عنه ---- ٣٩٥

نماذج من شعره ---- ٣٩٦
مكاتباته مع بعض علماء عصره ---- ٤٠٤
قائمة المصادر والمراجع ---- ٤١٥
أولاً: المصادر المخطوطة ---- ٤١٥
ثانياً: المصادر المطبوعة ---- ٤١٨
الفهارس العامة للكتاب ---- ٤٢٧
فهرس الآيات ---- ٤٢٧
فهرس الأحاديث ---- ٤٢٩
فهرس المترجم لهم حسب المعجم ---- ٤٣٠
فهرس المحتويات ---- ٤٣٧

من إصدارات المؤسسة

م	العنـــوان	المؤلف	المحقق	الموضوع
١	أعلام المؤلفين الزيدية.	السيد عبد السلام عباس الوجيه.		تراجم
٢	مجموع رسائل الإمام الهادي.	الإمام الهادي يحيى بن الحسين(ع).	عبد الله الشاذلي	أصول دين
٣	الزيدية.	السيد عبد الله بن محمد إسماعيل.		أصول تاريخ
٤	الطهارة والصلاة.	السيد أحمد بن محمد الوشلي.		فقه
٥	الأصول الثمانية.	السيد محمد بن القاسم بن إبراهيم.	عبد الله العزي	أصول دين
٦	كتاب الأصول.	الإمام المرتضى محمد بن الإمام الهادي.	عبد الله العزي	أصول دين
٧	تحكيم العقول في علم الأصول.	الحاكم الجشمي.	عبدالسلام الوجيه	أصول دين
٨	الاعتبار وسلوة العارفين.	الإمام الموفق بالله الحسين الجرحاني(ع).	عبد السلام الوجيه.	زهد
٩	معجم رجال الاعتبار.	عبد السلام الوجيه.	عبدالسلام الوجيه	تراجم
١٠	طبقات الزيدية الكبرى١/٣.	السيد إبراهيم بن القاسم المؤيد.	عبد السلام الوجيه	تراجم
١١	عرض لحياة وآثار الإمام المنصور عبدالله بن حمزة.	السيد عبد الله بن حمود العزي.	عبد الله العزي	تراجم
١٢	منهل السعادة.	السيد علي المحبري.	عبد الله العزي	زهد
١٣	المنتزع المختار.	السيد علي المحبري.	عبد الله العزي	حديث
١٤	تربية الأبناء(منتزع من تصفية القلوب).	الإمام يحيى بن حمزة (ع).	عبد الله العزي	تربية
١٥	الحقوق المنسية.	السيد عبد الله بن حمود العزي.	عبد الله العزي	تربية
١٦	الموعظة الحسنة.	الإمام محمد بن القاسم الحوثي.	تقديم العلامة مجدالدين المؤيدي	أصول دين
١٧	أئمة أهل البيت (القسم الأول) الأئمة.	السيد عباس محمد زيد.		تاريخ
١٨	الأربعون حديثاً السيلقية.	الشريف زيد عبدالله مسعود الهاشمي.		حديث
١٩	الإصباح علي المصباح.	السيد إبراهيم بن محمد بن أحمد المؤيد.	العلامة / عبدالرحمن شايم	أصول دين
٢٠	الأنظار السديدة في الفوائد المفيدة.	السيد علي بن محمد المحبري.	عبدالله العزي	متفرقات
٢١	الانتصار على علماء الأمصار.	الإمام يحيى بن حمزة (ع).	علي مفضل عبدالوهاب المؤيد	فقه
٢٢	تكملة الأحكام والتصفيه من بواطن الآثام.	الإمام أحمد بن يحيى المرتضى.	عبدالله العزي	زهد
٢٣	رسالة الغفران.	السيد يحيى بن عبدالله راوية.	عبدالله العزي	أصول دين
٢٤	رضاء الرحمن في الذكر والدعاء وتلاوة القرآن.	السيد علي بن محمد المحبري.	عبدالله العزي	حديث
٢٥	رياحين آذار.	الشاعر الكبير علي عبدالرحمن جحاف.		شعـــر
٢٦	الزهري أحاديثه وسيرته.	السيد بدرالدين الحوثي.		جرح وتعديل
٢٧	سياسة المريدين.	الإمام أحمد الهاروني (ع).	عبدالله الشريف	زهد
٢٨	المصابيح في السيرة.	السيد أبو العباس الحسني.	عبدالله الحوثي	سير وتاريخ
٢٩	مطمح الآمال.	القاضي الحسين بن ناصر المهلا.	عبدالله الحوثي	زهد
٣٠	الناسخ والمنسوخ.	الإمام عبدالله بن الحسين بن القاسم (ع).	عبدالله الحوثي	علوم قرآن
٣١	نصيحة لطلاب العلم.	السيد أحمد بن محمد الوشلي.		زهد
٣٢	القول المبين في فضائل أهل البيت.	السيد محمد بن سليمان العزي.		أصول دين

م	العنـــــوان	المؤلف	المحقق	الموضوع
٣٣	تحقيق الأمل في التحذير من الحيل.	السيد محمد بن سليمان العزي.		فقه
٣٤	علوم الحديث عند الزيدية والمحدثين.	السيد عبدالله بن حمود بن العزي.		حديث
٣٥	الكمال في الأدعية والسؤال.	السيد أحمد بن محمد عبدالكريم.		أدعية قرآنية
٣٦	من هم أهل البيت.	مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية.		تاريخ
٣٧	العقد الثمين في أحكام الائمة الطاهرين.	الإمام عبدالله بن حمزة.	عبد السلام الوجيه	أصول دين
٣٨	المهذب في فتاوى الإمام عبدالله بن حمزة.	الإمام عبدالله بن حمزة.	عبد السلام الوجيه	فقه
٣٩	مجموع رسائل الإمام عبد الله بن حمزة.	الإمام عبدالله بن حمزة.	عبد السلام الوجيه	أصول
٤٠	مصادر التراث في المكتبات الخاصة في اليمن ١/٢.	عبدالسلام عباس الوجيه.		فهارس و تراجم
٤١	المجموع الحديثي والفقهي.	الإمام زيد بن علي (ع).	عبدالله العزي	حديث
٤٢	تيسير المطالب في أمالي الإمام أبي طالب.	الإمام أبو طالب(ع).	عبدالله العزي	حديث
٤٣	درر الأحاديث النبوية بالأسانيد اليحيوية.	القاضي عبدالله بن حمزة بن أبي نجم.	عبدالله العزي	حديث
٤٤	متن التجريد.	الإمام المؤيد بالله أحمد بن الحسين الهاروني.	عبدالله العزي	فقه
٤٥	مجالس أبي الحسين الطبري.	العلامة أحمد بن موسى الطبري.	عبدالله العزي	أصول دين
٤٦	الحج والعمرة.	القاضي صلاح بن أحمد فليتة.		فقه
٤٧	تحفة الأسماع والأبصار بما في السيرة المتوكلية من أخبار (سيرة المتوكل على الله إسماعيل).	للطهر الجرموزي.	عبد الحكيم المحبري.	تاريخ.
٤٨	مآثر الأبرار في تفصيل مجملات جواهر الأخبار، ويسمى اللواحق الندية للحدائق الوردية.	محمد بن علي بن يونس الرحبي.	عبد السلام الوجيه، خالد قاسم المتوكل.	تاريخ.
٤٩	مطلع الأقمار في تراجم علماء مدينة ذمار.	الحسن بن الحسين بن حيدرة الذماري.	عبد الله عبد الله الحوثي.	تراجم.
٥٠	الجواهر المضيئة مختصر طبقات الزيدية.	السيد العلامة عبد الله بن الإمام الحسن القاسمي.	عبد الله الحوثي.	تراجم
٥١	المجموع المنصوري رقم (٢) القسم الثاني مجموع مسائل الإمام عبد الله بن حمزة	الإمام عبد الله بن حمزة.	عبد السلام الوجيه.	أصول دين +فقه
٥٢	النور الأسنى في أحاديث الشفاء.	السيد حمود بن عباس المؤيد.		حديث + فقه
٥٣	الأربعون الوسيلة إلى رب العـــالمين في فضـــائل أمير المؤمنين	العلامة علي بن أحمد الأكوع.	عبد السلام الوجيه	حديث
٥٤	الثمار المجتناة	أحمد قاسم الشمط.	عبد الله حمود العزي	أخلاق
٥٥	إعلام الأعلام	محمد حسن المحبري	عبد الله حمود العزي	حديث
٥٦	الوسيلة الصغرى.	نجى للهدي أبو العطايا	عبد السلام الوجيه	أدعية ومأثور
٥٧	راتب الموت والعزاء	قسم التحقيقات		أدعية قرآنية ومأثورات
٥٨	بلوغ الأرب	علي بن عبد الله بن القاسم	عبد الله عبد الله الحوثي	أصول وملل
٥٩	شفاء غليل السائل (كافل الطبري)	علي بن صلاح بن علي بن محمد الطبري	عبد الكريم الضـــوء- حســين العشري	أصول فقه
٦٠	مقدمة المقصد الحسن	العلامة أحمد بن نجى حابس الصعدي		أصول
٦١	الصحيفة السجادية	الإمام زين العابدين علي بن الحسين (ع)	مراجعة الأستاذ عبدالله حمود العزي	أدعية
٦٢	أحاديث الفضائل	عبد الله محمد إسماعيل		حديث

م	العنـــوان	المؤلف	المحقق	الموضوع
٦٣	الأربعون العلوية	القاضي جعفر بن أحمد بن عبد السلام	عبد الفتاح الكبسي	حديث
٦٤	رفع الخصاصة	السيد العلامة عبد الرحمن شايم المؤيدي		أصول دين
٦٥	المسائل المرتضاة	الإمام المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم بن محمد(ع) المتوفى سنة ١٠٨٧هـ	محمد قاسم محمد المتوكل	فقه
٦٦	مختصر سيرة الرسول	القاضي صلاح بن أحمد فليته		سيرة
٦٧	آداب العلماء والمتعلمين	الحسين بن القاسم بن محمد (ع) المتوفى سنة١٠٥١هـ	محمد قاسم محمد المتوكل	أخلاق
٦٨	طالب يبحث عن عقيدة صحيحة	الشهيد يحيى بن محمد المؤيدي	مراجعة عبدالرحمن بن محمد المروني	أصول
٦٩	الإمام الهادي إلى الحق (ع) (٢٠١)	الشهيد يحيى بن محمد المؤيدي	مراجعة عبدالرحمن المروني	قصص
٧٠	وفاء الشهيد (قصة الإمام محمد بن عبد الله النفس الزكية(ع)	الشهيد يحيى بن محمد المؤيدي	مراجعة عبدالرحمن بن محمد المروني	قصص
٧١	جرح ودم (رحلة مع الإمام الشهيد يحيى بن عبدالله (ع)	الشهيد يحيى بن محمد المؤيدي	مراجعة عبدالرحمن بن محمد المروني	قصص
٧٢	دموع وأشلاء (قصة استشهاد الإمام الحسين الفخي(ع)	الشهيد يحيى بن محمد المؤيدي	مراجعة عبدالرحمن بن محمد المروني	قصص
٧٣	قدوة المستبصرين (الإمام زيد بن علي (ع)	الشهيد يحيى بن محمد المؤيدي	مراجعة عبدالرحمن بن محمد المروني	قصص
٧٤	جاهد يا ولدي (الإمام يحيى بن زيد (ع)	الشهيد يحيى بن محمد المؤيدي	مراجعة عبدالرحمن بن محمد المروني	قصص